



ثمرة المشروع القرآني ..

1445 هـ - 2024 م

إعداد / عدنان عبدالله سرور الجنيدي

ثمره المشروع القرآني

ثمره المشروع القرآني...

إعداد:

عدنان عبد الله سرور الجنيد

1445هـ - 2024م



قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ) ، الصف - آية (14)

رقم الإيداع (2024/195م)

حقوق الطبع محفوظة

الطباعة

دائرة التوجيه المعنوي

هَذَا

إلى الشعب الفلسطيني الأبي.

إلى جميع الشعوب الحرة والشريفة والمحرومة والمستضعفة

إلى دول محور المقاومة

إلى روح والدي

المرحوم السيد/ عبد الله سرور أحمد الجنيد - رحمة الله عليه

إلى روح الشهيد

الأخ / فؤاد عبد الله سرور أحمد الجنيد - سلام ربي عليه

إلى روح الشهيد

الأخ / محمد عبد الله سرور أحمد الجنيد - سلام ربي عليه

إلى أرواح الشهداء الأطهار

إلى جميع الجرحى الأخيار

إلى جميع الأسرى الأحرار

إلى جميع المجاهدين الأبطال

إلى جميع الأسر المهجرة قسرياً

أهدي هذا الجهد المتواضع

شُكْرٌ وَعُرْفَانٌ

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة الهداية والعلم الإلهي

السيد/عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله

وسماحة السيد/حسن نصر الله على موافقه الشجاعة مع الشعب اليمني.

ونتقدم بأسمى كلمات الشكر والعرفان والتقدير إلى كل من:

معالي الأستاذ / محمود عبد القادر الجنيد - نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون الرؤية الوطنية - رئيس
المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية.

والشكر موصول أيضاً

إلى شعب الإيمان والحكمة

على موقفه الثابت والشجاع تجاه القضية الفلسطينية.

والشكر موصول أيضاً

للقوة الصاروخية والطيران المسير.

والشكر موصول أيضاً

إلى فصائل المقاومة في دول المحور.

والشكر موصول أيضاً

لجميع من أسهم وقدم معلومات أو فائدة.

شاكرين تعاونهم الدائم والمستمر معنا... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو عبد الملك الجنيد

1445-5-5هـ

771837532

المقدمة:

الحمد لله القائل (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، سورة العنكبوت - آية (69)

والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله الطاهرين وصحابته المنتجبين وبعد:

بتوفيق من الله وعونه، بادرننا إلى عمل هذا البحث المتواضع الموسوم بعنوان (ثمرة المشروع القرآني..) حتى يكون نموذجاً في ترسيخ الوعي واليقين بعظمة الثقة بالله وثمار التضحيات في سبيل الله تتوارثه الأجيال المتعاقبة القادمة لتعني جيداً وتدرك أهمية المشروع القرآني الولاية الإلهية وأعلام الهدى الإلهي الركيزة الأساسية لتغلب على اليهود، وتحقيق الوعد الإلهي (وَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)، سورة الحج - آية (40).

أن ارتباط اليمانيون بالرسول صلوات الله عليه وآله منذ القدم، حيث ذكر المؤرخون في التاريخ أن الملك تبع اليماني حين ذهب إلى مكة وصل إلى تلك المنطقة، التي وردت آثار في آثار الأنبياء السابقين أنها مهاجر خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وخلف فيها هاتين القبيلتين (الأوس والخزرج) ليبقيا في ذلك المكان، ويسكنا فيه، ويستقرا فيه، ويرابطا فيه، ويبقا حتى يأتي هذا النبي ويهاجر إلى هذا المهاجر إلى ذلك المكان فيكونان أنصاراً له.

وفعللاً بقي الأوس والخزرج واستوطنوا ذلك المكان واعمروه، وسكنوا فيه واستقروا فيه جيلاً بعد جيل، حتى أتى الوعد الإلهي وحتى أتى خاتم الأنبياء رسول الله محمد - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، فكانوا هم الأنصار الذين استجابوا بكل رغبة، وكان انتمائهم للإسلام انتماء الإيمان وانتماء النصر والجهاد، ورفع راية الإسلام والايواء لرسول الله - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله فكانوا كما قال الله عنهم في كتابه الكريم (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّامِرَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) - من سورة الحشر - آية (9).

ثمرة المشروع القرآني

وكان لهاتين القبيلتان اليمانيتان (الأوس والخزرج) الشرف الكبير والفضل العظيم، والدور التاريخي المهم، فكان مجتمع الأوس والخزرج هو المجتمع الذي آوى وشكل اللبنة الفاعلة والصلبة والقوية لنشوء المجتمع الإسلامي، وتحمل لواء الحق والعدالة وتحمل قيم الإسلام وتحمل هذه الرسالة بدلاً عن قريش، فهو المجتمع الذي آوى الرسول ونصره واستقبل المهاجرين، وشكل مع المهاجرين نواة عظيمة وصلبه والقوية لحمل راية الإسلام.

وصفهم الله في آية عظيمة ومهمة في كتابه الكريم، وهو يحكي عما قبل هجرة النبي إليهم، يحكي عن تعنت الكافرين في مكة، عن تعنت قريش حينما قال: **(فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ)**، نعم أنهم الأنصار الأوس والخزرج القبيلتان اليمانيتان.

وحسب الروايات عندما هزم الاحباش وتولى الملك سيف بن ذي يزن الحميري الملك على اليمن توافدت الوفود العربية لتهنئته ومن ضمنها وفد مكة برئاسة عبد المطلب بن هاشم، وقد أعطاه الملك اليمني هدايا كثيرة لعبدالمطلب بن هاشم من ضمنها السيف اليماني الحضرمي (سيف ذي الفقار)، لحماية نبي الله. (في احتفال اليمانيون في المولد النبوي الشريف يتم ذكر ذلك في الموالد النبوية، وعندما زار عبد المطلب الملك اليمني أعطاه سيفاً).

وعندما بدأت مرحلة الصراع المسلح مع قريش (المرحلة الجهادية) أرسل الرسول - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله -، وفد من الأنصار إلى اليمن موطنهم الأصلي ليعلموهم صنع السلاح (لأن اليمن في ذلك العهد كانت صنعاء وكشر وكرش مشهورة بصنع السلاح)، وتم صنع أسلحة ودروع لرسول الله - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وعاد الوفد حاملاً بعض السلاح والدروع اليمانية وخبرة التصنيع إلى رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وكانت بركة الرسول يمانية الأصل، واليوم التاريخ يعيد نفسه كما استطاع السلاح اليماني (سيف ذو الفقار) في تحطيم حصون خيبر واليهود والمشركين، واليوم وفي عهد قائد الثورة اليمانية القائد المجاهد السيد / عبد المك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله تطور السلاح اليماني من سيف ذو الفقار إلى صاروخ ذو الفقار الذي كان له الدور الأبرز في تحطيم حصون قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة وإغلاق باب المنذب أمام سفنهم وبوارجهم وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي في نصرة القضية المركزية للأمة فلسطين.

وعندما نشر الرسول رسالة الإسلام أرسل سفيرين إلى اليمن وهم:

1- الإمام علي عليه السلام إلى صنعاء (همدان) وبني جامع الإمام علي والجامع الكبير بصنعاء واتخذته ركيزة أساسية في نشر دين الله وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وأسلمت على يد الإمام علي قبائل اليمن في أول جمعة من شهر رجب ونزلت الآية الكريمة (وَمَرَأَتِ النَّاسِ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) - سورة النصر آية (2).

2- الصحابي الجليل معاذ بن جبل إلى تعز (الجند) وبني جامع الجند أو جامع معاذ بن جبل واتخذ من هذا الجامع الركيزة الأساسية في نشر دين الله وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وعندما عانت القبائل اليمنية من الشتات والصراع والفرقة وظلم حكام بني أمية والعباسيين، إلا أن اليمنيين كانوا أكثر حكمة من غيرهم من المسلمين، فهم الذين قال فيهم رسول الله صلوات الله عليه وآله (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، وبذلك قرر اليمنيون أن يستقدموا علماً وإماماً من أعلام الهدى من آل النبي ليحكم بينهم بالعدل ويلم شملهم ويوحد كلمتهم ورايتهم، وارسلوا وفداً إلى الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام طالبين من الإمام أن يأتي إلى اليمن ليقوم دين الله ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ومواجهة الظالمين فقبل الإمام الهادي الدعوة، فكان الفضل بعد الله إلى الإمام الهادي إلى الحق الذي أسس اللبنة الفاعلة والصلبة والقوية في نشوء منهجية القرآن وتحميل لواء الحق والعدالة والإسلام ومواجهة الطغاة والمتجبرين((وهاجر إلى اليمن بعد الإمام الهادي إلى الحق كلاً من المهاجر إلى الله الإمام أحمد بن عيسى المهاجر إلى حضرموت وعلي الأهدل والقديمي إلى تهامة)) ، وانتشر آل بيت النبي في اصقاع اليمن منهم الولي أحمد الحضرمي جد آل الجنيد إلى محافظة تعز جبل حبشي قمة جبل العرمة المكنى بشارح البحر والجبل ، وكلمة شارح بلغة أهل تعز يعني الحامي أو المدافع ، أو الحارس للبحر الأحمر ، ومن احفاده محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الحضرمي الذي استوطن قرى الصراري جبل صبر الأشم (الذي يبذو منذ الوهلة الأولى كحارس أمين لا يغمض له جفن ليس لمحافظة تعز ، بل حارساً لحماية وتأمين المدخل الجنوبي لشبة الجزيرة العربية وللوطن العربي) ، ويعد الفضل بعد الله إلى آل بيت النبوة في تأسيس الفكر الصوفي الجانب العرفاني وربطه بفكر آل النبي

وقد اثمر مشروع الإمام الهادي إلى الحق منهجية القرآن في اليمن واستمر لمدة 1000 سنة، وتظافرت الجهود بين اليمنيون وارتباطهم بآل النبي في اصقاع اليمن في نشر دين الله وتعليم الناس أمور دينهم وتوحيد صفوفهم ومواجهة الغزو الخارجي على اليمن العثماني - البريطاني - المصري بقيادة أئمة آل الرسول باليمن منهم الإمام القاسم بن محمد والإمام إسماعيل بن القاسم والإمام شرف الدين وأبنة المطهر الذي استطاع السيطرة على المناطق الساحلية وتهامة والبحر الأحمر ، واستمر أحفاد الإمام الهادي في مواجهة الغزو الخارجي حتى آخر إمام منهم ، وحالياً مواجهة

ثمرة المشروع القرآني

الغزو الصهيويأمريكي بقيادة العلم الإلهي قائد الثورة السيد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله .

وبعد الحرب العالمية الأولى بدأت التآمرات على الدين الإسلامي ومنهجية القرآن في اليمن من قبل دول قوى الاستكبار العالمي، وظهر أنظمة جديدة، نظام الاتحاد السوفيتي الشيوعي ونظام الرأسمالي الولايات المتحدة الأمريكية، ونشأت الحرب العالمية الثانية وانتهت لصالح أمريكا ، ونتيجة للمكانة التاريخية لليمن والأهمية الاستراتيجية لموقعها الجغرافي ،قامت دول الاستكبار العالمي بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا بفرض الهيمنة الأمريكية وفرض نفوذها على اليمن وذلك بتغلغل الثقافات الغربية الهزيلة والمغلوبة والعقائد الباطلة (الغزو الفكري) التي تورث الذل والهوان والاستسلام واصطناع الحركات الإرهابية والتكفيرية والفكر الوهابي، ودعمها للعملاء واستمرت الثقافات المغلوبة والهزيلة المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي في تثقيف الأمة عبر أدواتها المتمثلة بالأنظمة المطبوعة والحركات الإرهابية وعلماء السوء، وهذا ما جعل الأمة مهيأة لأن تكون ضحية ليلي أمرها يهودي ،صهيوني من ألد أعدائها، بتلك الثقافات الخاطئة التي ماتزال قائمة إلى يومنا هذا ،ولها المبالغ من الأموال العامة التي ترصد لنشرها وتثقيف الأمة بها وأكبر شاهد على ذلك الصمت العربي المخزي بتجاه القضية الفلسطينية ، وغاب عن الأمة مبدى الولاية الإلهية التي تورث الغزة والكرامة .

وعندما بلغ المشروع الأمريكي ذروته في اليمن والمنطقة بكل المستويات وجميع المجالات، وانحرف الأمة عن المسار الصحيح، وتغييب الجهاد في سبيل الله، وبلغت الثقافات المغلوبة والعقائد الباطلة ذروتها واذلال الشعوب ونهب ثرواته، أشرق نور الهدى مؤسس المشروع القرآني من جبال مران محافظة صعدة السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - الذي لم يأتي بالجديد وإنما يشكوا من الجديد متنبنأً إلى خطورة أمريكا ونهبها لثروات الشعوب وهي من تصنع الإرهاب وتدعمه وفضحها ،وذلك من خلال تقديمه للمشروع القرآني للأمة وتصحيح الانحراف فيها وإعادتها إلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة .تجلت عظمة المشروع القرآني في عالميته، وصفاءه، ونقاءه، وتجاوزه كل الأطر والقوالب المنطقية والطائفية والمذهبية والحزبية، بل طريقته هي الطريقة القرآنية الواسعة والشاملة، ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النضرة بسعة ملك الله هداه وتدييره.

(كيف تجاوزت المسيرة القرآنية التحديات بالخروج من حرب إلى حرب، الحرب الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة، التي تعاون النظامان اليمني والسعودي- آنذاك- في الحرب على

ثمره المشروع القرآني

المسيرة القرآنية، بالرغم من الإمكانيات المتواضعة والبسيطة للغاية، لكن كان هناك أثر عظيم للمشروع القرآني، الذي وصلنا بالله وبرعايته وبمعونته، وتأييده، فعبرنا تلك المراحل الصعبة والتحديات الكبيرة وصولاً إلى ما نعبره اليوم في مواجهة التحديات الكبيرة منذ بداية العدوان، في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي والمرتزقة)- السيد القائد.

ومن هنا فالمسار هو تصاعدي في هذا الطريق، كما قال السيد القائد "إن المسار هو تصاعدي الذي يصلنا بالله وبتأييده، ولو كره الأعداء، والكافرون والمنافقون، هو مسار تصاعدي، لأنه يحظى بالتأييد الإلهي، ويعتمد على الله سبحانه وتعالى والحقائق والثوابت الواضحة، أما أولئك الذين يعتمدون على الزيف، والخداع، والتضليل، والباطل، فإن باطلهم يبطل، ومكرهم يبور، ومآلهم هو الخسران والندم".(وقد أثمرت الانطلاقة القرآنية ونتائجها ملموسة وواضحة في التحرير الحقيقي والعزة والكرامة والاستقلال والفاعلية ، ولم تقتصر ثمار المشروع القرآني على مظلومية الشعب اليمني فقط بل أصبح النواة الحقيقية لنصرة المظلومين والمحرومين والمستضعفين في العالم على رأسهم مظلومية الشعب الفلسطيني المظلوم ، ومن ثمار المشروع القرآني ممثلاً لكل المظلوميات تحقيق ثورة 21 من سبتمبر المجيدة عام 2014م ثورة رفض الوصايا الخارجية ،ومن ابرز ثمارها وإنجازاتها:

تطوير القوة الصاروخية والطيران المسير:

أن إعلان الهزيمة أمر غير وارد في اليمن ، بفضل الله والقيادة الإلهية الذي حول مظلوميات الأمة الإسلامية والعربية إلى درب نجا ، حين أدرك حقيقة القضية بكل وعي ، وخطر المؤامرة فانطلق متوكلاً على الله واثقاً به وقلب الطاولة على رؤوس دول قوى الاستكبار العالمي التي تنزعها أمريكا وإسرائيل في المنطقة ، وذلك بتطوير القوة الصاروخية والطيران المسير التي حققت نجاحاً وتطوراً فاجئ العالم وغير عجلة التاريخ ومسار الجغرافيا ، في منع واستهداف سفن ثلاثي الشر (أمريكا وإسرائيل وبريطانيا) في المرور ذهاباً وإياباً من وإلى الموانئ الإسرائيلية من مضيق باب المندب والبحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة ، وأن إغلاق باب المندب وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي هو أكبر ثمرة وانتصار لمظلومات الأمة الإسلامية وخاصة مظلومية الشعب الفلسطيني وأكبر ثمرة وانتصار لمظلومات الأمة العربية وخاصة مظلومية الشعب اليمني وما فيها مظلومية قرية الصراري - آل الجنيدي وذلك لفشل الهدف المشؤوم من تهجيرهم قسراً من تعز وهو تأمين طرق الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي في باب المندب والبحر الأحمر .

وأصبح اليوم شعب الإيمان والحكمة النواة الحقيقية للأمة الإسلامية في مواجهة دول قوى الاستكبار العالمي التي تنزعها أمريكا وإسرائيل في المنطقة وإفشال هدفهم المشؤوم في ضرب الأمة من داخلها.

ثمره المشروع القرآني

وعليه ندعو جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من لدية مظلومية وحقوق لثلاثي الشر (أمريكا وبريطانيا والعدو الصهيوني) عليه أن يقدم بها ملفاً إلى اليمن ليتم ضمها إلى مظلومية الشعب الفلسطيني في منع مرور السفن لثلاثي الشر من البحر الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المنذب والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط لأن في اليمن:

- 1- علم هدي إلهي قضيته نصر المستضعفين والمحرومين والمظلومين في العالم من هيمنة قوى دول الاستكبار العالمي.
- 2- باباً اسمه باب إنصاف الحقوق ورد المظلوميات يمنع مرور سفن لثلاثي الشر.
- 3- بحار المحرومين والمستضعفين.
- 4- شعب الإيمان والحكمة نفس الرحمن وأحفاد الأنصار وأبطال الفتوحات وحاملين الرايات.

وأذكر الشعوب المحرومة والمستضعفة بمقولة الإمام علي عليه السلام (ضياع الفرصة غصة).

وقد تضمن هذا البحث المتواضع الآتي:

- ❖ المقدمة.
- ❖ الباب الأول ((المشروع القرآني)).
- ❖ المبحث الأول ((مؤسس المشروع القرآني))
- ❖ المبحث الثاني ((الجوامع التاريخية في اليمن في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي))
- ❖ المبحث الثالث ((قادة المشروع القرآني))
- ❖ الباب الثاني ((ثمره المشروع القرآني))
- ❖ المبحث الأول ((ثمره المشروع القرآني في اليمن))
- ❖ المبحث الثاني ((ثمره المشروع القرآني على المستوى العالمي))
- ❖ المبحث الثالث ((ثمره المشروع القرآني في التربية والتصنيع العسكري))
- ❖ الخاتمة

الباب الأول/المشروع القرآني

❖ تمهيد.

❖ الفصل الأول ((مؤسس المشروع القرآني))

❖ الفصل الثاني ((دور الجوامع التاريخية باليمن في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي))

❖ الفصل الثالث ((قادة المشروع القرآني))

على سياق النهج الرسالي ؛ المسجد لتدبير الله للهدى لعبادة على الأرض في اطار الاستخلاف فيها ، وعلى تجليات الفطرة الإلهية للصراع بين الحق والباطل ،توالت تجليات رعايته جل وعلا عبر تسخيره لأنبيائه ليحملوا هدى الله وكتبه إلى البشرية لتزكيتها عبر مراحل التاريخ، واختتام النبوة ببعثة سيدنا محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ، سخر الله أوليائه من أعلام الهدى من العترة الطاهرة مخرجاً علماً لكل فترة زمنية كلما بدأت قوى الكفر والطغيان بمحاربة الهدى وانحراف الأمة عنه ليشعل مصابيح الهدى ويعيد الأمة إليها ويحارب قوى الشيطان .

ومع أواخر القرن العشرين ودخول القرن الحادي والعشرين ، وفي فترة كانت قوى الاستكبار الشيطانية قد بلغت فيها اعلى مراحل استكبارها واشرس معاركها ضد الهدى الإلهي من صناعة واقع وبيئة إسلامية هشّة وضعيفة من جهة في إضعاف كافة الجوانب المؤدية للقوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأمة الإسلامية والهيمنة على القوة بأيديها مما صنع حالة من الامتهان والذل والهوان ،ومن جهة أخرى قامت بشن هجمة شرسة في احتلال الأفكار والعقول في المجتمع الإسلامي في جوانب عديدة فمثلاً الجانب التشريعي والمنهجي من خلال فصله عن أسسه ومبادئه وقيمه الإلهية وصناعة مبادئ وقيم وأسس جديدة تحمل اسم الإسلام ولكنها مبرمجة وموجهة بالقلب الذي يوافق ويلبي تحقيق أهدافهم ومخططاتهم الشيطانية بأساليب علمية دقيقة وخبيثة ومن ثم قاموا برسمه كأساس ومنهج وتشريع للأمة بديلاً عن الهدى الإلهي وطمس معالمه ومحاربه كافة الأصوات المنادية بإظهاره والدفاع عنه وكذلك وجه الاحتلال في كافة الجوانب .

وخلال ذلك فقد كانت تلك القوى الاستكبارية الخبيثة قد حققت نجاحاً كبيراً متمثلاً بتهيئة بيئة دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية مدججة وخاضعة ضعيفة ومن جانب آخر كان الأمة بعيداً عن هدى الله وجاهزة للاستعباد وتحقيق أهدافهم الاستكبارية الخبيثة ،ولكن إرادة الله قد تدخلت في

قلب موازين البشرية لقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَتَوَكَّرَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف - آية (8)] ،فالفطرة الإلهية قد اقتضت انه مهما كان كيد الشيطان وأوليائه في طمس الحق وإطفاء نور الله فانه ضعيف وواهن أمام قوة الله لقوله ﴿ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ .

فارسل الله من أوليائه وأصفيائه من العلماء الذين انتهجوا نهج الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام في الحفاظ على النهج الإلهي من لانحرافات ،واعدو وهيئوا الأجيال باذلين دماء أكبادهم في ذلك ،وأثمرت جهودهم في تجلي الأمر الإلهي وبزوغ ولياً من أعلام الهدى ألا وهو الشهيد القائد السيد /حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - في مطلع العام 2002م بمنطقة مران محافظة صعدة معيداً أمجاد جده الحسين السبط عليه السلام صادقاً بشجاعة تامة في وجه الشيطان وحلفائه بثورة فكرية ضد احتلال العقول والأفكار والمبادئ والقيم في أكبر حيز جغرافي امكنه ليزرع البذرة الأولى في مشروع بعث النشاط وسريان الحياة في صميم الأمة لتعود إلى دورها بالسير على مسيرة النهج الرسالي الذي حاول أولياء الشيطان إيقافه، من خلال تبنيه "المشروع القرآني"؛ القائم على إعادة الأمة إلى القرآن وإزالة الغيوم والعوائق الفكرية التي زرعا

ثمرة المشروع القرآني

العدو في الفكر الإسلامي نحوه ونحو الاهتداء به ، وكذلك رسم الأسس القيمة للاهتداء به واتباعه وإحياء أسسه ومبادئه وقيمه ونشر الوعي .. الخ، من خلال محاضراته التي كان يلقيها على من هيئهم الله من الشباب المؤمنون خلال ما جسده رضوان الله عليه من جهود حثيثة في المشروع القرآني ظهرت آثار وثمار الصحوة الإلهية في المجتمع المحيط مما شكل مؤشر خطراً وكبيراً على المشروع الشيطاني وأولياؤه مما دفع بهم - كما هي عادتهم في مواجهة أي مشروع يحمل الحق - بشن حروب شرسة ضد هذا المشروع في كافة النواحي الفكرية والاجتماعية والسياسية وغيرها انتهت إلى الهجوم العسكري الغاشم والظالم عليه رضوان الله عليه الذي سخر فيه أولياء اليهود والشيطان النظام اليمني السابق كل قوتهم العسكرية ضد مجموعة من الشباب الذين سلاحهم الوحيد هو الثقة بالله حتى انتهت الحرب الأولى باستشهاد السيد القائد رضوان الله عليه والحديث عما واجهه المشروع القرآني من الظلم والاضطهاد لا يسعه مجلدات أو موسوعات ، وما كان استشهاد الشهيد القائد عليه السلام ألا بعد بنى واعد القيادة التي ستقوم بحمل المشروع وانتشاره ، واعد السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي زمام القيادة للمشروع القرآني ((وكان من نعم الله ورحمة الله ومنى الله علينا إذ بعث فينا علم هدي إلهي السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله، وكان أشبه بالمعجزة وهي ظهور علم هدي إلهي في فترة زمنية قصيرة من استشهاد العلم الإلهي الشهيد القائد رضوان الله عليه))، و برفقة ثلة من الشباب المؤمن المتهيئ والمتسلح بسلاح القرآن والوعي ليوажوها بقوة الله وما وعدهم به الشهيد القائد كل تلك الغطرسة والحرب الظالمة حتى بين الله على أيديهم الحق وازهق الباطل وواجهوا خمسة حروب أخرى تجلت فيها اصدق المعجزات الإلهية واعجبها وما يذهل له العقل ويقشعر له الجسد ، وكلما واجه المشروع ؛ النظام اليمني ولي اليهود ؛ وحاربه وكلما زود الباطل قوته ، كلما تجلت معجزات الله وقدرته ومنح المشروع القرآني قوة أكبر وأوصل صداه إلى حيز أكبر بفضل الله تعالى عبر سنوات عديده انتهت هذه الحرب بحرب وحصار شامل من تحالف لأكثر من 12 دولة عربية وإسلامية استمر لقرابة العشر سنوات تجلت فيها المعجزات الإلهية بشكل أكبر وأوسع ، ليوصل الله جل وعلا المشروع القرآني إلى درجات عظيمة من التقدم والتطور والتوسع والانتشار حتى أصبح اليوم قوة تهابها وترتعب منها القوى الشيطانية ، وقد تضمن هذا الفصل:

- مؤسس المشروع القرآني- المسيرة القرآنية.
- مرحلة انطلاق المشروع القرآني وشعاره.
- مميزات وسمات المشروع القرآني.
- القيادة والمنهج في المشروع القرآني.

ماذا يعني الحديث عن الشهيد القائد السيد/حسين بن بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه:

مؤسس المسيرة القرآنية: الحديث عن السيد حسين هو حديث عن الإنسان الذي جسد كل معاني الإنسانية في حياته، هو حديث عن الرجل الذي تجلت فيه أسمى آيات الرجولة ، حديث عن الشجاعة التي أذهلت الجميع ،حديث عن الإباء والعزة الإيمانية ، حديث عن القيم العظيمة والمبادئ السامية حديث عن السمو في أمثلته العليا، هو حديث عن القرآن الكريم ببصائرهِ وبيناته وهداه، هو رجل المرحلة ،المرحلة التي مر بها شعبه وتمر بها أمته عموماً ، يعيها جيداً ،ويعي خطورتها ،يعي ماتطلبه هذه المرحلة ،يعي تداعياتها ، ويعي ما يجب أن تكون عليه الأمة في مواجهة هذا الواقع ، وفي الخروج منه ، وفي مواجهة تلك التداعيات ، فعمل على معالجة دائها بالدواء الناجح النافع وأحيائها بالقرآن الكريم ، وكان الجامع الكبير الساحة الأولى للمواجهة مع أمريكا،⁽¹⁾وعندما تحرك الشهيد القائد كاشفاً الأهداف الأمريكية في اليمن ، وهو أول من تنبه إلى خطورة أمريكا ،ونهبها لثروات الشعوب ،وهي من تصنع الإرهاب ،(وذلك لتقديمه المشروع القرآني وشعاره ومحاضراته منها يوم القدس العالمي - الصرخة في وجه المستكبرين - خطر دخول أمريكا اليمن) .

أدرك الصهاينة والأمريكيون خطورة هذه المشروع القرآني على مشروعهم الاستعماري على مستوى العالمي، وعليه قامت دول قوى الاستكبار العالمي برسم وتخطيط وتمويل حروباً من اجل القضاء على المشروع القرآني وهذا ما كشفتته سلسلة وثائق سرية تكشف الحرب الأمريكية على السيد حسين بدر الدين الحوثي، ودور الولايات المتحدة في التحضير ودورها في العمليات الحربية ومشاركتها المباشرة، ودعمها للحروب على صعدة منذ العام 2004، حتى العام 2010م، وحتى يومنا هذا،ومن يريد الاستزادة حول هذه الوثائق عليه بمراجعة المواقع والقنوات الإخبارية التي تناولتها.⁽²⁾

¹ - مع الشهيد القائد - مسيرة جهاد وتضحية - يحيى أبو عواضه - دار الثقافة القرآنية - الطبعة الاولى - 2018م - ص 7، 11

² .-وكالة سبأ للأبناء- وثائق سرية تكشف التحضيرات والمشاركة الأمريكية المباشرة على الشهيد القائد والحرب على صعدة.

هي التسمية الشاملة لهذا المشروع القرآني، وهي التوصيف الذي يعرف به تعريفاً كاملاً، فعندما نعبّر عن طبيعة المشروع القرآني الذي نتحرك على أساسه نحن نقول: المسيرة القرآنية.. وهي تسمية من موقع المشروع الذي نتحرك على أساسه، فالمسيرة القرآنية توصيف مرتبط بالمشروع القرآني وهي التسمية الشاملة والأساسية لهذا المشروع... ويتعزز الخيار الصحيح والأسلم بالاعتماد على الله تعالى كما قال السيد عبدالملك الحوثي - يحفظه الله - "نحن نعتمد في خيارنا، وموقفنا، وتوجهنا، ومسارنا ومسيرتنا، على هدى الله سبحانه وتعالى، والقرآن الكريم، ونستفيد من الحقائق الماثلة أمام أعيننا، لا زلنا ثابتين على المبادئ والأسس والثوابت، التي أقررتم بها يوماً من الأيام، وتكرتم لها فيما بعد ذلك، كل العرب يقرون بأن إسرائيل هي العدو، واليوم أصبح بعضهم يقول هي الصديق، المشروع القرآني هو مشروع العزة والرفعة والكرامة، هو مشروع الفلاح في الدنيا والآخرة؛ لأنه يهدي للتي هي أقوم، في كل المجالات، في المجال السياسي والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي والعسكري والأمني، هو المشروع الذي أوصل اليمن إلى ما وصلت إليه من التقدم المستمر في تصنيع الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة بأنواعها، والكثير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وكانت في السابق لا تصنع شيئاً عندما كانت تحت ظل حكم عملاء أمريكا وإسرائيل، والمسيرة القرآنية، هذه مسيرة قرآنية، أنصار الله عنوان لهذه الأمة في إطار مدلوله الإيماني الذي يعبر عنه الاستجابة العملية لله "سبحانه وتعالى" في التحرك وفق المنهجية القرآنية.

فهو يحشد الجماهير والطاقات، ويفعل الكل، فيه مجال للجهود بكلها ولكل الناس، مشروع عظيم يعني، يرسم مسارات واضحة ومحددة للنهضة بالأمة في كل المجالات، وتحويل التحدي إلى فرصة للنهضة: وهذا موجود في المحاضرات، في الدروس، في الملازم، الحديث عن كل المواضيع، وأسس تقوم عليها النهضة على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي... المفاهيم القرآنية نفسها مفاهيم راقية، تبني حضارة وتبني أمة، نهج تحرري ثوري قرآني، وهذا ما لا تريده أمريكا، تريد الشكل التكفييري، أو الشكل المنبطح المستسلم، هذا المشروع العظيم من انطلاقته أثبت وجدوايته ونجاحه، بالرغم من كل ما واجهه من تحديات، وبالرغم أنه تحرك بالإمكانات المتواضعة والمتوفرة للذين ينطلقون في إطاره، توصيف مرتبط بالمشروع القرآني وهي التسمية الشاملة والأساسية لهذا المشروع، فالمسيرة العظيمة تقوم على ثلاث ركائز أساسية وهي: الأمة، والقيادة، والمشروع، (الشعار والمقاطعة) ركائز مهمة⁽³⁾.

المشروع القرآني يتجه إلى الأمة جمعاء ويحصنها من الداخل، وأن تمتلك الأمة رؤية فريدة تجمع بين العمق والوضوح تكشف زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم، وأن تجتمع الأمة على كلمة واحدة وعنوان واحد وهو الإسلام، ليكون هو الأرضية الوحيدة وأساس المنطق والابتعاد عن المشاحنات فيما بيننا والثغرات التي تخدم أعداء الأمة المحمدية.

(3) - وكالة سبأ - 2023/2/17م - الشهيد القائد تحرك في أخطر مراحل الأمة الإسلامية - قائد الثورة.

مرحلة انطلاق المشروع القرآني وشعاره:

((الحديث عن ظروف انطلاقة الصرخة والمشروع القرآني، في محاضرةٍ للسيد حسين بدر الدين الحوثي "رضوانُ اللهِ عليه"، في مدرسة الإمام الهادي "عليه السَّلَامُ"، (في مرَّان - مديرية حيدان - محافظة صعدة- اليمن)، بتاريخ الرابع من شهر ذي القعدة، ألف وأربعمائة واثنان وعشرون للهجرة النبوية، الموافق للسابع عشر من يناير ألفين واثنين ميلادية، أعلن الصرخة في وجه المستكبرين وهتاف البراءة:

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعة على اليهود
النصر للإسلام

ليكون شعاراً للمشروع القرآني، في التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية، مضافاً إليه التثقيف القرآني، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، التثقيف القرآني الذي يربط الأمة بالقرآن الكريم في موقفها، ويرفع مستوى وعيها تجاه أعدائها، ويحيي فيها الشعور بمسؤوليتها، ويهديها لما يبنيها؛ لتكون في مستوى مواجهة التحديات، ويرسم لها الخطوات العملية الصحيحة، والحكيمة، والبناءة، التي تنقذها من واقعها المطمع لأعدائها، وتخلصها من حالة الخنوع والذل واليأس.

أتى هذا المشروع القرآني في عناوينه هذه والأمة في أمسّ الحاجة إليه، في مرحلة خطيرة وحساسة جداً، في ذروة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، التي تستهدف أمتنا وشعوبنا وبلداننا، بذريعة مكافحة الإرهاب؛ بعد حادث البرجين، المدبرة والمخططة؛ لتكون ذريعةً للدخول في مرحلةٍ جديدةٍ خطيرةٍ وكبيرة، في السعي للسيطرة على شعوبنا وأمتنا.

في تلك المرحلة، كان الموقف الرسمي لمعظم الحكومات والزعماء لا يشكل حمايةً لشعوب أمتنا، فهو: إمّا متواطئ، وانضم مع الأعداء، وتحالف معهم، تحت عنوان التحالف للحرب على الإرهاب ومكافحة الإرهاب.

وإمّا ضعيفٌ، لا يقدر بمفرده على التصدي لتلك الهجمة والوقوف بوجهها، الهجمة الأمريكية، التي تحركت بتحالفات واسعة ودول وأنظمة كثيرة، وفي إطار التدبير والتخطيط للوبي اليهودي الصهيوني، كانت هجمةً شاملة، ليس فقط على المستوى العسكري؛ وإنما في كل المجالات،

ثمرة المشروع القرآني

ومخادعة، تحمل عناوين لمخادعة الشعوب، ولم تكن مجرد هجمة عابرة، تستهدف عملاً عسكرياً معيناً، لعقاب منطقة معينة، وانتهى الأمر، بل كانت ضمن مخطط الهدف منه: إحكام السيطرة التامة والمباشرة على أمتنا في كل شيء:

- السيطرة على البشر.

- السيطرة على الموقع الجغرافي.

- والسيطرة على الثروة الهائلة التي تمتلكها بلداننا.

وكانت تتدخل بشكل صريح في كل المجالات لشعوب أمتنا:

- وفي مقدمة ذلك: في التعليم، والمناهج الدراسية.

- والإعلام - والتثقيف - والخطاب الديني - وتزييف الهوية الإسلامية.

فهي هجمة بالغة الخطورة، ونتيجتها: أن تخسر أمتنا حريتها، وكرامتها، واستقلالها، وثرواتها، ولكن تحت تلك العناوين المخادعة: تحت عنوان الحرية بنفسه، والإنقاذ، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتحرير، وغير ذلك من العناوين، لكن الحقيقة هي: أن تتحول أمتنا، بكل إمكاناتها، وثرواتها، وبشرها، وموقعها، مغنماً لأعدائها.

في المقابل، في مقابل تلك الهجمة الخطرة جداً، الشاملة، والتي تهدف إلى تحقيق تلك الأهداف السيئة للغاية والخطيرة جداً، فالأخطر، الذي يمثل عاملاً مساعداً لنجاح تلك الهجمة، وما يساعد على تحقيق ذلك لمصلحة الأعداء، هو: التواطؤ، الذي كان واضحاً من كثير من الأنظمة والحكومات والزعماء مع العدو، وفتح المجال أمامه في كل شيء، كثير من الزعماء، والأنظمة، والحكومات، فتحت المجال للأمريكي، ليفعل ما يشاء ويريد: هل يريد قواعد عسكرية؟ فليتفضل، وليعمل له قواعد عسكرية في أي مكان يريد.

التدخل في التعليم والمناهج الدراسية، والخطاب الديني، والتثقيف والإعلام: فليتفضل في كل ذلك. فَرَضَ سياسات اقتصادية معينة: المجال مفتوح. ويتعاملون بالطاعة، والخنوع، والاستجابة التامة، من دون ممانعة تجاه ما يمليه عليهم، هذه حالة خطيرة للغاية.

أو السكوت والجمود، الذي يتيح المجال أيضاً دون عائق أمام الأمريكي وأمام الإسرائيلي.

بينما الأمة في واقع الأمر بحاجة إلى موقف صحيح؛ أما بدون موقف فلا يمكن دفع العدو، ولا دفع الخطر، ولا السلامة منه.

ثمرة المشروع القرآني

وانطلاقاً من هذا العنوان: أنه لابدّ من موقف، لا يمكن دفع تلك الهجمة والتصدي لذلك الخطر، إلاّ بموقف؛ أمّا السكوت، والجمود، والاستسلام، فلن يفيد شيئاً؛ إنما يمكن العدو ليحقق أهدافه دون أن يواجه أي عوائق، التعاون مع العدو يخدم العدو، ويمكنه كذلك، ويسرّع بوتيرة السيطرة من جانبه على الأمة، فكان لابدّ من موقف.

ولذلك أتى هذا المشروع القرآني: بالشعار، بالصرخة في وجه المستكبرين، بالثقيف القرآني:

وما يتفرع عنه من خطوات عملية، وبرنامج عمل متكامل، يبني الأمة، يرتقي بالأمة، يواكب كل المستجدات التي تأتي في إطار الصراع مع الأعداء، يعالج الكثير من الاختلالات التي تعاني منها الأمة، وأصبحت عاملاً أساسياً من عوامل ضعفها وعجزها، وشتاتها وفرقتها، وتمكين أعدائها منها، وفتح الثغرات لهم، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ذات الأهمية الكبيرة على المستوى الاقتصادي؛ وبالتالي على مجمل الموقف والصراع، (لابدّ من موقف).⁽⁴⁾

محاربة المشروع القرآني فشلت وبقي وامتد وتعاضم وتجذر ووصل إلى مساعي الدنيا بكلها.

المشروع القرآني أنطلق من نقطة الصفر وكان ضرورة وواقعية للتصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية.

الأمريكي كان منزعاً من المشروع القرآني وعلى مدى 6 حروب شاملة وكان محرضاً ويوفر الدعم والغطاء.

الأعداء مستمرين في مؤامراتهم واستهداف هذه الأمة ويحرضون على تدجين الأمة وهي استراتيجية اساسية وهي خطيرة ومؤثرة لأنها تجعل الأمة في حالة جمود⁽⁵⁾

الشعار وأبعاده:

لا شك بأن للشعارات أهميتها في هذه المرحلة بل صارت استراتيجية مهمة حتى لدى أعداء هذه الأمة بالرغم من إمكانياتهم الكبيرة المادية والعسكرية فنجد بأنهم يتحركون لاحتلال الشعوب تحت شعارات متعددة ومختلفة لأنهم يعرفون أهميتها ولا يقولون ما هي قيمة هذه الشعارات، وقبل أن نتحدث عن الشعار الذي رفعه السيد حسين بدر الدين الحوثي لا بد من معرفة الدوافع وأسباب التي أدت إلى مثل هذا العمل ذكرها السيد في محاضراته وهي:

(4) - خطاب ات قائد الثورة - بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة - (1444هـ - 1443هـ) - وكالة سباء - 26 سبتمبر - الثورة نت الإعلام الحربي - قناة المسيرة.

(5) - صحيفة المسيرة 2024/5/12م - خطاب قائد الثورة في الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين عام 1445هـ.

ثمرة المشروع القرآني

أن نعرف جميعاً إجمالاً أن كل المسلمين مستهدفون، وأن الإسلام والمسلمين هم من تدور على رؤوسهم رحى هذه المؤامرات الرهيبة التي تأتي بقيادة أمريكا وإسرائيل، ولكن كأننا لا ندري من هم المسلمون! المسلمون هم أولئك مثلي ومثلك من سكان هذه القرية وتلك القرية، وهذه المنطقة وتلك المنطقة، أو أننا نتصور المسلمين مجتمعاً وهمياً، مجتمعاً لا ندري في أي عالم هو؟ المسلمون هم نحن أبناء هذه القرى المتناثرة في سفوح الجبال، أبناء المدن المنتشرة في مختلف بقاع العالم الإسلامي، نحن المسلمون، نحن المستهدفون.. ومع هذا نبذو وكأننا غير مستعدين أن نفهم، غير مستعدين أن نصحوا، بل يبدو غريباً علينا الحديث عن هذه الأحداث، وكأنها أحداث لا تعيننا، أو كأنها أحداث جديدة لم تطرق أخبارها مسامعنا، أو كأنها أحداث وليدة يومها.

فعلاً أنا ألمس عندما نتحدث عن قضايا كهذه أننا نتحدث عن شيء جديد، ليس جديداً إنها مؤامرات مائة عام من الصهيونية، من أعمال اليهود، أكثر من خمسين عاماً من وجود إسرائيل الكيان الصهيوني المعتدي المحتل، الغدّة السرطانية التي شبّهها الإمام الخميني رحمة الله عليه، بأنها (غدة سرطانية في جسم الأمة يجب أن تُستأصل).

إن دل هذا على شيء فإنما يدل على ماذا؟ يدل على خبث شديد لدى اليهود، أن يتحركوا عشرات السنين، عشرات السنين ونحن بعد لم نعرف ماذا يعملون. أن يتحركوا لضربنا عاماً بعد عام، ضرب نفوسنا من داخلها، ضرب الأمة من داخلها، ثم لا نعلم من هم المستهدفون! أليس هذا من الخبث الشديد؟ من التضليل الشديد الذي يجيده اليهود ومن يدور في فلکهم؟

فلنتحدث لنكتشف الحقائق - كما قلت سابقاً - الحقائق في أنفسنا، ولنقل لأولئك الذين تصلنا أخبار هذا العالم وما يعمله اليهود عن طريق وسائل إعلامهم، هكذا نحن نفهم الأخبار، هكذا نحن نفهم الأخبار. ما هي الحقيقة التي نريد أن نكتشفها داخل أنفسنا؟ هي: هل نحن فعلاً نحس داخل أنفسنا بمسئولية أمام الله أمام ما يحدث؟ هل نحن فعلاً نحس بأننا مستهدفون أمام ما يحدث على أيدي اليهود ومن يدور في فلکهم من النصارى وغيرهم؟ ...

هذه الحقيقة:

التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أو لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، (الهزيمة النفسية)، لا نسمح لأنفسنا لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا عندما نجبن عن أي كلمة أمامهم...

ثم سنسهم دائماً في كشف الحقائق في الساحة؛ لأننا في عالم ربما هو آخر الزمان كما يقال ربما -والله أعلم- هو ذلك الزمن الذي يتَغَرَّبَل فيه الناس فيكونون فقط صفيين فقط مؤمنون صريحون / منافقون صريحون، والأحداث هي كفيلا بأن تغربل الناس وأن تكشف الحقائق.

عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كل منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف، نحن أمام وضعية مَهِينَة، ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كان لا يزال لدينا شهامة العربي وإياه ونَحْوَتِه ونجدته لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية:

هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، نحن لو رضينا - أو أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى - بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضعة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل. فإذا ما وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، هل سنقول: (نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه؟). هل سيُعَفِينَا ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم؟ ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْنَكُمْ﴾؟ ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾؟ ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَنْ كُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

أليست هذه الآيات تخاطبنا نحن؟ أليست تحملنا مسئولية؟ ألم يقل القرآن لنا: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾؟ ألم يقل الله لنا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾؟ فإذا رضينا بما نحن عليه وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يجرها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نعفى أمام الله يوم القيامة، لأبد للناس من موقف، أو فلينتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة، هذا هو منطلق القرآن الكريم، الحقيقة القرآنية التي لا تتخلف لا مبدل لكلماته ﴿وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾

ثمرة المشروع القرآني

﴿ مَا يُدَلُّ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾، ثم عندما نتحدث ونذكر الأحداث وما يحصل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلاً يجب أن يكون لنا موقف فما أكثر من يقول: (ماذا نعمل؟ ماذا نعمل وماذا بإمكاننا أن نعمل؟). أليس الناس يقولون هكذا؟ هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعملها اليهود وأولياء اليهود حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً جداً.

خبث اليهود وغباؤنا:

يقول السيد: لابد أن نعرف حقيقة واحدة أن اليهود، أن الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا العالم عدة مرات حريصون جداً جداً على ألا يكون في أنفسنا سخط عليهم، حريصون جداً جداً على ألا نتفوه بكلمة واحدة تنبئ عن سخط أو تزرع سخطاً ضدهم في أي قرية ولو في قرية في أطرف بقعة من هذا العالم الإسلامي، هل تعرفون أنهم حريصون على هذا؟

والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم، أي أن ننظر إليهم على أنهم أعداء لنا ولديننا، لكننا كنا أغبياء لم نعتمد على القرآن الكريم، كنا أغبياء، فجاءوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه النظرة، أن يمسحوا هذا السخط.

لماذا؟ لأنهم حينئذٍ سيتمكنون من ضرب أي منطقة أو أي جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية، ثم لا يكون هناك في أنفسنا ما يثير سخطاً عليهم، ثم لا تكون تلك العملية مما يثير سخط الآخرين من أبناء هذه الأمة عليهم، هكذا يكون خبث اليهود.

الشعار ودوره في إيجاد حالة السخط:

يقول الشهيد القائد - عليه السلام: نعود من جديد أمام هذه الأحداث لنقول: هل نحن مستعدون ألا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟] أقول لكم أيها الأخوة إصرخوا، أستمتم تملكون صرخة أن تنادوا:

الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام

هذه الصرخة أليس كل واحد بإمكانه أن يعملها وأن يقولها؟ إنها من وجهة نظر الأمريكيين - اليهود والنصارى - تشكل خطورة بالغة عليهم. لنقل لأنفسنا عندما نقول: ماذا نعمل؟ هكذا اعمل وهو أضعف الإيمان أن تعمل هكذا، في اجتماعاتنا، بعد

ثمره المشروع القرآني

صلاة الجمعة، وستعرفون أنها صرخة مؤثرة، كيف سينطلق المنافقون هنا وهناك والمرجفون هنا وهناك ليخوفونكم، يتساءلون: ماذا؟ ما هذا؟، أتعرفون؟، المنافقون المرجفون هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى؛ لأن المنافقين هم إخوان اليهود والنصارى ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجُوا لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَضِلَّ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ﴾ فحتى تعرفون أنتم وتسمعون أنتم أثر صرختكم ستسمعون المنافقين هنا وهناك عندما تغضبهم هذه الصرخة، يتساءلون لماذا؟ وينطلقون ليخوفوكم من أن ترددوها.

إذاً عرفنا أن باستطاعتنا أن نعمل، وأن بأيدينا وفي متناولنا كثير من الأعمال، وهذه الصرخة [الله أكبر/ الموت لأمریکا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود - لأنهم هم من يحركون هذا العالم من يفسدون في هذا العالم - / النصر للإسلام] هي ستترك أثرها ستترك أثراً كبيراً في نفوس الناس، إن شاء الله.

ما هو هذا الأثر؟

السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم، ليطرخوا هذا الزعيم وهذا الرئيس وذلك الملك وذلك المسئول وتلك الأحزاب، تتلقى هي الجفاء، وتتلقى هي السخط، وليبقى اليهود هم أولئك الذين يدفعون مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومراكز صحية وهكذا ليمسحوا السخط، إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم. كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم. كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأمة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟ هم يعرفون كل شيء من خلالهم تستطيع أن تعرف ماذا تعمل إذا كنت لا تعرف القرآن الكريم ماذا تعمل ضدهم؟

والقرآن الكريم هو الذي أخبرنا عنهم، وكيف نعمل ضدهم، فحاول أن تعرف جيداً ما يدبره اليهود والنصارى؛ لتلمس في الأخير إلى أين يصل ولتعرف في الأخير ماذا يمكن أن تعمل.

الشعار ودوره في الحرب النفسية:

يقول السيد- رضوان الله عليه: الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لماذا لم يقل: يقاتلون هنا؟ نقول فعلاً: أن الآية تتحدث عن هذا الزمن؛ لأن القرآن هو للناس وللحياة كلها، الجهاد يعبر عن حالة الصراع، وسعة الصراع وميدانه أوسع من

ثمرة المشروع القرآني

كلمة: يقاتلون، أي سيتحرك في كل مجال يستطيع أن يتحرك فيه، ويقتضي العمل بإيجابية أن يكون مؤثراً على العدو فيتحرك فيه، بذل الجهد، سواء في موضوع ثقافي اقتصادي، عسكري، سياسي، إعلامي، في كل مجال يستطيع أن يتحرك فيه، حرب نفسية، والحرب النفسية من أبرز مظاهر الصراع في هذا الزمن، الحرب النفسية؛ ولهذا يقول: يجاهدون في سبيل الله، يعني: يبذلون جهداً في كل المجالات، وفعلاً ترى بأنه الفئة السابقة: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مَعَكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ في خسارتهم تبرز أشياء هي سهلة جداً وهي جهاد فلا يعد يتوقف أن يصل إليها، شعار يرفعه، أو بضاعة أمريكية وإسرائيلية يقطعها، لا يعملها، يشتري قمحاً أمريكياً وهناك قمح آخر أمامه! أليست هذه خسارة، يتوقف أن يرفع شعاراً في مسجده، لا يحتاج يخسر من أجله ولا ريالاً واحداً، أليست هذه تعتبر خسارة؟ منتظر أن معنى يجاهدون: يقاتلون! هذه من الأشياء الغريبة التي نقول هي أشياء مؤسفة فعلاً بالنسبة للعرب أنه لم نفهم أنواع الصراع من داخل القرآن، والقرآن أعطى فعلاً، نحن قرأنا في قصة معركة أحد كيف التركيز على الجانب النفسي والمعنوي، بمعنى أن الصراع لا يكون أمامك فقط مجرد سيف، هذه واحدة من وسائل الصراع التي يجب أن تكون نصب عينيك، لكن تعرف أن الصراع يتناول مختلف الأشياء النفسية والمعنوية، فالقرآن علمنا من قبل، لكن لا بد من القرآن حتى نعرف كيف الجهاد، ونعرف كيف عادة يحصل الصراع بين البشر، يقول لك: ننتظر حتى يأتي قتال! نقول: إن هؤلاء الأعداء هم يركزون على قضايا نستطيع أن نواجهها إذا مشيت سيقاتلون، وسيضربون، إذا لم تمش لهم لن يضربوا، ولن يصلوا إلى الناس، كيف تقول: أنك منتظر، منتظر.. في الأخير متى ما حصل ستقول: أنا لا أملك إلا بندق ماذا سيعمل هذا البندق! الشيء المحتمل أن هذا النوع لن يتوقف، أن الكثير قد لا يتوقفون فعلاً، الإنسان الذي هو يعتبر مجاهداً يجب أن يبذل جهده في سبيل الله، ويعرف ماذا ينبغي أن يعمل، يعرف ماذا ينبغي أن يعمل فعلاً، وأعتقد فعلاً رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد اشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم فعلاً، أنا أعتقد هذا: أن أثره عليهم أشد من هذا، يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لا يستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم، على مدى سنين لم يستطيعوا أن يقولوا: إرهابيين نهائياً، لم يستطيعوا أن يوقفوه بأي طريقة أبداً، ولا استطاعوا أن يلصقوا به شيئاً يعتبر ذريعة، وفي نفس الوقت يعرفون أنه يضربهم ضربات نفسية ومعنوية رهيبة.

هذا هو الجهاد، والإنسان المسلم المؤمن يكون أمام عينه ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ قد تكون قوة معنوية هي بيدك تؤثر جداً على العدو يجب أن تستخدمها، حرب نفسية، هو يستخدم حرباً نفسية هو، العدو الذي يمتلك أفتك الأسلحة يرى بأنه ليس مستغنياً بل مضطراً إلى أن يسلك الوسائل الأخرى في الحرب، الحرب الثقافية، الإعلامية، الحرب النفسية، أليس هذا شيئاً واضحاً؟ فكيف أصبحنا لم نعد نفهم حتى الصراع ما هو، أصبحنا لم نعد نفهم الجهاد ما هو! بالتأكيد المجاهدون ليس عندهم فكرة.. - لأن البعض يحاول يقدم تفسيراً لمعنى الجهاد أن الجهاد بالكلمة هو الجهاد فقط أو آخر يقول: الجهاد بالسيف هو الجهاد فقط! - لا، الجهاد ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ هنا قدم كل قوة بما فيها القوة المعنوية ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ .

الجهاد معناه:

بذل الجهد في كل المجالات لإقامة دين الله، لم يعد يعتبر الموقف من العدو نفسه إلا موضوعاً من مواضيع إقامة دين الله الذي يبدأ من داخل الناس أنفسهم هم، استقامتهم فيما بينهم، ألم نتحدث عن هذا سابقاً؟ القضايا الأساسية لأمة تتحرك لأن تجاهد أن تقدم نفسها نموذجاً فعلاً في التعامل فيما بينهم، في صدقهم مع بعضهم بعض، في إخائهم، في تآلفهم، في قوتهم، في منطقتهم، في حكمتهم. بمعنى: العمل لإقامة دين الله، هذا هو الجهاد في سبيله، يشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة جداً، ويشمل السلاح بمختلف أنواعه، فالجهاد هو هذه القائمة الواسعة، تتحرك فيها لا تنظر إلى مجال دون مجال، لا تنظر إلى مجال الكلمة، وتنسى موضوع إعداد القوة، قوة السلاح؛ لأنك ستخسر، كلمتك تتبخر في الأخير، لا تركز فقط على موضوع إعداد السلاح دون أن تعرف القضايا الأخرى التي يجب أن تعدها، القضايا النفسية، والمعنوية، والتربوية، والثقافية.. إلى آخره، هذا هو الجهاد في سبيل الله.

والحرب النفسية لها أثرها الكبير خاصة ونحن في مواجهة من قد ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة كما قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أُنِيبُوا مَا تُغْنُوا إِلَّآ بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ لاحظ في تشخيص نفسية بني إسرائيل أنه فيما يتعلق بالمواجهة بعد أن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة خوفاً جداً من موضوع القتال، هذا يعني ماذا في الأخير؟ ولهذا نقول أكثر من مرة:

ثمرة المشروع القرآني

يجب أن نعرف نتلمس ما يعملون ونعرف بأن بإمكاننا أن نعمل أشياء كثيرة في مواجهتهم لأنهم في المقابل يركزون على الأشياء الأخرى على الحرب النفسية والحرب الثقافية الاقتصادية، أشياء كثيرة، الحرب الإعلامية يركزون على وسائل أخرى بحيث ماذا؟ لا يبدون على أمة من الأمم إلا وقد هي منهاره لأنهم خوافين جداً من موضوع القتال.

إذاً نحن بنظرتنا العربية مثلاً العرب قد يكونون فاهمين موضوع الصراع يعني ماذا؟ قتال، قتال، أليس هكذا؟ لكن يجب أن تفهم الطرف الآخر، العدو الذي يتحرك في مواجهتك، يتحرك عندما يكون من النوعية هذه فاعرف بأنه يشتغل بوسائل أخرى متعددة، هذه هي حالة ضعف كبيرة فيه معظم الوسائل التي يشتغل بها هي عنده وسائل رئيسية أساسية وهي في نفس الوقت بالشكل الذي يمكن للناس أن يوجهوها أن يتحركوا في مواجهتها لكن عندما تأتي عند الناس يقولون: [نحن ضعاف [العربي دائماً ينظر إلى موضوع السلاح فقط سلاح سواء سيف أو سلاح تفجيرات فقط. يقول لك هناك: هذا العدو نفسه خوفاً من المسألة هذه، يشتغل معك بطرق ثانية إذا نجحت أنت معه في الطرق الثانية هذه في مواجهته لن يصل إليك بالسلاح إذا استطاع الناس أن يفشلوا أعماله الأساسية فلن يبدي عليهم نهائياً .

لو أنهم ناس عندهم جرأة لما أتعبوا أنفسهم في القضايا الأخرى، هم يعرفون بأنه من الناحية المادية فيما يتعلق بقدرات عسكرية بأنه لا يوجد توازن ما بين الناس وما بينهم يمتلكون أن يضربوا الناس من علو شاهق ومن بعد مئات الأميال صواريخهم ومن أعماق البحار من الغواصات ومع هذا كله مع هذه الإمكانيات ليس لديهم جرأة مواجهة مسلحة هكذا يعتمدون بشكل أساسي على الطرق الأخرى، بحيث أنهم لا يبدون على أمة من الأمم أو شعب من الشعوب إلا وقد ضرب أساساً قد هو منتهي.

ولهذا تجدهم على الرغم من أسلحتهم المتفوقة ما يزال يخاف من البندق هذا السلاح الشخصي، أليسوا يطوفون الأسواق ليروا إذا فيها أسلحة؟ ويجلسون يحاولون كيف يلفقون تلفيقات لسحبها، يضيعونها، هذه الأسلحة البسيطة كم الفارق بين الطلقة طلقة رصاص وبين الصاروخ الذي لديهم؟ ما زال خائفاً لأنه لا يريد مواجهة مسلحة لاحظ كيف هم في العراق الآن؟ في العراق ألم يبدو بحالة يعني فيها ضعف كبير جداً، تأتي قذيفة معينة ضربت عليهم مدرعة أو ضربت ناقلة أو ضربت... قتل مجموعة جنود اهتزت أمريكا هناك وتهتز معنويات الجنود في الداخل في العراق، فيتهربون

ثمرة المشروع القرآني

على تركيا وعلى سورية، لكن متى وصلوا إلى العراق متى ضربوه عسكرياً؟ بعد ضربات أخرى كثيرة ولهذا نحن نقول الناس يشتغلون بالوسائل هذه أشياء كثيرة في تناول الناس يعملونها إضافة إلى إعداد أنفسهم للمواجهة المسلحة لأن هذه قضية أساسية لا يأمن هذا العدو طرفك بأنك لا تواجهه معنى هذا يتجرأ عليك يعرف أنك مستعد بأن تواجهه بما لديك من سلاح مهما كان بسيطاً، وفي نفس الوقت يجب أن تشتغل بالطرق الأخرى الموضوع الثقافي موضوع الحرب النفسية، الحرب النفسية هي حرب واسعة وهم يركزون عليها بشكل كبير نحن نقول مثل موضوع شعار ومقاطعة اقتصادية وتوجيه للناس على هذا النحو يعتبر حرباً، يعتبر تحصين للأمة من ماذا؟ من حربهم الحقيقية.

لكن لاحظ من العجيب عندما لا يوجد رؤية بهذا الشكل وهي رؤية قرآنية يرشد إليها القرآن يقولون (ماذا نعمل؟!) وهم كل واحد يستطيع أن يعمل الكثير [ماذا نعمل؟] وسائل أن تعمل كثيرة، مطبوعات متوفرة أشرطة متوفرة الأموال بأموال الناس بإمكانياتهم الحاصلة يستطيعون أن يكون لهم حركة ثقافية كبيرة حركة دعائية ضد العدو كبيرة؛ لأنها أساس في القرآن فضح العدو وما هو عليه ونواياه كذلك مواقف شعارات الشعار يمثل حرباً نفسية بالنسبة لهم حرباً نفسية لأنهم عندما يضربون في العراق ورأوا الناس هنا ما سكتوا ما يزال الشعار [الموت لأمريكا الموت لإسرائيل] رأوا أن هؤلاء لم يتأثروا نفسياً هو يهزم نفسياً، هو في المقابل أعني عندما يفجر هناك في الأخير ينظر هنا ينظر كم الذين قد خافوا؟ كيف سيظهر بأنك خفت منه؟ أن نفسيتك انهزمت؟ عندما يراك تراجع رأى الناس يرفعون شعارات من قبل يضرب العراق ومن بعد أن ضرب العراق وأثناء ضربه وأثناء عمله الكبير الدعائي الإعلامي الذي هو يمثل ماذا؟ حرباً نفسية وجددهم لم يتراجعوا يحاول يسجن يحاول كذا ما تراجعوا، هي في حد ذاتها حرب نفسية كبيرة في مواجهتهم، وإبطال، إبطال لحرب نفسية من عندهم.

الشعار ودوره في فضح الأمريكيين:

يقول السيد القائد - رضوان الله عليه: نفهم - أيضاً - بأنه غير صحيح أن هناك أي عائق على الإطلاق يحول بين الناس وبين أن يقدموا دين الله، هذا من أبلغ ما يمكن أن الإنسان يستفيده من رسالة موسى وهارون إلى فرعون وهامان وجنودهم، أنه يأتي رعاية إلهية، ولا يمكن لأي طرف حتى وإن لم تكن أنت تمتلك وسائل جمع الناس، ووسائل إعلامية، يأتي قرار من عند الطرف الآخر يكون بالشكل الذي يجعل موضوعك على أوسع دائرة من الناس يقدم، ربما مثل هذا الموضوع الذي نحن فيه، موضوع الشعار، أليسوا هنا مسكوهم في الجامع الكبير، ويبدو أن ما هناك تناول صحفي له، ثم لا تدري ويحصل قد هناك بداية ناس يتحدثون عن أمريكا، قد هناك ميل لأمريكا، قد هناك تأثير كبير، وضغط كبير، قد هناك ناس يقولون: أمريكا يمكن تحرر! آخرين في الأخير يقولون: كيف يمكن أن تكون محرراً، وهم كانوا يمسون من يرفعون شعاراً في

ثمرة المشروع القرآني

المسجد، وهم كذا كذا، ثم لا تدري وقد هم يتحدثون، قد هي مادة إعلامية يحتاجون إليها، حتى ربما نفس الذين يقومون بالإمساك بهم من نفس الحزب الحاكم. نحن لا نملك لا مجلة، ولا صحيفة، ولا قناة فضائية، ولا إذاعة، ولا شيء، لكن هنا يتهاى أنه ينشر بطريقة، وربما يفتح الموضوع فيما بعد، ويقدم كبرهان على أن أمريكا لا يمكن أن تعطي الناس حرية، يقولون: لاحظوا هم كانوا يمسكوا المكبرين في المسجد، أليسوا هنا سيشيعون الموضوع؟ هذه حصلت في قصة إبراهيم، عندما اتخذوا قراراً بأن يجمعوا الناس لعلهم يشهدون، وهنا اتخذوا قراراً، نعرف أيضاً بأن الله غالب على أمره، ومهيمن على عباده، وينفذ إلى داخل نفوسهم؛ ليتخذوا قرارات بالشكل الذي يخدم قضية أوليائه.

أليسوا دائماً يقولون: إن من الحقوق التي يعملون لأن ينالها كل إنسان هو الحق في حرية التعبير، الحق في الرأي والرأي الآخر وأشياء من هذه؟ لماذا لا يتعاملون مع من يرفعون شعاراً في المساجد وهم على مدى سنة كاملة يوجهون بسجنهم؟ أليسوا كذابين أن يقولوا إنهم يريدون حقوقاً؟ إذا كانوا صادقين في مسألة حقوق، هناك حق أنتم دائماً تفخرون بأنكم تحافظون عليه هو حق التعبير، لماذا لا تتركون للرجال حق أن يعبروا عن مشاعرهم عن رؤاهم عن مواقفهم عندما يرددون [شعاراً] في المساجد؟ عندما يسجنونهم أليسوا يشهدون على أنفسهم بأنهم كاذبون في أنهم يريدون أن يعطوا كل ذي حق حقه؟

النفسية اليقظة التي فقدها العرب:

يقول السيد حسين بن بدرالدين الحوثي - رضوان الله عليه: حول هذا الموضوع عند قول الله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ هذه تعطي - مع أنها تبدو في الصورة قضية عادية - لكنها تعطي منهجاً مهماً جداً في الصراع مع اليهود، أي هي ترسخ عند المسلمين حالة على مستوى عالي من اليقظة والحذر والانتباه واتخاذ موقف أمام أي شيء من اليهود وإن كان ما يزال نية في أعماق أنفسهم.

من أين أوتي العرب؟ من أين أوتي المسلمون حتى أصبح اليهود هم الذين يدوسونهم

الآن من أين؟ لم يحملوا هذه الروحية التي تعطيها هذه الآية: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا

وَأَسْمِعُوا﴾ لم يعد لديهم اهتمام حتى بما يشاهدونه بما يلمسونه بما يحسونه من

اليهود لم يعد لديهم اهتمام أن يعملوا ضدهم شيئاً، إذا ألم يفتقدوا روحية فقدوا تربية وجهت إليها هذه الآية؟ إذا ترى بأنها قضية هامة وهذا - مثلما قلنا سابقاً - من الأشياء الصعبة بالنسبة للناس القضايا التي هي في واقعها هامة جداً جداً ولكن

أمامهم طبيعية جداً هذا الذي يعتبر موقفاً محرماً جداً؛ لهذا كانت هذه الآية في مقدمة الآيات التي لتوجيه المسلمين بعد تقديم العبرة الشاملة من خلال ما ذكره عن بني إسرائيل.

النفسية هذه التي أضاعت معنى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ هي نفس النفسية الموجودة الآن عندما نقول: [نرفع شعار يا جماعة، الشعار كلمة عادية بسيطة نقولها في مسجدك في مسجدك الذي تصلي فيه الجمعة] يردون عليك: [ما هي الفائدة منها ماذا يعني أن نرفع شعاراً؟] مع أنه مسلم بصحة مفرداتها يقول لك: [صحيح الله أكبر وحقيقة أمريكا ملعونة والموت لأمريكا] وسيقول لك أيضاً: [أمريكا ملعونة وإسرائيل ملعونة واليهود ملعونون والنصر للإسلام لكن ماذا هناك من فائدة؟ ماذا له من قيمة؟ هل هي ستؤثر على أمريكا هناك؟ هل، وهل، وهل...!] تلك النفسية السابقة لأنه هذه بداية توجيه إلهي تربوي للمسلمين ليكونوا بمعزل عن روحية بني إسرائيل روحية البقرة نفسية البقرة: ما هي، ما لونها، إن البقر تشابه علينا، الآن جئت بالحق، الآن...! لا، إن الإسلام إن القرآن الكريم قام على أساس أن يقدم للمسلمين تربية، تربية على مستوى عال جداً يستبقون بها الأحداث يستبقون بها الأحداث فلا يكونون عرضة لأن يضربوا ضربات متكررة حتى يصحوا ومتى ما صحي وجد نفسه في وضعية لا يتمكن أن يعمل شيئاً.

الشعار أظهر الكثير من المفاهيم المغلوطة:

يقول السيد- رضوان الله عليه - حول هذا الموضوع: قضية هامة جداً في حالة المؤمنين مثلاً في مواجهة عدو هنا يبرز أهمية كبرى لتبيين من لديهم علم الكتاب يبينون للناس ويوجهونهم ويفهمونهم ويرفعون من معنوياتهم؛ لأنها كلها تحتاج إلى توجيه، الناس يحتاجون إلى توجيه والمراحل هذه مراحل الصراع مع العدو هي من أهم المراحل أو من أكثر المراحل يكون الناس فيها بحاجة إلى توجيه لماذا؟ لأنه يكون في الغالب يكون فيها قضايا جديدة هي قد لا تأتي أثناء حديثك مع الناس حول الصلاة حول زكاة حول أشياء من هذه حول طهارة وحول عبادات أخرى، يكون هناك أشياء كثيرة تظهر.

لاحظ كم قد ظهر! ما قد ظهر أشياء كثيرة جداً في هذه المرحلة من بعد توجه الأمريكيين؟ كم ظهر في الساحة من أشياء كم ظهر من خلال نزول [الشعار] من كلام كثير من الناس، مفاهيم مغلوطة تبين لك أن هناك حاجة ماسة إلى تبيين واسع، معناه تكون الجريمة كبيرة لمن يعرفون كتاب الله فلا يبينون كيف يخاف العدو من العداء الديني لاحظ الآن عندما انطلق الناس في هذا الموضوع هذا [الشعار] الذي يبدو عملاً سهلاً أزعجهم جداً لأنه عمل ديني، ولأنه في سبيل الله.

ثمرة المشروع القرآني

قال السفير الأمريكي: [إن بلاده لا تريد أن يتحول عداء الشعب العربي إلى عداء ديني] ما هو العداء الديني؟ يعني: لا نريد أن تتحولوا في مواجهتنا تحت عنوان: في سبيل الله. هم عارفون بأنهم سيهزمون في الأخير هم، يعنون: أنه اعملوا لكم عناوين أخرى قولوا: قتالاً من أجل الوطن، أو دفاعاً عن الوطن، أو بعبارات من هذه!

الشعار أظهر الناس كباراً أمام العدو ومتوحدين:

يقول السيد: نحن نقول: القرآن الكريم قدم لنا طريقة تستطيع أن تجعل الناس بالشكل الذي يراهم العدو كباراً، يراهم كباراً فعلاً، وهذا العدو نفسه يؤثر فيه سلباً، عندما يرى الآخرين يبدو أقوياء، يبدو صامدين، يبدو ملتزمين، ما هناك خلخلة، ولا هناك ضجة، ولا هناك شيء. لاحظ في موضوع الشعار كم له؟ أثر تأثيراً كبيراً. وعندما أضيف إليه السجن ترك آثاراً كبيرة جداً، يعني في الأخير ظهر له أثر ما كنا نتوقع، ما كنا نتصور، من أين حصل هذا؟ هل برز أثناءه خلخلة في المجتمع، إما من عند الآباء، أو داخل الشباب هؤلاء، أو أخذ ورد فيما بين الناس؟

نقول دائماً: هؤلاء الأعداء، لا تتوقع بأنهم ما يكون لهم مثلاً عيون، يحاولون أن يستقرؤا وضعية الناس، فإذا لمسوا بأنه سجن مجموعة كبيرة، هم سيحاولون كيف هي أقوال الناس، وكيف أثرت في الناس، ما هم فقط سيلحظوا المسجونين، بل والآخرين من الأثر الكبير لعملهم أن هذا يوحي بأن هذه أمة صامدة، قوية.

الشعار أبرز كيف هم الذين يسرون على أساس هدى الله:

يقول السيد: هذا نفسه من رحمة الله بنا: أن تبرز قضية توحى للعدو كيف هم الناس الذين يسرون على كتاب الله؛ ليذوقوا هم كتاب الله الذي يريدون أن يحاربوه؛ ولهذا نقول إنه يجب أن نكون في عملنا كله، أن نكون مدينين لله، مدينين لكتابه، القرآن هو الذي حركنا، الله هو الذي هدانا، على هديه كنا بهذا الشكل، على هداه سنكون أقوياء بهذا الشكل؛ لأنهم متجهين لمحاربة القرآن، فليعرفوا أن القرآن ليس بالشكل الذي يمكن أن يحاربوه، ويطمسوه من النفوس. القرآن هو يبني النفوس بتوفيق الله فيظهروا صامدين فيعرف العدو بأنه هكذا يكون الناس إذا ساروا على هدى الله.

في نفس الوقت، عندما يكون عملهم مثلاً نقول دائماً: يجب أن يكون في سبيل الله، وأنه بسبب أننا على هدى الله؛ لأن هذا هو البديل الوحيد أمام الناس، البديل الوحيد أمام الناس، يعطي ثقة للآخرين بأنه متى ما سار الناس على هدى الله سيكونون أقوياء، وسيخاف منهم العدو، وسينتصرون على العدو إذا ساروا على هدى الله.

يقول السيد: فالشعار نفسه في حد ذاته عمل كبير، أن نعمل على توسيع دائرته، أن نعمل على نشر ملازم، نعمل نحن [ونتحرك في الساحة] هكذا يحاول واحد على ضوء ما يسمع، وعلى ضوء ما ينزل، يعني: العمل معناه: أن نعمل بالحاصل. هذه هي القضية الصحيحة، يكون عندك استعداد عملي أن تعمل، وتشتغل بما حصل، في المسيرة العملية [نعمل بهدى الله] ولا ندري نحن كيف الخارطة أمامنا لكن عندنا ثقة بالله سبحانه وتعالى أن نسير على هداه، وكيفما كانت النتيجة بالنسبة لنا شخصياً كيفما كانت.

إذاً فهذا من أطفاف الله سبحانه وتعالى بنا، فلنتفهم حتى نعرف قيمة ما نعمل، هذه قضية هامة، نتفهم أثرها، وأن نعرف أنها مؤثره بالنسبة للعدو، وفق رؤية العدو، ومقاييسه هناك، وإن كانت قد تبدو غير مؤثرة بالنسبة لمقاييسنا نحن العرب في الصراع.

معلوم أن العدو نفسه من الأمريكيين والإسرائيليين يركزون جداً على موضوع أن يهيئوا قابلية لهم في الشعب الذي يريدون أن يحتلوه، ودعاية عن طريق عملاء لهم، سواء بشكل أحزاب، أو بشكل غير أحزاب، يروجون لهم، وكل الترويج ينصب على ثلاثة أشياء: حرية، وديمقراطية، ورعاية حقوق إنسان.

تلاحظ أنه استطاع الناس بهذا الشعار أن يفضحهم. إذاً ألم يحصل هنا انتصار بأعداد قليلة؟ فعلاً حصل انتصار للناس أنهم وقوا الأمة هذه على أقل تقدير، وما يمكن أن يستفيدوا من هذا من خارج، وقوا اليمن على الأقل، ووقينا أنفسنا نحن من نطلق في هذا الموضوع من أن يتقبل أحد منا أي دعاية ترويجية للأمريكيين هي في الأخير تخلق قابلية للإحتلال. أليست هذه تعتبر إيجابية كبيرة جداً؟

إذاً فكما قلنا سابقاً: هذا الشيء من العمل نعرف قيمته، عمل في الساحة مطروح، عمل أن تنشر ملازم، وشعارات، وزعها، وتتحرك من عندك أنت، بقدراتك الخاصة، توزعها بين الناس، وتشجع الناس على قراءتها، وتشجع الناس أن يرفعوا الشعار في هذا المسجد، أو هذا المسجد بالطريقة العادية. هذا عمل.

في نفس الوقت، عندما يكون عملهم مثلما نقول دائماً: يجب أن يكون في سبيل الله، وأنه بسبب أننا على هدى الله؛ لأن هذا هو البديل الوحيد أمام الناس، البديل الوحيد أمام الناس، يعطي ثقة للآخرين بأنه متى ما سار الناس على هدى الله

ثمرة المشروع القرآني

سيكونون أقوياء، وسيخاف منهم العدو، وسينتصرون على العدو إذا ساروا على هدى الله. (٦)

مميزات سمات المشروع القرآني:

رسم المشروع القرآني، للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مسارات واضحة ومحددة للنهضة بالأمة، ووضع أسس تقوم عليها تلك النهضة على المستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية.

ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالميّ النظرة، ورؤيته وخلفيته الثقافية الشيء الأساسي فيه، فهو يحمل رؤية ثقافية، وتربوية، وسياسية، وإعلامية، واقتصادية، واجتماعية، وأمنية، وعسكرية بخلفية ومنطلقات الرؤية، والثقافة، والمنهجية القرآنية.

من أهم مميزات وسمات المشروع القرآني هو:

1- تأصيل الهوية الجامعة:

من أهم إنجازات هذا المشروع القرآني تأصيل الهوية الجامعة وهي الهوية الإسلامية، هويتنا كأمة مسلمة في مواجهة مساعي طمسها وإبراز الهويات الجزئية الطائفية منها والسياسية والجغرافية.

2- استباقية الرؤية ومصداقيتها:

من أهم إنجازات المشروع القرآني هو استباقية الرؤية ومصداقيتها، والشواهد في الواقع كثيرة جداً مع مرور الزمن وتسارع الأحداث واستمرارية الأحداث والمتغيرات، تحدثت عن أشياء كثيرة عن مخاطر حقيقية عما يمكن أن يصل إليه واقع الأمة إن لم تتحرك عن طبيعة المؤامرات والمكائد التي يتحرك من خلالها الأعداء، وبالتالي فعلاً الزمن بكل ما فيه من متغيرات قدم الشواهد الكثيرة على مصداقية تلك الرؤية ((عين على القرآن وعين على الأحداث)).

3- ربط القرآن الكريم بقيومية الله:

من الأشياء المهمة والمميزات في المشروع القرآني الذي قدمه أنه ربطه بقيومية الله الحي القيوم، لم يتعاط مع القرآن الكريم على أساس أنه هناك كتاب لوحده، نستفيد منه فيما يرشد إليه، فنتحرك باعتبار ما أرشد إليه، أشياء إيجابية حكيمة عادلة صحيحة مفيدة، أكثر من ذلك، القرآن الكريم هو كتاب الله، والله هو ملك السماوات والأرض.

(٦) - مجالس آل محمد ع - 2021/3/26م - الشعار وابعاده - يحيى أبوعوضه.

ثمره المشروع القرآني

والمقولة الرائعة التي قالها الشهيد القائد هي: (إن وراء القرآن من نزل القرآن). القرآن الكريم حينما نعود إليه معنى ذلك أن نعود إلى الله، معنى ذلك أنه صلة ما بيننا وبين الله سبحانه وتعالى، الله سمّاه حبله، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران 103، حبلُ صلة يشدنا إلى الله، ويربطنا بالله سبحانه وتعالى، معنى ذلك أن هذا الكتاب هو كتاب الله ملك السماوات والأرض، الحي القيوم المدبر لشؤون السماوات والأرض المهيم فوق العباد، القاهر فوق الخلق، المسخر المغير، المدبر لشؤون السماوات والأرض وشؤون الخلائق بكلها.

وهذا الكتاب حينما رسم الله لنا فيه مساراً عملياً لتتحرك فيه كعبيد لله سبحانه وتعالى، والله قدم الوعود الكثيرة، وعود كثيرة، وعد بالنصر، وعد بالتأييد، وعد بأن يتحقق لمن من يسير على هذا المنهج أن يحقق له العزة والكرامة والسعادة، أن ينصره وأن يكون معه، أن يؤيده أن يمنحه الهداية الواسعة في كل السبل، أن يعينه وأن يوفقه.. أشياء كثيرة جداً وعد بها الله سبحانه وتعالى.

فالمسار العملي الذي يهدي إليه القرآن الكريم هو مسار عملي مرتبط بالله، وبالتالي وراء القرآن من نزل القرآن، فمثل ما قدم الله الوعود الكثيرة لمن يتمسك بهذا الكتاب ويهتدي بهذا الكتاب ويتحرك على أساس هذا الكتاب، هو أيضاً قدم الوعيد الشديد لمن يقف ضد هذا الكتاب، لمن يعارض هذا الهدى.

4- مشروع تنويري:

من أهم سمات هذا المشروع أنه مشروع تنويري نور بصائر يقدم وعياً ويصنع وعياً عالياً وبصائر تجاه الواقع تجاه المسؤولية تجاه الأحداث تجاه المتغيرات ومن خلال القرآن الكريم كل هذا من خلال القرآن الكريم الذي هو نور ومعنى أنه نور أنه يعطيك البصيرة يرشدك إلى الموقف الصحيح إلى الموقف الحق إلى التقييم الدقيق الذي هو حق ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ المائدة: 15 فهذا المشروع القرآني هو مشروع تنويري توعوي ثمرته وعياً عالياً وبصيرة نافذة وتقييماً صحيحاً وقراءة واقعية للأحداث والمتغيرات.

5- مشروع أخلاقي وقيمي:

من أبرز سمات هذا المشروع القرآني أنه أخلاقي وقيمي مشروع أخلاق وقيم يهدف إلى إعادة الأمة من جديد إلى قيمها وأخلاقها القرآنية لأن من أهم ما يستهدفنا فيه أعدائنا هم يستهدفوننا في القيم وهم يستهدفوننا في الأخلاق، إضافة إلى أن الواقع القائم واقع الأمة القائم فعلاً هناك

ثمرة المشروع القرآني

تراجع كبير وملحوظ لدى الجميع تراجع كبير في القيم وتراجع كبير في الأخلاق ومن أهم ما في القرآن الكريم هو الأخلاق، الأخلاق والقيم العظيمة الإنسانية والفطرية والإلهية. فهو مشروع يرسى الأخلاق والقيم ويعمل على إعادتها إلى الواقع لتحكم واقع الإنسان وسلوكه وتصرفاته من جديد.

4 - مشروع نهضوي:

من أبرز سمات المشروع القرآني أنه مشروع نهضوي يترتب عليه تحريك الأمة وتفعيلها والنهضة بها فهو ينهض بالأمة إلى الأعلى من حالة الصمت إلى الموقف، من حالة القعود إلى القيام إلى التحرك ثم يقدم المقومات اللازمة للنهضة بالأمة وانتشالها من واقع الوهم والضعف والعجز والتخلف، وهناك مساحة واسعة مساحة واسعة في الدروس والمحاضرات التي تتحدث عن أهم المقومات النهضوية التي تنهض بالأمة وتنتشلها من حالتها التي هي فيها وهي حاله بئيسة ومؤسفة.

5 - مشروع واقعي ومرحلي:

من أهم مميزات وسمات المشروع القرآني أنه واقعي، يعني أحياناً قد يقدم لك البعض مشروعاً مثالياً غاية في المثالية لكنه بعيد عن الواقع لا يتطابق مع الواقع، لا يتناسب مع الواقع، لا يقدر الواقع، أما هذا المشروع فهو مشروع واقعي من حيث أنه يلامس الواقع ومن حيث أنه يقدر الواقع ومن حيث أنه يرسم معالم واقعية يمكن للأمة أن تتحرك فيها من نفس الظرف الذي هي فيه من نفس الضرف الذي هي فيه، ويرتقي بها إلى الأعلى خطوة خطوة ودرجة درجة وهكذا. وهو أيضاً مشروع مرحلي من جانب يرتقي بالأمة ووفقاً للمراحل بمقتضيات كل مرحلة وما يناسبها ومواكب للمستجدات ومواكب للأحداث ومواكب للمتغيرات؛ لأنه القرآن، لأنها عظمة القرآن لأنه هكذا هو القرآن.

6 - مشروع حضاري وبنّاء:

إن طريقة ومنهج هذا المشروع بوصفه مشروعاً ثقافياً فكرياً حضارياً استطاع أن يقدم قراءة شاملة للخطاب القرآني، ليعيد تقديمه في الواقع كمنهج للحياة ينهض بالأمة ويعيد بنائها ويحصنها ضد الأخطار المحدقة بها ويستعيد رؤيتها لذاتها وللآخر ويستنهضها لمسئولياتها - ليس في مواجهة عدوها وحسب - بل ولدورها الرسالي والحضاري الحقيقي والمُعَيَّب في هذه الحياة.

وأوضح قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في كلمته بالذكرى السنوية للشهيد القائد، أن المشروع القرآني جاء في إطار حملة وهجمة واستهداف شامل للأمة من قبل أعدائها،

لافتاً إلى أن السيد حسين بدر الدين الحوثي تحرك في وقتٍ مبكر، قبل أن يستفحل الخطر ويتعاضم جداً، وقبل أن تصل الأمور إلى مستوى الانهيار.

جاء المشروع القرآني، في مرحلة من أخطر المراحل في حلقات مسلسل المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية للسيطرة الشاملة على المنطقة وفق خطوات منظمة ومدروسة، وكانت المرحلة التي هي من أخطر المراحل ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث توجّهت أمريكا بكل ثقلها وقدراتها وإمكاناتها على نحو غير مسبوق، وتحركت في كل الاتجاهات لاحتلال المنطقة العربية تحت هذا الغطاء.

كل ذلك جعل الشهيد القائد يسارع في تقديم المشروع القرآني للأمة حيث كانت المرحلة تقتضي وجود مثل هذا الدور، فالمشروع كان نتاج استشعار المسؤولية والانتماء الإيماني للأمة، الذي لا يسمح بالسكوت تجاه الخطر الكبير والشر المحقق بالأمة والفساد والمنكر الذي يجعلها تخسر كل شيء، حريتها، واستقلالها وأمنها.

وأكد قائد الثورة أن "الشهيد القائد كان ممن دفعهم انتمائهم الإيماني للتحرك والشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، وممن امتلكوا الوعي بمتطلبات المرحلة، فالمشروع القرآني لم يكن عبثياً، ولم يكن مجرد افتعال مشكلة، المشكلة موجودة كبيرة جداً، مشكلة أمريكا وإسرائيل"، ويحاول أعداء الإسلام أن يرسخوا هذا المفهوم المغلوط في الذهن العامة إن الدين لا قيمة له في واقع الحياة وأنه للآخرة فحسب أو هو حالة روحية خاصة يعيشها الإنسان مع الله بعيداً عن الواقع وبعيداً عن الحياة، لا، الإنسان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وبالتالي أيضاً هو الذي رسم له دوره في الحياة والدور المرسوم للإنسان وفق المفهوم القرآني الصحيح في الحياة هو دور حضاري الله جل شأنه قال {إني جاعل في الأرض خليفة} هذا الإنسان الذي أستخلفه الله في الأرض ليعمر هذه الأرض وليستخرج خيرات هذه الأرض وما أعد الله له في هذه الأرض ولكن على أساس من هدى الله وعلى أساس من القيم ومن الأخلاق و برسالة ومشروع هادف في هذه الحياة، فضمن هذا المشروع القرآني يقدم المقومات اللازمة للحضارة الإسلامية التي نحتاج إليها أن تكون هدفاً سامياً لأمتنا حتى لا تبقى بلا هدف وبلا مشروع.⁽⁷⁾

كانت ولادة المشروع القرآني حاجة ومسؤولية، وانطلق من الوعي بالواقع ومشكلاته ومتطلباته وعلى نحو واقعي وتدرجي وفاعل، وله كل المميزات التي يمكن أن تنشدها الأمة تجاه مشروع بناء عظيم فعال مفيد، يمكن أن تعتمد عليه وأن يُشكّل مخرجاً لها ومُعالجاً لكل إشكالاتها.

(7) - دائرة الثقافة القرآنية 2017/2/13م - مقابلة خاصة مع الاستاذ / يحيى قاسم أبو عواضه.

7 - ينسجم مع الهوية الإيمانية:

وللمشروع القرآني مميزات عظيمة، أبرزها أنه ينسجم مع الهوية الإيمانية للشعب، والأمة بشكل عام، ينطلق على أساس القرآن الكريم، في وقت جاء البعض بمشاريع من خارج الأمة وهويتها، من بلدان لها هوية أخرى واتجاهات أخرى، وحاولوا أن يفرضوها على الأمة رغماً عنها وصنعت مشاكل في واقع الأمة.

وشدد قائد الثورة، على أن المشروع القرآني، ينسجم مع الهوية الإيمانية للشعب والأمة، كلمة سواء بين كل المسلمين، لا يخص مذهباً معيناً، ولا عرقاً معيناً، ولا فئة معينة، ولا محافظة معينة، ولا فئة اجتماعية معينة، إنه يخص كل المسلمين، بل هدى للعالمين، وكلمة سواء يجتمع عليها المسلمون.

ومن مميزات المشروع القرآني أنه يمثل صلة بالله، والتمسك به يجعل الأمة على صلة بالله، وتحظى بتأييده، ومعونته، ونصره، ورعايته، وبكل ما وعد به نتاج ذلك، كما أن له أهمية معنوية عالية وهو مصدر لطاقة إيمانية هائلة، وهذا من متطلبات مواجهة التحدي الأمريكي والإسرائيلي وبتلك الهجمة والاستهداف الشامل.

وقال السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي إن المشروع القرآني "ضرورة للوعي الديني، وللوعي الشامل، في مقابل التضليل، لأن هناك تضليل لخدمة أمريكا بالعنوان الديني، مثلما يفعله التكفيريون، وبالعنوان الديني مثلما يفعله المنبسطون المستسلمون لأمريكا المروجون لسيطرتها على الأمة بعناوين دينية، فالوعي الديني من خلال القرآن الكريم ضروري جداً للسلامة من ذلك التضليل وللوعي الشامل؛ لأن فيه تقييم كبير عن الأعداء ومؤامراتهم ومخططاتهم، عن كل عوامل القوة، وعوامل الضعف، عن أسباب النهضة وكل ما تحتاجه الأمة في إطار الوعي الشامل".

8 - التحصين والتعبئة:

والقرآن الكريم شامل في عملية التحصين الداخلي على كل المستويات، الوعي والبصيرة والفهم وتزكية النفوس والتربية الأخلاقية الراقية والإحساس بالمسؤولية، والتعبئة القوية، فالتحصين الداخلي للأمة هو أكبر متطلبات الموقف والمعركة التي تتجه للاستهداف الداخلي.

وأضاف قائد الثورة إن الخطوات العملية في إطار المشروع القرآني كانت حكيمة، جمعت بين التحصين الداخلي، التعبئة المعنوية، وفضح العدو في عناوينه المخادعة، وركّزت على الجماهير

ثمره المشروع القرآني

وعلى حشد الطاقات بشكل عام، فالمشروع لكل المجتمع، ليس خاصاً بفئة معينة أو بمذهب معين.

وأشار إلى أن هذه الخطوات العملية الميسرة بدأت بالهتاف بشعار الصرخة الذي كان يعبر عن موقف ويرفع المعنويات ويحصن الساحة الداخلية ويعتبر الخطوة الأولى في إطار التحرك في هذا المشروع، مبيناً أنه يهيئ الإنسان ذهنياً ونفسياً للخطوات الأخرى، ويوجه التركيز وبوصلة العدا في الاتجاه الصحيح.

كما أن المشروع القرآني يفضح عناوين الآخرين: عناوين الديمقراطية التي تغنى بها الأمريكي، فلم يتحمل هذا الهتاف وهذا الشعار، ووجه النظام للتصدي له بالسجن، والقتل وبكل أشكال الاستهداف.

9 - النهوض بالأمة:

إن المشروع القرآني يعير عن الاستجابة العملية لتوجيهات الله سبحانه وتعالى، والتحرك وفق منهجية القرآن الكريم، ويرسم مسارات واضحة ومحددة للنهضة بالأمة في كل المجالات، وتحويل التحدي إلى فرصة للنهضة.

وذكر السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن هذه الأسس التي تقوم عليها النهضة موجودة في محاضرات الشهيد القائد ودروسه، وهي أسس شاملة على المستوى الاقتصادي، والسياسي، والإعلامي، فالمشروع القرآني قائم على المفاهيم القرآنية الراقية، التي تبني حضارة وتبني أمة، ونهج تحرري ثوري قرآني، وهذا ما لا تريده أمريكا، تريد الشكل التكفيري، أو الشكل المنبسط المستسلم.

10- جدوائية المشروع:

وأثبت المشروع القرآني، منذ انطلاقة جدوائيته ونجاحه، بالرغم من كل ما واجهه من تحديات، ورغم أنه تحرك بالإمكانات المتواضعة والمتوفرة للذين ينطلقون في إطاره.

وأكد قائد الثورة أن المشروع القرآني "منذ البداية لم يستند على دعم خارجي، فالسيد حسين بدر الدين الحوثي عندما تحرك بهذا المشروع لم يستلم أي شيء من أي جهة خارجية أبداً".

وتميز المشروع القرآني بقدرته على مواجهة الهجمة الثقافية، والإعلامية، والسياسية المضلّة التي سُخرت لها ملايين الدولارات بهدف تشويبه، كما لعب دوراً محورياً في مواجهة الحرب الناعمة والتصدي لها، كما تميز بالصمود والثبات في مواجهة الهجمة الشرسة الأمنية.

11- دلائل نجاح المشروع:

وذكر قائد الثورة أن من الدلائل الواضحة على جدوائية هذا المشروع ونجاحه؛ صموده وبقائه ونمائه بالرغم من التحديات والحروب الشديدة، والاستهداف الشامل له من الداخل والخارج ومساهمته في إفشال مساعي الأعداء إلى حد كبير وفرمل الأمريكي وانشغل في الصراع مع هذا المشروع في اليمن.

ومن دلائل نجاح المشروع القرآني أنه ساهم في الحفاظ على موقع متقدم للشعب اليمني في قضايا الأمة ليبقى مع الشعوب البارزة التي لها اهتمام بقضايا الأمة العامة.

وساهم المشروع القرآني اليوم بشكل أساسي في التصدي لمحاولات الأعداء فرض الوصاية الخارجية والسيطرة الأجنبية على البلد، وفي التصدي للعدوان.⁸

القيادة والمنهج في المشروع القرآني:

القيادة والمنهج في نظر الشهيد القائد: يوضح السيد (رضوان الله عليه) أن القيادة والمنهج ليست قضية خاضعة للكيفية والمزاج، فيقول (الله يضع المنهج ويختار هو المنهج، يختار هو القيادة التي ماذا؟ تتحرك على أساس ذلك المنهج، وتهدى بهذا المنهج، ويلزم الكل بأن يسيروا على هذا المنهج، ويتبعوا تلك القيادة) وعن القيادة في القرآن الكريم: يقول السيد/حسين الحوثي رضوان الله عليه (القرآن الكريم هدى حتى إلى القيادة التي يجب أن تكون هي القيادة للأمة كيف يجب أن تكون، ومن أين تكون، فعندما تتوفر للأمة هذه المقومات وإن كان شعباً واحداً، أو جنوب شعب، كما هو في جنوب لبنان، سيولونهم الأدبار، وسينهزمون من أمام وجوههم). قيادة من أهم مقومات النهوض: تعتبر القيادة من أهم مقومات النهوض للأمة وفي كل مجالات حياتنا وعندما تفتقد الأمة القيادة الحكيمة والمؤهلة من قبل الله سبحانه وتعالى لن تستطيع أن تعمل شيئاً مهما كان لديها من مقومات نهوض أخرى.

سبيل الله ليس مجرد عنوان: فسبيل الله ليس مجرد عنوان يرفع، بل هو طريق وسبيل مرتبط بالقيادة والمنهج، القيادة التي يختارها الله سبحانه وتعالى، والمنهج الذي يرسمه هو، القيادة والمنهج يعتبران صمام أمان حتى لا نقع ضحية لكل من يرفع عنوان سبيل الله.

⁸ - وكالة سبأ - 2021/3/12م - المشروع القرآني للشهيد القائد رؤية شاملة للنهوض بالأمة.

القيادة مشروع متكامل:

القيادة مشروع متكامل رسم الله وحدد معالمها في القرآن الكريم، وهي سنة من سنن الله في الهداية لعباده، أن يكون هناك قيادة يختارها، ويصطفيها الله سبحانه وتعالى، ومنهج يرسمه وينزله لعباده يسيرون عليه، ويرتبط بموضوع القيادة والمنهج كل أعمال الناس وخطواتهم بما في ذلك موضوع الوحدة والتوحيد والاعتصام ولا يمكن أن يكون مشروعاً ناجحاً

إلا في ظل القيادة والمنهج⁹⁾.

المنهج:

قدم الشهيد (رضوان الله عليه) رؤية قرآنية لمعرفة المنهج الذي يعطي المعرفة بالله سبحانه وتعالى وبكتابه وبرسوله وبالיום الآخر، وقد تضمنت دروس الشهيد القائد ومحاضراته، رؤية متكاملة لتصحيح الواقع والنهوض والارتقاء بالأمة (عين على القرآن وعين على الأحداث).

(بالمجمل نصل إلى قاعدة مهمة: العدل يحتاج إلى منهج، هذا المنهج هو منهج الله - سبحانه وتعالى - الذي يقوم على أساسه العدل، ويتحقق به القسط، عندما يأتي كل ما يخالف هذا المنهج إلى واقع الحياة، في مختلف المواقف، في مختلف القضايا، فيقدم طرماً مختلفاً؛ هذا يعتبر من الافتراء كذب، افتراء على الله كذباً، ويترك تأثيراً سلبياً يزيغ بالناس عن العدل، يزيغ بالناس عن الموقف الحق الذي فيه ما يواجهه الظلم، وما يساعد على إقامة القسط، والمسألة هذه خطيرة؛ لأنها تنزل إلى التفصيل العملي، إلى قضايا إلى مواقف، إلى نزاعات، إلى أحداث، إلى قضايا كبيرة جداً، فنجد هذه القائمة الأظلم يدخل فيها الكثير من الخطباء، من علماء السوء، العلماء المتخاذلين عن نصرة الحق، الذين شطبوا مسألة المسؤولية، والجهاد، والعدل... وما إلى ذلك. ونجد فيها الكثير من الناس من الذين يأتون على هذا النحو؛ إما يدعمون باطلاً، وإما يخذلون عن موقف حق، يتورطون في هذا الظلم الرهيب؛ فيكونون من أظلم الناس، من أظلم الناس، كذلك الإعراض عن آيات الله، التحرك بعيداً عنها، وتركها هناك على جانب، وكأن الإنسان ليس

⁹⁾ - القيادة والمنهج - فاضل محسن الشرفي - مركز الدراسات والاستراتيجية اليمني - الجمهورية اليمنية - صنعاء - حي الجراف - الطبعة

ثمره المشروع القرآني

معنياً باتباع القرآن، البعض ينطلق في هذه الحياة وكأنه ليس معنياً باتباع القرآن، ولا بالاهتداء بالقرآن، ولا بالتمسك بالقرآن، إذا غاب هذا المنهج الإلهي، لن يكون هناك عدلٌ في الحياة، ولا إمكانية لإقامة القسط في الحياة بدون هذا المنهج الإلهي.⁽¹⁰⁾

⁽¹⁰⁾ - دائرة الثقافة القرآنية - 2020/5/8م - المنهج الإلهي من أجل العدل لتستقيم الحياة - دروس من هدي القرآن الكريم - من المحاضرات الرمضانية 1441هـ - السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله.

الفصل الثاني ((دور الجوامع التاريخية باليمن في مواجهة المشروع الصهيوي أمريكي))

دور الجوامع التاريخية في اليمن في مواجهة المشروع الصهيوي أمريكي: لقد أولى اليمنيون الجوامع اهتماماً كبيراً منذ فجر الإسلام باعتبارها من أفضل القروبات إلى الله ونشر هدى الله والجهاد في سبيل الله وتعتبر هذه الجوامع الركيزة الأساسية في مواجهة المشروع الصهيوي أمريكي في اليمن وقد تم استهداف هذه الجوامع من قبل تحالف العدوان حيث بلغ عدد الجوامع ال مستهدفة 1843 مسجداً، ونذكر بعض الجوامع التي كان لها الدور الأبرز في مواجهة المشروع الصهيوي أمريكي منها ما يلي:

- ❖ المبحث الأول ((جامع ومقام الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام))
- ❖ المبحث الثاني ((الجامع الكبير في صنعاء الذي بناه الإمام علي عليه السلام))
- ❖ المبحث الثالث ((جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد))

- ❖ المبحث الأول ((جامع ومقام الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام)).
- ❖ دور جامع الامام الهادي إلى الحق في مواجهة المشروع الصهيوأمرىكى.
- ❖ تفاصيل مواجهة المشروع القرآني في محافظة صعدة الحروب الست.
- ❖ الحرب الأولى.
- ❖ تحرك السفير الأمريكى.
- ❖ مسلسل الإجراءات التعسفية من قبل السلطة الظالمة.
- ❖ دور التكفيرين في إعطاء غطاء شرعى للحرب.
- ❖ رسائل التهديد والوعيد.
- ❖ التضليل الإعلامى يسبق الحرب العسكرية.
- ❖ حرب أمريكا بالوكالة.
- ❖ بداية العدوان.
- ❖ اكنوبة الوساطة والخداع والغدر.
- ❖ السلطة تواصل حرب الإبادة.
- ❖ كربلاء تعود من جديد.
- ❖ الحرب الثانية.
- ❖ الحرب الثالثة.
- ❖ الحرب الرابعة.
- ❖ الحرب الخامسة.
- ❖ الحرب السادسة.
- ❖ جرائم السلطة.
- ❖ تشيع الشهيد القائد – رضوان الله عليه.

1- جامع ومقام الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام:

يعتبر جامع الإمام الهادي إلى الحق الساحة الأولى في مواجهة المشروع الصهيوأمركي على مستوى محافظة صعدة.



يضم الجامع مقام مؤسس الدولة الزيدية في اليمن الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المعروف بالإمام الهادي إلى الحق، مثل الجامع مدرسة علمية جعلت من صعدة هجرة علمية يهاجر اليها العلماء من مختلف المحافظات، يعد معلماً دينياً وتاريخياً شامخاً عند الزيدية في اليمن.

عمل الشهيد القائد - رضوان الله عليه - على إحياء المنهج الذي تحرك به الإمام الهادي عليه السلام، وجسد من خلال المسيرة القرآنية القيم والمبادي التي على أساسها تحرك الإمام الهادي، التي قد غيبتها الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، وعلى رأس ما غيب هو الجهاد في سبيل الله ورفع راية الحق والعدالة، وإعادة الدور الحقيقي لآهل البيت عليهم في هدية الأمة تم انطلاق المشروع القرآني والصرخة في وجهة المستكبرين وهتاف البراءة (**الله أكبر الموت لأمریکا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام**) ليكون شعاراً للمشروع القرآني في التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، مضافاً إليه التثقيف القرآني الذي يربط الأمة بالقرآن الكريم في موقفها، ويرفع مستوى وعيها تجاه أعدائها، ويحيى فيها الشعور بمسؤوليتها، ويهديها لما بينها، لتكون في مستوى مواجهة التحديات ويرسم لها الخطوات العلمية الصحيحة والحكيمة والبناءة من حالة الخنوع والذل والهوان⁽¹⁾ في

(1) - المشروع القرآني هو الامتداد الحقيقي للنهج الذي سار عليه الإمام الهادي وسار عليه أعلام الهدى من العترة الطاهرة..

ثمرة المشروع القرآني

محاضرة للسيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - في مدرسة الإمام الهادي

عليه السلام (في مران - مديرية حيدان - محافظة صعدة) بتاريخ الرابع من شهر ذي القعدة ألف وأربعمائة واثان وعشرون للهجرة النبوية الموافق 7-1-2002م، استهدف طيران العدوان السعودي جامع ومقام الإمام الهادي إلى الحق بمحافظة صعدة (البوابة الشرقية لمسجد الإمام الهادي)،⁽¹²⁾ في صورة تعكس الإفلاس الحقيقي الذي وصلت إليه، كانت أول [خطوة عملية] في هذا المشروع هو رفع شعار: [الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام] والتي كان لها ارتداداتها منذ انطلاقتها، حيث تداعت السفارة الأمريكية لهذا الشعار، وخاصة بعد رفعه في جامع الإمام الهادي (عليه السلام) في مدينة صعدة، وفي ساحة الجامع الكبير بصنعاء، مما جعل السفير الأمريكي في ذلك الحين [أدموند هول] يقوم ببعض الجولات الميدانية في صنعاء وصعدة، بتوجيه من البيت الأبيض لتكثيف تحركاته، وخصوصاً في محافظة صعدة ليلتقي بمسؤولي المحافظة وبعض شيوخ القبائل، ويحرضهم على السيد [حسين] وعلى طلابه وأتباعه المؤمنين؛ فنزل ليطوف سوق السلاح في منطقة [الطلح] في صعدة، ووجّه بسحب الأسلحة من السوق، كما وجّه بخدش الشعار من على جدران المحافظة، وبعض مديرياتها، وأعلن حينها خشيته عبر وسائل الإعلام من: [تحول عدا الشعب العربي لأمريكا إلى عدا ديني]، كما صرح أيضاً لوسائل الإعلام بقوله: [تستشعر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ما يشكله حسين بدر الدين الحوثي من خطر على مصالحها في المنطقة].⁽¹³⁾

تفاصيل مواجهة المشروع القرآني في محافظة صعدة (الحروب الست):

1- الحرب الأولى:

كما اشرنا سابقاً عندما أدرك الصهاينة والأمريكيون خطورة هذه المشروع القرآني على مشروعهم الاستعماري على مستوى العالمي، وعليه قامت دول قوى الاستكبار العالمي برسم وتخطيط وتمويل حروباً من أجل القضاء على المشروع القرآني وهذا ما كشفتته

⁽¹²⁾ - موقع يمانيون - 9/5/2015م جرائم العدوان السعودي يستهدف جامع ومقام الإمام الهادي.

ثمرة المشروع القرآني

سلسلة وثائق سرية تكشف الحرب الأمريكية على السيد حسين بدر الدين الحوثي، ودور الولايات المتحدة في التحضير ودورها في العمليات الحربية ومشاركتها المباشرة، ودعمها للحروب على صعدة منذ العام 2004، حتى العام 2010م، وحتى يومنا هذا، ومن يريد الاستزادة حول هذه الوثائق عليه بمراجعة المواقع والقنوات الإخبارية التي تناولتها، فقامت أمريكا بمواجهة المشروع القرآني وشن حرباً على الشهيد القائد - رضوان الله عليه في عدة مراحل.⁽¹⁴⁾

1- تحرك السفير الأمريكي وفق عدة خطوات مهمة منها:

- اتجه إلى وزارة التربية والتعليم ليشرف هو على صياغة المناهج التربوية وهذا ما بينه الشهيد القائد - رضوان الله عليه في آيات سورة الكاف.
- تولى السفير الأمريكي الإشراف على اعتقال من يرفعون شعار (الموت لأمريكا الموت لإسرائيل) في كل من صعدة وصنعاء وغيرها وزج بهم في سجون الأمن السياسي. وأوردت الصحف بأنه كان يحضر المحاكمات بنفسه - قام بالخروج إلى محافظة صعدة للاطلاع على ما جرى عن قرب، والتقى بالمسؤولين بالمحافظة وبالعديد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية، وهذا ما بينه الشهيد القائد رضوان الله عليه في ملزمة الشعار سلاح وموقف.⁽¹⁵⁾

2- مسلسل الإجراءات التعسفية من قبل السلطة الظالمة:

تحركت السلطة الظالمة بضوء أحضر من أمريكا في محاربة المشروع القرآني خطوات:

- فصل العديد من طلاب المدارس وحرمانهم من الدراسة سبب ترديدهم للشعار.
- توقيف مراتب المئات من الموظفين وخصوصاً في القطاع التربوي عقوبة لهم على حضورهم محاضرات السيد حسين وتفهمهم لما يقول.
- ثم بدأ مسلسل الاعتقالات لكل من يردون الشعار فملأوا سجون الأمن السياسي.

⁽¹⁴⁾ - وكالة سبأ للأنباء - وثائق سرية تكشف التحضيرات والمشاركة الأمريكية المباشرة على الشهيد القائد والحرب على صعدة.

⁽¹⁵⁾ - مع الشهيد القائد - مسيرة جهاد وتضحية - يحيى أبو عواضه - دار الثقافة القرآنية - الطبعة الأولى - 2018م - ص 7، 114

3- دور التكفيرين في إعطاء غطاء شرعي للحرب:

توحدت الأهداف لدى النظام العميل والحركات الوهابية التكفيرية، فالموجه والداعم واحد فتحركت جنباً إلى جنب للقضاء على المشروع القرآني وهذا أكبر شاهد على أنهم صناعة أمريكية وأدوات رخيصة لها لتنفيذ مخططاتها، وتحركت هذه الحركات بعدة خطوات:

- سارعوا إلى تكفير وتفسيق السيد حسين واستباحة دمه ودماء أنصاره.
- إضفاء شرعية مزيفة على كل فصول العدوان.
- تحرك أبواقهم الإعلامية وبطريقة سافرة في شن حملات التشوية والتكفيرية والتفسيق.
- إنشاء القنوات الفضائية والعديد من الصحف لمواجهة الثقافة القرآنية.
- عملوا بكل ما في وسعهم وبما منحهم أسيادهم من إمكانيات إلى سرعة إشعال فتيل الحرب بالفتاوي الجائرة والكذب والدجل والتضليل، وكان لهم المشاركة الفاعلة في كل ما حصل من عدوان من الحرب الأولى وإلى الآن.

4- رسائل التهديد والوعيد:

بدأت رسائل التهديد والوعيد تتوالى على السيد حسين وكلها كانت تتوعده بأنه لا بد أن يتخلى عن شعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل وإلا سوف يسلط عليه من لا يرحم ولمن يرد الاستزادة عن هذه التهديدات وردود الشهيد القائد عليه بمراجعة كتاب مع الشهيد القائد مسيرة جهاد وتضحية - يحيي قاسم أبو عواضة.

5- التضليل الإعلامي يسبق الحرب العسكرية:

تحركت وسائل الإعلام المضللة لتتهيئ الرأي العام لهذه الحرب الظالمة وبدأت الأبواق الإعلامية تتحرك، وبدأت الأقلام المأجورة تكتب، وبدأ علماء السلطة يتحركون كلها ضد السيد حسين مابين مدع النبوة إلى مدع للإمامة إلى المهذوية إلى العمالة لإيران إلى التمرد على السلطة يمنع دفع الزكاة، اما الوهابية سب الصحابة وأم المؤمنين وغيرها.

6- حرب أمريكا بالوكالة:

بعد أن هياؤوا الساحة بكذبهم وافتراءهم، وبعد أن تم شراء الضمائر الرخيصة من زعماء قبائل وعلماء سلاطين وأقلام مأجورة وجاهزة وأبواق إعلامية رخيصة عملت على تغطية العدوان وإضفاء شرعية على كل جرائمه قرعت السلطة طبول الحرب الظالمة وتحركت متجهة لاقتحام جبل مران لتتوج

بذلك حربها وبكل تكبر وطغيان اتجهت جيوشها ومرتزقتها من القبائل لتطوق جبل مران بهدف القضاء على السيد حسين ومن معه ولم يعطوا فرصة حتى للمفاوضات.

7- بداية العدوان:

في الساعة العاشرة صباحاً ليوم الأحد الموافق 2004/6/17م بدأ إطلاق قذائف المدفعية والدبابات والصواريخ على سكان جبل مران وبطريقة عشوائية بهدف القضاء على السيد حسين وأتباعه من الوجود.

8- أذوبة الوساطة والخداع والغدر:

عندما تجلت الرعاية الإلهية في الصمود والمواجهة لهذه الحرب الظالمة، وتبين السيد حسين هدفها من خلال أول بيان ومقابلات للسيد حسين، عجزت الترسانة العسكرية لسلطة الظالمة ومقاتليها عن فعل أي شيء لجأت السلطة الظالمة إلى لعبة الوساطة والخدعة والعدو وكان عرضها هو اختراق المجاهدين وتحديد مواقعهم الجهادية⁽¹⁶⁾

9- السلطة تواصل حرب الإبادة:

استخدمت السلطة سياسة الأرض المحروقة فاستهدفت بأسلحتها الثقيلة جبل مران بضربه من كل الاتجاهات ومشاركة الطيران الحربي لها، ومنعت دخول الغذاء والدواء وأسعاف الجرحى محلفة جرائم حرب وحشية وإبادية.

10- كربلاء تعود من جديد:

تمكن المجرمون من الوصول إلى مكان السيد حسين رضوان الله عليه بعد حرب دامت أكثر من ثمانين يوماً وبعد عناء شديد وتضحيات جسيمة وأثمان باهظة قربان أميركا، قاموا بمحاصرة الشهيد القائد داخل جرف سلمان، وقطع الماء عنه وضخ البنزين وأشعال النار بالجرف وتفجير الجرف بالألغام فتساقطت الصخور على السيد حسين وأسرتته فأصيب إصابة بالغة في ظهره وأغمى عليه لساعات، ودفن بعض أقاربه وأصحابه الجرحى تحت الصخور، وعملوا على دفن جرف آخر قريب من جرف السيد حسين على من كان فيه من الجرحى، ومن خرج من ذلك الجرف هروباً من الدفن تحت الصخور قتلوه بالرصاص .

(16) - مع الشهيد القائد مسيرة جهاد وتضحية - يحيى قاسم أبو عوضه - دائرة الثقافة القرآنية 2018م

ثمره المشروع القرآني

خرج الشهيد القائد من جرف سلمان محمولاً على الأكتاف، لا تقله قدماه وهو مثخن بالجراح، وكان خروجه بناء على أمان كانوا قد أعطوه، وما أن وصل إليهم حتى صبوا عليه نيران أسلحتهم ومعها نيران حقدهم ووحشيتهم، ومن كل جهة ظلاماً وعدواناً واسترضاءً لأسيادهم الأمريكيين بقتل هذا الرجل العظيم في وقت الأمة أحوج ما تكون إليه وأكبر نكبة على الأمة أن تفقد عظماءها.

ولقد تصور الظالمون بأنهم كسبوا المعركة وأنهم قد قضاوا على المسيرة القرآنية بوحشتهم التي أعادت إلى الأذهان كربلاء الطف مرة أخرى، ولم يكونوا يعلمون أن استشهاد الشهيد القائد رضوان الله عليه هو كسر هيمنة دول قوى الاستكبار العالمي وهيئ لسقوطها وزوالها.

وما أن وصل خبر استشهاد الشهيد القائد إلى علي عبدا لله صالح هب مسرعاً ليبشر السفير الأمريكي بهذا الخبر ويطمأن أسياده بمقتل علم من أعلام الهدى.

وهكذا ارتقت روحه الطاهرة إلى ربها بعد أن قدم للأمة مشروعاً قرآنياً نهضوياً عمد به بدمه الطاهر، مشروع انتصار سيستمر بعون الله وتأييده إلى أن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلاماً وجوراً.

وإذا كانت مأساة كربلاء وفسق يزيد وكراهية عبيد الله بن زياد ووحشية الشمر، وأطماع عمرو بن سعد وحقد حرمة قد تكررت مرة أخرى، فإن في المقابل تجلت بطولة الإمام الحسين بن علي عليه السلام وقوة إيمانه وصبره وتضحياته الكبيرة وبطولة أصحابه وأهل بيته الكرام الذين رسموا بريشة صمودهم وصبرهم أنصع وأجمل صورة للمؤمنين الصادقين مع الله ومع قضيتهم فسلام الله عليهم بما صبروا وصدوا وضحوا ورحمة الله وبركاته.

ونقول لقوى دول الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة لقد خابت مساعيكم وفشلت مؤامراتكم وذهب كيدكم أدراج الرياح وتلاشت أوهاكمم فما هو السيد حسين بن بدر الدين الحوثي صار مثلاً وقدوة ورمزاً للأمة جمعاء يتعلمون من مدرسته القرآنية أعظم دروس العزة والشجاعة والإباء.

وهكذا ودع سيد المجاهدين قرين القرآن وسليل النبوة القائد والمؤسس للمسيرة القرآنية السيد حسين الحوثي - رضوان الله عليه - هذه الحياة بجسده الطاهر في السادس والعشرين من شهر رجب لعام 1425هـ الموافق العاشر من سبتمبر 2004م شهيداً كريماً حراً أبيعاً شامخاً، وقد عمل ما عليه، وأسس لبناء أمة القرآن أمة الإسلام وقلبه ملئ بالثقة بنصر الله لهذه المسيرة الإلهية مهما كانت التضحيات.

لم تكتفي دول قوى الاستكبار العالمي عبر أدواتها وعملائها بمقتل الشهيد القائد رضوان الله عليه واخذ جثمانه الطاهر، بل خططت وسعت إلى شن حروب على محافظة صعدة شنها كلاً من السلطة الظالمة والحركات الإرهابية وجارة السوء آل سعود من أجل القضاء على المشروع القرآني ، وهذه الحروب هي من كشفت الستار عن عمالة وارتهان نظام صالح وتلك نفسها عرت الأنظمة الخليجية الماسونية ، وحررت الشعب اليمني من سطوة وسيطرة قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة وسعت لاستهداف المشروع القرآني بالحروب العسكرية بهدف اعاقت المؤمنين عن القيام بمسؤوليتهم التاريخية والدينية والإنسانية وقد استشهد الكثير من المؤمنين الصادقين وتفاصيلها كما يلي :

2- الحرب الثانية:

وبعد ستة أشهر فقط، وتحديدًا في تاريخ 28/مارس/2005م أعلنت السلطة الظالمة استئنافاها للحرب على صعدة معلنة بداية الحرب الثانية.

وقد اتخذت نفس الذرائع والمبررات الواهية، وكذلك بحجة مقابلة صحفية للسيد بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه مع صحيفة الوسط، وبذريعة دعوته للإمامة. لتستمر في حربها الوحشية التي دمرت منطقة نشور في همدان وقتلت المئات من أبناء محافظة صعدة وشردت الآلاف، لتعلن حينها عن سيطرتها على منطقة الرحيب مسقط رأس الشيخ المجاهد عبد الله عيضة الرزامين أحد أنصار السيد حسين الحوثي وذلك بتاريخ 10/إبريل/2005م.

3- الحرب الثالثة:

بعد ذلك انتقل السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي الى منطقة "مطره" التي عاد المجاهدون للتجمع فيها شيئاً فشيئاً، بعد عناء من الحرب وغربة تنكر لهم فيها القريب والصديق، بعد أن زرعت السلطة خلاياها ووظفت الكثير من الناس للإبلاغ عن أي مجاهد، حتى أن في تلك المرحلة كان استضافة مجاهد جريمة تعاقب عليها السلطة ولم يجدوا ملجأ إلا إلى الله، فاحتضنتهم تلك الشعاب والوديان الخالية، ولكن ذلك لم يفت من عضدهم وإصرارهم وعزيمتهم ومعنوياتهم ، فعادوا بعد فترة لممارسة نشاطهم الثقافي والنزول الى أوساط المجتمع وتوعيتهم بالثقافة القرآنية ورفع الشعار، ولكن الإدارة الأمريكية كانت تتابع كل تحركات المجاهدين ولديها إصرار على القضاء على المشروع القرآني، وعلى أثر توجيهاتها شنت السلطة الحرب الثالثة في نوفمبر 2005م. وبعدها بأشهر معدودة وبعد أن كثف الرئيس اليمني زيارته خلال شهري أغسطس وسبتمبر من

ثمرة المشروع القرآني

عام 2005م، للمعسكرات التابعة للجيش والأمن والحرس الجمهوري، وكانت بمثابة تجهيز الجيش لحرب قادمة.

وبالتزامن مع العديد من اللقاءات مع السفير الأمريكي،

9 / 6/ 2005م. الرئيس يستقبل سفير الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا

19 / 6/ 2005م. الرئيس يلتقي السفير الأمريكي. بعد عشرة أيام فقط.

4 / 9/ 2005م. الرئيس يلتقي سفير الولايات المتحدة الأمريكية.

25 / 10/ 2005م. الرئيس يلتقي السفير الأمريكي.

وتتوجت كل هذه اللقاءات بزيارة للرئيس علي عبد الله صالح إلى أمريكا.

وفي تاريخ 9/11/2005م. وصل الرئيس إلى العاصمة الأمريكية قام بالعديد من المقابلات واللقاءات مع الاستخبارات والأجهزة القومية والأمنية الأمريكية، وكانت اللقاءات شبيهة بلقاءات قمة دول الثماني، التي أعقبها الحرب الأولى في مران ومناطق متفرقة من صعدة، ومن هذه اللقاءات:

10/11/2005م، التقى الرئيس في مقر إقامته في واشنطن بمستشار الأمن القومي الأمريكي ستيفين هادلي.

10/11/2005م، التقى الرئيس بوزيرة الخارجية الأمريكية كوندا ليزا رايس بمبنى وزارة الخارجية الأمريكية.

ثم عاد إلى اليمن واستأنفت السلطة حربها على صعدة بعد هذه الزيارات واللقاءات المكثفة وتواصلت بعدها أحداث الحرب الثالثة إلى تاريخ 14/2/2006م، بعد إعلان لجنة وساطة محلية مكلفة بإنهاء وإغلاق ملف القضية، على أن تكون لأنصار الحوثيين الحريّة الكاملة وإطلاق جميع المعتقلين، سواء على ذمة ترديد الشعار في الجامع الكبير أو أسرى الحرب.

4- الحرب الرابعة:

بدأت الحرب الرابعة في 27 يناير 2007م واستمرت ستة أشهر، وتوسعت العمليات لتشمل ما يقارب 75% من المساحة الإجمالية لمحافظة صعدة، شملت مديريات: "رازح، وغمر، وقطابر بالإضافة إلى مناطق أخرى في مديريات حيدان، وساقين، وبقام، وسحار، ومجز، والصفراء، وكتاف"، وقد اتخذت السلطة قضية يهود آل سالم ذريعة لاستئناف الحرب حيث تحركت أمريكا في هذا الموضوع وتدخل الكيان الصهيوني، وجرت اتصالات دولية كبيرة، وطلب من الرئيس اليمني تقديم تعهد بحماية

اليهود، وإزاء ذلك استأنف الحرب ليثبت ولاءه لأمريكا وإسرائيل وانه جندي مخلص في حمايتهم" وهو ما أثبتته الوثائق فيما بعد عن علاقته باليهود وكيان العدو الإسرائيلي وقيامه بتجنيس أكثر من خمسين الف يهودي بجنسيات يمنية عام 96 م إضافة الى زيارات بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي لصنعاء ولقاءه بهم، وفي احد اللقاءات قال أحدهم " انا جئت بصفتي يهودي وليس عضو مجلس شيوخ " وفي هذه الحرب استخدمت السلطة في إعلامها مصطلح "الإرهاب" ووصفت أنصار الله بالإرهابيين وكل ذلك لإثبات الولاء لأمريكا وإسرائيل ثم تدخلت وساطة قطرية لإيقاف الحرب وتم الاتفاق على بنود الاتفاق لكن السلطة نقضت العديد من البنود. وقد استمرت اللقاءات الأمريكية بالسلطة بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية حينها التي أخرت قليلاً من موعد إعلان استئناف الحرب وإعلان الجولة الرابعة منها التي سبقتها الأحداث التالية:

في 15/يونيو/2006م، التقى الرئيس السفير الأمريكي توماس كراجسكي،

وكذلك في تاريخ 18/يونيو/2006م، التقى الرئيس بقائد القوات المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط.

وقد اتخذت السلطة وكانت النتيجة هي الفشل الذريع والعجز الكامل عن إيقاف هذا المشروع العظيم وإسكات صوت هذه القضية العادلة.

ويعتبر هذا المشروع القرآني مشروعاً متكاملًا، والعمل السياسي جزء من هذا المشروع وملاحم هذا العمل اختلفت من مرحلة إلى أخرى وبحسب التحديات التي كانت في كل مرحلة والقدرة على المشاركة في صناعة القرار السياسي والمناخ المهني لذلك أو المساعد على هذه المشاركة.

ومشروع الشهيد القائد في الأصل وفي الأساس لا يركز على الوصول إلى المنصب أو البحث عن السلطة، كحال بقية الأحزاب، بل على تثقيف الشعب وإنقاذ الناس وتحصينهم وتوعيتهم بخطورة العدو الذي يستهدف الجميع.

ولذلك فقد كان العمل السياسي لأنصار الله وسيلة من وسائل إيصال صوت هذا المشروع إلى الجماهير المظلومة التي تبحث عن الخلاص من قبضة الطاغوت المستحكمة على كل شيء في البلد والعاثبة بكل مقدراته وثرواته.

ومع ردود أفعال النظام وتصاعدها.. وبمرور الوقت كانت هناك قرارات سياسية وخطوات عملية للاستفادة من كل الفرص المتاحة لمواجهة ذلك الطاغوت، ورسمت قيادة أنصار الله من خلالها البعد السياسي والعسكري لكل مرحلة بمواقف حكيمة كانت قادرة على النهوض بالناس لمواجهة التحرك العدواني ومواجهة كل تحدياته، اعتماداً على الله وإيماناً بعدالة القضية التي تحركوا من أجلها وانتصاراً لمظلوميتهم الخالدة وشعوراً بأهمية الاستمرار في أداء المسؤولية والنهوض بها مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

ثمرة المشروع القرآني

وقد أسفرت عن ظهور الملامح الأولى لكيان إيماني قوي يشكل اليوم نموذجاً يقتدى به، وحلاً عملياً لبقية أبناء الأمة للخروج من واقعهم السيء.

ومن عوامل نجاح العمل السياسي وجود القيادة الحكيمة القادرة على التعامل مع كل المتغيرات والتحرك في كل الظروف، وقد أثبتت الأحداث صوابية القرارات وحكمة المواقف التي اتخذتها هذه القيادة خلال عقدين من الزمن.

والعامل الآخر، هو كون العمل السياسي ضمن مشروع متكامل يهدف إلى بناء المجتمع ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً وأمنياً وفي مختلف المجالات.

ولأن هذا العمل يرتبط ارتباطاً كاملاً بالمنهج الحكيم المتمثل في القرآن الكريم، وفي دروس ومحاضرات السيد الشهيد القائد التي رسمت الملامح الأولى لهذا المشروع العظيم، فهو لا ينفصل عن مجتمعه وجماهيره، ويعبر عن تطلعاتهم وآمالهم بشكل واضح.

5- الحرب الخامسة:

استمرت الحرب الخامسة ثلاثة أشهر من مايو حتى يوليو 2008م وجاءت بعد اتهام السلطة أنصار الله بالوقوف خلف تفجير مسجد بن سلمان بعد صلاة الجمعة بتاريخ 2 / مايو / 2008م والذي راح ضحيته 15 شخصاً وجرح 55 آخرين، وبالرغم من أن انصار الله نفوا تلك الاتهامات، إلا أن السلطة استمرت في اتهاماتها وشنّت الحرب الخامسة وبعد ثلاثة أشهر أعلنت السلطة إيقاف الحرب وتشكيل لجنة لتنفيذ وقف إطلاق النار وإعادة اعمار صعدة، وشكلت اللجنة برئاسة عبدالقادر هلال الذي كان حينها وزير الإدارة المحلية، والذي قام بدور كبير وحقيقي في العمل على إعادة الثقة بين أبناء صعدة والدولة، وبدأ بتنفيذ بعض المشاريع الخدمية وحلحلة بعض الملفات العالقة، وعندما وجدت السلطة بأن هناك تقدم إيجابي وهناك جدية لدى رئيس اللجنة في حل المشاكل، شنت وسائل إعلام السلطة حملة شعواء عليه واتهموه بأنه عميل ومتواطئ مع الحوثيين وشككوا في ولائه للوطن " بالرغم من أن السلطة هي من عينته رئيساً للجنة وهو أحد قيادات الحزب الحاكم " بهدف إعاقة عمل اللجنة وعرقلة عملية السلام لأن السلطة وجدت أن هناك تقارب لحل الملف فلجأت الى مثل هذه الأساليب لمنع تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وبالفعل قدم عبدالقادر هلال استقالته من اللجنة بسبب حملات التشكيك في ولائه ووطنيته وعرقلة أعمال اللجنة والمضايقات الكثيرة التي تعرض لها، واتضح أن تشكيل اللجنة كان بهدف التضليل على الرأي العام فقط، ولكي تقول السلطة أن أنصار الله هم من يرفضون إيقاف الحرب وتحملهم مسؤولية استمرار الحروب.

6- الحرب السادسة:

أستمرت الحرب السادسة من أغسطس 2009، حتى فبراير 2010م، حيث بدأت من خبر أعلن فيه عن اختطاف تسعة أجانب من الجنسية الألمانية في صعدة، فاتهمت السلطة أنصار الله باختطافهم، لكن السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي نفى الخبر في حينه واتهم السلطة بتدبير هذه الحادثة لتبرير شن حرب سادسة واتهما بالتحضير لذلك من خلال تحركات وترتيبات الجيش في المحافظة، وفعلاً كانت مجرد تبرير وذريعة مكشوفة لأن الاختطاف حدث في مناطق تسيطر عليها السلطة والجيش وليس المجاهدون، ثم أطلقت السلطة الحرب السادسة تحت اسم عملية " الأرض المحروقة " وشملت الحرب محافظة صعدة وأجزاء من محافظتي عمران والجوف ، وفي هذه الحرب شارك النظام السعودي مع السلطة اليمنية في الحرب ضد أنصار الله وبالرغم من الرسائل التي أرسلتها القيادة للنظام السعودي بالتحذير من المشاركة في الحرب إلا أنهم استمروا مما دفع بالمجاهدين الى الدفاع عن انفسهم والتصدي للاستهدافات التي يقوم بها الجيش السعودي في المناطق الحدودية، وخاضوا اشتباكات مع الجيش السعودي، وانتصر فيها المجاهدون وسيطروا على عدة جبال كجبل "دخان" و"الرميح" وغيرهما، وبالرغم من ذلك فقد استمروا في رسائلهم للنظام السعودي بالأ يتدخل وأن موقفهم تجاهه هو الدفاع عن النفس فقط ثم انسحبوا بعد توقف الحرب.

جرائم السلطة:

في هذه الحروب ارتكبت السلطة أبشع الجرائم بحق المواطنين في تلك المناطق بطائراتها، وصواريخها، ومدافعها، ودباباتها، وجيشها الذي تركت له استباحة كل شيء واتخذت سياسة الأرض المحروقة فقتلت الآلاف من المواطنين المدنيين حتى النازحين كانت تستهدفهم الطائرات، وهم في الشعاب والوديان بعد خروجهم من منازلهم هرباً من الحرب، كما دمرت المئات من المنازل فوق رؤوس ساكنيها حتى ممن لم يكن لهم علاقة بالمجاهدين، إضافة إلى الحصار الشديد، ومنع دخول أي مواد غذائية وطبية، وكل ما يحتاجه الإنسان في تلك الظروف الصعبة، كما كانت تمارس تلك الجرائم في ظل ترهيب إعلامي ونفسي كبير وحملات أمنية كبيرة وصل الحال إلى قتل أو سجن كل من يحمل الشعار بل كان يتم سجن بعض الأشخاص بسبب ألقابهم الأسرية حتى ولو لم يكن مجاهداً، وكان حمل ملزمة واحدة للشهيد القائد أو ملصق الشعار جريمة كبيرة يعاقب عليها بالسجن لسنوات، وكانت تبحث عن كل من يحمل أي ملزمة أو يطبعها وينشرها، فقامت بتفتيش بعض البيوت وانتهكت حرماها للبحث عن تلك الملزم أو مجاهدين، حتى بلغ عدد السجناء بالمئات ممن ليس لهم أي علاقة وكان سجنهم بسبب ألقابهم أو علاقاتهم مع المجاهدين، إضافة إلى الآلاف من

ثمرة المشروع القرآني

المعتقلين من المكبرين الذي تم اعتقالهم قبل الحرب الأولى واستمرت الاعتقالات أثناء الحروب وامتدّت السجون في اغلب المحافظات وفي مقدمتها سجون الأمن السياسي بما كان يطلق عليهم بالمكبرين وغيرهم من المجاهدين على ذمة الهتاف بالشعار والتحرك في المشروع القرآني ، وهناك مأسى لا نستطيع حصرها حالياً، ولمن يريد الاطلاع على حجم المظلومية والجرائم فهناك أفلام وثائقية نشرت منها: (باي ذنب قتلت - سنة الأولين - فأمكن منهم - ثم يغلبون - فشرّد بهم).

وبالرغم من تلك المآسي التي كانت تحدث في ظل تكتيم إعلامي رهيب، والقوة الكبيرة التي كانت تستخدمها الدولة على عشرات ومئات المجاهدين في مناطق محصورة بمساندة ودعم وتخطيط أمريكي، إلا أن القيادة الحكيمة للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي استطاعت إدارة كل تلك الحروب بحكمة ودقة وتحقيق الانتصارات تلو الانتصارات وواجهت كل المؤامرات التي تغلبت عليها وأظهرت من الحكمة والقيادة ما يحتاج مجلدات للكتابة عنها، وبفضل الله وبفضل القيادة الحكيمة كان المشروع القرآني يتوسع ويتجدد ويلتف الناس حوله ويعرفون الحقائق عنه وكلما كانت تشن الحروب عليه كان يتوسع ويزداد قوة وتمكين، ومع ذلك لم تكف الدولة بالحروب الست الرئيسية فقط، بل استخدمت كل الوسائل والأساليب والامكانيات لشن حروب جزئية وفرعية لمواجهة المشروع القرآني، حيث شنت أكثر من عشرين حرباً جزئية، عبر التكفيريين، أو عبر بعض مشائخ القبائل، التي دعمتهم بالأموال والأسلحة والإمكانات، كـ(حرب كتاف، والقطعة، وحجور، وخيوان، والجوف، ووالخ) وكان كل ذلك يتم وبمواكبة أمريكية واضحة، حيث كان السفير الأمريكي يحرض السلطة، ويوجه نداءً لتحريض الشعب، ويطلب من الكل أن يقاتلوا، وأن يحاربوا هذا المشروع القرآني ولكنها كلها باءت بفضل الله وعونه بالفشل والهزيمة.⁽¹⁷⁾

تشيع الشهيد القائد - رضوان الله عليه:

تم إخفاء جثمان الشهيد القائد رضوان الله عليه لأكثر من تسع سنوات وإخفاء مكان دفنه، ورفض تسليمه، وخلال مؤتمر الحوار الوطني وبجهود ومساع حثيثة أزيح الغطاء عن مكان دفنه تحت نوبة أحد الحراسة في السجن المركزي، وتم تسليم جثمانه الطاهرة في 5 يونيو 2013م، واعتراف حكومة صنعاء رسمياً في 21 أغسطس 2013م بأن الحرب التي شنها نظام علي عبد الله صالح على صعدة،

(17) - ملثقي كتاب العرب والاحرار في دول محور المقاومة - على خطى الأنصار عرض موجز الحروب الست - عدنان باوزير-تفصيلية لأكثر من مائتي منطقة في صعدة عن أماكن تواجد المجاهدين وجبهاتهم واحداثيات عنهم قامت بتصويرها عبر طائرة الاستطلاعات الأمريكية - الاعلام الحربي - زيد الغرسي.

كانت حرباً ظالمة وغير مشروعة وقدمت اعتذارها الرسمي لكل أبناء محافظة صعدة والمناطق المجاورة لها عن تلك الحروب الظالمة.⁽¹⁸⁾

حشود مليونية تشييع شهيد المسيرة القرآنية حسين بدرالدين الحوثي- خميني اليمن - رضوان الله عليه: في موكب جنائزي مهيب ودع الملايين من جماهير شعبنا اليمني يوم الاربعاء الموافق 5-6-2013م الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي في محافظة صعده.

بدأت مراسم التشييع بكلمات تتحدث عن الشهيد القائد وما قام به خلال حياته من جهاد وتضحية وعمل دؤوب لبناء أمة قوية تقف في وجه أمريكا ومشروعها الامبريالي كما أدى المشاركون صلاة الظهر والعصر في مكان التشييع ليقف بعد ذلك السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أمام الجماهير ويلقي خطاباً قصيراً رحب بالمشيعين وشكرهم وأكد على أن هذا الحضور الجماهيري الكبير يدل على وفاء هذه الجماهير وارتباطهم بالشهيد القائد واستمرارهم في الخط الجهادي ضد أعداء الأمة والسير على دربه، وأكد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته الموجزة والمختصرة على مواصلة الخط الجهادي الذي رسمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي- رضوان الله عليه، أن الحضور الجماهيري الكبير والغير مسبوق التي شهدته محافظة صعده في ذلك اليوم يدل على مدى وعي أبناء الشعب اليمني وارتباطهم ووفاءهم للشهيد القائد وأن هذا اليوم المشهود سيسجله التاريخ بابها صور الوفاء والتعظيم لقائد جسد كل معاني الإنسانية وتجلت فيه ابها صور الرجولة والشجاعة والشهامة والإباء والعزة الإيمانية والقيم العظيمة والمبادئ السامية والسمو في امثلته العليا فهو من الرجال الذين قل إن وجود بهم الزمان.⁽¹⁹⁾

أنصار الله.. بيان نعي الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه:

من يريد الاستزادة عن بيان نعي الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي عليه بمراجعة المواقع الإخبارية وقناة المسيرة وغيرها.⁽²⁰⁾ لقد كان ما حصل للسيد حسين - رضوان الله عليه - يمثل جريمة وحشية رهيبة، لأن قتل الأمرين بالقسط من الناس جريمة قدمها القرآن الكريم متساوية مع قتل الأنبياء، جريمة فضيحة جداً، جريمة بحق الأمة، بحق الإنسانية بحق الإسلام، بحق القرآن وبعد تلك الجريمة الوحشية الرهيبة ظنوا أن هذا المشروع سينتهي، وأن أمره قد زال وابتهجوا وفرحوا، وظنوا أنهم سيحظون بذلك قريباً ومكانة عند إلههم أمريكا.

¹⁸ - وكالة سبأ للأخبار - 2022/2/26م - قراءة في ثورة الشهيد القائد

¹⁹ - يماني برنس - 2013/6/5م - حشود مليونية تشييع شهيد المسيرة القرآنية حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه.

²⁰ - يماني برس - 2013/5/31م - أنصار الله ... بيان نعي الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه.

ثمره المشروع القرآني

فماذا كان عليه الواقع لقد خيب الله آمالهم، وتضحيات ذلك الرجل العظيم ومن معه من الشهداء العظماء والثابتين جعل الله منها وقوداً لهذه الأمة، وحقق الله لها النتائج العظيمة لأن هذه الدعوة دعوة القرآن، هذا النهج هو نهج الله، هو نور الله، استمر هذا المشروع القرآني رغماً عنهم وعن أسيادهم وهياً الله - بفضله ومنه وبرحمته ولطفه لهذه المسيرة العظيمة قائداً آخر وهو السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي الذي قاد هذه المسيرة القرآنية بكل كفاءة واقتدار فتحرك بجديّة عالية على أساس المنهج القرآني الذي قدمه وضحي من أجله الشهيد القائد - عليه السلام.

- ❖ المبحث الثاني ((الجامع الكبير في صنعاء الذي بناه الإمام علي عليه السلام))
- ❖ دور الجامع الكبير بصنعاء في مواجهة المشروع الصهيوأمريني.
- ❖ انشار المشروع القرآني في اصقاع اليمن.
- ❖ مراحل شن العدوان على اليمن.
- ❖ المرحلة الأولى: تفعيل أدوات أمريكا وإسرائيل المتمثلة بالحركات الإرهابية والتكفيرية.
- ❖ المرحلة الثانية: شن عدوان على اليمن باسم تحالف عربي بقيادة السعودية.
- ❖ إحصائية جرائم الحرب العدوانية على اليمن.

2- الجامع الكبير في صنعاء الذي بناه الإمام علي عليه السلام:

يعتبر الجامع الكبير بصنعاء الساحة الأولى في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي على مستوى اليمن الجامع الكبير الذي بناه الإمام علي - سلام الله عليه - بأمر من رسول الله - صلوات الله عليه وعلى آله - هذا الجامع المهم والتاريخي كان أول ساحة مواجهة بين السيد حسين وأنصار الله من جهة وبين أمريكا وأدواتها في اليمن من جهة أخرى، حيث كانت ساحة الجامع الكبير على موعد كل يوم جمعة مع شباب من أبناء هذه المسيرة يهتفون بشعار **(الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام)** تعبيراً عن ردة فعلهم تجاه ما تقوم به أمريكا وإسرائيل من مخططات تستهدف السيطرة على المنطقة كلها.

يقول الشهيد القائد في (الدرس العاشر من دروس رمضان)، ((قد أصبح الجامع الكبير أشبه شيء بعبارة عن ميدان، فيما بين الناس، وفيما بين الأمريكيين، مواجهة، هذه المواجهة لها آثار السياسية، المعنوية، لو لم تكن مواجهة مسلحة))، وقد أشار الشهيد القائد - رضوان الله عليه - أن هناك هواجس لدى الأمريكيين من زمان وتخوفات من خطر قادم من اليمن.....وربما كانوا على علم



بحديث النبي - صلوات الله عليه وعلى آله - الذي قال فيه (إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن) حيث قال الشهيد القائد أن معناه أنه سيكون هناك عمل في اليمن لحماية الأمة.

حينها تحرك المؤمنون الذين استشعروا مسؤوليتهم ليرفعوا الشعار في ساحة الجامع الكبير بصنعاء من كل جمعة، حيث أن رمزية هذا المعلم الإسلامي الأصيل وغيرها من العوامل هو ما جعل [الشهيد القائد] يرى فيه أول ساحة للمعركة مع الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل، فكان السيد [حسين] حريصاً على أن يكون الجامع الكبير هو أول انطلاقة للشعار في صنعاء؛ حيث قال في ذلك (رضوان الله عليه): ((القرآن هو يبني النفوس بتوفيق الله على هذا النحو، أن تظهر مثلاً فئة صادقة، يُسجنوا ولا يبالوا، يُكَبَّرُوا، ويسافروا إلى هناك يكبروا، وهؤلاء يُكَبَّرُونَ، وكل جمعة وهم أكثر، وكل جمعة ما توقفت على الرغم من أنهم يسجنون، وكل أسبوع يسجنون عدداً منهم، بلغ في بعض الجمع إلى أن سجنوا ثمانين عشر شخصاً، وبعد كل جمعة يكون عندهم خلاص، يمكن أنهم قد نجحوا، أو ربما قد توقفوا، وتضععوا، وأيسوا! ورأوهم مُكَبَّرِينَ، وسجنوهم، ورأوهم ثاني جمعة مكبرين، وهكذا، وهكذا.. هذا في الأخير يعني: أن هذه أمة صامدة، وأنه هكذا يكون الناس إذا ساروا على هدى الله)). (دروس رمضان - الدرس العاشر)،

وكان يقول (رضوان الله عليه): ((ساحة المعركة بيننا وبين أمريكا الجامع الكبير)).

فكان لرفع الشعار في كل يوم جمعة في الجامع الكبير بصنعاء، وفي جامع الإمام الهادي (عليه السلام) بصعدة، وفي العديد من المناطق الأخرى كان له صدىً كبيراً، وكانت ترى فيه أمريكا أعظم من أي حربٍ عسكرية تجاه مصالحها في اليمن، والمنطقة. فكان مصدر إزعاج كبير لأروقة البيت الأبيض، ومجلس الشيوخ اليهودي في واشنطن، وذلك واضح من خلال بعض تصريحات السفير الأمريكي التي ذكرناها، والتي عبرَ فيها عن انزعاج حكومته. لتتجه الأحداث إلى منحى آخر تمثل في محاولة تصفية القرآن الكريم [قيادة ومشروعاً]، وذلك من خلال تكثيف الضغوط الأمريكية على السلطة بشأن حرب لتصفية السيد [حسين]، وتكبير أنصاره المكبرين.

كما أنه واستباقاً للحرب العسكرية، ومواكبة للهجمة الإعلامية الكبيرة؛ فقد تم سجن الكثير ممن كانوا يرفعون الشعار وخاصة في الجامع الكبير، كما تم فصل العديد من موظفي الدولة، وطلاب المدارس الذين كانوا يرفعون شعار الحرية، أو الذين كان يتم رفع تقارير بحضورهم محاضرات ودروس السيد حسين بدر الدين الحوثي. (21)

والإحباط، والاستسلام، والخنوع، والإرجاف، والتثبيط] تحت عناوين متعددة استخدمت أكثر من قناع: فتارة تحت عناوين دينية، وتارة تحت عناوين سياسية.

(21) - مع الشهيد القائد - مسيرة جهاد وتضحية - يحيى أبو عواضة - دار الثقافة القرآنية - الطبعة الأولى.

ثمرة المشروع القرآني

جبهة [العمالة، والنفاق، التي تمثلت في السلطة حينها؛ والتي أعلنت انضوائها في التحالف الأمريكي ضد ما يسمى الإرهاب، إضافة إلى بعض القوى السياسية، والإخوانية التي كان أبرزها حزب الإصلاح، وقد تم توظيف كافة الوسائل لمواجهة هذه المشروع القرآني عبر ماكينة إعلامية ضخمة تحركت لها كافة إمكانيات السلطة من قنوات فضائية، وإذاعات، وصحف، وكتب مأجورين، وتوجيه معنوي، وكذلك تحرك التكفيريين، والإخوان المتأسلمون من حزب الإصلاح ليدلو بدلوه، وفجورهم المفضوح عبر منابر المساجد، وخطب الجمعة، وتوزيع المنشورات التكفيرية، والمحرضة، ونشر البيانات العلمائية، والقَبَلية، وجميعها كانت موجهة نحو هذا المشروع القرآني، ونحو شخص السيد حسين بدر الدين الحوثي، بدءً بنشر الدعايات، والأكاذيب في مواجهة شخص السيد (رضوان الله عليه) من خلال اتهامه بدعاوى ملفقة: كادعاء [النبوة] وتارة [الإمامة] وتارة أخرى [المهدوية]!! ووصولاً إلى تلفيق نهم سخيفة: كالسحر، وما شابه ذلك.. وفي مقابلة أجرتها قناة الـ (بي بي سي) مع السيد حسين بدر الدين الحوثي اعتبر (رضوان الله عليه) أن جميع الدعايات التي شنتها السلطة، وحلفاؤها من التكفيريين والإخوان المتأسلمين إنما كانت مجرد غطاء، وتبريرات لشن الحرب.

ومما قاله في هذه المقابلة: ((المسألة دعاية، أنا أريد أقول لك إن كل الدعايات التي قالوها إنما قالوها من بعد الحملة للتضليل، ليصنعوا غطاءً ليضربونا تحت هذا الغطاء، وإلا فالحملة هي امتداد لما عملوه من سجون، ومعاملات سيئة من أجل إسكات أي صوت مناهض لأمريكا وإسرائيل، هؤلاء هم ممن يعبدون أمريكا يا أخي، هؤلاء ممن يسترضون أمريكا كغيرهم من زعماء العرب، وغيرهم الكثير من زعماء العرب، والحكومات العربية، هم هكذا، هذا معروف عند العرب الآن استرضاء أمريكا، التقرب إلى أمريكا؛ ليقدموا شعوبهم، وليقدموا دماء شعوبهم قرباناً على المعبد الأمريكي، لترضى عنهم أمريكا.⁽²²⁾

⁽²²⁾ - موقع أنصار الله - السيد حسين بن بدرالدين الحوثي من الولادة إلى معراج الشهادة.

بعد الحروب الست العثمانية والظالمة التي شنتها دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة عبر أدواتها المتمثلة بالسلطة الظالمة وجارة السوء آل سعود والحركات الإرهابية والتكفيرية على المشروع القرآني في محافظة صعدة، هبت رياح التغيير ثورة 2011م والتي وصفها قائد الثورة اليمنية - يحفظه الله بقوله (إنها نفحة من روح الله) وحثه شباب الأنصار المشاركة فيها، وتوجه الكثير من الأحرار والشرفاء والثوار النزول إلى الساحات والميادين والاعتصام فيها وتعرف اليمنيون على حجم المظلومية التي ارتكبتها دول قوى الاستكبار العالمي وعملائها في حق أبناء محافظة صعدة والحروب الست التي شنت عليهم وسميت حرب الأرض المحروقة وعليه تم انتشار المشروع القرآني في اصقاع اليمن واشرقت المسيرة القرآنية في شعب الإيمان والحكمة وانتشر المشروع القرآني الثوري التحرري النهضوي الذي يقوده السيد القائد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله ، فازداد قلق دول الاستكبار العالمي من هذا المشروع ووجود حركة ثورية شبابية بقيادة العلم القائد السيد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله ، وعليه تم التآمر على الحراك الثوري السلمي بالمبادرة الخليجية وتم إخلاء الساحات شبه جزئي ، وتلبية لتوجيهات قائد الثورة بمواصلة الحراك الثوري في جميع الساحات ورفض المبادرة الخليجية والتآمر على تمزيق اليمن واستهداف منظومة الدفاعات الجوية له وتفجيرها من قبل السلطة العميلة ورفض الجرعة واستمر هذا الحراك الثوري حتى ولدت ثورة 21 سبتمبر عام 2014م التي كان من أهم أهدافها رفض الوصايا والتدخلات الخارجية في اليمن (لن ترى الدنيا على ارضي وصيا) وهزيمة أجندة أمريكا وإسرائيل في الداخل وذلك لأن هذه الثورة لن تكن وليدة لحظتها السياسية بل هي نتيجة صراع ممتد إلى زمن الصرخة الأولى التي أطلقها الشهيد القائد المؤسس السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه في مران (أن مشاريع الهيمنة على اليمن ليس لها إلا الموت).

وبالنسبة للحيثيات وأسباب وأهداف الثورة ومنجزاتها سوفه يتم التطرف لها في مبحث ثمرة المشروع القرآني في اليمن.

ثورة واحد وعشرين سبتمبر هي ثورة شعبية خالصة قامت على أسس صحيحة نابعة من القرآن الكريم وحركة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن تاريخ الشعب اليمني وأصالته قادها السيد عبد الملك بوعي وحكمة اذهلت العالم وأوصل الشعب اليمني إلى حرية كاملة غير منقوصة وهي ثورة تمتلك مشروعاً نهضوياً بناء قادرا على بناء الشعب اليمني في كل المجالات وإعداده لمواجهة كل التحديات كما هو حاصل اليوم وقد كانت ضرورة يفرضها الدين والواقع والحاضر والمستقبل فقد انتزعت اليمن من بين مخالب الاستعمار الأمريكي وأدواته القذرة الإقليمية والمحلية وبجحاح ثورة 21 سبتمبر ازداد قلق اللوبي الصهيوني وفوجينا بزيارة المجرم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء للكيان الصهيوني إلى الدار الأبيض مبدياً قلقه ومخاوفه حول مضيق باب

ثمرة المشروع القرآني

المنذب وبأنه بخطر ،وله الكثیر من التصريحات حول مخاوفه تلك تعلقت معظمها بالمميزات التي يتمتع بها هذا المضيق البحري ،وهناك وضع هدفه المشئوم مع الشيطان الأكبر أمريكا وتمثل هذا الهدف المشئوم بمرحلتين هما :

المرحلة الأولى:

تفعيل أدوات أمريكا وإسرائيل المتمثلة بالحركات الإرهابية والتكفيرية داعش والقاعدة إلى تفكيك النسيج الاجتماعي الحاض للمشروع القرآني من خلال مايلي:

تفجير مساجد وبيوت الله الحاضنة للمشروع القرآني:

أن تفجيرات مسجدي بدر والحشوش بصنعاء بتاريخ 2015/3/20م أثناء صلاة الجمعة واستهداف عباد الرحمن وهم يؤدون صلاة الجمعة واستشهد في هذا العمل الإرهابي الجبان أكثر من 140 مصلياً من بينهم العلامة المرتضى المحطوري ، وأصيب المئات من المصلين ، وأكد المكتب السياسي لأنصار الله في حينه (أن هذا العمل الإرهابي نفتده أجنادات أمريكية وإقليمية تعادي الشعب اليمني ومؤامرات على ووحدة البلاد) ، وأن الجريمة الوحشية التي ارتكبتها قوى الإجرام والإرهاب بقيادة أمريكا والسعودية بحق المصلين في جامعي بدر في حي الصافية والحشوش بحي الجراف بأمانة العاصمة من خلال أربعة تفجيرات انتحارية بأحزمة ناسفة أثناء صلاة الجمعة في الجامعين بهدف :

- محاولة اشعال فتنة طائفية وتمزيق النسيج الاجتماعي وترسيخ ثقافة الكراهية والعنف.

- ابعاد ودلائل التوقيت:

مما لا شك فيه أن هذه الجرائم تأتي في إطار الحرب الشاملة التي تستهدف الشعب اليمني أرضاً والتحرير من الهيمنة والوصايا الخارجية وهذه الهجمات تخدم توجيهات خارجية لقرع طبول نفجير حرب أهلية في اليمن على أساس مذهبي وطائفي، وتأتي هذه التفجيرات وماسبقها من جرائم اخرى:

- اغتيال الشهيد المناضل / عبد الكريم جذبان - عضو مجلس النواب ممثل أنصار الله في الحوار الوطني.

- اغتيال الشهيد المناضل البروفيسور / أحمد شرف الدين - ممثل أنصار الله في الحوار الوطني.

- اغتيال الشهيد المناضل / عبد الكريم الخيواني - ممثل عضو اللجنة الثورية العليا.

وهذا يؤكد أيضا عن دور قوى الاستكبار في إفشال الحوار الوطني

وبالإضافة إلى استهداف المكتب السياسي ومسجد القبة والكبسي بسيارات مفخخة وغيرها من الاعمال الإرهابية وقد سبق تفعيل هذه الأدوات في كتاف ودماج ومحافضة عمران التي كان هدف دول قوى الاستكبار العالمي من اثارها هو منع تحقيق ثورة 21من سبتمبر المجيدة التي تعتبر

من أعظم ثمرات المشروع القرآني وبفضل الله والقيادة بأت كل محاولة دول قوى الاستكبار العالمي وعمالها بالفشل.

وتم ملاحقة هذه الأدوات المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي إلى أماكن تواجدهم وتمركزهم منها البيضاء رداً وغيرها وبفضل الله والقيادة تم القضاء عليهم بفترة وجيزة.

المرحلة الثانية:

شن عدوان باسم تحالف عربي على اليمن بقيادة السعودية:

لا يحفى أن تلك التفجيرات والاعتداءات قد شنت العدوان على اليمن، وكانت عبارة عن خطوات استباقية مهدت لدول قوى الاستكبار العالمي وعمالها وأدواتها شن عدوانهم الهامجي على بلاد الإيمان والحكمة وبالتحديد في 2015/3/26م، وقد كشفت هذه الجرائم عن مدى إجرام قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة وأذعتها القدرة التي فضحتها وعرتها ثورة 21 سبتمبر المجيدة.

وأن إعلان عاصفة الحزم من واشنطن عبر السفير السعودي لها الكثير من الدلالات بأنها خدمة للمشروع الصهيوأمركي وهذا ماأكده قائد الثورة - يحفظه الله (أن هذه العاصفة سوى مشروع صهيوأمركي) في كل خطاباته، وأيضا ماأكده سماحة السيد حسن نصر الله بخطابه الشهير (هل فوضت الشعوب العربية النظام السعودي بالحرب على اليمن، انظروا إلى لهجتهم ولغتهم وبلاغتهم وفصاحتهم وشهامتهم وشجاعتهم ونخوتهم وكرامتهم ووجودهم، فإن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن العرب؟).

وكان من ضمن الأهداف الحفية لهذا العدوان هو تأمين طرق الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي في مضيق باب المندب والبحر الأحمر ولن يتحقق هذا الهدف حسب مزاعمهم إلا بالتهجير القصري للمجتمعات والأسر الحاضنة للمشروع القرآني في المحافظات المطلة على باب المندب والبحر الأحمر وعليه قامت أدوات أمريكا وإسرائيل بارتكاب أبشع الجرائم وحرب أباديه وتهجير الأسر الحاضنة للمشروع القرآني في محافظة تعز والحديدة المطلتان على باب المندب والبحر الأحمر منها في جبل صبر مظلومية آل الرميمة ومظلومية قرى الصراري آل الجنيد وغيرها ومنها في مناطق الساحل الغربي ومنها في الدريهمي والفازة وغيرها من المناطق مستخدمة قاعدة حرب الأرض المحروقة وتم فيها القتل والسحل والضرب الهستيرى للطيران وتفجير المقامات ونهب ممتلكات المواطنين وتهجيرهم قسرياً مخلفتاً جرائم لم يشهد التاريخ لها مثيل وارتكبت أدواتها كل هذه الجرائم في حق المناطق الساحلية والمطلة لغرض تأمين طرق الملاحة ولكن بفضل الله وقيادة الثورة العلم الإلهي السيد القائد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله بآت بإفشال هدفهم المشؤوم وقلب الطاولة على رؤوسهم وذلك بالتطوير النوعي للقوات الصاروخية والطيران المسير وذلك بإغلاق باب المندب وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي في نصره القضية الفلسطينية في منع مرور سفن ثلاثي الشر من المرور إلى الموانئ الإسرائيلية حتى يتم رفع الحصار على غزة، وبهذا

ثمرة المشروع القرآني

الموقف الثابت والشجاع يعتبر أكبر نصر للمظلومات التي ارتكبتها قوى دول الاستكبار العالمي في محافظة تعز والحديدة وخاصة الأسر المهجرة قسرياً مثل آل الرميمة وآل الجنيد ويعتبر إغلاق باب المنذب وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي أكبر نصر لمظلوميتهم وذلك لأفشال الهدف الذي تم نهجيرهم قسرياً من قراهم يارب لك الحمد ويشف صدور قوم مؤمنين.⁽²³⁾

ونتيجة لكثرة الجرائم والمظالم التي ارتكبتها التحالف الصهيوأمركي السعودي الإماراتي على اليمن واستهدف فيها (المجتمعات والمدنيين الذي خارج الصراع والأسواق والإحياء السكنية وصلات العزاء والأفراح والأطفال والمدارس والمستشفيات والجوامع والبنية التحتيةالخ)

نوجز ذلك بإحصائية جرائم العدوان على اليمن:

إحصائية جرائم الحرب العدوانية على اليمن:

جرائم تحالف الحرب العدوانية على اليمن



وأيضاً قامت بنقل البنك المركزي إلى عدن مما أدى إلى انقطاع رواتب الموظفين، والسيطرة والاستحواذ على مقدرات وموارد اليمن من الموائئ والثورة النفطية والغازية وغيرها ونهب إيراداتها وإيداعها في البنك الأهلي السعودي وحرمان الشعب منها نهب على المكشوف.

⁽²³⁾ -مكتبة النور - 2023م المسيرة الجهادية لأل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان الجنيد.

ثمره المشروع القرآني

وأن هذه الجرائم والمظلوميات اسهمت في ترسيخ الصمود الوطني للشعب الإيمان والحكمة - ثمره المشروع القرآني في مناصرة الشعب الفلسطيني الذي ميزه عن غيره من الشعوب وسوف نتطرق ذلك في مبحث ثمره المشروع القرآني على المستوى العالمي.

- ❖ المبحث الثالث ((جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد)).
- ❖ دور جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي في مواجهة المشروع الصهيوي أمريكي.
- ❖ جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أول مركز تعبوي.
- ❖ سبب تسمية قرى الصراري بمران تعز.
- ❖ مأساة الصراري...حكاية الأحقاد التي تحملتها تعز.. وعن مرّان المستقبل " هذه هي قرية الصراري.. مرّان تعز.
- ❖ المكانة التاريخية لمران تعز – قرى الصراري – آل الجنيد – جبل صبر الأشم – محافظة تعز.
- ❖ الجرائم الذي ارتكبتها تحالف العدوان في جبل صبر وتفجير مقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي في قرية الصراري.
- ❖ الصراري مظلومية ورائها نصر.
- ❖ لن تصدق ماذا فعلت داعش بأبقار قرى الصراري (مران التعزية) بتعز.

3- جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد:

يعتبر جامع الولي / محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد (تعز، الضالع، البيضاء، أبين، شبوة، أب، الحديدة) الملقب بجمال الدين الساحة الأولى في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي في المناطق اليمينية الوسطى والجنوبية، وقد كان له الدور المميز والفريد في المنطقة في مواجهة قوى دول الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل ومن المتعارف عليه أن أي عمل أو نشاط يتم في هذا الجامع يكون عملاً التزامياً لكافة آل الجنيد في أصقاع اليمن، وعندما اتخذ الجامع مركزاً أساسياً لنشر المشروع القرآني من خلال الاتي: (24)

-إعلان الصرخة في وجه المستكبرين (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة النصر للإسلام) في عام 2012م وكان أول جامع في المحافظة يتبنى المشروع القرآني. (25)



(24) - المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان عبد الله سرور الجنيد - مكتبة النور 2023م.

(25) - موقع الحرية ساحة وجود - 10-4-2023م - جامع جمال الدين في قرية الصراري - جبل صبر - عدنان عبد الله الجنيد - 1 رمضان

1445هـ - <https://wp.mpdyxe>

ثمرة المشروع القرآني

- استقبال سفير المسيرة القرآنية الشهيد المجاهد / عبد الخالق صالح الجراي، الذي قام بدوره على أكمل وجه واتخذ من الجامع القاعدة الأولى في الانطلاقة، وتنظيم العمل وتقسيم الأدوار ووضع دراسة على سير العمل من خلال الآتي:

. إقامة حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في الجامع بين صلاة المغرب والعشاء وتعليم الأفراد المتواجدين معه أسلوب الخطابة على المنبر وتخرج على يده العديد من الخطباء من أبناء المنطقة.

. إستدعاء الكثير من الناس شباباً ورجالاً من كافة مناطق وقرى الصراري - لأداء صلاة الجمعة في جامع الشيخ جمال الدين بالصراري وخروجهم بعد الصلاة بمسيرة أعلنوا خلالها البراءة من أعداء الله ورفع شعارات المسيرة، وكانت هذه أول مسيرة قرآنية لأنصار الله في محافظة تعز تخرج من جامع الشيخ جمال الدين، والاجتماع بهم بعد العصر بالمقر الرئيس لسماع محاضرات قائد الثورة.

. تأسيس حركة أنصار الله من الجامع في قرى الصراري لتوعية المجتمع وتشكيل اللجان الثقافية والسياسية والإعلامية وتشكيل صندوق الإنفاق والزكاة والتنسيق بين الحركات الثورية.

. افتتاح أربعة مقرات أو مجالس في (قرية الصراري مجلساً رئيساً - مجلس في قرية الحيار- مجلس في قرية ذي البرح - مجلس في قرية حصان أعلى) لقراءة ملازم الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - والبرنامج الثقافي وبرنامج رجال الله، وأخذ أفراد من أبناء المنطقة لزيارة محافظة صعدة ليأخذوا دورات ثقافية، وليتعرفوا على حجم المظلومية التي حدثت في محافظة صعدة.

. افتتاح مراكز صيفية في قرى الصراري (المركز الصيفي في قرية الصراري - مدرسة الإنقاذ بالصراري - المركز الصيفي في قرية حصان أعلى - مديرية صبر المسراخ - مدرسة الجنيد).

. فتح المركز الثقافي المركزي في مجمع الشيخ / جمال الدين التربوي في قرية الصراري بدعم وإسناد أبناء القرية في مقدمتهم الأخ الشهيد / فؤاد عبد الله سرور الجنيد، وإسناد المشرف العسكري أبو شهيد الجراي لأخذ الدورات الثقافية لجميع أبناء محافظة تعز.

. حشد أبناء المنطقة من مديريات (صبر الموادم - صبر المسراخ) للنزول في مظاهرات والمشاركة في الحراك الثوري في محافظة تعز، حاملين الرايات والشعارات ومكبرات الصوت فوق السيارات.

ثمره المشروع القرآني

. تحركه إلى المناطق المجاورة لنشر هدى الله والثقافة القرآنية، ومواجهة الأكاذيب والدعايات التي تنشر من قبل قوى التطرف ضد المسيرة القرآنية، حث المجتمع على الإنفاق والإعداد وأنها مسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، إقامة الفعاليات والمناسبات الدينية في جامع الولي / محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد الملقب بجمال الدين: لقد كان أهالي مران تعز (قرى الصراري) يقومون بأحياء جميع الفعاليات والمناسبات الدينية منها (يوم الولاية لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وذكرى استشهاده- أسبوع الصرخة في وجه المستكبرين الشعار سلاح وموقف - أسبوع الشهيد - ذكرى استشهاد الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام - ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام - تدشين فعالية المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم - إحياء ليلة النصف من شعبان في كل عام الذي أسسها صارم الدين الشيخ / إبراهيم بن عبد الرحمن الجنيد في أواخر القرن الحادي عشر هجري تقريباً وغيرها من المناسبات والفعاليات.

مقام الولي /محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أول مركز تعبوي في محافظة تعز في رفد جبهات العزة والشرف بالمجاهدين:

يعتبر مقام الولي محمد بن عبدالرحمن الحضرمي أول مركز تعبوي في محافظة تعز، في رفد الجبهات بالمجاهدين والشباب في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي، حيث تم الرصد بأكثر من 400 مجاهد، وخاصة عندما تم إعلان عاصفة الحزم من واشنطن في تاريخ 26 مارس 2015م، وتم استهداف المعسكرات من قبل طيران الصهيوأمريكي وفرار الجنود من المعسكرات فكان أول مركز تعبوي في جميع شباب ومجاهدين المنطقة وارسالهم إلى محافظة تعز لتغطية الفراغ وتأمين المحافظة تحت قيادة أبو شهيد الجرادي، وقد نال معظمهم وسام الشهادة في سبيل الله والدفاع عن الوطن، ودورهم المشرف في مواجهة العدوان ومرتزقته، وهذا ما أكده نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون الرؤية الوطنية محمود الجنيد قائلاً (أن أبناء تلك المناطق كان لهم موقف مشرف في مواجهة العدوان ومرتزقته مما أزعج المجرمين والمستكبرين سواء من دول العدوان أو مرتزقتهم في الداخل، فعملوا على فرض الحصار عليها طليعة تسعة أشهر وحرمان أبنائها من

ثمرة المشروع القرآني

الدواء والغذاء، كل ما ذكر أعلاه أدى إلى زيادة قلق دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة. (26)

من إنشار المشروع القرآني في المناطق الوسطى والجنوبية وذلك لأن آل الجنيد هم من كان لهم الدور في نشر الفكر الصوفي وربط فكر آل البيت بالتصوف الجانب المعرفي في هذه المناطق، وعندما اتخذ جامع الولي / محمد بن عبدالرحمن الحضرمي مركزاً للمشروع القرآني قررت دول قوى الاستكبار العالمي اقتحام مران تعز (قرية الصراري) وتفجير جامعها التاريخي (نفس الدور الذي قام به الطيران الصهيوأمريكي باستهداف مقام الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضون الله عليه - في جبال مران عام 2015م) وكان الهدف من استهداف مقام الشهيد القائد وتفجير مقام الولي / محمد بن عبدالرحمن الحضرمي هو أطفاء نور الله ، ونور المشروع القرآني ومنع نشر الثقافة القرآنية في أوساط المجتمع ، (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَيْنَا أَنْ نُبْرِئَهُمْ وَكَوْكَرَهُ الْكَافِرُونَ) . وكان هذا من ضمن الأسباب التي خطط لها دول قوى الاستكبار العالمي وأدواته لاقتحام قرية الصراري وتفجير جامعها التاريخي لأن هذا الجامع كان مركز القرار لكافة آل الجنيد في أصقاع اليمن. (27)

سبب تسمية قرى الصراري باسم مران تعز:

مران تعز: الأسم الذي أطلقه تحالف العدوان وأدواته على قرية الصراري - جبل صبر الأشم - محافظة تعز، ثم إطلاق أسم مران تعز على قرية الصراري - جبل صبر - محافظة تعز، عندما تم اقتحامها من

(26) - موقع صوت الفرح - 29-12-2023م - الشهيد المجاهد فواد عبدا لله سرور الجنيد (أبو عبد الله) - الحاضن لأنصار الله في قرى الصراري - جبل صبر - تعز - <https://www.sawt.ai/faran.con> .
- موقع الحرية ساحة وجود - 10-4-2023م - جامع جمال الدين في قرية الصراري - جبل صبر - عدنان عبد الله الجنيد - 1 رمضان 1445هـ - <https://wp.npdyxe.com/01445> .

(27) - قناة 2016م العالم الإخباري - مرتزقة السعودية يفجرون مساجد اليمن تم الاسترجاع من الرابط <https://www.amiir.com/news> .
- موقع 21 سبتمبر الإخباري - 30-7- تفجير مسجد جمال الدين في الصراري .
- وكالة تنسيق الدولية للأخبار - 8-5-2015م - طائرات آل سعود تستهدف بحقد صرح الشهيد حسين الحوثي - 1 رمضان 1445هـ تم الاسترجاع من الرابط <https://www.asniimews.com> .

قبل أدوات أمريكا وخدام الصهاينة، وسبب تسميتهم لها بمران تعز هو لاعتناقها المشروع القرآني وشعاره الصرخة في وجهه المستكبرين وهتاف البراءة للشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - الذي اعلنه واطلقه من اعلاء قمم جبال مران - حيدان - محافظة صعدة وعندما تم إعلان هتاف البراءة والموالاة لقائد الثورة السيد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - من اعلاء قمم جبل صبر الأشم من أبناء قرى الصراري سميت هذه القرية بمران تعز، وعندما التحقت أسرة آل الجنيد في قرى الصراري - جبل صبر الأشم محافظة تعز - بالمشروع القرآني، وتأييدها ثورة 21 سبتمبر 2014م ، ومناهضتها للعدوان على شعب الإيمان والحكمة ، ورفضها الوصايا والتدخل الخارجي في شؤون اليمن ووقوفها إلى جانب أحرار البلد ودورها الجهادي الذي لايزال قائماً إلى يومنا هذا والتمثل برفد الجبهات بخيرة أبنائها من الشباب في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي ودعمها بالقوافل الغذائية جبهات العزة والشرف ، وأيضاً إلى مكانتها التاريخية في أنتشار أبنائها في أصقاع اليمن لنشر هدى الله ، وقدرة التأثير في المجتمع ، وارتباط آل الجنيد في كل مناطق اليمن بمقام وجامع جدهم في قرية الصراري ، كان من أسباب تسميت قرية الصراري باسم مران تعز ، ليزداد قلق قوى الاستكبار العالمي منها وتخوفها من إبنائها من نشر المشروع القرآني في المناطق اليمنية الوسطى والجنوبية وبالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي المهم لجبل صبر الأشم المطل على باب المندب كان سبب في اتجاه أطماع الصهاينة إلى السيطرة على المكان بسبب اعتناق المشروع القرآني ليعززوا من تواجدهم في البحر الأحمر وتأمين طرق الملاحة البحرية لهم في مضيق باب المندب.⁽²⁸⁾

مأساة الصراري... حكاية الأحقاد التي تحملتها تعز.. وعن مرّان المستقبل " هذه هي قرية الصراري.. مرّان تعز.
هكذا تحدث أحد المرتزقة لدى دخولهم قرية الصراري.

هو اختصر احقاداً أثقلت بها تعز دون أن تعرف السبب ودون ذنب، هناك من قبض ثمن منزله وثمان منازل تعز كلها مقابل أن تصبح "نصاع" للعدوان يتدرب فيها على التدمير، وهكذا أقحموا

⁽²⁸⁾ -موقع اليوتيوب اليمني - 2016/7/26م - شاهد المقاومة وهي تدخل قرية الصراري -zssiad -https://youtu.be/relwJD0uno?si

- المشهد اليمني - 2016/7/27م - شاهد بالفيديو: المقاومة تعترف بذبح الأهالي واقتحام المنازل وإحراق المساجد في قرية الصراري - https://www.aiywmwnione.com

- موقع يمنات - 2016/7/26م - تعز احراق منازل وحملة اعتقالات في قرية الصراري شرقي صبر ومقطع فيديو يوثق احراق مسجد أثري تقرير مفصل - /2016/07/259953/ -https://yemenat.nwt

- الحرية ساحة الوجود -16-6-2023م - مران تعز الاسم الذي أطلقه تحالف العدوان على قرية الصراري -جبل صبر -محافظة تعز - عدنان عبد الله الجنيد - https://wp.me/pdylxe-4up

ثمره المشروع القرآني

تعز في معركة ليست معركتها، واستلم المخلاف مئات الملايين وقال مفاخرأ (رفضنا السلام وقلنا لا تفاوض الا بالكلاشنكوف).

بتلك الملايين هرب المخلافي إلى تركيا وقال لتعز أن تحارب وتبحث عن مران في الصراري وتبحث عن قبر السيد حسين الحوثي في قبر الولي "جمال الدين" وتبحث عن صنعاء في ثعبات وعن عمران في بير باشا وعن ذمار في الحوبان وعن حجة في الجحلمية.

غادر تجار تعز مثل المخلافي وامثاله بالملايين وقالوا لتعز أن تحقد على الحوثيين نيابة عن أولاد الأحمر وتحقد نيابة عن الفار علي محسن ونيابة عن الفار هادي وتنسى ما تحدث به الأخير عنها في اتصال مع بن مبارك الذي لم ينكر صحته أحد.

أصبح على تجار تعز ان يجندوا من يدافع عن دولة "البغدادى" المتأكلة في العراق وسوريا في تعز ولذلك كان على "المقاومين" أن ينالوا من الذين كانوا "متحوثين" في الصراري ليتم اقتحام منازلهم والتنكيل بالأطفال والفتيان والشيوخ والنساء وينشرون عشرات الأسماء من أبناء آل الجنيدي وآل السروري ولكن بوصفهم "حوثيين" وليس كما كان يقال متحوثين وبدأ مسلسل السكاكين التي جرى الترتيب لها بمؤتمر صحفي حضرته ميكروفونات القنوات السعودية والقطرية وقناة صاحبة نوبل للسلام! ستمضي هذه الحقبة السوداء ولن يقال إلا أن تجاراً من تعز نكلوا وسحلوا واختطفوا أناساً آخرين من تعز، أما الصفات التي تطلق عليهم لتبرير الجرائم فستنتهي كما سينتهي العدوان.

لقد أدخلوا تعز عنوة في مناهة مقابل المال واشتروا لأنفسهم أحقاداً كان على آخرين أن يحملوها لتكون أقرب للمنطق، وما تشكل فيها من عصابات لا تخولها لتصبح قوة مؤثرة في اليمن لأنه حتى في إطار تلك الجماعات تأسس برعاية العدوان احقاد وعدوات فيما بينها تخولها لخوض معركة طاحنة في المستقبل على ركام تعز وليس لتكون قوة فاعلة في اليمن.

لو انتصر تحالف العدوان في كل اليمن بما في ذلك صنعاء وعمران بل وصعدة وخسر في تعز لن يقال إنه انتصار ناقص، ولو هُزم العدوان في كل اليمن وانتصر في تعز لن يجرؤ تحالف العدوان أن يقول إنه انتصر، فتعز أشعلت فيها المعركة لتنتقم من نفسها ولتخلق أحقاداً تؤسس لصراع طويل فتعز أيضاً خارج معادلة الحرب الاستراتيجية.

لا يهتم تحالف العدوان إذا سيطر أنصار الله على ثعبات أو بير باشا ولن يحدث أن يكلفوا أنفسهم بإرسال جندي واحد للحفاظ على أي مكتسب، لكن تعز وجدت نفسها دون أن ختشعر مجبرة أن تتقاسم القلق مع ننتياهو على وضع باب المنذب وكان على تعز مجبرة أيضاً ان تبدد قلق

إسرائيل على المضيق الهام ومجبرة أن تكافح القلق السعودي من النفوذ الإيراني ولكن ليس على أحد من عصبة العدوان كلها أن تقلق أو تهتم أو تكثر لمصير تعز.

السعودية تبحث عن النجاة وعن اتفاق يجعلها تظهر خارج الحرب وإذا كان هناك أي طرف سيحقق لها ذلك فستجعله حاكماً على تعز ولو كان حتى أنصار الله الذين لن يقبلوا بذلك ولكن الحديث عنها عن المنطق السعودي تجاه تعز.

الأكثر غرابة أن مجموعات المرتزقة هي الأكثر حقارة لدى تحالف العدوان وهذا يناقض الجاهزية لدى المرتزقة هناك بتبني أحقاد كل الذين تجرعوا الهزيمة من قوى النفوذ أمام أنصار الله، والأغرب أن تعز التي يدمرها المخلفيون والإصلاحيون والعاصفيون هم دوننا عن غيرهم من المناطق المشتعلة الأخرى الذين وجدوا أنفسهم عاجزين عن اقناع العدوان بالالتفات لمعاناتهم وكانوا الوحيدون الذين أطلقوا نداءً للحوثيين لمعالجة جرحاهم فكان الجواب بالقبول.

أخيراً في منطقة الصراري جريمة أخلاقية وإنسانية تنافي كل منطق الدنيا ولكن أنا على يقين أن تلك البقعة الصغيرة تشهد مرحلة تهيئها ليكون لها شأن عظيم.. أليسوا من قال إنها مران تعز؟ وأليس مران كانت الأكثر ضعفاً على الإطلاق في اليمن وأصبحت اليوم الأكثر تعصياً على التحالف العالمي؟ كذلك ستكون الصراري يوماً ما حين تتجاوز البلاء الذي تمر به اليوم. (29)

المكانة التاريخية لمران تعز (قرى الصراري جبل صبر الأشم):

استوطن في قرية الصراري العالم الرباني الجليل / محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الحضرمي (الجد الجامع لآل الجنيد - تعز - الضالع - شبوة - البيضاء - عدن - الحديدة - أبين - الملقب بجمال الدين) في منتصف القرن العاشر الهجري تقريباً أستمر الولي / محمد بن عبدالرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد وأولاده وأحفاده في نشر هدى الله في أصقاع اليمن ، حيث هاجر الكثير منهم إلى مناطق متفرقة من محافظة تعز والبعض منهم إلى محافظات (الضالع - البيضاء - شبوة - أبين - عدن - الحديدة - وغيرها من المحافظات والمديريات) بموجب مراسيم أمامية قديمة في حوزة الأباء والأجداد لنشر هدى الله وتعليم الناس القرآن الكريم والمسائل الفقهية، حيث عمل البعض مستشاراً للواء المحروسات (حالياً المحافظات) والبعض مستشاراً للقضاء (حالياً المديريات) والبعض الآخر في مجال القضاء وحل مشاكل الناس وبيت المال واستوطنوا هذه المحافظات والمديريات واستمروا جيلاً بعد جيل في نشر هدى الله وتأسيس المدارس لتحفيظ كتاب

29 - الجديد برنس - 2016/7/26م - مأساة الصراري...حكاية الأحقاد التي تحملتها تعز.. وعن مران المستقبل " هذه هي قرية

#الصراري.. مران تعز - إبراهيم السراجي.

ثمرة المشروع القرآني

الله والاستشارة والعمل في مجال القضاء والمسائل الفقهية وحل مشاكل الناس في أصقاع اليمن وهذا ماأكده الدكتور عبد العزيز بن حبتور في الذكرى السنوية السابعة لجرائم العدوان على قرى الصراري (دور آل الجنيدي في خدمة المجتمع كعلماء أجلاء وقضاة وفقهاء) ، وللعلماء من آل الجنيدي الذين استوطنوا هذه القرية منذ القدم فضل كبير في انتشار التعليم الديني، وكانت من مراكز التعليم المهمة التي يفد إليها سكان قرى صبر وقيمتها الثقافية والحضارية والتاريخية المرتبطة باليمن) ، وتميزت أسرة آل الجنيدي عموماً في مواجهة الغزو الخارجي (العثماني - البريطاني - المصري - الصهيو أمريكي). وكان لأسرة آل الجنيدي الحضور القوي والفعال في خدمة المجتمع في جميع المجالات، وقوية جداً في المجلس البرلمان (مجلس النواب) ومثلت ثلاثة مقاعد في البرلمان اليمني لفترتين انتخابيتين. وامتلاك أبنائها سلاح العلم والثقافة وتواجدهم في جميع المحافظات ومراكز الدولة من أجل خدمة المجتمع ومشاركة همومه ومشاكله وتقديم النصح والإرشاد له، وبهذا اكتسبت مكانة تاريخية عظيمة سوى في جبل صبر ومحافظة تعز أو في المحافظات الأخرى والكل كان مرتبط بالجامع الولي / محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لهم وملتزمين بتنفيذ أي توجيهات تصدر من هذا الجامع ، (وساهمت هذا القرية دوراً كبيراً في نشر هدى الله والثقافة القرآنية وخاصة بعد ثورة 2011م في توعية المجتمع وإحياء الفعاليات منها يوم القدس العالمي والمرابطة في الساحات وإقامة المراكز الثقافية واستقطاب كل الأحرار والشرفاء في المحافظة وتأسيس حركة شباب العز بقيادة أبو شهيد الجرادي ، وعندما حاول مرتزقة العدوان إخماد الحراك الثوري ساهمت القرية في رقد ونزول إلى الساحات لإعادة زخم الحراك الثوري وتم مواجهتهم من حزب الإطلاح وكان سبب في انضمام بقية الحركات الثورية منها حركة إنقاذ الثورة ، وكان لقرى الصراري دور بارز في تحقيق ثورة 21 سبتمبر 2014م ثورة رفض الوصايا ، وتلبية أبنائها نداء الوطن على طول الجبهات وعرضها فيالم يبقى فيها سوى النساء ولأطفال وكبار السن والبعض من يقوموا على خدمتهم)⁽³⁰⁾ ، واستمر جامعها التاريخي كه أول مركز تعبوي

(30) - اليمن في مواجهة عاصفة الحزم - المجلد الثاني - د/ عبد العزيز بن حبتور - دائرة التوجيه المعنوي - صنعاء - الطبعة الثانية - 2017م.

- صحيفة الحقيقة - 2016/7/16م- الصراري قرية منسية في تعز يحاصرها المرتزقة منذ سنه بانتظار الإبادة الجماعية.

- الثورة نت: 2023/7/26م - بحضور الوهابي وبن حبتور...إحياء الذكرى السنوية لجرائم العدوان على قرى الصراري.

- المسيرة الجهادية لآل الجنيدي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان عبد الله الجنيدي - مكتبة النور - 2023م.

- أعضاء مجلس النواب (2003-2009) - اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء - عبد العزيز قاسم الجنيدي - علي عبد المعطي الجنيدي متوفي بدله محمد احمد يحيى الجنيدي - سالم احمد محمد عمر الجنيدي.

ثمرة المشروع القرآني

على مستوى محافظة تعز في رفد الجبهات بالمجاهدين والشباب حيث تم الرشد بأكثر من 400 مجاهد قد نال معظمهم وسام الشهادة في سبيل الله والدفاع عن الوطن ، وعندما اتخذ الجامع مركزاً للمشروع القرآني ازداد قلق أمريكا وإسرائيل من هذه القرية وجامعها التاريخي لسببين رئيسيين هما:

السبب الأول الموقع الاستراتيجي:

من حيث الموقع الاستراتيجي للمكان الذي سكن فيه آل الجنيد في جبل صبر المطل على باب المنذب، فقد اتجهت أطماع الصهاينة إلى السيطرة على المكان ليعززوا تواجدهم في البحر الأحمر وتأمين طرق الملاحة البحرية لسفنهم في مضيق باب المنذب، وذلك سبب أنشأ المشروع القرآني في جبل صبر. (31) تقع قرية الصراري جنوب مديرية صبر الموادم وشمال مديرية صبر المسراخ وتتمركز تحت موقع العروس الاستراتيجي المطل على باب المنذب، ازداد قلق دول قوى الاستكبار العالمي عندما نهجت قرى الصراري المشروع القرآني ونشرها لثقافة القرآنية في محافظة تعز.

السبب الثاني: المكانة التاريخية لآل الجنيد:

لأن آل الجنيد منتشرين في أصقاع اليمن والكل ملتزماً ومرتبلاً بمران تعز (قرية الصراري) سبب وجود مقام الجد الجامع لهم فيها وبذلك أصبح الكل ملتزماً بأي قرار يتخذ من هذا الجامع وخاصة في المواقف السياسية ومناهضة العدوان والرفض القاطع لتدخلات الخارجية وهذا أيضاً ازعج دول قوى الاستكبار بعد الموقع الاستراتيجي من دور آل الجنيد من نشر المشروع القرآني في المناطق الوسطى والجنوبية لأن الكل مرتبط بالجامع (مقام الجد الجامع لهم في قرية الصراري والذي اتخذ مركزاً للمشروع القرآني)، فخطط على اقتحام القرية وتفجير جامعها التاريخي من أجل فصل الروابط وتهجيرهم من جبل صبر من أجل تأمين طرق الملاحة البحرية في مضيق باب المنذب . قامت أولاً محاولة تفكيك النسيج الاجتماعي وخلخلة العلاقات بين مشايخ قبائل جبل صبر وأسرة آل الجنيد، فتم مواجهتهم وإغلاق كل الثغرات ولم تستطيع دول قوى الاستكبار من زعزعة العلاقة والمكانة التاريخية بين مشايخ صبر وآل الجنيد من أمثال:

(31) - هنا تعز 72016/16 تفاصيل دقيقة عن حصار وقتل بيت الجنيد وآل الصراري.

- الأستاذ فهمي اليوسفي - نائب وزير الإعلام - 2023/10/23م - ملتقى كتاب العرب والأحرار العربي الإعلامي الإلكتروني - فرع اليمن.

- المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان عبد الله سرور الجنيد - مكتبة النور 2023م.

- الحرية ساحة الوجود -16-6-2023م - مران تعز الاسم الذي أطلقه تحالف العدوان على قرية الصراري -جبل صبر -محافظة تعز - عدنان عبد الله

الجنيد - ht tps://vp.me/pdyl xe-4up

- 1- الشيخ المرحوم / محمد عبدالمغني غالب الجراي - رحمة الله عليه.
 - 2- الشيخ المرحوم / أحمد محمد عبد الوهاب صنمات - رحمة الله عليه.
 - 3- الشيخ / حمود مطيع غالب .
 - 4- الشيخ / عبد الحكيم عبد العزيز هزاع.
 - 5- الشيخ / عبد الرحمن أحمد نائف ومشايخ آخرون على مستوى صبر ومحافظة تعز، وعندما فشلت دول قوى الاستكبار التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة من زعزعة المكانة الاجتماعية والعلاقات التي تربط أسرة آل الجنيدي بمشايخ القبائل في جبل صبر ومحافظة تعز، فاطرت إلى خيارين آخرين هما:
- الخيار الأول:** مواجهة قوى الاستكبار العالمي المشروع النهضوي الثوري التحرري الذي يقوده السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله في محافظة تعز واستهداف جميع الأسر والأحرار والشرفاء في محافظة تعز المناهضين للعدوان (وقدتم ذكر ذلك في كتاب المسيرة الجهادية لآل الجنيدي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته الباب الأول - الفصل الثاني فالكتاب منشور في مكتبة النور الإلكترونية).
- الخيار الثاني:** تعيين مشايخ ومرتزة من أرذل القوم والخونة من أمثال (المرتزق عارف جامل - المرتزق محمد عثمان شرف - المرتزق عبد العزيز أحمد حسن - المرتزق عبد الجليل يحيى شمسان - المرتزق عبدالقوي الوجيه - المرتزق سلطان عبد الله محمود - المرتزق محمد عبد الله إبراهيم الميهال وآخرون).
- بدعم سعودي وإماراتي بالمال المدنس لتنفيذ مخططات المشروع الصهيوأمريكي وأدوات رخيصة لهم بمحاربة كل الأحرار والشرفاء في جبل صبر والذي كانوا في مقدمة الأعداء على قرية الصراري (مران تعز)، (وقد تم ذكر أعمالهم الإجرامية والإرهابية في كتاب المسيرة القرآنية لآل الجنيدي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي - الباب الثاني - اقتحام قرى الصراري - صبر - محافظة تعز).
- وأن استهداف آل الجنيدي في قرية الصراري ومحافظة تعز هو نفس النموذج الذي طبقة الناتو في العراق وسورية وليبيا حتى من حيث تدمير المعالم والمساجد التاريخية وإحراق المكاتب الدينية كي تكون البلد بدون ذاكرة تاريخية وأن هذه المعالم تستهدف إما بفتوى داعشية أو قصف عدواني.⁽³²⁾

⁽³²⁾ - - الأستاذ فهمي اليوسفي - نائب وزير الإعلام - 2023/10/23م - ملتقى كتاب العرب والأحرار العربي الإعلامي الإلكتروني - فرع اليمن.

الجرائم التي ارتكبتها تحالف العدوان وأدواته في جبل صبر وتفجير مقام الولي /محمد بن عبد الرحمن الحضرمي في قرية الصراري:

ليس أبشع من العدوان إلا مرتزقته وأيديه.. تلك التي نصبت نفسها معاول لتدمير الوطن وسفك الدماء، تلك الأنفس الخبيثة التي ترى في جرائمها الوحشية هدايا وقرايين تتقرب بها للشيطان الأكبر، علّه يرضى عنها ويقذف لها فتات المال المدنس تبريكاً منه لعظيم ما فعله عبيده، ولبلوغهم أعلى درجات الانحطاط والسقوط اللإنساني، واستحقوا معها مرتبة الدناءة والخيانة العظمى التي كان منتهى وحشيتهم انتهاك حرمة قرية الصراري، واستهدافهم لرجالها وأطفالها ونسائها دون مراعاة لأية حرمة أو أية ملة أو أي عهد أو عرف. أكثر من 25 شهيداً كانوا ضحية ذلك الإرهاب الوهابي، قضاوا نحبهم حرقاً وذبحاً وسحلاً، فكان مرتكبو تلك الجريمة النكراء للوضاعة وللشاعة أقرب، وعن الآدمية والوطنية أبعد.

ماذا فعلت بكم قرية الصراري؟ هل كانت معسكراً (حوثياً تحفه الأسلحة والدبابات والمدركات الثقيلة التي تمطركم بالقصف ليل نهار؟ إن أهالي القرية الأحرار وصمودهم في وجه حصاركم الظالم والجائر هو من قهر عبيد العدوان.. وكان شموخهم هو من استدعى قصفها يا مرتزقة العدوان، وكان حبهم لوطنهم هو من جعلكم تقتلونهم وتجعلونهم هدفاً استراتيجياً تباشرونهم بالقنص والمدافع بتعداً منقطع النظير، دون أن تراعوا أي اعتبار للقيم الإنسانية أو وحدة الأرض أو حرمة الدم اليمني.. يا له من عار عليكم ويا له من قبح!

أنتم يا مرتزقة تعز من مخلفات العدوان والاحتلال، وجرائمكم البشعة والوحشية بحق اليمن هي ما يراد فعلاً منكم.. خراب وتدمير ودماء وترويع وتجويع.. ثم ما هي النتيجة؟ وطن متناحر وعصابات وحروب وثورات لأجل من؟ اليهود والنصارى وخرقان بني سعود.. هل تدمرون وطنكم لأجل العدو؟ بل هل أصبحت النساء والأطفال هي أهدافكم؟ عقول هوت وقلوب خلت من أبسط المعاني والقيم. لم تترك لنا وحشيتكم مجالاً سوى مواجعتكم والذود عن العرض والأرض، ولم يكن إجرامكم إلا دليلاً على عدوانيتكم لليمن، ولم يكن استهدافكم للأبرياء والمستضعفين إلا نداء لكل حر أبي أن يلتحق بركب الدفاع عن الوطن، وأن يتصدى بكل ما أوتي من قوة لدحر الخونة والعملاء.

وأقول لشياطين البشرية.. كيدوا كيدكم واسعوا سعيكم، فوالله إنكم إلى جهنم ساقطون، فلن تنجوا بفعاليتكم أبداً، ولن تفلحوا بعمالتكم وخيانة وطنكم، فما أفلح المجرمون قط بجريرتهم، بل

ثمرة المشروع القرآني

خاب وخسر الظالمون.. فلن يضيع حق وراءه مطالب، ولن يهدر عرضٌ وراءه مدافع، ولن يفلح عبثٌ في ظل صحوة، ولن ينتصر الشيطان وباطله بوجود الحق، ولن يستمر طغيانٌ في أرض الأحرار..

بل لن ينفع المرتدّون عن وثيقة الشرف الوطني خيبتهم وسوء مآل مصيرهم حين يتخلى عنهم إله الفسق والتضليل ليجدوا أنفسهم في وبال فعالمهم ولعنات الإنسانية تلاحقهم ودعوات المظلومين تخنقهم، وحينها لن يجدي الندم حين تجدون أنفسكم لا أرضاً تقبل بكم ولا سماء تظللکم، فأنتم بلا هوية وبلا وطن، يشار إليكم بأصابع البنان من العدو قبل الصديق، أنتم هم الخونة، وستظلون خونة تتلقّفكم الأيادي العابثة يميناً ويساراً، ثم إلى الهاوية ومزبلة التاريخ سترسلون.⁽³³⁾

كما أشرنا في هذه البحث عندما عجزت قوى الاستكبار العالمي في زعزعة العلاقة بين آل الجنيد ومشائخ قبائل صبر لجئت تعيين مشايخ ومرتزة من أرذل القوم والخونة من أمثال (المرتزق عارف جامل - المرتزق محمد عثمان شرف - المرتزق عبدالعزيز أحمد حسن - المرتزق عبدالجليل يحيى شمسان - المرتزق عبدالقوي الوجيه - المرتزق سلطان عبدالله محمود - المرتزق محمد عبدالله إبراهيم الميهال وآخرون) ، بدعم سعودي وإماراتي بالمال المدنس لتنفيذ مخططات المشروع الصهيوأمريكي وأدوات رخيصة لهم بمحاربة كل الأحرار والشرفاء في جبل صبر والذي كانوا في مقدمة الأعداء على قرية الصراري (مران تعز) ، وتنفيذ الاعمال الإرهابية في جبل صبر محافظة تعز⁽³⁴⁾ منها مايلي :

1- اخذت نفس الأسلوب والسناريو التي تم شنّها على مران صعدة منها بدأت الحركات التكفيرية بالتفسيق والتكفير من يتبع المسيرة القرآنية، وأصدار الفتاوى ضد أهالي قرى الصراري وأنهم الحاضنة للمشروع القرآني والذراع الأيمن لقائد الثورة في محافظة تعز ... وشرعوا استهداف آل الجنيد على مستوى الهوية.

2- التقطع لطقم المدد في تاريخ 2015/4/17م من قبل دواعش (محزف - عميقة - المعقاب) وقد أسفر إلى استشهاد الشهيد /أحمد مطهر عبد الواحد الصوفي.

3- الكمين الغادر للشهيد/عبد الخالق صالح الجراي في الطريق العام في منطقة نجد العبد قرية حصان باشرت مجموعة من الدواعش على قطع الطريق وإطلاق النار على السيارة وقد أسفر على استشهاد

⁽³³⁾ -موقع الصمود - 2016/7/26م - الصراري وحشية العدوان - أحلام عبدالكافي.

⁽³⁴⁾ -المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان الجنيد - مكتبه النور 2023م

- الشهيد / عبد الخالق صالح على الجرادي.

- الشهيد / عبد العزيز منصور أحمد علي الجنيد.

- الشهيد/عبد العظيم حسين خميس (أبو كوثر)

- الشهيد /أبو سيف.

4- في تاريخ 2015/8م تم الهجوم على النقاط الأمنية (نقطة الذمغة - نقطة مقبرة الشيخ إدريس شعب الموادم - نقطة مفرق سيعة - نقطة قريبة من موقع العروس)، والهجوم على المواقع العسكرية (موقع العروس الاستراتيجي - موقع ديوكس)، وتم أسر مجموعة من المجاهدين وتم ذبح بعض منهم في مدرسة المعقاب والبعض سلم للقاعدة وسحل جثث المجاهدين في الطريق العام.

5- طبق حصار حائق على قرى الصراري وحرمان أبنائها من الدواء والغذاء، والتضليل الإعلامي الذي يسبق الحرب والحرب بالوكالة.

6- الهجوم على مجمع جمال الدين في قرية الصراري في تاريخ 2015/9/20م من دواعش صبر (حصان - وادي البير - المعقاب - محزف - ذمرين - النيداني السفلى - الكسر - جارة - أمبيان - الممشاح - مشرعة وحدنان - قرى الموادم - حصان - العاوات) وقد أسفر عن استشهاد:

-الشهيد / فؤاد عبد الله سرور أحمد الجنيد.

-الشهيد / محمد عبد الله سرور أحمد الجنيد.

-الشهيد / نبيل إبراهيم محمد عبد المعطي الجنيد. -الشهيد / زيد يحيى عبد الحميد الجنيد.

-الشهيد / مبارك محمد علي سيف الجنيد.

7- رسائل التهديد والوعيد: تم تهديد أهالي قرية الصراري أذ لم يتراجعوا عن ترديد الصرخة بعد صلاة الجمعة في جامع القرية، فأن طيران التحالف سوف يستهدف كل منازل القرية.

8- في تاريخ 2015/11/18م تم زرع شرائح للطيران من قبل المرتزقة في جبل الثعير أعلى قرية الصراري ونفذ الطيران غارتان أسفر عن استشهاد:

-الشهيد / عامر عبد الوهاب أحمد الجنيد.

-الشهيد / علاء عبد الوهاب أحمد الجنيد.

-الشهيد / أ حمد عبد الحكيم عبد القادر الجنيد.

-الشهيد / عبد الرحمن محمد سيف الجنيد.

-الشهيد / صلاح يحيى عبد الجليل الجنيد.

ثمرة المشروع القرآني

9- في تاريخ 2015/11/23م تم استهداف الوحدة الصحية بقرية الصراري من قبل الطيران الصهيوأمريكي وازدادت معاناة المواطنين وانتشار الامراض وتوفي أكثر من أربعة اشخاص كانوا مصابون بأمراض مزمنة.

10- في تاريخ 2016/6/4م تم التقطع في طريق المسراخ لطفل مروان عبدالكافي الجنيد وقتله وسحله في الطريق العام من قبل دواعش المسراخ.

11- في تاريخ 2016/7/10م تم الهجوم على قرية الأعدان من قبل دواعش عزلة مسفر وقد أسفر عن استشهاد:

-الشهيد / محمد خالد عبد الواسع الجنيد.

-علوان محمد بن محمد عبد الواسع الجنيد.

12- في تاريخ 2016/7/16م تم الزحف على قرية الصراري وقد اسفرعن استشهاد:

-الشهيد / مصطفى محمد عبد الكريم الجنيد.

-الشهيد / جوهر عبد الحكيم عبد القادر الجنيد.

-الشهيد / الحسن عبد الرحمن محمد الجنيد.

13- تاريخ 2016/6/25.26م تم اقتحام قري الصراري وتفجير جامعها التاريخي ونبش القبور واحراق المنازل وقد أسفر عن استشهاد:

-الشهيد / علوي عبد الله عبد الغني الجنيد.

-الشهيد / بلال سعيد إسماعيل الجنيد.

-الشهيد / محمود عبد الرحمن فاضل الجنيد.

14- في تاريخ 2016/7/27م الاسرى والمعتقلين الذي تم أسرهم أكثر من خمسون شخصاً مابين شيخ وعجوز ومريض.

15- استهداف المجمع التربوي والمدارس بقذاف الدبابة والمدفعية واحراق المكتبات الدينية في قرية الصراري.

16- عانه أهالي المنطقة الويل من التهجير قصيراً حيث ظل البعض يمشي على الأقدام لمدة تصل إلى أكثر من 16 ساعة وأن موقف بعض سكان القرى المجاورة واعتراضهم طريق الناجين واعتقالهم سيبقى وصمة عار على جبين من وقف بصف العدوان.

17- الاستيلاء على مياها ومزارعها وتدمير الأشجار وإتلاف المدرجات الزراعية وإحالتها إلى جبال قاحلة.

18- الأساليب الوحشية في تعذيب الأسرى في سجون المرتزقة حتى الموت، تم تعذيب كلاً من الأسير الشهيد:

- نجيب محمد حسن الجنيد حتى الموت.

- محمد بن محمد عبد السلام الجنيد حتى الموت.

19- الأساليب الوحشية في تعذيب الأسرى منهم من تم قطع يده الأسير علي محمد عبد الله الجنيد ومنهم من تم كسر ضلوعه الأسير قاسم سعيد عبد الكريم الجنيد.

20- أن جرائم العدوان بحق أبناء قرى الصراري لن يسقط بالتقادم، وسيقدم مرتكبيها للمحاكمة الدولية، ولن يفلتوا من العقاب.

21- بالإضافة إلى الاعمال الإرهابية في حق آل الرميمة.

22- المجاميع والفصائل الارهابية والمرتزقة والمنافقين الذين شاركوا بالحصار والعدوان وتهجير أهالي قرى الصراري والقرى التابعة لها:

المتابع لتلك المجاميع المشاركة في الحصار والعدوان على قرى الصراري عبر وسائل اعلامهم المختلفة يتضح ويتأكد للجميع مشاركة الجماعات الإرهابية من مجاميع عادل عبده فارح المعروف بأبو العباس التيار السلفي الإرهابي التكفيري أحد الذين رجعوا من أفغانستان والذي يضم هذا التنظيم عدد كبير من مقاتلي دماج وفصائل تنظيم القاعدة (أنصار الشريعة) وفصائل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وعناصر حزب الإصلاح بقيادة قائدهم العميل حمود المخلافي والذي يضم مجموعة من الفصائل والاولوية الذين اشتهروا بعمليات الذبح والقتل والسلب منهم عدنان رزيف الشبواني أحد قادات تنظيم القاعدة الميدانيين في ولاية عدن أبين وأمين المخلافي ومأمون وعمار الجعدي المعروف بأحد القادة الميدانيين لكتائب حسم وحماة العقيدة والتي تعمل تحت قيادة أبو الصدوق المعروف باسم صادق مهيوب المنشق عن أبو العباس وأحد مقاتلي دماج وكان من عناصر جيش عدن أبين التابع لتنظيم القاعدة وأغلب عناصر تلك الفصائل من تنظيم القاعدة وجيش عدن أبين وبقية العناصر من شباب حزب الإصلاح والمنافقين من عناصر الحزب الاشتراكي والحزب الناصري .

حيث يتواجد أعداد كبيرة من أبناء صبر المنضمين ضمن تلك الفصائل وخاصة عناصر حزب الإصلاح وعناصر الحزب الاشتراكي والحزب الناصري. وكذا عناصر من لواء الصعاليك بقيادة علي بن الحسن أحد

ثمرة المشروع القرآني

عناصر تنظيم القاعدة .وغيره من الإرهابيين الذين كانوا يقاتلون في أفغانستان وفي دماج وفي لحج وأبين وشبوة ضمن جيش عدن وأبين إلى جانب بعض العسكريين المحسوبين على الفرقة الأولى مدرع المنحلة سابقاً منهم العقيد أمين المخلافي أحد ضباط الفار والمرتزق علي محسن الأحمر وضباط آخرون من أبناء الجيش والأمن المرتزقة من مديرية صبر الموادم والمسراخ ومشرفة وحدنان تحت قيادة المرتزق محمد عبدالله إبراهيم المحمودي من أبناء قرية الميهال - مشرفة وحدنان وبقية المرتزقة تم التطرق إليهم في كتاب المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته ، وقد ارتكبوا أبشع الجرائم بحق الأبرياء والأمنيين من أبناء صبر قتلوا الأبرياء واعتدوا عليهم وأهانوهم، وعذبوا البعض واختطفوا البعض الآخر اقتحموا المنازل وسرقوا محتوياتها ونهبوا ممتلكات الناس ومحلاتهم التجارية وأحرقوا الكثير من المساكن والمرافق.

لقد عانى منهم الناس الأبرياء، فمن سلم من القتل والخطف والنهب لم يسلم من الإهانة والإذلال وروعوا المواطنين وأطفالهم وأسراهم ولم يحترموا كبيراً أو صغيراً.

باعوا أنفسهم رخيصة لقوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة المتمثلة بالنظام السعودي والإماراتي وأدوات أمريكا من داعش والقاعدة وكل مشاكل الوطن العربي سببه أمريكا وإسرائيل هو العدو الحقيقي للإسلام. (35)

19- ومن يريد الاستزادة حول هذه الجريمة والآثار الذي خلفتها وتفصيلها والأضرار والخسائر وصور المجاميع الإرهابية والإدانات المحلية والعالمية والأسرى والشهداء عليه الاطلاع على كتاب المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان عبد الله سرور الجنيد - مكتبة النور 2023م - قرى الصراري منبر علم وجهاد وصمود في مواجهة العدوان - عبد الوهاب محمد عبد القادر الجنيد - مكتبة النور 2023م.

الصراري مظلومية ورائها نصر؟

في ظل عدوان غاشم على الشعب اليمني العظيم العدوان الوحشي.... سليل يزيد وحفيد وحشي. جبل وقرى الصراري رغم المأساة إلا انه اليوم يُعطي درساً للزمن في الصمود والإباء ودرساً في التاريخ عبر الأجيال بصفحات العزة والبطولة من جهة ويبين للعالم بكله كم هو الفارق بين المسلمين الحقيقيين والمدعين للإسلام أن واقعة الصراري معركة فاصلة في التاريخ العربي الإسلامي بل العالمي فهي واقعة صمود وشجاعة وإباء أمام انحطاط العدوان ثلاثي الشر وحلفائه المعروفين بفسقهم وطغيانهم واستبدادهم بأمرائها وحكامها بحيث أضحى الإسلام غريباً في ديارهم. اليوم

³⁵ - الحرية ساحة الوجود - 2023/5/29م - الجرائم الوحشية التي تعرضت لها أسرة آل الجنيد في مواجهة العدوان - عدنان عبد الله الجنيد. - موقع لا الاخباري - الصراري تفاصيل مجزرة.

العدوان في حالة الهزيمة النكراء ولأنه ضعيف القوة وقوي الضعف استغل الفرصة من خلال مرتزقته لتنشيط داعش وتفجير جرائمها وحقدتها ضد أبناء الصراري المؤمنين بالله والكافرين بالطاغوت وبداعش أم الفسق والفواحش. وبالفعل شكلت واقعة الصراري محطةً فاصلةً بين انحطاط العدوان والتصدي له وبينت ووضحت لمن يؤمنون اليوم حقاً بقيم الإسلام في العدالة والمساواة والكرامة وحرمة دم المسلم وحرمة بيوت الله من هنا نستطيع القول إن الصراري جبل الصبر وجسر النصر. فما أشبه مأساة وبلاء جبل الصراري بمأساة الطف بكربلاء. فالتاريخ يتجدد ليُذكرنا بأعظم ملحمة تاريخية إسلامية لمن حل بهم البلاء فانتصروا بدين الله في العلاء وحقت كلمة الله ووعدته وأنتصر الدم على السيف... نعم أنتصر الإمام الحسين وأصبح دمه المظلوم وقوداً لثورات المستضعفين وإيقاظ مضاجع المستكبرين وها هي اليوم الصراري تكرر ما مضى فصبراً يا آل الصراري أية المؤمنون الصادقون فوعد الله آت ووما قريب إيها الجبل الأشم الأتلي فذكرك مقرونأ بذكرى الطف بكربلاء. فيزيد اليوم يتذوق من لحومكم ويشرب من دمائكم وغداً ستأكل من لحمه وتشرب من دمه ومن معه الكلاب المشردة بأمر من الله وعلى أيدي الرجال الشامخة في ساحات الوغى. فواقعة الصراري عرفتنا من هو العدو الفاشي ووضحت لنا المرتزق والغازي وإعمالهم ومقاصدهم ونياتهم. فما حصدوا غير الهزيمة من واقع اصراركم وصمودكم ومواقفكم ومبادئكم فشكراً للصراري فأنت اليوم تاريخ تدخلين التاريخ ضمن المأسى على أساس أن تخلينه قريباً ضمن الانتصارات وفي القرآن آيات وبيانات وعد ووعد لمن سعوا في الأرض فساداً. شرف للقلم أن يسجلكم وكرامة للتاريخ ذكركم فالصمود منكم والإباء لباسكم والنصر تاجكم وحليفكم. لقد نلتم الرفعة والعزة والكرامة من الله العلي القدير طالما وشعاركم شعار جدكم الإمام الحسين.. "هيهات منا الذلة" وشلت ايدي العدو لما أعدّه بكبرة وعلو... فصبراً يا آل الصراري فإن قتلاكم في الجنة وأن موعدكم النصر أنشاء الله. (36)

لن تصدق ماذا عملت داعش " بأبقار قرى آل الصراري (مران التعزية) بتعز.. قصة يرويها الدكتور عبد العزيز بن حبتور "محافظ عدن:

لكي نفهم القصة عن قرب علينا ان نعرف حكاية الأسر التي سكنت هذه القرى ، فالمكان عبارة عن مُنحدر في سفح جبل صبر بُني عليها عدد من القرى المتناثرة ويقطنها العديد من الأسر اليمنية المتجاورة والمتآخية منذ أزمان بعيدة ، سكنت بها أسر يمنية مترحلة ومتنقلة كحال العديد من الأسر اليمنية منذ قرون خلت ، وهنا بالتحديد سكنت الأسرة الهاشمية الكريمة من آل الجنيد التي وفدت إلى المكان قادمة من وادي حضرموت شرق اليمن قبل مايزيد عن ستة قرون بحسب من التقيناهم من إبنائها المهتمين والمتخصصين وبحسب إفادات الرواه أيضاً ، وكغيرها من الأسر

(36) - الثقافة القرآنية - عين على القرآن وعين على الاحداث - 2016/7/31م - الصراري مظلومية ورائها نصر- امل عباس الحملي

- وحي الصمود - <https://www.thagafaqurania.com/archives/17585>

ثمرة المشروع القرآني

اليمنية المتنقلة بين منطقة وأخرى بإعتبار أن الأرض هي أرض مُشاعة لجميع اليمنيين ، كما وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن ، وهي الأخرى حالها حال كل الأسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على أمتداد طول وعرض اليمن كلتا الأُسرتين إستقرتا في هذه المنطقة وطاب لها المقام هنا قبل قرون من الزمان ، وهي بالمناسبة تنحدران من الطائفة الإسلامية السنية الشافعية ، وأختار السلف منهم منهج المدرسة الصوفية المعتدلة بكل تعاليمها وطقوسها الدينية المعروفة ، وتتموضع جغرافيتها في قلب تجمع سكني مدني مسالم ، بمعنى أنها ليست في خط التماس الجغرافي السياسي أو العسكري أو القتالي ، هذه هي القصة السردية لقُرى وعُزل الصراري بإيجاز شديد ، لكنها كغيرها من الأسر والمناطق والقبائل اليمنية التي رفضت العدوان البربري لدول حلف العدوان بقيادة السعودية وهنا معنى القصة التي بدئنا بها المقال وقد يكونوا عددٍ من أسر آل الجنيد وأل السروري أرسلوا من أبنائها إلى جبهات القتال للدفاع عن كرامة وعزة أرض اليمن وشعبها الكريم في وجه العدوان ، وربما حدد عددٍ من شيوخها ووجهاتها السياسية والإجتماعية موقفاً مسانداً مع الجبهة الوطنية الداخلية بقيادة المؤتمر الشعبي العام وحزب أنصار الله (الحوثيين) ، كل ذلك ممكناً خاصة بعد ان شطّر جريمة العدوان الهمجبي الشعب اليمني إلى شطرين:

الشرط الأول: هي تلك القوى السياسية المناهضة للعدوان وفي مقدمتها أنصار الله الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى الشعبية الصامدة ضد العدوان، وهذه القوى تعيش في حاضن إجتماعي شعبي مقاوم.

الشرط الثاني: هي القوى التي بررت للعدوان السعودي حربه وجريمته، وساعدته بمجاميع المرتزقة، كالتجمع اليمني للإصلاح (الأخوان المسلمين) وقيادات بقايا متناثرة من الإشتراكيين، الناصريين، البعثيين والحراك الجنوبي وحكومة (الشرعية المهاجرة) بالرياض، ومقاتلي وحدات عسكرية منظمة من داعش والقاعدة والسلفيين ، منذ عام ونيف وهذه القرى مُحاصرة من المجاميع المسلحة الداعمة للعدوان ، وفي يوم الثلاثاء بتاريخ 26 مارس 2016م فجراً إقتحمت المجاميع المسلحة قرى الصراري وتناقلت وسائل الإعلام الحدث بطريقتين فناة الجزيرة القطرية والعربية الحدث السعودية ومشتقاتها إعتبرت الإقتحام انتصاراً للجيش اليمني (الوطني) الممول من قبل دول التحالف بقيادة السعودية ، وانه حدث تطهير وتصفية للقوات الحوثية الروافض والمجوس وان (الحُسينية) الوحيدة ، ويقصد به مسجد القرية تم تدميرها وبذلك انتهت رمزية (مران التعزية) والى الأبد ،

ثمره المشروع القرآني

وبالمقابل تواردت الأنباء من القنوات اليمنية كقناة اليمن الفضائية من اليمن ، ومن قناة اليمن اليوم والمسيرة والساحات ومواقع التواصل الاجتماعي نقلت الآتي: تم إقتحام قرى الصراري وقتل عدد من المواطنين المدنيين من آل الجنيد وآل السروري وخطف العديد من أسرهم من نساء وأطفال وشيوخ وتدمير مسجد الولي / جمال الدين الجنيد الصوفي الذي يقدر عمره ب 500 عام ، وتم نبش قبره الطاهر وإحراق رفاته ، وإحراق المكتبة الصوفية الوحيدة بالقرية وإحراق خمسين منزلاً ، ونهب كل ممتلكات هذه القرى بما فيها المواشي من الأغنام والعجول اما الأبقار الكبيرة فكانوا يرموها حية من على سفوح الجبال وهذه المعلومات سمعناها مباشرة من شهادات حية من المواطنين هناك ، وللتذكير وقبل أشهر مضت بان الرآي العام اليمني والعربي ومنظمات حقوق الانسان الدولية يتذكرون بحسرة ووجع لما وقع من عمل إجرامي وإرهابي بحق أسرة الرميمة الهاشمية الكريمة في ذات المحافظة المنكوبة ، لم نكتفي بما تناولته وسائل الإعلام ولا شبكات التواصل الإجتماعي، بل ولمزيد من التأكيد فانني قمت بالتواصل مع العديد من الشخصيات الإعلامية والثقافية الإجتماعية والسياسية القريبين من الحدث والموقع وأكدوا صحة هذه الأخبار، إذأ ماهي الأهداف المتوخاة من إختيار قرى الصراري لإرتكاب جريمة دول العدوان ومرتزقتهم وماهي التداعيات اللاحقة من هذا الفعل القبيح:

الهدف الأول: هو إحداث فتنة طائفية وعرقية قادمة مقيته، يُراد لها ان تستمر حتى بعد طي صفحة العدوان، وادخال عنصر الصراع الدموي التصفوي بين الأسر الهاشمية الشريفة وبقية القبائل والتجمعات السكانية.

الهدف الثاني: هو تذكيرنا جميعاً بان تدمير الأضرحة لأولياء الله الصالحين هي منهج إعتمده غُلاة التطرف والتشدد من حاملي (جرثومة) فكر التطرف الوهابي الإرهابي لم ولن تتوقف عند مدينة أو قرية أو حتى في الخلي الخالي، وأنها رسالتهم و (عقيدتهم) في تدمير كل ماله صلة بترائنا الإسلامي الصوفي في كل من عدن ولحج وشبوه وحضرموت وتعز.

الهدف الثالث: دول العدوان تبحث عن نصر معنوي إعلامي، كونهم يُهزمون في كل جبهات القتال وتتلقى الهزائم المميته في كل مناطق التماس، وفي عمق جبهة الإراضى السعودية، ولهذا بحث المرتزقة عن جبهة مدنية لتحقيق نصر معنوي، ولكنه للأسف نصر على النساء والأطفال والشيوخ في (جبهة) قرى الصراري.

الهدف الرابع: حينما يتم الإنقراض على القرية الصغيرة ويتم توجه المقاتلين (الأشاوس) ونبش قبر أحد رموزها الدينية الصوفية وإحراق رفاته ، والتوجه نحو المكتبة الصوفية الوحيدة بالقرية وإحراقها ، هذا يهدف الى تعميم ونشر المذهب الوهابي لقادم الأيام في كل الوطن ، لأن مُعتنق ذلك الديانة يتوهم بانه الخلف النقي للسلف الصالح والمكلف بنشر الدين القويم !!! ، هذا الحدث الأليم يذكرنا بتاريخ إجتياح بغداد عاصمة الخلافة العباسية حينما انهزم جيش المسلمين على أسوار بغداد ودخل التتار وأحرق مكتبات وكتب المسلمين عالية القيمة ، ما أشبه الليلة بالبارحة ، وحزني على يومي كحزني على أمسي.

الهدف الخامس: إرسال رسائل تخويفية واضحة لكل المناطق والمدن والقرى بان من يقف ضد العدوان ومرتزقته المأجورين، سيتم معاملته بتلك الطرق الوحشية البربرية، وشاهدنا معاً قبل أشهر خلت في شوارع مدينة تعز بأنهم يرقصون فرحاً ويهللون طرباً، وهم يسحلون جثامين خصومهم بوساطة السيارات والدراجات النارية بين الأزقة والحواري والطرقات العامة، ولاقى بعض جنود الجيش واللجان التمثيل الوحشي بأجسادهم الطاهرة، والهدف من كل ما ذكر هو إدخال الخوف والرعب في قلوب مخالفيهم حتى وان سلموا أنفسهم ، الخلاصة من ما سبق فهذه الحرب العدوانية البشعة التي نفذتها وقادتها المملكة السعودية بكل جبروتها وعدتها ونفوذها المالي الهائل وإستأجارها لطابور طويل من المرتزقة القدامى منهم والجدد قد خلقت واقعاً جديداً على الأرض وفي وعي ووجدان اليمنيين جميعاً ، والمواطن البسيط الذي نظر ذات يوم بإنهار جم للعديد من الشخصيات السياسية والثقافية والحزبية ، والتي كانت تحرص على الظهور المتكرر من على الشاشة الفضية ومن على صفحات الجرائد اليومية ، وعبر الأثير للتعبير (والحذقة الكلامية) لتوجيه الرسائل والنصائح للشعب ، إفتقدتها اليوم ولم يعد يسمع لها (نخس) ولا صوت ، ويسأل أينهم من إدانة العدوان أينهم من كل الجرائم التي تحدث في قرى الصراري وفي تعز وفي عدن وصنعاء ومأرب والحديدة وشبوه وذمار ؟ اينهم من قصف طيران العدوان ومن غدر المرتزقة بالداخل؟ كيف سيجيبون على كل هذه التساؤلات المباشرة؟ وستضل مثل هذه التساؤلات سهام نارياً موجهة لذوي الضمائر المُسترخية او المحايدة من كل ما يحدث من نزيف في الجسد اليمني المُتخن بالجراح، والله أعلم منا جميعاً ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾. (37)

(37) - صحافة 24 - يمن برنس 1-8-2016م - لن تصدق ماذا عملت داعش بأبقار قرى آل الصراري بتعز قصة يرويها الدكتور عبد العزيز بن حبتور محافظ عدن <https://msa24.co/article>

- ❖ الفصل الثالث ((قادة المشروع القرآني))
- ❖ تمهيد.
- ❖ أهمية العلم الإلهي.
- ❖ مفهوم الاصطفاء.
- ❖ الاصطفاء الإلهي وأعلام الهداية.
- ❖ الله هو من يصطفي القادة الأعلام.
- ❖ الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي – رضوان الله عليه – شهيد القرآن - وحدة المشروع الإلهي.
- ❖ الرئيس الشهيد/ صالح علي الصماد – رضوان الله عليه (يدٌ تبني ويدٌ تحمي).
- ❖ السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي – يحفظه الله – قاهر دول قوى الاستكبار العالمي التي تنزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة.
- ❖ حيدر العصر.
- ❖ الولاية الإلهية يقين السيد حسن نصر الله ياليتني كنت معكم.

تمهيد:

أهمية العلم الإلهي:

كان الواقع الذي عاش فيه الإمام زين العابدين عليه السلام واقعاً مظلماً، أمة هُزمت وقُهرت، وأدلت تحت أقدام يزيد، وأشباه يزيد. لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلم، وهو يربي، أليس الإمام زيد عليه السلام هو ابنه؟ من أين تخرج الإمام زيد، إلا من مدرسة أبيه زين العابدين عليه السلام؟، إن الحالة التي كان فيها حالة شديدة فعلاً، بالغة الشدة النفوس مقهورة ومهزومة والأفواه مكمنة، لكن زين العابدين عليه السلام من أولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال؛ لأنه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهياً لعمل ما فإن الزمان يتغير فسيصنع رجالاً للمستقبل، وصنع فعلاً وخرج الإمام زيد عليه السلام شاهراً سيفه في سبيل الله، وترك أمة لا تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن. (38).....، عندما بلغ المشروع الأمريكي ذروته في اليمن والمنطقة، تحرك العالم الرباني السيد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي - رضوان الله عليه - تخرج على يده العلم الإلهي الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - الذي تخرج على يده العلم الإلهي السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله.

مفهوم الإصطفاء: أن الله سبحانه وتعالى هو الذي له الحكم والأمر في عباده، هو الذي خلق الخلق، هو الذي له ما في السنوات وما في الأرض وهو على كل شيء قدير فهو يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، فدور الناس أو تنتهي القضية بالنسبة للناس إلى التسليم المطلق لأمر الله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ تدعون أنكم تحبون الله {فَاتَّبِعُونِي} هذا مؤشر وعلامة للتسليم لله سبحانه وتعالى، وليس كل واحد من عنده من هنا ومن هنا فاتبعوني ليحببكم الله.

الله قد جعل علامة التسليم له ومصداقية حبه أن يتبعوا رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم قال بعد: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (آل عمران: من الآية 32) ﴿إِتِّبَاع طَاعَة قَدْ يَكُونُ الْإِتِّبَاعُ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ الشُّعُورِ بِالْقَسْرِيَّةِ بِالْكَرَاهِيَّةِ بِنَوْعٍ مِنَ الثَّقَلِ عَلَى النَّفْسِ،

(38) -دائرة الثقافة القرآنية - 2017/10/2م - الإمام زين العابدين هو القدوة للعلماء وللمعلمين وللإباء- دروس من هدي القرآن السيد حسين الحوثي رضوان الله عليه.

ثمره المشروع القرآني

لكن يجب أن يكون على هذا النحو: الإتيان لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) إتيان طاعة ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (آل عمران: من الآية 32)، هذا الرسول وإن لم يكن منكم، وإن لم يكن من بني إسرائيل، الله هو الذي له الحكم والأمر في عبادته، يجب أن تسلموا له والقضية لم تخرج عن السنة الإلهية في موضوع الإصطفاء، في موضوع الإصطفاء ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (آل عمران: من الآية 33) إلى آخر الآية، ومحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) هو من آل إبراهيم اصطفاء ذرية بعضها من بعض، فهذا الرسول الذي أمرتم بطاعته والذي جعلت طاعته علامة لمحبتكم إن كنتم صادقين في دعوكم الحب لله هو نفسه أصطفي واختير؛ لأن هذه هي سنة إلهية ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: الآية 33) فهو اصطفى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ليكون رسولاً للعالمين .

هنا لاحظ في مسألة الإصطفاء كيف يأتي بالشكل الذي نحاول دائماً أن نتحدث به لنفهمه جميعاً قضية [الدوائر] اصطفى آدم ونوحاً، اصطفى آل إبراهيم وآل عمران، أليس آل عمران من آل إبراهيم؟ في الداخل؟ آل عمران أسرة عيسى، وسيأتي الحديث بالنسبة لمريم بنت عمران ونذر والدتها، اصطفى آل إبراهيم كدائرة يصطفي من داخلهم أنبياء، ويصطفي من داخلهم ورثة للكتاب لمن يصطفيه على هذا النحو دور، وللدائرة هذه دور هام جداً ودور هذا كله يتوقف على مدى التمسك بالكتاب، ويأتي التأكيد لكل أن يتمسكوا بالكتاب. اصطفاهم لحمل مسؤولية: إقامة دين الله، أن يكونوا هم من يحرصون على أن يجسدوا قيم الدين ويمثلوه في سلوكياتهم في واقعهم في مجتمعهم حتى تظهر قيمة هذا الدين أمام الآخرين لينجذبوا إليه وتظهر عظمته في نفس الوقت كشهادة على أنه على أرقى مستوى وأن البشر لا يستطيعون على الإطلاق مهما حاولوا أن يقننوا لأنفسهم أو يضعوا مناهج ثقافية لأنفسهم لا يستطيعون أبداً أن يرتقوا إلى جزء مما يمكن أن يتحقق على طريق الإلتزام بهدى الله سبحانه وتعالى.⁽³⁹⁾

وكما نؤكد دائماً بأنه هكذا مسألة الإصطفاء، التفضيل هي كلها مسؤوليات ومن اصطفى سواء اصطفاه شخصي أو اصطفاه على مستوى دائرة معينة تجد الخطاب لهم دائماً أن يتمسكوا بالكتاب، يقول لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ﴿فَاسْتَمْسِكْ

⁽³⁹⁾ - دائرة الثقافة القرآنية - 2019/5/13م - مهمة الاصطفاء الإلهي - دروس من هدي القرآن - السيد حسين الحوثي - رضوان الله عليه.

بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴿ (الزخرف: من الآية 43) ﴿ فَاسْتَقْرِكَمَا أَمَرْتَ ﴾ (هود: من الآية 112) ﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقْرِكَمَا أَمَرْتَ ﴾ (الشورى: من الآية: 15) ويقول لكل: ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ (البقرة: من

الآية 63)، نجد هنا على الرغم مما ذكر داخل بني إسرائيل الصفحات السوداء القائمة فعلاً في تاريخهم تجد كان هناك - سواء على مستوى أفراد أو أسر أحياناً قد يكونون قليلاً وأحياناً قد يكونون كثيراً - نماذج عالية. في قصة طالوت وجدنا نماذج عالية تلك المجاميع التي بقيت معه الذين يقول المفسرون: بأنهم ربما لا يتجاوزون ثلاثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر شخصاً قد كانوا نماذج عالية من داخل بني إسرائيل ، آل عمران أسرة متميزة داخل بني إسرائيل داخل آل إبراهيم هذه لها قيمتها بالنسبة للناحية العقائدية من ناحية الأمل بأنه تلك الدائرة التي اصطفت كما قال هنا: [آل إبراهيم] مهما وجدت داخلها من أشياء مهما وجدت لن تعدم داخلها من يكونون هداة كما قال الإمام زيد بن علي (صلوات الله عليه): ((إن في أهل بيتي المخطئ والمصيب إلا أنه لا تكون هداة الأمة إلا منهم)) وهذا يعزز الثقة بالله سبحانه وتعالى ويزيح من ذهنية أي شخص مسألة التصنيفات عندما يقول: [لاحظ كيف فيهم وفيهم كيف يمكن يأمرنا باتباعهم] أو أشياء من هذه أليس البعض يقولون هكذا؟ [فيهم وفيهم كيف نتبعهم وهم كذا وكذا] هو قال في آية أخرى: ﴿ ثُمَّ أَمَرْنَا الْكِنَانِ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ (فاطر: من الآية 32)، ألسنا نجد هنا في داخل بني إسرائيل شخصيات عالية على مستوى هداة وأتباع على درجة عالية من الإلتزام والمعرفة والحكمة والرؤية؟ لأن ما عرض علينا في قصة طالوت وجنوده تجد فئة متميزة بقوة إيمانها تجد عندها أيضاً رؤية صحيحة فهماً صحيحاً، هذه تعطي الإنسان أملاً بأنه مهما كانت مهما وصلت الحالة ما يزال ذلك الإصطفاء الإلهي قائماً، وكما قال الإمام زيد ((إلا أنه لا تكون هداة الأمة إلا منهم)). لهذا أمر الناس فيما يتعلق بأهل البيت بمودتهم فيما تعنيه المودة تعني ميل إلى جانبهم نوع من الميل إلى جانبهم على أساس أنه أنت لديك ميل إلى هذه الدائرة وأنت في نفس الوقت تعرف كيف سنة الله داخل هذه الدائرة وكيف تتعامل مع هذه الدائرة مع دائرة أهل البيت، وهي نفسها القضية التي كان عليها بنوا إسرائيل أي عندما يأتي في هذه الآية

ثمره المشروع القرآني

بكلمة: [اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم] وكل ما تقدم من أشياء تلك الصور القائمة جداً أليست من داخل ناس من آل إبراهيم؟ ما يزال الإصطفاء قائماً في تلك المرحلة التاريخية الطويلة ولم يكن مثلاً ما هناك من صفحات سوداء بالشكل الذي يقفل الباب أمام أن يكون من داخلهم هداة وأن يكون داخلهم أسر متميزة وأتباع متميزون وشخصيات متميزة.

الإصطفاء الإلهي وأعلام الهداية:

يعتبر هذا المصطلح القرآني المهم من المصطلحات التي عمل السيد (رضوان الله عليه) على إحيائها في الأمة، وترسيخها في الذهنية، والحقيقة أن هذا المصطلح المهم كان قد تم تغييره في الأمة، ومُسح من الذهنية تماماً، فلم نعد نقرأه لا في مساجدنا، وحلقاتنا العلمية، ولا يُدرّس في مدارسنا، ولا في جامعاتنا، وتم تغييره من حياتنا الثقافية العامة، مع أنه مصطلح له أهميته البالغة جداً، والهداية بكلها مرتبطة به، وكذلك الأنبياء، والرسل، والرسالة، وإنزال الكتب، والاهتداء بالقرآن الكريم، وموضوع ولاية الأمر.. كل هذه القضايا المهمة وغيرها مرتبطة بهذا المصطلح القرآني العظيم، وقائمة عليه، وقد قدم السيد الرؤية والمنهجية القرآنية لموضوع الإصطفاء والإختيار الإلهي، وحاجة الأمة لأعلام الهدى، وهذا ما يجب أن نعمل على تفهمه، وترسيخه في أنفسنا، ونعمل على تثقيف الأمة به.⁽⁴⁰⁾

الله هو من يصطفى القادة الأعلام:

يبين السيد أن الأمة تحتاج إلى أعلام يكونون قادة وهداة لها في الحياة، فترتبط بهم، وتتبعهم، وتتولاهم، ويبين السيد أن مسألة الأعلام ليست مسألة مفتوحة، فكل شخص يختار هو لنفسه أعلاماً على هواه، ورغباته، لأننا إذا لم نتبع، ونتولّى أعلام الحق والهدى الذين يصطفاهم الله، ويختارهم فإننا سنقع في تولّي أعلام للباطل والضلال، فعند قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

مُرَاعُونَ﴾ [المائدة: 55] يقول السيد أن هذه الآية تقدّم منهجاً في الإختيار، والإصطفاء الإلهي للأعلام، فيوضح السيد أن ممّا نستفيد من هذه الآية هو: (هو أن الأمة تحتاج إلى أعلام، ترتبط بهم - بهؤلاء الأعلام - هدايتها في دينها ودنياها، ولا بد أن يكون الله سبحانه وتعالى هو من يحدد، هو من يبين لنا من هم الأعلام من بعد نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله) لترتبط بهم، فمن خلالهم نهتدي، وعلى أيديهم نهتدي؛

(40) - دائرة الثقافة القرآنية - الإطفاء الإلهي وأعلام الهدى - محاضرات قائد الثورة.

ثمرة المشروع القرآني

لأن المسألة ليست مسألة مفتوحة، إذا لم يضع هو سبحانه وتعالى فالآخرون سيضعون، بل وضعوا على الرغم من أنه قد وضع، سيضع أهل الباطل أعلاماً؛ لأن الباطل يحتاج إلى أعلام، هل تعرفون هذا؟. تقريباً عندما تجد القنوات نفسها أو الأساليب من حيث هي كلها أساليب واحدة.. الباطل يحتاج إلى أعلام فهذا يحتاج أهل الباطل إلى أن يركزوا أمامك شخصيات أو مجاميع فيكبرونها وينمقونها، وينفضون التراب عن خدودها لتبدو أمامك لماعة؛ لتنفق بضاعتهم فينفق الباطل فينفق الضلال من خلالها) سورة المائدة الدرس الثاني.

والحقيقة هي أنه لا بد للإنسان من أعلام يتبعهم، ويتولاهم، والإنسان بطبيعته لا يمكن أن يبقى هكذا بدون قادة، ورموز يتولاهم، ويتبعهم سواءً للحق، أو للضلال فللحق قاداته وأعلامه، وللضلال قاداته وأعلامه، ومن يتهرب من تولي الإمام علي، واتباعه كعلم للأمة بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تحت أي عنوان، وأي مبرر، وأي منطق يقوله، فإنه سيقع في تولي الشيطان، وأوليائه، يقول السيد: (لا بد للإنسان من أعلام ومتى ما أنت حاولت أن تنصرف عن علي فإنك ستتنصرف إلى علم آخر لا محالة، عندما تقول: [لا أنا لا أريد هذا ولا هذا] فأنت فعلاً ستتنصرف في الأخير إلى الشيطان؛ لأنه آخر واحد، إذا تهربت عن علي بن أبي طالب وعندك [ما أنا بحاجة لا علي ولا أبو بكر ولا عمر]، ما أنت رفضت علياً؟ رفضت حقاً فماذا بعد الحق إلا الضلال، إذا أنت فقط.. فقط أنت لم ترض بالضالين الصغار فهذا معناه أنك تريد الضال الكبير ترتبط به رأساً فقط ما هي إلا هذه، [لا أريد معاوية ولا أبا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي] أنت اختصرت المسافة فقط، فكأنك تقول: أنا لا أريد أن أتعامل مع هؤلاء الصغار مباشرة أنا سأتعامل مع الكبير تقع في أحضان الكبير بكله ستجد الشيطان هناك في الأخير، هو في الآخر، في المضيق، تتهرب من هنا ولا ما يعجبك ذا ولا ما يعجبك ذا فأنت في طريقه ستلقاه ما معك إلا هو ليس بالإمكان أن يبقى الإنسان بدون أعلام يرتبط بهم) سورة المائدة الدرس الثاني.

لا يمكن للأمة أن تهتدي إلا على يد الأعلام الذين يصطفيهم ويختارهم الله سبحانه وتعالى، وحاجة الأمة للقادة الأعلام حاجة ضرورية في كل مناحي الحياة، بما فيها جانب الصراع مع الأعداء، وتأهيل أنفسهم لأن يكونوا غالبين ومنتصرين في مواجهة أعدائهم، يقول السيد: (نجد هذه الآيات نفسها تشهد بأنه لا يمكن أن تهتدي الأمة إلا على أيدي أعلام حتى تصبح بمستوى أن تكون حزب الله، أو أي مجموعة؛ ولهذا جاءت العبارة بلفظ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ من يتول سواء الأمة بأكملها أو مجاميع من الأمة تولياً صادقاً على هذا النحو العملي فسيجعلون أنفسهم حزب الله فعلاً أنهم بحاجة إلى أن يكونوا حزب الله ويكونوا غالبين لا بد أن يرتبطوا بأعلام، فالهداية التي هي في واقع النفوس فتسلم النفوس من أن

ثمرة المشروع القرآني

ترتد بعد إيمانها، من أن توالي أعداءها لا بد لها من الارتباط بأعلام تتولاهاهم، وهي تهتدي في ميدان المواجهة للآخرين لا بد أن ترتبط بأولئك الأعلام الذين وضعهم الله سبحانه وتعالى ووضعهم رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله).

شهيد القرآن الشهيد القائد السيد / حسين بن

بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه -

وحدة المشروع الإلهي:

نوجز أوجه وحدة المشروع الإلهي الثوري النهضوي التحرري للإمام الخميني -قدس الله سره-، والشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عَلَيهِ- من خلال الآتي:

أولاً: المرحلة:

عندما كانت أمريكا المسيطرة على إيران أيام حكم الشاه، وسعت إلى محاربة الإسلام، منها إصدار قانون بنزع الحجاب عن المرأة في إيران، وقوة العلاقة السرية بين الشاه و"إسرائيل".. كانت هي المرحلة التي تحرك بها الإمام الخميني قدس الله سره، من عام 1962م حتى انتصار الثورة الإسلامية. عندما بلغ المشروع

الأمريكي ذروته في اليمن والمنطقة بكل المستويات، وجميع المجالات، وانحراف الأمة عن المسار الصحيح، وتغييب الجهاد في سبيل الله، وبلغت الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة ذروتها.. كانت هي المرحلة التي تحرك بها الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عَلَيهِ-.

ثانياً المشروع:

مشروع الإمام الخميني -رضوانُ اللهِ عَلَيهِ- هو تطبيق تعاليم الإسلام الحقيقية وإيجاد حكومة الإسلام العالمية، ووحدة تضامن الأمة الإسلامية، والدفاع عن المحرومين والمستضعفين في العالم، الاستقلال والحرية وإقامة العدالة ورفع الظلم ومكافحة الفساد، والتقدم العلمي والاقتصادي، وتزكية النفس وطهارة الإنسان والتهديب الأخلاقي والإيمان بالجانب العرفاني الجهادي.

ثمرة المشروع القرآني

المشروع القرآني للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عَلَيْهِ- الذي أصبح عالمياً بعلمية القرآن الكريم "عين على الأحداث وعين على القرآن"، "الأمّة - المنهج - المشروع"، وركز على تحصين الأمّة من الداخل لحمايتها من مكائد ومؤامرات أعدائها، تحرّك الشهيد القائد بشكل فاعل ووفق منهجية قرآنية واستراتيجية عظيمة سعى من خلالها لإعادة الأمّة إلى القرآن الكريم، وتصحيح واقع الأمّة وإخراجها من حالة الخنوع والهوان ومحاربة الثقافات المغلوطة، وترسيخ القيم والمبادئ الإيمانية والتمسك بالقرآن في مواجهة أعداء الإسلام، تجلت عظمة المشروع القرآني في عالميته، وصفائه، نقائه، وتجاوزه كلّ الأطر والقوالب المناطقية والطائفية والحزبية، بل طريقته هي الطريقة القرآنية الواسعة والشاملة، ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النظرة بسعة ملك الله وهداه وتدبيره، وشعاره يهدف إلى استنهاض الأمّة من الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، ونشر الوعي في أوساط الأمّة.

ثالثاً: القيادة والمنهج:

القيادة والمنهج في نظر الإمام الخميني رضوان الله عليه، القيادة هي تطبيق لولاية الله على الأرض، والقائد يجب أن يعين من قبل الله ويكون لديه الأمر والتفويض، وتحققت القيادة الإلهية والدينية في العالم الإسلامي بكل معاييرها وخصائصها من خلال قيادة الإمام الخميني للثورة الإسلامية.

المنهج: ولاية الفقيه اعتماد رؤية وتأصيل الفكر والمنهج العلمي في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتنظيم وفق تعاليم الإسلام الحنيف، الإيمان بالمنهج المعنوي والأخلاقي والتضامن الاجتماعي الذي جسده الأنبياء والأوصياء -عليهم السلام-، ويعتمد على ركيزتين هما كرامة الإنسان ومنهجية التكليف.

القيادة والمنهج في نظر الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عَلَيْهِ-:

يوضح الشهيد القائد أن القيادة والمنهج ليست قضية خاضعة للكيفية والمزاج، فيقول: "الله يصنع المنهج ويختار المنهج، يختار هو القيادة التي ماذا؟ تتحرّك على أساس ذلك المنهج، وتهدي بهذا المنهج، ويلزم الكل بأن يسيروا على هذا المنهج، ويتبعوا تلك القيادة، القيادة مشروع متكامل رسم الله وحدّد معالمها في القرآن الكريم، هي سنة من سنن الله في الهداية لعباده، أن يكون قيادة يختارها، ويصطفىها الله سبحانه وتعالى، ومنهج يرسمه وينزله لعباده يسرون عليه، ويرتبط بموضوع القيادة والمنهج كلّ أعمال الناس وخطواتهم بما في ذلك موضوع الوحدة والتوحيد والاعتصام ولا يمكن أن يكون مشروعاً ناجحاً إلا في ظل القيادة والمنهج".

ثمرّة المشروع القرآني

وتحقّقت القيادة الإلهية اليوم في العالم الإسلامي في العلم الإلهي القائد السيد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله -.

المنهج: قدّم الشهيد القائد رؤيةً قرآنيةً لمعرفة المنهج الذي يعطي المعرفة بالله سبحانه وتعالى، وبكتابه، وبرسوله، وبالיום الآخر، وقد تضمنت دروس الشهيد القائد ومحاضراته، رؤيةً متكاملةً لتصحيح الواقع والنهوض والارتقاء بالأمة، الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة.

رابعاً: القضية المركزية للأمة:

دعوة الإمام الخميني والشهيد القائد لإحياء يوم القدس العالمي، لخلق الوعي في الأمة الإسلامية ونهضة النفوس لتكون بمستوى المواجهة للأعداء، وأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية والمحورية في الصراع مع اليهود.

خامساً: العدو الحقيقي للأمة:

ركز الإمام الخميني والشهيد القائد على اليهود وهو العدو الذي أخبرنا الله به في الهدى الإلهي وذكره في كثير من الآيات في القرآن الكريم تتضمن صفاتهم وأفعالهم وعداوتهم ومكرهم وإضلالهم...، واليوم يتمثل العدو باللوبي الصهيوني اليهودي المتمثل في قوى دول الاستكبار العالمي الذي تتزعمه أمريكا و"إسرائيل" في المنطقة.

سادساً: الأثر الذي تركوا في الأمة:

أن تشييع الملايين من المسلمين للإمام الخميني والشهيد القائد حسين الحوثي، دليل على قوة الارتباط والالتقاء بالمشروع القرآني، وقد أثمر هذا المشروع في وصول الوعي الإسلامي الأصيل والثقافة القرآنية إلى الشعوب المحرومة والمستضعفة، ما يحصل اليوم في معركة (طوفان الأقصى)، العمليات العسكرية النوعية في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب ما هو إلا أثر من آثارهم - رضوانُ الله عليهم -.⁽⁴¹⁾

(41) - صفحة المسيرة : 2024/2/11م - شهيد القرآن وحدة المشروع الإلهي - عدنان عبدالله الجنيد .

ht t ps ; //wwal nasi rahnews.com/125677/

- موقع الحرية ساحة الوجود : 2024/2/5م - شهيد القرآنوحدة المشروع الإلهي - عدنان عبدالله الجنيد .

ht t ps ; //vp.ne/pbyl xe-61p

موقع قبة الصخرة للإعلام والبحوث : 2024/2/5م - شهيد القرآن وحدة المشروع الإلهي - عدنان عبدالله الجنيد -

ht t ps ; //qubat al sakhra.com/archi ves/amp/9203

الرئيس الشهيد/ صالح علي الصماد – رضوان الله عليه (يدٌ تبني ويدٌ تحمي):



رجل المرحلة، المسؤولية، حارس البحر الأحمر "ليست دماؤنا أغلى من دمائكم، وليست جوارحنا أغلى من جوارحك وجوارح زملائكم في الجبهات... مسح الغبار عن نعال المجاهدين أشرف من مناصب الدنيا"، النموذج للمدرسة التي ينتمي إليها مدرسة الإمام علي عليه السلام. في ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد "أبو الفضل" رضوان الله عليه نوجز الآتي:

أولاً: الشهيد الرئيس في سطور:

صالح علي محمد الصماد، ولد في عام 1979م _ بني معاذ _ مديرية سحار _ محافظة صعدة، انطلق في المسيرة القرآنية من بدايتها الأولى، وشد إلى الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، وسمع منه الدروس والمحاضرات، كان حافظاً للقرآن الكريم

على ظهر قلب، وحاصل على شهادة البكالوريوس علوم قرآن، كان محاضراً بليغاً وأديباً وشاعراً ومثقفاً واسع الإطلاع ومستوعباً للثقافة القرآنية فكراً وسلوكاً وتطبيقاً.

تولى الكثير من المسؤوليات الكبيرة والأعمال الجهادية في أنصار الله، ترأس المجلس السياسي لأنصار الله بتكليف من قائد الثورة بعد ثورة رفض الوصايا 21 من سبتمبر 2014م، شغل منصب مستشار رئيس الجمهورية اليمنية في 24/9/2014م رئيساً للمجلس السياسي الأعلى بتاريخ 6/8/2016م، وصفته دول قوى الاستكبار العالمي وعملائهم المطلوب الثاني بعد السيد القائد علي لائحة الإستهداف، أطلق مشروع لبناء الدولة الحديثة والعدالة تحت شعار " يدٌ تحمي ويدٌ تبني " في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء في الذكرى السنوية الثالثة للصمود الوطني في وجهه

العدوان بتاريخ 2018/3/26م ،استشهد بغارة جوية في جريمة إغتيال سياسية ظهر يوم الخميس بتاريخ 3 شعبان 1439 هجري الموافق 2018/4/3م.

ثانياً: في حضرة الشهيد الرئيس:

الصماد اسم يعني استمرار الصمود وتكراره وثباته عنوان الصدق مع الله والثبات في موقف الحق وبذل النفس والمال والجهد، نموذجاً ومثالاً رائعاً في النزاهة المالية” صالح الصماد لو استشهد غد ما مع جهالة وين يرقدوا إلا يرجعوا مسقط رأسهم وهذه نعمة بفضل الله “، عاش صالحاً نزيهاً نظيف اليد مخلصاً لمبادئه ووطنه ومسيرته، أطلق على العام الرابع للصمود الوطني في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي بالعام الباليستي، وقال إن هذا العام سيكون عاماً بالباليستياً بامتياز” اليمن الآن هو يمثل يوسف العرب في هذا الزمان، وكما احتاج العرب في يوم من الأيام، سيأتي اليوم الذي يفهم العرب أنهم تامروا على إبناء اليمن، وأنه لن ينجيهم ولن يكن لهم دافعاً وحامياً ودرعاً حصيناً إلا إبناء اليمن في مواجهة المؤامرات الصهيونية الأمريكية ”،استشهد في محافظة الحديدة وهو في مواجهة مع الأمريكي، رحل الشهيد الصماد جسداً، لكنه ظل روحاً وقيماً ومبادئاً نزداد كل يوم فينا رسوخاً ويقيناً بصوابيه المنهج والمسار بالانتماء المتجذر للقيم التي جسدها الرئيس الشهيد رضوان الله عليه بأزقي مثال ونموذج يلهم من بعده أن يسيروا على ذات الطريق والمشروع والمنهج.

ثالثاً: القضية المركزية والمحورية للشهيد الرئيس:

أن القضية المركزية والمحورية للشهيد الرئيس رضوان الله عليه هي فلسطين ،وكان الشهيد الرئيس مهتماً بها اهتمام بالغ الأثر، ويرى أن القدس هي المعيار الذي نقيس من خلاله مستوى تقدم العرب والمسلمين أو تراجعهم،وكان الشهيد الرئيس يترأس الحضور المليونى لشعب الإيمان والحكمة في يوم القدس العالمي ” أن ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار مستمر هو إمتداد لمشروع العمالة والأرتهان، الذي يمثل كبره النظام السعودي في استهداف كل حر وشريف يتحرك لاستنهاض الأمة، وأن النظام السعودي ينصب نفسه درعاً حصيناً وحامياً للكيان الصهيوني، ويعمل كل ما بوسعه للوقوف في وجه الشعب اليمني لاثنائه عن تبني المشروع الحضاري والتنويري لمواجهة الخطر الأمريكي والإسرائيلي، إلا أن عنفوان هذا الشعب العظيم وقيمه وإصالته تجاوزت كل هذه المؤامرات ليجعل من فلسطين هي القضية الأولى في اهتماماته، نحن الآن نتصدر قضية الأمة العربية والإسلامية، نحن الآن ندافع عن كل حر في هذه الأمة على مستوى الجغرافيا العربية بأسرها لأننا نحمل مشروعاً تحررياً وهذا الذي يزعجهم ” ، نعم هذا ما أزعج العدو الإسرائيلي وباين هذا الإزعاج في تصريحات المجرم بنيامين نتنياهو بأن باب المنذب في خطر، في وجود هذه القيادة في اليمن، وهذا ماأكده قائد الثورة يحفظه الله في خطابه في ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد رضوان الله عليه في 3 شعبان 1445هجري.

رابعاً: مشروع الشهيد الرئيس صالح الصماد:

رسم الشهيد الصماد بمبادئه وطموحاته خارطة طريق وطنية وعالمية لتحقيق طموحات الشعب اليمني في بناء الدولة بعيداً عن مشاريع الوصاية والتبعية، وكان نموذجاً فريداً في إدارة الدولة رغم كل المخاطر والمعوقات والتحديات في ذلك الفترة وأثناء مواجهة العدوان الصهيوني ومخاطر فتنة عفاش وهذه المرحلة كانت من أصعب المراحل التي مرت بها البلد وهذا ما جعل تحالف العدوان الأمريكي والإسرائيلي السعودي الإماراتي يضع الشهيد الرئيس صالح الصماد على قائمة المطلوبين والمستهدفين، مثل المشروع الوطني للشهيد الرئيس تحت عنوان "يدّ تحمي ويدّ تبني" مشروع كفيل بحماية البلاد من العدوان الخارجي وبناء الدولة الحديثة وتوحيد صف الأمة، مستنداً إلى منهجية الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه "القيادة والمنهج" مشروع يهدف إلى ترسيخ دعائم الثبات والبناء والنهوض والتطوير وتعزيز الشراكة في إدارة الدولة، رسم معالم الطريق لمواجهة مشروع قوى دول الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي الصهيوني اليهودي، وقد نجح هذا المشروع وعليه أعلن قائد الثورة يحفظه الله عن التغييرات الجذرية، فكان أول تغيير جذري تنفذه القوات المسلحة اليمنية هو منع السفن المتعددة الجنسيات ذات العلاقة بالكيان المغتصب بالمرور ذهاباً وإياباً من البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المندب إلى الموانئ الإسرائيلية، وأن العمليات النوعية والعسكرية اليوم في مواجهة ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والعدو الصهيوني في مناصرة الشعب الفلسطيني ماهي إلا ثمرة من ثمار مشروع الشهيد الرئيس، خلف الشهيد الرئيس الآلاف من المجاهدين يحملون صفاته ومؤهلاته وجيشاً قوياً وشعباً واعياً غير معالم المنطقة ويتوعد الأمريكي بالاستقبال على خناجر البنادق مؤكداً قول الشهيد الرئيس صالح الصماد رضوان الله عليه، وعهداً منى شعب ومجاهدين للقائد والشهيد الرئيس أن نمضي قدماً قدماً في المشروع ومستمرين في المزيد من التغييرات حتى انتصار القضية الفلسطينية وإزالة الغدة السلطانية والهيمنة لدول قوى الاستكبار العالمي، ومناصرة المستضعفين والمحرومين في العالم، حاملين أمانة قائد الثورة عنوان الشهيد الرئيس "يدّ تحمي ويدّ تبني" أمانه في اعناق مسؤولي الدولة وأحرار البلد ولا بد أن يتحرك الجميع في هذا السياق. (42)

(42) - صفحة المسيرة: 2024/2/17م: الشهيد الرئيس يدّ تحمي ويدّ تبني: عدنان عبد الله الجنيدي.

السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي – يحفظه الله – قاهر دول قوى الاستكبار العالمي التي تنزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة:



السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي... قاهر قوى دول الاستكبار العالمي.

عندما تم تحضير الحرب في واشنطن على الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي _ رضوان الله عليه _ في 2004م، وذلك بوصول قائدين عسكريين كبيرين إلى صنعاء لمساعدة النظام في حسم المعركة، إن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي خطت وشاركت ودعمت لشن هذا الحرب بحسب الوثائق منها:

_ وثيقة سرية من دائرة الاستخبارات

العسكرية بتاريخ 2004/8/1م.

_ وثيقة وزارة الدفاع مركز القيادة والسيطرة محضر اجتماع بتاريخ 2004/6/1م.

_ وثيقة محضر لقاء وزير الخارجية اليمنية بالسفير الإيطالي بتاريخ 2004/7/6م

_ رسالة شكر من قائد القيادة الأمريكية لعلي عبد الله صالح بتاريخ 2004/9/10م وغيرها من الوثائق.

تم استهداف الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي _ رضوان الله عليه _ من أجل إطفاء نور الله والمشروع القرآني، وكان من نعم الله ورحمة الله ومنى الله علينا إذ بعث فينا علم هدي إلهي السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله، وكان أشبه بالمعجزة وهي ظهور علم هدي إلهي في فترة زمنية قصيرة من استشهاد العلم الإلهي الشهيد القائد رضوان الله عليه.

ثمرة المشروع القرآني

وقد استطاع السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله من قلب الطاولة على رؤوس قوى دول الاستكبار العالمي وقهرهم وإفشال مشروعاتهم من خلال الآتي:

أولاً: كسر حاجز الخوف والصمت والهزيمة النفسية المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي:

كانت الأمة في حالة ذل وخنوع واستسلام، والشعوب لا يجرؤون أن يتكلمون ويعبرون عن سخطهم تجاه ما يعمله أعدائهم، وأن يكون لهم موقف حتى على مستوى الكلمة سبب حالة الخوف والصمت والهزيمة النفسية المنتشرة في أوساطهم.

فعمل السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله على استنهاض الأمة وتحريكها ونشر الوعي فيها لكسر حاجز الخوف والصمت والهزيمة النفسية، وقد نجح في ذلك ومن الشواهد على ذلك خروج شعب الإيمان والحكمة في جميع الميادين والساحات في مناصرة الشعب الفلسطيني، وبوجود هذا القائد ميز الشعب اليمني عن غيره من الشعوب في خروجهم المليونى مؤكدين موقف اليمن الثابت والداعم للشعب الفلسطيني.

ثانياً: توجيه بوصلة العداة نحو العدو الحقيقي للأمة:

عندما أتجهت دول قوى الاستكبار العالمي بصرف حالة العداة والسخط عنها ومحاولتهم تحويل حالة العداة والسخط إلى داخل الأمة ...، لقد استطاع السيد القائد يحفظه الله بتوجيه بوصلة العداة نحو العدو الحقيقي للأمة والذي أخبرنا الله عنه في القرآن الكريم، وأن المحور الرئيس في الصراع مع دول قوى الاستكبار العالمي هي فلسطين القضية المركزية للأمة، وبوجود هذا القائد أصبح الشعب اليمني النواة الحقيقية للأمة الإسلامية في مواجهة دول قوى الاستكبار العالمي، وإفشال هدفهم المشؤوم في ضرب الأمة من داخلها، وأصبح شعب الإيمان والحكمة النواة الحقيقية للأمة الإسلامية في نصره الشعوب المستضعفة والمحرومة من ظلم وطغيان وجبروت قوى دول الاستكبار العالمي.

ثالثاً: تحصين الأمة من الاختراق والتصدي لمساعي التطبيع والموالة:

عندما اتجهت دول قوى الاستكبار العالمي إلى تحويل الأمة إلى حالة التطويع والتطبيع والموالة لهم في توجيه كل امكانيات وطاقات وجهود الأمة لخدمتهم على حساب استقلالها، حرمتها، كرامتها، عزتها، دينها، لقد استطاع قائد الثورة من تحصين الأمة من خلال المشروع القرآني وشعاره والمحاضرات الرمضانية وبرنامج العلمي في تحصين الأمة والتصدي لمساعي الأعداء، وفضح

الحكومات العميلة والزعماء العملاء والأنظمة أكثرها اتجعت للولاء للأعداء والتحالف معهم والطاعة لهم والمشاركة لهم في برنامجهم ومؤامراتهم التي تستهدف المستضعفين، وأكبر شاهد على ذلك هو الصمت المخزي لشعوب العربية تجاه القضية الفلسطينية، وتميز شعب الإيمان والحكمة عن غيره من الشعوب في موقفه تجاه القضية الفلسطينية، بوجود فيهم الأسوة الحسنة الذي صح الانحراف عن المبادئ والقيم الدين الإسلامي، وتوحيد دول محور المقاومة في مواجهة قوى دول الاستكبار العالمي من خلال تأييد المعادلة التاريخية التي اعلنها السيد حسن نصر الله أن الأعداء على القدس يعني حرب اقليمية.

رابعاً: ضرب المواقع العسكرية الخاصة بالعدو الإسرائيلي في إيلات أم الرشراش بالعدد من الصواريخ الباليستية المجهزة والطيران المسير:

نفذت القوات المسلحة اليمنية العدد من العمليات النوعية والعسكرية على أم الرشراش أشبه بالمعجزة، وبالرغم من امتلاك يوسف العرب سماحة السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله هذه القوة الذي يستطيع إنهاء عواصم عربية مطبوعة مع الكيان المغتصب، ولكن هي الحكمة (فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأِيْمَانٌ لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْشَهُونَ)، وبهذا عرفت الشعوب العربية وفهمت أن يوسف العرب أصبح اليوم مدافعاً وحامياً ودرعاً حصيناً لهم في مواجهات دول قوى الاستكبار العالمي.

خامساً: منع مرور السفن:

ذات العلاقة بالكيان المغتصب ذهاباً واياباً من البحر الأحمر والعربي وباب المنذب وخليج عدن إلى الموانئ الإسرائيلية حتى يتم رفع الحصار على غزة، عندما آتى الأمريكي بالبوارج والأساطيل والسفن من المحيط الأطلسي لمشاركة الكيان المغتصب في حصار غزة، وأرد اجتياحها والسيطرة عليها، لم يجرى أحد على ضرب سفنهم وبوارجهم غير حيد العصر برز الإيمان كله إلى الكفر كله وقد أثمرت في:

- إعادة البحر الأحمر إلى الحضن العربي.
- الحاق الخسائر المالية والاقتصادية للكيان المغتصب تصل إلى ملايين الدولارات.
- استخدام حق الفيتو في باب المنذب مقابل الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن.
- إعادة الشعوب إلى المسار الصحيح وثقافة القرآن التي تورث العزة والكرامة والثقة بالله سبحانه وتعالى.

من المرور من المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح والبحر الأبيض المتوسط حتى يتم رفع الحصار على غزة: لقد استخدم السيد القائد استراتيجية جديدة وهي استهداف السفن بالصواريخ الباليستية وهو أول من نفذها.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على نعمة الهداية والعلم الإلهي، وعليه ندعو جميع الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من لديه حقوق أو مظلومية لثلاثي الشر عليه أن يقدم بها ملفاً إلى اليمن ليتم ضمها إلى مظلومية الشعب الفلسطيني في منع مرور السفن حتى رد الحقوق وإنصاف المظالم، وأذكرهم بمقولة الإمام علي عليه السلام (ضياح الفرصة غصة) وذلك لأن في اليمن:

_ علم هدي إلهي قضية نصر المستضعفين والمحرومين والمظلومين في العالم من هيمنة قوى دول الاستكبار العالمي.

_ باباً اسمه باب إنصاف الحقوق ورد المظلوميات يمنع مرور سفن ثلاثي الشر.

_ بحار المحرومين والمستضعفين.

_ شعب الإيمان والحكمة نفس الرحمن وأحفاد الأنصار وأبطال الفتوحات وحاملين الرايات. (43)

حيدرُ العصر:

اليوم برز الإيمان كله إلى الكفر كله، في غزوة الأحزاب آتى الأعداء بجمعهم وجيوشهم وحاصروا المدينة، وأرادوا اجتياحها والسيطرة عليها، فتحرّك الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، للتصدي لهم، (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...).

(43) - صحيفة المسيرة: 2024/3/20م: السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي.. قاهر قوى دول الاستكبار العالمي - عدنان عبد

الله الجنيد - <https://www.alnashra.com/18357/>

- موقع صوت الفرح - 2024/3/16م: السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي ... قاهر قوى دول الاستكبار العالمي - عدنان عبد الله

الجنيد - <https://www.sawtalarah.com/?=291877>

- موقع قبة الصخرة للإعلام والبحوث: 2024/3/17م - السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي... قاهر قوى دول الاستكبار

العالمي - عدنان عبد الله الجنيد - <http://qubatalakhra.com/archives/14328>

- على مواقع قناة التجرام:

- الاتحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن - <https://t.me/auem-yemen>

- ملتقى كتاب العرب والأحرار في دول محور المقاومة وأحرار العالم - <https://t.me/arabbookforum>

وعندما وصل الأحزاب خرج عمرو بن عبد ود العامري منادياً هل من مبارز؟ فقال النبي لأصحابه ثلاث مرات: (أيكم يبرز لعمرو وأضمن له على الله الجنة)، فلم يجبه أحد من المسلمين إلا حيدر الكرار قائلاً، أنا يا رسول الله، فأذن له النبي امض لشأنك قائلاً: برز الإيمان كله إلى الكفر كله.

برز الإيمان كله بالإمام على عليه السلام، وببيده سيف ذي الفقار، يعبر عن كل الإيمان، في كمال الإيمان، وعلى أرقى مستوى من الإيمان، فتصدى لعمرو بن عبد ود العامري، وبعد قتال شديد ضربه ضربته الشهيرة وقتله، وهو من أكابر فرسان المشركين، مثل قتله ضربة معنوية كبيرة للأعداء.

واليوم التاريخ يعيد نفسه عندما أتى دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا بجيوشها وأساطيلها وسفنها الحربية داعمة ومشاركة اللوبي الصهيوني اليهودي في حصار غزة، وأرادوا اجتياحها والسيطرة عليها لم يجرؤ أحد بالرد على سفنهم وبوارجهم غير حيدر العصر سماحة السيد القائد /عبدالمك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ولنا فيه أسوة حسنة، مجدداً مقولة حيدر الكرار (أنا يا رسول الله)، اليوم برز الإيمان كله بالسيد القائد -يحفظه الله- وببيده صاروخ ذو الفقار معبراً عن كل الإيمان، وكمال الإيمان، وعلى أرقى مستوى من الإيمان، فتصدى لقوى الاستكبار العالمي بضربات صاروخية حيدرية. (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا)

الأحزاب- آية (22).

لقد استفاد شعب الإيمان والحكمة من غزوة الأحزاب، ترسيخ العلاقة مع الله ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله، وتزودوا منها، لمواجهة كل التحديات والصعوبات من ضمنها العدوان الجائر، الذي أجمع فيه الكافرون والمنافقون، وتحالفوا عليه كما تحالف الأحزاب على الرسول، واستفاد منها أيضاً اليوم عندما تحالف قوى دول الاستكبار العالمي على فلسطين، وبرزوا لمواجهة الطغيان والاستكبار حتى تحقيق الحرية والاستقلال لكل الشعوب المحرومة والمستضعفة قائلاً: فوؤناك يا قائدنا فوؤناك.

الحمد لله الذي نصر عبده وأعرز جنده وهزم الأحزاب وحده. (44)

الولاية الإلهية.. يقين السيد نصر الله: يا ليتني كنت معكم:

عندما تأمر العرب على يوسف العرب سماحة السيد /عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله-، بضوء أخضر وتخطيط وإشراف من قبل دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا

ثمرة المشروع القرآني

وإسرائيل وعملائهم في المنطقة، لم يقف أحد من العرب مع يوسف العرب غير سماحة السيد/ حسن نصر الله -يحفظه الله-، ونذكر بعض من مواقفه فيما يلي:

1- دعوته إلى العميل/ علي عبد الله صالح في عام 2009م إلى وقف المعارك ضد الحوثيين في محافظة صعدة، كاشفاً أن صالح اتصل به خلال مواجهات مايو/ أيار 2008م في لبنان، طالباً منه ضمان أمن بعض الأشخاص، قد قام الحزب بتلبية طلبه، ولكن **(وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)**.

2- وقوفه مع يوسف العرب وشعبه منذُ اليوم الأول من العدوان قائلاً: (إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن هم العرب) وواصفاً عاصفة الحزم أنها تستخدم نفس المنطق الإسرائيلي لتبرير ارتكاب مجازر في اليمن، والعائق أمام إنهاء الحرب في اليمن هو الجانب الأمريكي.

3- دمعة الفخر والاعتزاز لسماحة السيد/ حسن نصر الله -يحفظه الله- غير المسبوقة (أن اليمنيين سيتقاسمون رغيف الخبز مع الأشقاء الفلسطينيين رغم الحصار والحرب).

4- في معركة الساحل الغربي قائلاً: (يا ليتني كنت معكم، يا ليتني أستطيع أن أكون مقاتلاً من مقاتليكم تحت راية قائدكم العزيز والشجاع).

واليوم تجلت وأيقنت مقوله السيد/ حسن نصر الله، روعي له الفداء (يا ليتني كنت معكم)، فيما يلي:

1- عرفت وفهمت الشعوب العربية والإسلامية أن يوسف العرب سماحة القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أصبح اليوم مدافعاً وحامياً ودرعاً حصيناً لهم في مواجهات دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة، وحاملين الندم الشديد فيما ارتكبته أنظمتهم المطبوعة مع الكيان المغتصب في حق يوسف العرب وشعبه.

3- وصول الصواريخ اليمنية إلى عمق الكيان المغتصب ودك حصونهم العسكرية في إيلات (أم الرشراش)، أشبه بالمعجزة، وبالرغم من امتلاك يوسف العرب هذه القوة، كان

4- باستطاعته تدمير عواصم عربية مطبوعة مع الكيان المغتصب، ولكن هي الحكمة **(فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ**

إِنَّمَا إِيمَانُ لَهُمَّ غَلَبَتُهُمْ صَبْرُهُمْ) (45)

3- تحقيق عمليات نوعية في البحر الأحمر وإعادته إلى الحضن العربي، وإجبار العدو على قبول الهدنة.

4- سيغرقون في البحر كما غرق فرعون.

(45) - صحيفة المسيرة - 2023/12/2م - الولاية الإلهية يقين السيد نصر الله باليتني كنت معكم - عدنان عبد الله الجنيد -

الباب الثاني: (ثمرة المشروع القرآني)

- ❖ الفصل الأول ((ثمرة المشروع القرآني في اليمن)).
- ❖ المكانة التاريخية لليمن.
- ❖ مكاسب الصرخة.
- ❖ المشروع القرآني أرقى رؤية.
- ❖ التحرك الشعبي وجدوائيته.
- ❖ القضاء على الحركات الإرهابية والتكفيرية (أدوات أمريكا)
- ❖ تحقيق ثورة 21 سبتمبر 2014م المجيدة.
- ❖ تعريف الثورة.
- ❖ الحثيات والأسباب – شواهد ومعطيات
- ❖ المزايا والخصائص
- ❖ الأهداف والمنجزات
- ❖ انتخاب الصماد رئيس للمجلس السياسي الأعلى.
- ❖ ترسيخ قيم الصمود والبسالة.
- ❖ الثمن الباهظ للوصول إلى الانتصار.
- ❖ القضية المركزية والمحورية للأمة فلسطين.
- ❖ إحياء المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.
- ❖ - معرفة المصدر الحقيقي للإرهاب.
- ❖ - إفشال تفجير الصراع المذهبي والطائفي في اليمن.
- ❖ - خروج شعب الإيمان والحكمة إلى كل الساحات والميادين لتفويض قائد الثورة.
- ❖ - لستم وحدكم.
- ❖ هزيمة التحالف الصهيوني الأمريكي على اليمن وتمريغ أنفه بالتراب.
- ❖ إحصائية خسائر التحالف في اليمن.
- ❖ إنجازات وعمليات القوات المسلحة.
- ❖ بناء الدولة اليمنية الحديثة (يدٌ تحمي ويدٌ تبني)
- ❖ الركائز والأهداف – الإطار العام للرؤية – منهجية الرؤية.

المكانة التاريخية لليمن:

يبدأ تاريخ اليمن القديم من أواخر الألفية الثانية ق.م، حيث قامت مملكة سبأ ومَعين وقتبان وحضرموت وحمير وكانوا مسؤولين عن تطوير أحد أقدم الأبجديات في العالم المعروفة بخط المسند، عدد النصوص والكتابات والشواهد الأركيولوجية في اليمن أكثر من باقي أقاليم شبه الجزيرة العربية، أطلق عليها الروم تسمية العربية السعيدة. وقامت عدة دول في العصور الوسطى مثل الدولة الزيادية الدولة اليعفرية والإمامة الزيدية والدولة الطاهرية وأقواها كانت الدولة الرسولية. (46)

الحضارة اليمنية: أعظم حضارة على وجه الأرض، لن تتكرر حتى قيام الساعة، إنها أقدم من الحضارة الفرعونية والآشورية، والسومرية، والهندية، واليونانية، والرومية، والفارسية، ولا شك بأن تاريخ وحضارة اليمن القديم متميزة عن كل الحضارات وفخر لكل العصور.. رغم اندثارها مثل بقية الحضارات القديمة.

الثابت تاريخياً بأن اليمن: هي أول مكان ظهر عليه الإنسان قبل مئة ألف سنة! (47)

أ- اليمن موطن آدم ونوح عليهما السلام:

أثبتت الدراسات التاريخية والجيولوجية والعلمية والمناخية: بأن أبونا آدم عليه السلام خلق في اليمن التي كانت تشتهر بخصوبة أرضها وطقسها المعتدل وجنانها وبساتينها وخيرها الكثير.. كذلك نوح عليه السلام أقام في اليمن وبناء سفينته في وادي بمنطقة شبوة جنوب اليمن وانطلق منها حتى رست سفينته على جبل الجودي الموجود في منطقة ثومة بمديرية نهم قرب مدينة صنعاء الحالية، التي كان اسمها قديماً مدينة سام نسبةً إلى سام بن نوح أول من أسسها بعد الطوفان، وقبر نوح عليه السلام موجود في اليمن وهذا يُثبت لنا بأن تاريخ اليمن يزيد عن أكثر من 10 الف سنة، وهو الزمن الذي حدده العلماء من ظهور آدم حتى اليوم، وهذا دليلاً واضحاً بأن اليمن سابقة في تاريخها وحضارتها على الحضارة الفرعونية والسومرية اللتان يقدر عمرهما ما بين 5 - 7 الف سنة..

ب - اليمن أخضعت العالم ...

اليمن أول من أسس الدول وشيد القصور وبنى المدن والهياكل والسدود ودرب الجيوش التي وصلت إلى أوروبا، والصين وبلاد الترك، والهند وغيرها، وقد ترك اليمانيون آثاراً عظيمة تدل على ذلك

(46) - المركز الوطني للمعلومات - موجز التاريخ السياسي اليمني

تاريخ اليمن القديم السفارة اليمن في باكستان

(47) - الصفحة السياسية 2022/12/27م - اليمن اول مكان ظهر عليه الإنسان - د/ فضل الصباحي.

التمدن والتطور والرقي والسبق في التطور الحضاري والاقتصادي على الأمم الأخرى، ذكر ذلك القرآن الكريم وكتب التاريخ..

اليمن أرض العرب الأولى والشعب اليمني هو أصل الجنس العربي الأصيل، وقبائل اليمن الشهيرة عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وجرهم، والعمالقة، والهكسوس، والفينيقيون، وأميم، وغيرها هي قبائل العرب القديمة التي أنتشرت في الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر وشمال أفريقيا، وظهر منها العرب العاربة قبائل قحطان، والعرب المستعربة قبائل عدنان، وفي عصر الإسلام فتح اليمنيون العالم حتى وصلوا إلى الصين وفرنسا فتحو بلاد المغرب العربي والأندلس ومصر التي اسسوا فيها مدينة الفسطاط القاهرة حالياً والجزيرة ولاتزال شوارع القاهرة القديمة حتى الآن بأسماء قبائل يمنية، وكذلك بلاد المغرب العربي التي يسكنها قبائل يمنية حميرية من قديم الزمان، بعد انهيار سد مأرب وعند ظهور الإسلام منهم البربر والطوارق وغيرهم وقد نشر اليمنيون الإسلام هناك وأسسوا إمارة بني صالح.

ت - القرآن الكريم ذكر اليمن في سورتين (سبأ والأحقاف). 48

إرم ذات العماد أعظم مدينة في التاريخ البشري، قال تعالى عن المدينة العظيمة إرم وقوم عاد وثمود الذين سكنوا في منطقة الأحقاف الممتدة من حضرموت حتى حدود عمان: (إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) حيث تميزت بخصوبة أرضها وجمال بساطتها وثمارها، وبيوتها التي صنعت من الذهب والفضة، الإنسان اليمني في ذلك الزمان يعتبر من معجزات الله في الأرض؛ حول من الجبال قصوراً زينت بالذهب والفضة والزبرجد والياقوت والأحجار الكريمة، وحقق من التقدم والرخاء، والديمقراطية، ونظام الحكم، قديماً ما لم تستطيع أي حضارة تحقيقه حتى الآن!

ث - مملكة سبأ من أعظم الدول وأغناها بلغت سمعتها ومكانتها الأفاق!

وصف القرآن أرض مملكة سبأ بالجنان قال تعالى {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} تلك الجنان تمتد من اليمن حتى الشام يصعب وصف جمالها وعظمتها والخير الذي فيها، حتى أنها كانت خالية من الحشرات والزواحف، وكل ما يؤذي الإنسان.

مملكة سبأ: تعتبر ذروة الحضارة اليمنية فيها عرش بلقيس وسد مآرب العظيم، ومعبد الشمس الذي يُعتبر من عجائب الدنيا، مملكة سبأ ذكرها القرآن الكريم، والكتب السماوية، وذكرها المؤرخون كأعظم الحضارات الإنسانية في التاريخ القديم.. لقد تجاوزت حدودها الشام والعراق، وكانت اليمن تمسك بزمام طريق التجارة الدولية التي كانت تُعرف بطريق اللبان الذي يصل بين أفريقيا الشرقية وبلاد الشام وبلاد فارس، وآسيا بالإضافة للعديد من أسواق الجزيرة العربية، والعالم حتى أن البحر الأحمر كان اسمه (بحر اليمن) والملكة بلقيس صاحبة العرش العظيم تعتبر أول من أسس نظام الشورى في الحكم، وقومها وصفهم القرآن بأنهم (أُولُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسَ شَدِيدٍ).

ج - ذي القرنين آح ملوك (حمير اليمنية) الذي حكمها من مشرقها إلى مغربها.

قال المقرئ في الخطط: "أعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار أن ذا القرنين الذي ذكره الله في كتابه العزيز فقال: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآيَاتِنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا) الآيات عربي قد كثر ذكره في أشعار العرب، وأن اسمه الصعب بن ذي مراد بن الحارث الرائش بن الهمال ذي سدد بن عاد ذي منح بن عار الملطاط بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (عليه السلام) بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح (عليه السلام)، وأنه ملك من ملوك حمير ملوك اليمن وهم العرب العاربة، ويقال لهم أيضا العرب العرباء، وكان ذو القرنين تبعًا متوجًا، تبع لقب يطلق على ملوك اليمن ولما ولي الملك تجبر ثم تواضع لله، واجتمع بالخضر، وقد غلط من ظن أن الإسكندر بن فيلبس هو ذو القرنين الذي بنى السد فإن لفظة ذو عربية، وذو القرنين من ألقاب العرب ملوك اليمن، وذاك رومي يوناني ولم يعمر أكثر من 30 عام وقتل وسيرته معروفة ولا داعي للخلط".

ح - ملوك اليمن والكعبة ونبي آخر الزمان ... 49

ملوك اليمن: أول من لبس التيجان، وأول من كسا الكعبة والملك تُبع الحميري ملك اليمن أول من كسا الكعبة قبل الإسلام، وصنع للكعبة باباً ومفتاحاً، ووضع أموالاً لخدمتها، وهدم الأوثان حولها وجعل قوم (جرهم اليمنيين) أوصياء عليها، وتوارثه بقية ملوك اليمن في كسا الكعبة، وبناء الملك تبع اسعد الحميري في المدينة بيوتاً للحكام ووقف المال وحفر الآبار وغرس النخيل وبناء بيوتاً لنبي آخر الزمان في المدينة، سكن فيه اجداد أبو أيوب الأنصاري، وهو الذي وقفت ببابه ناقه النبي

ثمرة المشروع القرآني

محمد عليه الصلاة والسلام عندما هاجر إلى المدينة، وترك الملك تبع رسالة للنبي كتبت على قطعة من النحاس بماء الذهب مكتوب فيها :

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باري النسم
فلو مدّ عمري إلى عمره ... لكنت نصيراً له وابن عمّ
وجالدت بالسيف أعداءه ... وفرّجت عن صدره كل غمّ

خ - تميز اليمينيون عن غيرهم من المسلمون:

تميز اليمينيون عن غيرهم من المسلمون فيمايلي:

- الارتباط برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله مندو القدم - الأوس والخزرج - القبيلتان اليمينيتان التي حملت راية الإسلام.
- نفس الرحمن - حديث الرسول صلوات الله عليه وعلى آله (أنبي أجد نفس الرحمن من اليمن.
- حاملين الرايات وأبطال الفتوحات (عمار بن ياسر، مالك الأشتر وآخرون).
- قال فيهم الإمام علي عليه السلام (لوكنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان أدخلوا بسلام
- دعواتهم للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام ليحكمهم - البنية الفاعلة لتأسيس منهجية القرآن.
- خروجاً واحتشاداً وإعداداً إلى الميادين والساحات لتفويض قائد الثورة - يحفظه الله - لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم - ثمرة المشروع القرآني
- علم هدي إلهي - ناصر المحرومين والمستضعفين - قاهر دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة.
- د- اليمينيون في الأندلس كواكب مضيئة ...

عندما يتحدث التاريخ عن الأندلس لا بد أن يذكر القادة اليمينيون العظام الذين فتحوا الأندلس وتجاوزوها إلى البرتغال حتى وصلوا إلى قرب مدينة باريس الفرنسية.

ذاعت شهرتهم في آفاق إسبانيا، والبرتغال، القصور والقلاع والعلماء اليمينيون في الأندلس..⁽⁵⁰⁾

⁽⁵⁰⁾ - رأي اليوم - 2022/8/27م - اليمن أولاً ثم التاريخ البشري - فضل الصباحي.

ثمره المشروع القرآني

لا تزال القصور والقلاع والحصون والحدائق وسواقي المياه، والمساجد التي حولها إلى كنائس فخر العمارة الإسلامية في الأندلس قائمة حتى اليوم، وبأسماء يمنية منها.. قلعة بني يحصب في إقليم أشبيلية، وقلعة خولان في غرناطة، وإقليم ربع اليمن، وقلعه بني خطاب، وقلعة همدان في قرطبة، وقصر الحمراء في غرناطة وغيرها الكثير من المعالم الحضارية.

ذ- الخلاصة: لم يصف النبي ص شعباً مثلما وصف أهل اليمن.

النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال عنهم: "أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض هم أرق قلوباً وألين أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية أهل اليمن مني وأنا منهم، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكَوا شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ وَلَوْلا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارحمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، أهل اليمن هم أول من يشرب من حوض النبي يوم القيامة".

اليمنيون: حكموا الأرض من شرقها إلى غربها قبل الإسلام وحملوا رسالة الإسلام إلى العالم بعد إسلامهم، بسيوهم وصدورهم وعلمهم وأخلاقهم وحضارتهم، وسوف يخرج من رحم هذا الشعب اليمني من يغير التاريخ، ويعيد البوصلة الحضارية إلى الاتجاه الصحيح، اليمن السعيد يستحق الحياة الجميلة، والمكانة التي تليق بتاريخه العظيم!

ثمره المشروع القرآني في اليمن:

كما استطاعت حادثة كربلاء إسقاط شرعية يزيد فقد استطاعت حادثة كربلاء العصر للشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - إسقاط شرعية أمريكا وإسرائيل، وقد أثمرت المشروع القرآني بفضل الله والقيادة من خلال الآتي:

1 - الصرخة في وجه المستكبرين (الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام)، شعار المشروع القرآني.

مكاسب الصرخة:

إن شعار المشروع القرآني الصرخة في وجه المستكبرين مرتبطاً ارتباطاً كاملاً بشعائر الله سبحانه وتعالى (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) التوبة - آية (1).

رمي الجمرات: هو إحدى شعائر الحج، يرمي الحجاج الجمرات على مدار أيام التشريق الثلاثة (الصغرى والوسطى والكبرى)، والحكمة من هذا الأمر التعبدية هو قطع عهد مع الله التبرؤ من الشيطان وعدم

ثمرة المشروع القرآني

موالاته وأتباع خطواته ونزعه من أنفسنا (إهانتته وإذلاله وإظهار مخالفتته)، وهذا ما أكده قائد الثورة (الاعتداء بنبي الله إبراهيم عليه السلام في الموقف الحاسم تجاه الشيطان ، وفي مواجهة الشيطان، والمباينة للشيطان ، وعندما تنطلق من منطلق إيماني يضعف أمامك الشيطان)، أية صلة إيمانية بالله تجعلك قوياً أمام الشيطان ، ويضعف أمامك .⁽⁵¹⁾

وهكذا هو شعار المشروع القرآني الهتاف الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل هو قطع عهد مع الله التبرؤ من الشيطان الأكبر أمريكا، وعدم موالاتها والسير على خطواتها وسياستها ونزعا من أنفسنا أي السخط عليها ومواجهتها وإهانتها وإذلالها وإظهار زيفها الكاذب بحماية الحقوق..... الشعار صلة إيمانية بالله سبحانه وتعالى يجعلنا أقويا أمام الشيطان الأكبر أمريكا ويضعفها أمامنا. ومن مكاسب الصرخة في وجه المستكبرين شعار المشروع القرآني ما يلي :

- إثارة حالة السخط في نفوس الناس ضد أمريكا وإسرائيل واليهود وجعلهم يتذكرون عدوهم الحقيقي.
- قدمت أمريكا وإسرائيل على حقيقتهم وكيف يجب أن تكون النظرة إليهم والتعامل معهم.
- فضحت الهيمنة لقوى دول الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة.
- فضحت الأنظمة العميلة والمطبعة.
- فضحت العقيدة القتالية التي يربى الجيوش على أساسها وأنها ليست عقيدة وطنية ولا دينية.
- فضحت الحركات التكفيرية الإرهابية وأنها صناعة أمريكية وأدوات لتنفيذ مخططاتها وأكبر شاهد على ذلك تحركهم في سورية وصمتهم على فلسطين.
- فضحت زيف ادعاء أمريكا الإنسانية والمتمثلة بمواثيق الأمم المتحدة والدولية ومنظمات وأنها أدوات استخباراتية بحتة للحفاظ على مصالحهم وأكبر شاهد على ذلك عندما أرادوا تطبيق القوانين الدولية على البحر الأحمر متجاهلين قتل أطفال غزة.
- فضحت الثقافات الغربية الهزيلة والمغلوبة والعقائد الباطلة التي تورث الذل والهوان والاستسلام من أجل السيطرة على ثروات الشعوب، واستبدالها بالثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة وأكبر شاهد على ذلك الموقف المبدئي والثابت والمشرق لشعب الإيمان والحكمة في مناصرة الشعب الفلسطيني مقابل الصمت العربي المخزي بتجاه القضية الفلسطينية.

⁵¹ - الحرية ساحة وجود - 2024/5/10م - رمي الجمرات الصرخة في وجه المستكبرين - عدنان عبد الله الجنيد

2- المشروع القرآني أرقى رؤية:

يتصف بأنه أدق وأرقى رؤية يتناول هذا الواقع وتحصين الساحة الإسلامية من الدخول (عين على القرآن وعين على الأحداث)، وعي ومسؤولية وهي الدافع الكبير للتحرك في مواجهة هذه التحديات والأخطار، وأهم عوامل القوة التي نحتاج إليها للتصدي لهذا الخطر الكبير لأن مشكلة الأمة هي مشكلة ثقافية، مشكلة مفاهيم وقناعات وتصورات وأفكار.

3- التحرك الشعبي وجدوائيته:

التحرك الشعبي هو استنهاض الجميع ليكون الكل في مربع المسؤولية وقد أثمر هذا التحرك الشعبي في شعب الإيمان والحكمة في مناصرة القضية الفلسطينية وهذا ما ميزه عن غيره من الشعوب.

4- القضاء على الحركات التكفيرية والإرهابية:

لقد استطاع المشروع القرآني القضاء على الحركات التكفيرية والإرهابية والمتطرفة في اليمن التي هي صناعة أمريكية كانت تقوم بتفجير الجوامع والمساجد والأسواق وغيرها من الأعمال الإرهابية (تفجير جامع بدر والحشوش)، والقضاء على النظام العميل والأحزاب السياسية المطبوعة والخائنة للوطن (حزب التجمع اليمني للإصلاح وغيرها).

5 - تحقيق ثورة 21 سبتمبر 2014م المجيدة:

ثورة رفض الوصايا الخارجية والتدخل في شؤون اليمن، لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

أ- تعريف الثورة:

الثورة من المصطلحات التي واكبت ظهور الدولة والحياة السياسية منذ ما قبل التاريخ، ومن حينها تم استخدام هذا المصطلح في سياقات مختلفة لوصف حالة التغييرات الجوهرية التي تطرأ على حياة الشعوب وعلى الحضارة الإنسانية، كل الثورات السياسية والاجتماعية المشهورة "استمدت قوتها وأهميتها من قدرتها على التغيير الواسع في كل بنيات المجتمع، ذلك أنها تمثل نقطة تحول مفصلية في حياة الشعوب، لذا فمن الطبيعي أن يكون هدفها: تحقيق التحول نحو الأفضل، لأنها تعمل على الإطاحة بكل ما تعتبره الشعوب مسؤلاً عن بؤسها وشقائها، وبالنخبة المحيطة به، وبمرتكزات نظامه السياسي، وإقامة نظام بديل، يأخذ بعين الاعتبار المطالب والتطلعات الشعبية"، وهذا ما سعت إليه ثورة 21 سبتمبر، على عكس ثورات اليمن السابقة. (52)

ثمرة المشروع القرآني

إذن فالثورة فعلٌ جماهيريٌّ شامل، غايته تغيير الأوضاع القائمة، تغييراً جذرياً، في مرحلة تعتبرها نهاية المراهنة على التغيير والإصلاح من خلال النظام القائم، بالتوازي مع عجز المعارضة السياسية عن الإمساك بزمام المبادرة، وتهيئها من الإقدام على تحمل مسؤولية التغيير، ما يجعل من الجماهير هي المتصدرة للمعركة.

ويضع علماء الاجتماع ثلاثة شروط لا تقوم ولا تنجح الثورة أو يُكتب لها النجاح والبقاء والاستمرارية بدون توافرها:

1 - أزمة "النظام / السلطة" أو أزمة "سياسية - اجتماعية - اقتصادية"، مستفحلة وممتنعة على الاستيعاب، وهذا الشرط متوافر على الدوام.

2 - توافر الوعي السياسي بالحاجة إلى التغيير سبيلاً أَوْحداً لكسر نطاق أزمة السلطة أو أزمة الدولة.

3 - وجود تنظيم أو فعل سياسي ينهض بدور التوعية والتعبئة والقيادة والإنجاز نيابة عن المجتمع كله.

وهذه الشروط الثلاثة هي التعبير المباشر عن نضوج الشرط الذاتي للتغيير، والذي بدوره يجب أن يمر بثلاث مراحل متلازمة ومتأرجحة في نفس الوقت بين الصعود والانحدار والركود:

1 - مرحلة الهدم "الصعود": وفيها يتم إسقاط النظام القائم، وهذه المرحلة تنجح فيها كل الثورات تقريباً، لكن لا يمكن وصفها بالثورة الكاملة بل نصف ثورة ونصف انتصار.

2 - المرحلة الانتقالية "المراوحة والركود": وفيها يظهر كثيرون ممن يريدون سرقة الثورة وحرفها عن أهدافها سواء كانوا أطرافاً داخلية أو خارجية، وقد يكونوا من بقايا النظام السابق أو من أحزاب سياسية تريد ركوب موجة الثورة في آخر لحظة بما يسمى بالثورة المضادة.

3 - مرحلة بناء نظام بديل وأوضاع جديدة "الانحدار": وفيها يتم إقامة نظام بديل، وأوضاع جديدة، تتوافق مع أهداف الثورة والوعود التي قدمها الثوار للشعب، وهي الأكثر صعوبة، وفي كثير من الأحيان تتعثر الثورة في بناء أوضاع جديدة ما يدفعها إلى الانتكاسة، وهذا بطبيعته يتوقف على مدى تمكن الثوار من تجاوز المرحلة الانتقالية، ومدى قدرتهم على المناورة السياسية والتصدي السياسي للثورة المضادة التي قد تنشأ في المرحلة الانتقالية، باعتبارها تمثل نقطة العبور إلى المحطة الثالثة، والنقطة الفصل لمعرفة مدى نجاح الثورة من عدمه في مرحلتها الأولى، ومدى قدرتها على الانتقال السلس إلى المرحلة الثالثة.

ثمره المشروع القرآني

بالعودة إلى ثورة 21 سبتمبر 2014 فكل شروط تنضيحها توافرت، عكس انتفاضة 11 فبراير 2011، سواءً لجهة أزمة النظام المتزايدة في الاستفحال والتعقيد بصورة لافتة للعيان منذ الحرب الأهلية في العام 1994، وما تلاها، من أحداث أدت إلى الانفجار الكبير في 21 سبتمبر 2014، أو لجهة توافر الوعي بضرورة التغيير، وإن كانت ثمرته باهظة، لكن من يريد الحرية والحياة والكرامة لا بُد له من تحمل ضريبة ذلك، وعلى العكس تماماً من انتفاضة 11 فبراير فقد حظيت ثورة 21 سبتمبر المجيدة بقيادة ثورية واعية وحازمة لجهة تنضيح الفعل الثور وإيصاله إلى بر الأمان، وتجاوز ألغام خفافيش الظلام في مرحلة التحول، وبالتالي تمكّنها من تجاوز مراحل الثورة الثلاث، وحمل لواء الدفاع عن الوطن وتحريره من أذيال الاستعمار في المنطقة، بعد أكثر من تسعة عقود من التبعية والوصاية السعودية على اليمن.

ولعظمة وأهمية ومكانة هذا الحدث التاريخي والمفصلي في حياة اليمنيين، يقول قائد المسيرة والثورة السيد عبد الملك الحوثي - يحفظه الله - ثورة 21 سبتمبر، ثورة نقيّة وخالصة، تحققت بمشاركة شعبية وجماهيرية واسعة من مختلف فئات ومكونات الشعب اليمني.

ثورة 21 سبتمبر هي المحطة التي انطلق من خلالها الشعب للخروج من الماضي المظلم، ولبناء المستقبل على أساس المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعب.

ثورة 21 سبتمبر كانت نابعة من وعي وإحساس بالمسؤولية، ومن واقع معاناة حقيقية، ولم يكن تحركاً بدفع خارجي، هذا التحرك كان حكيماً ومميزاً بخطواته الفاعلة والقوية، ويعبر عن هوية الشعب اليمني، شعب الإيمان والحكمة".

ب- الحثيات والأسباب:

لن تكن ثورة 21 سبتمبر 2014م وليدة اللحظة أو حدثاً عابراً...في عام 2002م تم إعلان شعار المشروع القرآني (الصرخة في وجه المستكبرين) الذي اسسه الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، وقد قام هذا المشروع القرآني وشعاره بفضح غطرسة وحقد دول قوى الاستكبار العالمي بزعامة أمريكا ونهبها لثروات الشعوب، وإذلالها للأمة الإسلامية، ونبذ الثقافات الغربية الهزيلة التي تورث الذل والهوان والاستسلام.....الخ

والعودة إلى الثقافة القرآنية، ونتيجة لانطلاق المشروع القرآني فقد شن عليه سته حروب (الحروب الست) في محافظة صعدة ظلماً وعدواناً بضوء من الأمريكان عبر مرتزقته المتمثلة بالنظام السابق العميل والمرتهن، وجارة السوء آل سعود، وبفضل الله وتأييده وثبات المؤمنين باءوا بالفشل.

وبعد هذه الحروب العبثية هبت ثورة 2011م والتي وصفها القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله بقوله (إنها نفخة من روح الله) وحثه شباب الأنصار للمشاركة فيها، وتوجه الكثير من الشرفاء والأحرار إلى النزول إلى ساحات الاعتصامات تلبية لنداء قائد الثورة.

فقد أدى هذا التحرك إلى زيادة قلق دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة، وقامت بالتآمر عليه من خلال الآتي:

1_ أخمد الحراك الثوري في الساحات من قبل أدوات أمريكا وإسرائيل، وذلك سبب وجود حركة ثورية نهضوية تحريرية بقيادة العلم السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله في جميع ساحات الاعتصام، وتم إخلاء الساحات شبه جزئي تزامناً مع المبادرة الخليجية والاستحواذ على التحرك الشعبي السلمي من قبل مرتزقة حزب الإصلاح.

2_ تحريك أدوات أمريكا وإسرائيل في كتف ودماج في محافظة صعدة ومحافظة عمران لمحاربة المشروع القرآني الذي يقوده القائد السيد/عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله.

3_ تصريحات ننتياهاو أمام الكونغرس الأمريكي عن قلقه على باب المنذب من الحوثيين.

4_ التدخلات الخارجية والوصايا في الشؤون الداخلية لليمن من خلال غرفة عمليات في مجلس الوزراء تتبع السفير الأمريكي، وتحريضات للعدو الإسرائيلي على اليمن، وننتياهاو كان على رأس المحرضين ضد ثورة الشعب اليمني.

5_ محاولة تقسيم اليمن إلى أقاليم متناحرة.

6_ تصريحات الحكومة المرتهنة للخارج بعدم قدرتها على دفع المرتبات لعدم وجود سيولة في البنك.

7_ زيادة الجرع على الشعب اليمني، وتدهور الأوضاع الأمنية وكثرة الاغتيالات والتصفيات والتفجيرات الإرهابيةالخ، وقد وقفت أمام كل هذه المخاطر والتحديات القيادة الربانية بقيادة القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله، وذلك في خطاب موجه إلى كافة أبناء الشعب اليمني الحر موجهاً فيه إلى مواصلة الحراك الثوري في ساحات الاعتصام، ورفض الوصايا والتدخل الخارجي في شؤون اليمن (مشاريع الوصاية الإقليمية والدولية على اليمن)، ورفض المبادرة الخليجية، ورفض تقسيم اليمن إلى أقاليم، والمحافظة على سيادته واستقلالهالخ.

وتلبية لتوجيهات قائد الثورة القائد المجاهد السيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله بمواصلة الحراك الثوري في جميع الساحات توجه أحرار الشعب اليمني إلى ساحات الاعتصامات وتم تأسيس الحركات الثورية واستمرو الأحرار في التصعيد الثوري بحماية القيادة بخطاب موجه خذاري خذاري وتم توجيه الثوار بالاعتصام على مداخل العاصمة صنعاء وعليه تحققت ثورة 21سبتمبر2014م، وتم توقيع اتفاق السلم والشراكة، وعندما تحققت ثورة 21سبتمبر2014م أزداد قلق

قوى الاستكبار العالمي من هذه الثورة وعليه فر السفير الأمريكي من صنعاء موكل المهام إلى الموساد الصهيوني بشن حرباً على اليمن باسم تحالف عربي بقيادة السعودية .

ت -شواهد ومعطيات:

رسمت ثورة 21 سبتمبر خارطة أهدافها التي تجلت واقعاً عملياً على الصعيد السياسي والعسكري والأمني ومختلف مجالات الحياة، وكسرت كل الرهانات التي تبذرت معها محاولات قوى الفساد والعمالة في تمرير مشاريع الفوضى وتقسيم اليمن وإعادة البلاد إلى مربع الوصاية من جديد. (53)

وعلى درب النضال الوطني، استطاعت هذه الثورة أن تنتشل البلاد من أيادي العابثين والقوى المنتفعة والقضاء على بؤر الإرهاب التي ظلت تعبت بأمن البلاد على امتداد خارطتها الجغرافية، حيث تم تصحيح الاختلالات الأمنية وإسقاط دعاة الفتن والتكفير وفضح مشاريعهم التدميرية

ج- المزايا والخصائص:

أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة الأستاذ "مهدي المشاط" في أحد خطابه على تفرد ثورة 21 سبتمبر المجيدة بمصفوفة واسعة من المزايا والخصائص، منها: (54)

- 1 - انطلاقها من رحم الشعب، وانبثاقها من صميم آلامه وأماله وتطلعاته، فجاءت مبصرة وواعية ومُشَبَّعة بخصائص اليمن الأرض والإنسان، واليمن الكبرياء والتاريخ.
- 2 - وطنية الوجه واليد، ووطنية القيادة والقرار، فلم يخالطها أو يشاركها في قرارها أحد من خارج اليمن، ولم تمد يدها لغير أهلها أو تتوسل أحداً غير الله، أو تطلب النجدة من غير بلدها وشعبها، وهذه ميزة لم تتوفر لأي ثورة يمنية أو عربية من قبل، وهذه الميزة نفسها هي سر عظمتها ومصدر قوتها وديمومتها، وأساس صمودها وانتصاراتها رغم قسوة التحديات، وشراسة المخاطر.
- 3 - عملية وواقعية، فلم تحبس أو تحنط نفسها في قوالب التنظير والنظريات الجامدة، وإنما اقتحمت الواقع وحشدت الطاقات وأثارت من حولها كل الهمم، فكانت لهذا السبب ثورة متحركة ومستمرة ومتطورة، وما تزال كل يوم تبني نفسها وتطور أهدافها وسياساتها.
- 4 - سَمَّتِها الأخلاقية ونزعتها التربوية، وميلها إلى الصبح والعفو، وحرصها الدائم على السلام، وتفردت بالجمع بين كل هذه المزايا، وبين خصائص القوة، وصلابة الإرادة، والحفاظ على المبادئ، والثقة والثبات والاعتماد على الذات، والاستعداد العالي للتضحية والمواجهة والصمود في أي وقت وتحت أي ظرف.

(53) - صنعاء بوابة الأخبار 2021/9/21م - ثورة 21سبتمبر شواهد ومعطيات نجاح هذا المنجز الثوري - جميل القشم.

(54) - صحيفة المسيرة - 2021/10/3م - ثورة 21سبتمبر قراءة استشرافية في الاهداف - حمود الاهدومي.

ثمرة المشروع القرآني

5 - ثقافتها المرتكزة في جوهرها على مناهضة الظلم والفساد والإرهاب والاستبداد وإرساء قيم التسامح والتعايش والتعاون والتكامل، والانحياز المطلق للشعب والأرض، ورفض التبعية والارتهان وكل أشكال الوصاية والهيمنة الخارجية، والنضال المستمر من أجل الحرية والاستقلال والسيادة والأمن والاستقرار ووحدرة وسلامة الأرض والمياه اليمنية والقرار اليمني.

6 - إرسائها قيم العمل المشترك لبناء يمن جديد يشترك في بنائه وينعم بخيراته كل أبنائه.

ويكفي ثورة 21 سبتمبر المجيدة شرفاً عدم ارتماؤها في احضان الخارج، وعدم إباحتها البلاد للغزاة والمحتلين، كما فعل نظام 11 فبراير، وبالتالي تحمل نظام ثورة 21 سبتمبر مسؤولية مواجهة الاحتلال السعودي الإماراتي وتبعاته، وهذا وسام وشرف وطني وقومي وعروبي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه وطنياً وقومياً وتاريخياً، ولا وجه للمقارنة بين من يرتمي في أحضان الغزاة والمحتلين ومن يدافع عن وطنه وعرضه وشرفه.

ح - ثمار واضحة:

حملت الثورة مشروع الاستقلال والسيادة والتطوير والتصنيع وبناء قدرات المؤسسة العسكرية والأمنية والتحول نحو النهوض بالقطاع الزراعي، وأسقطت في زمن قياسي هوامير الفساد الذين أجهضوا تحقيق أهداف الثورات السابقة وجثموا على صدر الوطن لتحقيق مصالحهم الشخصية. (55)

أبرزت معطيات ثورة 21 سبتمبر نجاحاً حقيقياً خلال السنوات الماضية في ترجمة أهدافها بإنهاء التدخلات الخارجية، وإرباك أوراق تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، والتصدي لكافة أشكال المؤامرات، وقطع الطريق على العملاء والمرتزقة في اختراق النسيج المجتمعي.

خ - نقطة تحول:

وعلى مدى ثمانية أعوام من ولادتها، أخفق تحالف العدوان في كسر عنفوان الثورة وإعادة نفوذ السفارات رغم وحشية الجرائم التي ارتكبتها بحق الشعب اليمني، وقوبل الحصار والانتهاكات السفارة بصمود يمني أسطوري تحطمت على صخرة بأسه مؤامرات وحقد النظام السعودي وأدواته. (56)

وجسد اليمنيون بثورة 21 سبتمبر وخلال سنواتها التسع، إرادة لا تقهر وتحقيق تحولات كبرى في المشهد السياسي اليمني وانعكاساته على المستويين الإقليمي والدولي، وانكشفت لشعوب العالم فصول من القبح والارتزاق والمتاجرة بدماء المدنيين لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

(55) - وكالة سبأ - 2022/9/20م - ثورة 21 سبتمبر نهاية مشروع الوصايا وصناعة مشهد يمني جديد - جميل القشم.

(56) - صحيفة المسيرة - 2023/9/20م - ثورة 21 سبتمبر نقطة تحول في تاريخ اليمن - أمل عباس الحملي وحي الصمود.

اتجهت الجهود منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 للاعتماد على الذات وتصحيح المسار الثوري الصالح بمظلومية شعب عانى من القهر والفساد، والتحول نحو بناء الدولة، ودعم معركة الدفاع عن الوطن وإفشال مخططات العدوان ومرترقته وتلقيهم الهزائم والدروس بأن اليمن سيظل مقبرة لكل غزاة العصرين القديم والحديث، وتعرية زيفهم وبيان حقيقتهم الإرهابية.

وينظر مراقبون ومتابعون للشأن اليمني، بأن ثورة 21 سبتمبر نقطة تحول في تاريخ اليمن، إذ أعادت للبلد سيادته واستقلاله وانتصرت لكل الأحرار الذين قدموا التضحيات في بناء الدولة اليمنية القوية واسترجاع مكانتها الطبيعية بين دول العالم.

د-منجز ثوري:

هذه الثورة مثلت في جوهرها وأبعادها انتصاراً وطنياً وسياسياً واستراتيجياً لليمن أرضاً وشعباً، وأخرجته من الوصاية والتدخل الخارجي في سيادته، وأعادت للشعب اليمني إرادته واستقلال قراره السياسي، والتفاعل الشعبي الكبير مع ثورة 21 سبتمبر ما جعلها ثورة شعبية خالصة لم ترتعن للخارج ولم يحركها طرف سياسي انتهازي بقدر ما كانت تحمل معاناة أبناء الشعب وتعبر عن تطلعاتهم. (57)

ثورة 21 سبتمبر 2014 لم تكن وليدة لحظتها السياسية، بل هي نتيجة صراع طويل ممتد إلى زمن الصرخة الأولى التي أطلقها الشهيد المؤسس السيد حسين بن بدر الدين الحوثي - عليه السلام من مران: "إن مشاريع الهيمنة على اليمن ليس لها إلا الموت".

تاريخياً، لا يمكن فصلها عن السياق السياسي الذي عاشته اليمن في مرحلة ما بعد ثورة 26 سبتمبر 1962، وما صاحبها من إقصاء وتهميش لشريحة كبيرة من الشعب اليمني، وحرمان مناطق معينة باسم الثورة، وبعد قيام الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990، استمر النظام في ممارسة هوية استعداد المكونات الرافضة للتسبيح بحمده بذرائع واهية، كانت نتيجتها شن ست حروب ظالمة على صعدة "2004 - 2010".

وفي العام 2011 انخرط "أنصار الله" في صفوف ثورة 11 فبراير على أمل إيجاد دولة حرة، عادلة، مستقلة، قابلة للحياة في اليمن، لكن أعداء الحياة في الإقليم وعبيدهم داخل اليمن حالوا دون ذلك، ما أدى إلى فشل الفعل الثوري، وإعادة تخليق النظام السابق من جديد، وبتبعية أكثر انبطاحاً وإباحة لليمن.

إذن فتورة 21 سبتمبر المجيدة نتيجة طبيعية لكل هذه السياقات، ونتيجة طبيعية لإقصاء وتهميش نظام ثورة 11 فبراير لشريحة واسعة من المجتمع اليمني، ونتيجة طبيعية لسلسلة من المظالم تعامل معها نظام "صالح" بروح التعالي، وصمت عنها الفاعلين السياسيين من أحزاب وشخصيات

(57) - 26 سبتمبر - 2022/9/21م - سر نجاح ثورة 21 سبتمبر

ثمرة المشروع القرآني

اجتماعية مؤثرة بل وحاول البعض تجيير موقف النظام السابق من قضية ومظلمة صعدة لصالحه مدفوعاً بالعصبية المذهبية ومصالح دول الجوار، والأهم من هذا أنها ثمرة من ثمار خطاب "أنصار الله"، الذي دعا منذ لحظاته الأولى إلى الانتفاض ضد الهيمنة وإسقاطها لاستعادة الكرامة اليمنية.

ذ - الأهداف:

وبفضل الله والقيادة ودماء الشهداء تحققت ثورة 21 سبتمبر 2014م والتي كان من ضمن أهدافها مايلي: (58)

1 _ الحرية والاستقلال وأعادته لليمن عزته وكرامته وأصبح اليوم الجيش اليمني بفضل الثورة بعد الله من أقوى جيوش العالم.

2 _ رفض الوصايا الخارجية والتدخل في الشؤون الداخلية لليمن (مشاريع الوصاية الإقليمية والدولية على اليمن).

3 _ الحفاظ على سيادة اليمن، والدفاع عنه، وحماية أرضيه، وصون مقدراته وثوراته من النهب.

4 _ استعادة الهوية اليمنية وأفشال تقسيم اليمن إلى أقاليم متناحرة ونبذ أشكال التفرقة والأرتهان.

هـ _ تماسك الشعب اليمني والصف الداخلي ودعم الجبهات بالرجال والمال والسلاح والقوافل الغذائية.

6 _ تشكيل حكومة لا تخضع لأية إملاءات وأجندات خارجية.

7 _ منع الاغتيالات للسياسيين والمدنيين والتصفية لقادة الجيش والأمن، وأسقاط الطائرات وتدميرها بذريعة خلل فني، ومنع تفجيرات أسلحة الدفاع الجوي الذي كان يقوم بها النظام المرتهن للوصايا الخارجية.

8 _ تجسيد مشروع الشهيد الرئيس صالح الصماد رضوان الله عليه (يد تبني ويد تحمي) في مجال الزراعة والاقتصاد الخ واستمرار حكومة صنعاء بدفع المرتبات حتى تم نقل البنك المركزي إلى عدن.

9 _ امتلاك القرار السيادي بتصنيع أقوى الأسلحة كالصواريخ عابرة القارات والطائرات المسيرة الذي كان تصنيعها حكراً على الدول العظمى.

(58) - الثورة نت - 2023/9/23م - قراءة في مضامين وأهداف ثورة 21 من سبتمبر - محمود عبد القادر الجنيد

واليوم ونحن في العام التاسع لصمود في مواجهه العدوان الصهيوأمرىكي ما يزال الشعب اليمني قيادة ومجاهدين مستمرين في تحقيق بقية أهداف الثورة، وفك الحصار، تحرير كل شبر من أراضي الوطن ودحر العدوان من المياه الإقليمية اليمنية متوكلين على الله لقوله ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُنَآتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظُلْمُوا ۗ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [سورة الحج: 39].

ر- المنجزات:

يقول السيد القائد/عبد الملك بن الدين الحوثي - يحفظه الله - إن: "من أول وأهم وأكبر إنجازات الثورة تحرر الشعب اليمني من الوصاية الخارجية واستعادة حقه في الاستقلال والسيادة والحرية". ومثلت الثورة بحسب فخامة الرئيس "مهدي المشاط": "الخيار الذي يليق باليمن الكبير، وإن كان الثمن باهظاً، لكنها خيار الضرورة، والتصحيح الشجاع ضمن إرادة شعب قرر أن يتحرر من كل صيغ الضعف والارتهان، ويخلع عن كاهله وطأة الهيمنة الخارجية".⁽⁵⁹⁾

ومن أبرز منجزاتها:

- 1 - انشاء مؤسسة الحبوب اليمنية، والبدء في عمل خطة تنفيذية مُزمنة لإيصال اليمن إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.
 - 2 - إسقاط منظومة الفساد ومراكز القوى المتنفذة والعميلة للغرب.
 - 3 - تصحيح المنظومة السياسية في اليمن، وفقاً لفرشاة عمل الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.
 - 4 - نقل اليمن من موقع الاستباحة واستلاب القرار، إلى موقع التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة والعالم.
 - 6 - إسقاط الوصاية الدولية على اليمن، والتي جاءت محمولةً على قرارات مجلس الأمن وما يسمى بـ "الفصل السابع" الذي كان الغرض منه حماية نظام المبادرة الخليجية ومعاينة أية قوة سياسية تقوض هذا النظام الذي يريد الخارج من خلاله وعبره تمزيق اليمن وتجزئته ونشر الفوضى والحروب فيه.
 - 7 - الحفاظ على ما تبقى من مؤسسات الدولة، ومنع انهيارها وشللها، وفرضها الأمن والاستقرار في مناطق نفوذها، وهي أمور تكاد تكون شبه معدومة في المناطق الواقعة تحت الاحتلال.
- كما نجحت في كسر وتغيير العديد من المفاهيم التي كانت سائدة عبر التاريخ، وخلقت مفاهيم أخرى سوف تُحفر في صفحات التاريخ.

⁽⁵⁹⁾ - موقع قناة المنار - 2022/9/21م - 8 سنوات على ثورة 21 سبتمبر في اليمن مراكمة للإنجازات وإرادة صلبة.

ثمرة المشروع القرآني

8- كسر مفهوم البلد الضعيف المرتهن للدول القوية، وخلق مفهوم البلد الصامد الثابت الواثق المنتصر، غير المرتبط إلا بقوة وبعنفوان شعبه.

9 - كسر مفهوم الهيمنة الخارجية المفروضة على الدول الفقيرة، وخلق مفهوم "السيادة تُفرض فرضاً"، و"الكرامة تُنتزع انتزاعاً"، و"الحرية تُسحب سحباً من أعناق المتسلط الظالم".

10 - كسر مفهوم: "الجيش الضعيف غير المجهز بقدرات وبأسلحة متطورة سوف يخسر الحرب، وكل جيش لديه إمكانيات وقدرات عسكرية ومالية ضخمة سوف يربح الحرب"، وخلق مفهوم: "أن الحرب يربحها فقط من يثبت بإيمانه بالله وبولائه لوطنه ولشعبه وبالتزامه بمبادئ الحق والقانون والكرامة والحرية والعنفوان".

11 - كسر مفهوم: "الجيش المتواضع المرتبطة قوته بما تقدمه له جيوش متطورة سيبقى مرتهنأ لها ولقرارات حكوماتها"، وخلق مفهوم: "كل جيش مؤمن بعقيدته وبوطنه يستطيع أن يصنع أسلحة متطورة وقدرات صاروخية لافتة من إمكانيات متواضعة، وكل جيش بصره وبالتزامه لديه القدرة أن يصنع ويطور أسلحة وقدرات عسكرية تفوق وتضاهي بفعاليتها في الميدان، قدرات الجيوش الغنية صاحبة الإمكانيات الكبيرة".

ز - انتخاب الشهيد الرئيس / صالح علي الصماد رئيساً للمجلس السياسي الأعلى:

ليكون رئيساً لهذه الثورة، وهذا ما أزعج العدو الإسرائيلي للمرة الثانية، المرة الأولى عندما وطئ قدم الشهيد المجاهد / حسن عبد الله حنين الجراي (أبو شهيد) محافظة تعز مشرفاً عسكرياً لأنصار الله، المرة الثانية أنتخاب الشهيد الرئيس / صالح علي الصماد رئيساً للمجلس السياسي الأعلى وبان هذا الانزعاج في تصريحات المجرم بنيامين نتنياهو بان باب المنذب في خطر بوجود قيادة تحمل مشروع قرآني تحرري يهدف إلى تحرير فلسطين ممثله بالرئيس الشهيد ، وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله ، في خطابه في ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصماد رضوان الله عليه في 3 شعبان عام 1445هـ (وقد تم استهداف الرئيس الشهيد / صالح علي الصماد رضوان الله عليه هو قلقهم أن يكون هناك زعماء وقادة ، وأن يسود في بلدنا هذا التوجه التحرري ، أن يكون هو السائد الذي يتجه فيه الموفق الرسمي والموقف الشعبي ، هذه كانت مسألة ذات أهمية كبيرة لدى الأعداء وحسبوا حساباتها)، وهو أيضاً نفس الهدف التي تم اقتحام وتهجير أهالي مران تعز- قرى الصراري جبل صبر الأشم - محافظة تعز ، واغتيال الرئيس الحمدي وهو حثائه العدو الإسرائيلي في السيطرة على مضيق باب المنذب من أجل تأمين طرق الملاحة البحرية لسفن العدو الإسرائيلي في باب المنذب، وقد فشل العدو في اقتحام وتهجير أهالي مران تعز واستهداف الرئيس الشهيد / صالح علي الصماد مخلفاً جرائم حرب إباحية وجريمة اغتيال سياسية، وما يحدث اليوم من عمليات نوعية في باب المنذب والبحر الأحمر والعربي وخليج عدن ما هو إلا ثمرة من ثمار الشهيد الرئيس / صالح علي

الصماد ومظلومية مران تعز(قرية الصراري - جبل صبر الأشم - محافظة تعز)، وغيرها من المظلوميات التي ارتكبتها تحالف العدوان من أجل تحقيق هدفهم المشؤوم .

س - ترسيخ قيم الصمود والبرسالة والفداء وأصبح الكل يستمد منها ذلك:

وهذا ما أكده عضو المجلس السياسي الأعلى الشيخ / جابر الوهباني في الذكرى السنوية السابعة لجرائم العدوان على قرى الصراري قائلاً (نتذكر تضحيات آل الجنيد وآل الرميمة والسروري وغيرهم في كل لحظة ونستمد منها قيم الصمود والبرسالة والفداء)⁽⁶⁰⁾

ش - الثمن الباهظ للوصول إلى الانتصار:

وهذا ما أكده الدكتور/ عبد العزيز بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في إحياء الذكرى السنوية السابعة لجرائم العدوان على قرى الصراري قائلاً (ان ما تعرض له آل الجنيد وآل الرميمة وآل السروري وغيرها من الأسر في عموم الوطن يؤكد الثمن الباهظ الذي دفعته هذه الثورة في سبيل الوصول إلى الانتصار).

6- القضية المركزية والمحورية للأمة فلسطين:

الاهتمام والأولوية للقضية الفلسطينية وهي القضية المركزية للأمة والمحورية في الصراع مع اللوبي اليهودي ، (تحل القضية الفلسطينية أولوية لدى قائد الثورة السيد / عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) التي تتطرق إليها في خطابه بالمناسبات والفعاليات المختلفة يأتي ذلك من منطلق اهتمام قيادة الثورة بالقضية الفلسطينية القضية الأولى والمركزية للعرب والمسلمين والشعب اليمني بصورة خاصة ، إذ تؤكد خطابات وكلمات قائد الثورة دائماً على ثبات الشعب اليمني في موقفه الإيمان في مناصرة الشعب الفلسطيني والوقوف مع أحرار الأمة ومحور المقاومة في السعي لتطهير الأمة وتحرير المقدسات من دنس الصهاينة الغاصبين ، ويرى السيد القائد أن الأنظمة العميلة لم تكف بالتحالف مع قوى الهيمنة والاستكبار لكنها تنظر بسلبية للمقاومة الفلسطينية التي تمثل الحق والموقف الفلسطيني الصحيح في الثبات والموقف من العدو المغتصب، حيث يؤكد قائد الثورة أن الشعب اليمني بانتمائه وهويته الإيمان ماض في تمسكه بالموقف الحق المناصر للشعب الفلسطيني والسعي لتحرير فلسطين والمقدسات وسائر الأراضي العربية المختلة وإن الأنظمة العميلة لم يقتصر عداؤها ومواقفها السلبية على القضية الفلسطينية)⁽⁶¹⁾

⁽⁶⁰⁾ - الثورة نت: 2023/7/26م: بحضور الوهابي وبن حبتور...إحياء الذكرى السنوية لجرائم العدوان على قرى الصراري.

⁽⁶¹⁾ - وكالة سبأ للأخبار - 2022/3/2م - قراءة في خطاب قائد الثورة بذكرى الشهيد القائد حول القضية الفلسطينية.

إحياء المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم:

قد سبق الإشارة في مقدمة هذا البحث إن ارتباط الشعب اليمني برسول الله منذ القدم، حيث ذكر المؤرخون في التاريخ أن الملك تبع اليماني خلف قبيلتي الأوس والخزرج لتبقياً في ذلك المكان وتسكناً فيه، وترابطاً حتى يأتي هذا النبي فتكونان من أنصاره، وقد نال الأوس والخزرج الشرف الكبير والفضل العظيم في إيواء الرسول -صلى عليه وآله وسلم-، واستقبال المهاجرين، ويعتبر مجتمع الأوس والخزرج هو المجتمع الذي شكل اللبنة الفاعلة والصلبة والقوية لنشوء الكيان الإسلامي، أي هم البيئة التي نصرت وتؤوي وتؤيد وتحمل لواء الحق والعدالة وتحمل قيم الإسلام وتحمل هذه الرسالة بدلاً عن قريش، وعندما بدأت المرحلة الجهادية مع المشركين أرسل الرسول -صلوات الله عليه وآله- وفداً من الأنصار إلى موطنهم الأصلي اليمن ليعلموهم صنع السلاح؛ لأن اليمن في ذلك العهد كانت صنعا وكشر وكشر مشهورة بصنع السلاح، وتم تصنيع أسلحة ودروع لرسول الله، وعاد الوفد حاملاً الأسلحة والدروع اليمنية وخبرة التصنيع إلى رسول الله، وكانت بردة الرسول يمانية، وكما كان للسلاح اليمني دور فعال في عهد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- في مواجهة طغيان اليهود والمشركين ودك حصونهم، فالיום التاريخ يعيد نفسه في عهد القائد السيد للسلاح اليمني نفس الدور الفعال في دك حصون المواقع العسكرية والبوارج والسفن الحربية لقوى الاستكبار العالمي في المنطقة، إن الركيزة الأساسية للهوية الإيمانية لشعب الإيمان والحكمة "التي هي منظومة من المبادئ والقيم والأخلاق التي تجذرت في الشعب اليمني الذي يأبى أن يخضع إلا لله"، هي إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، تعبيراً عن تعزيز العلاقة بالرسول والقرآن، وتوحيد صف الأمة الإسلامية بعد أن تفرقت إلى طوائف وشيع ومذاهب متفرقة؛ لأن الرسول محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- هو الأمل الوحيد لتوحيد صف الأمة، والعمل بالمهام الرئيسية لأنبياء الله العظام عليهم صلوات الله أجمعين، الذي هو تنوير الناس في معرفة الله وهدايتهم واستنهاضهم من وهم الخنوع والذل والهوان والانبطاح ضد الظالمين والمستكبرين والطغاة المعتدين على الشعوب المحرومة والمستضعفة التي تنهب ثرواتهم وتصنع الحروب والأزمات مهام هذا النور هو استنهاض الشعوب المحرومة والمستضعفة إلى الثورة في وجه الطغاة والمستكبرين؛ من أجل بناء مجتمع قائم على العدالة الإلهية والاستقلالية، نور يخرج به الناس من الظلمات، ذلك النور الذي يرى الإنسان به الحقائق الكبرى في الحياة، ذلك النور الذي نعرف به الله المعرفة اللازمة، ونعرف سر وجودنا في هذه الحياة، ذلك النور الذي يكشف كل الظلمات، ويحمي الإنسان من الضلال، ذلك النور الذي هو

حكمة وبصيرة وهو وعي وهو رؤية نافذة، ذلك النور الذي يحفظ للإنسان كرامته كإنسان في وعيه العالي وفهمه الصحيح وإدراكه للأمور.

ومن حصاد ذكرى إحياء المولد النبوي الشريف في شعب الإيمان والحكمة تبنيتهم القضية المركزية للأمة فلسطين وتحرير المقدسات، وعندما بدأت معركة "طوفان الأقصى"، وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة "لستم وحدكم" خرج نفسُ الرحمن وأحفادُ الأنصار وأبطالُ الفتوحات وحاملو الرايات إلى كلِّ الساحات والبيادين يعلن النفير العام ويهتفون "فوضناك يا قائدنا فوضناك.. يا غزة نحن معكم أنتم لستم وحدكم"، مؤيدين كلام قائد الثورة، معلنين الجهاد في سبيل الله ضد ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والعدو الصهيوني حتى يتم رفع الحصار عن غزة، وبهذا التفويض وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة نفذت القوات المسلحة اليمنية العديد من العمليات العسكرية النوعية. (62)

ونتيجةً لهذه الهوية الإيمان والمشروع القرآني للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، ركزت دولُ قوى الاستكبار العالمي في المنطقة محاولةً طمس الهوية الإيمان بشن حروبٍ لمدة تسع سنوات، وحالياً تريد عسكرة البحر الأحمر وتوسيع الصراع وتريد فصل أحداث البحر الأحمر والعربي وباب المنذب على معركة غزة، وبفضل الله وبركة قائد الثورة لم تحقق قوى الاستكبار العالمي هدفها المشؤوم في طمس الهوية الإيمان لشعب الإيمان والحكمة وفصلهم عن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بل أصبح اليوم شعب الإيمان والحكمة النواة الحقيقية للأمة الإسلامية في مواجهة دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا و"إسرائيل" في المنطقة وإفشال هدفهم المشؤوم في ضرب الأمة من داخلها، وأصبح شعب الإيمان والحكمة النواة الحقيقية للأمة الإسلامية في نصره الشعوب المستضعفة والمحرومة من ظلم وطغيان وجبروت قوى دول الاستكبار العالمي، الولاية الإلهية وسيغرق غيرهم وعد إلهي.

كيف نغيظ أعداء الله نحتفل بالمولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم:

يغيظ الكفار، ونكتسب الوعي والبصيرة بأعدائنا، وأعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله، لأن من أهم ما يركز عليه أعداء الإسلام هو العمل على فصل الأمة عن الاقتداء برسول الله والتمسك بالقرآن، والتمسك بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله، وقد انزعج إعلام العدو الإسرائيلي من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وقد أكد قائد الثورة السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله على أهمية إحياء مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بقوله (لكونها تزج اليهود وأعداء الإسلام وتعزز علاقتنا برسول الله)، وإن احتفالنا بالمولد النبوي الشريف: يكتب لنا به عمل صالح، ونكون من بين دائرة المحسنين، هذا وعد إلهي وعندما نكون من المحسنين نحصل على الفلاح والرحمة

(62) - الحرية ساحة وجود - 2023/2/4م - حصاد إحياء المولد النبوي الشريف...لستم وحدكم - عدنان عبد الله الجنيد.

ثمرة المشروع القرآني

والهدى والبشرى والجزاء والحب من الله لقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ١٣]، أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف جهاد في سبيل الله وبالاحتفال يكون الله معنا لقوله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾، [سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ: ٦٩]، وهو أعظم وأشرف موقف لشعب الإيمان والحكمة وشعب الأنصار بإن الله معهم، وهذا هو الفرق بين شعب الإيمان والحكمة وبين المعتدين عليه، شعب الإيمان والحكمة معهم الله، المعتدين عليه معهم الشيطان الأكبر أمريكا، الذي كيده ضعيف ولا يوعدهم إلا غرورا. (63)

لأن الاحتفال بالمولد النبوي هو احتفال بالكرامة والعزة التي تجرم التطبيع مع الأعداء والخنوع لهم، وهذه هي ثمرة ما يقوم به الشعب اليمني في احتفاله بالمولد النبوي الشريف، وبعد كل احتفال يقوم به شعب الإيمان والحكمة يأتي الفرج والتدخل الإلهي في نصرته هذا الشعب يارب لك الحمد. ونستفيد من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الدروس والعبر التي تحتاج إليها الأمة، والبشرية بأكملها في تصحيح وضعها وإصلاح واقعها في مواجهه الأخطار والتحديات من قبل قوى الطاغوت والاستكبار الظلامية والظالمة التي تسعى في الأرض فساداً وتملاءها ظلماً وجوراً، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف رد علمي من أحفاد الأنصار على الإساءات التي يتعرض لها الإسلام والرسول الأعظم من أعداء الأمة، ورمز لتوحيد الأمة، واسقاط كل الأكاذيب والأقنعة التي من شأنها تفرق صف الوحدة في الأمة.

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: هو التعبير الحقيقي عن الولاء لرسول الله، والإيمان بولايته وتعظيمه وتوقيره لقوله ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [سُورَةُ الْفَتْحِ: ٩]، والاهتداء به والأتباع له، والأسوة والقذوة الذي قال عنه في كتابه الكريم ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾، [سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٢١]، الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: هو التعبير عن القوة والعزة والكرامة وأنصح الشعوب المستضعفة والمحرومة في العالم إذا ارادات القوة والعزة ان تتبع وتحترفل بميلاد الرسول محمد صلوات الله عليه وعلى آله لقوله تعالى ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾، [سُورَةُ النِّجْمِ: ٥] نستلهم منه القوة.

(63) - الحرية ساحة الوجود 2023/9/15م - كيف نغيظ أعداء الله نحتفل بالمولد النبوي الشريف - عدنان عبد الله الجنيد.

7- معرفه المصدر الحقيقي للإرهاب:

أن الولايات المتحدة الأمريكية هي منبع الإرهاب، وهذا ما أكدته الثورة (اعتبر أن الولايات المتحدة هي منبع الإجرام والإرهاب ولا تمتلك الآلية لتصنيف الآخرين، نحن سنصنف أمريكا وبريطانيا ضمن الدول الراحية والحامية للإرهاب الصهيوني).⁽⁶⁴⁾ وأيضاً ما أكدته عضو المجلس السياسي الأعلى الشيخ / جابر الوهباني في إحياء الذكرى السنوية السابعة لجرائم العدوان على قرى الصراري (أن تلك الممارسات الإجرامية تعبر عن التوجه الصريح والمدعوم من قبل دول تحالف العدوان بمباركة أمريكا وبريطانيا، وأنها خير دليل على أنهم أهل الإرهاب ومصدره)⁽⁶⁵⁾ وأكبر شاهد على ذلك إجرامهم في غزة وهذا ما أكدته حزب الله (أن الولايات المتحدة الأمريكية هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة).⁽⁶⁶⁾

8- إفشال تفجير الصراع المذهبي والطائفي في اليمن:

سعت دول قوى الاستكبار إلى تفجير الصراع الطائفي والمذهبي في اليمن من خلال حربها بالوكالة وتنفيذ أدواتها الحركات الإرهابية والتكفيرية تفجير الانتحاريين في بيوت الله منها جامع بدر والحشوش وتفجير مقامات الأولياء، وهذا ما أكدته نائب رئيس مجلس الوزراء لرؤية الوطنية الأستاذ / محمود الجنيد في إحياء الذكرى السنوية السابعة لجرائم العدوان على قرى الصراري (أن تحالف العدوان سعى من خلال اقتحام تلك المناطق وقتل وسحل أبناءها إلى تفجير الصراع الطائفي والمذهبي وإدخال اليمن في نفق مظلم وجعل القتال والصراع فيه على حسب الهوية، ولكنه فشل بوعي وصمود وتضحيات أبناء تلك المناطق وأبناء المحافظة التي تنعم بالتعايش السلمي والتنوع الحضاري والثقافي).

9- خروج شعب الإيمان والحكمة إلى الساحات والميادين مفوضين قائد الثورة:

(فوضناك ياقائدنا فوضناك)، وكان من الأسباب الرئيسية لهذا التفويض هو رداً على الجرائم التي ارتكبتها تحالف العدوان على بلاد الإيمان والحكمة (قتل وتشريد وتعذيب الأسراء حتى الموت واستهداف الأسواق وصلات العزى والعراس الأطفال)، ومنع ارتكابها في فلسطين، وأيضاً الانتماء الإيمان عملاً بمقوله الإمام زيد بن علي - عليه السلام (والله لا يدعني كتاب الله أن أسكت).

⁽⁶⁴⁾ - العربية: 2024/1/19م: عبد الملك الحوثي الولايات المتحدة هي منبع الإجرام والإرهاب والطغيان.

⁽⁶⁵⁾ - موقع أنصار الله، 26 مارس 2024 - نص خطاب قائد الثورة السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله) في الذكرى السابعة اليوم الوطني للصمود 26 مارس 2022م.

⁽⁶⁶⁾ - موقع العهد الإخباري 2024/1/18م: حزب الله: الولايات المتحدة هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد.

لستم وحدكم:

أطلالة قائد الثورة السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله: مخاطباً الشعب الفلسطيني لستم وحدكم وموجهاً بمنع مرور السفن ذات العلاقة بالكيان المغتصب دهاً وإياباً من باب المنذب والبحرين العربي والأحمر وخليج عدن إلى الموانئ الإسرائيلية حتى يتم رفع الحصار على غزة، وبفضل الله والقيادة الربانية يعتبر هذا الإنجاز العسكري النوعي هو أكبر أنتصار وثمره للمشروع القرآني.

في المسيرات التي حملت عنوان (لستم وحدكم.. صامدون مع غزة).. شهدت العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات والمدريات، مسيرات مليونيه عصر يوم الجمعة، نصره للشعب الفلسطيني ومساندة للمقاومة في قطاع غزة، حيث شهد ميدان السبعين أكبر ميادين العاصمة صنعاء خروجاً مليونياً بزخم جماهيري متصاعد فاق المسيرات السابقة، وفاض بطوفان بشري خرج ملبياً لدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وأكدت الحشود اليمانية الثبات مع غزة واستعدادهم للمشاركة في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس".

وكان قائد الثورة قد دعا في خطابه الأسبوعي، جماهير الشعب اليمني إلى الخروج المليونى نصره للشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن الخروج الجماهيري الأسبوعي في يوم الجمعة الماضية كان خروجاً مليونياً في 132 ساحة. (67)

وأكد السيد القائد أن الخروج المليونى للشعب اليمني يعني الكثير لأهميته فالأعداء يحسبون للخروج المليونى ألف ألف حساب.. مشدداً على أن الضربات الصاروخية وعمليات الطائرات المسيّرة وعمليات القوات البحرية تعبر عن الشعب الذي يخرج بالملايين. وملاً ملايين الأحرار الساحات حاملين رايات الحرية والأعلام اليمانية والفلسطينية هاتفين بـ "المعنويات عالية.. نار نار نار.. تشعل في الميدان.. ضد الأمريكان"، وردد المحتشدون هتافات منها (شعبي على الله اتكل.. ولا كلل ولا ملل)، (هذا اليمن هذا اليمن.. باتدفع أمريكا الثمن)، (هذا اليمن هذا اليمن.. بايدفع الحلف الثمن)، (حشودنا متوالية.. والمعنويات عالية)، (يا سيدي عبد الملك.. معك مضى شعب اليمن)، (حي على خير العمل.. والمعنويات عالية)، (باسم الرحمن با نبدأ.. باسم الله وباسم الله)، (توكلنا على الله.. كلنا ثقة بالله)، (نتقدم على خط النار.. بأمر السيد باستمرار)، (بالله الملك الجبار.. نهزم دول الاستكبار)، (نمضي للنصر الموعود)، (اهتف يا يمن الإيمان.. أمريكا أم الإرهاب)، وهتفوا بشعارات (أصرخ يا شعب الإيمان.. موتا لعبيد الشيطان)، (هيا اصرخ وبأعلى صوت..

(67) - وكالة سبأ - 2024/3/1م - طوفان يمانى في العاصمة صنعاء في مسيرة لستم وحدكم... صامدون مع غزة.

ثمرة المشروع القرآني

يا صهيوني الموت الموت)، (فلنصرخ وبأعلى صوت.. يا أمريكا الموت الموت)، (يا غزة يا فلسطين.. معكم كل اليمنيين)، (يا غزة واحنا معاكم.. أنتم لستم وحدكم)، (فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك)، (لبيناك لبيناك.. يا قائدنا لبيناك)، (احنا فداك احنا فداك.. احنا سلاحك في يمناك)، (جننا من أجل فلسطين.. يا قائدنا لبيناك)، (الجهاد الجهاد.. كل الشعب على استعداد)، (غزة علينا غاية.. والمعنويات عالية) ويستمر الخروج المليونى أسبوعياً في كل جمعة في جميع الساحات والميادين.

11- هزيمة التحالف الصهيويأمريكي على اليمن وتمريغ أنفه بالتراب:

وهذا ماأكده السيد حسن نصر الله (سيكون أنتصار الشعب اليمني باب فرج على كل شعوب المنطقة)، (68) وأن استهداف المواقع العسكرية والمنشآت الحيوية التابعة لدول قوى الاستكبار العالمي في أبو ظبي، وخميس مشيط، وشركة أرمكوا وغيرها هو أكبر ثمرة للمشروع القرآني، وقد تكبد تحالف العدوان خسائر باهضة وكثرتها نوجزها في إحصائية خسائر التحالف في اليمن:



68) - العلاقات الإعلامية في حزب الله 2015/4/6م - مقابلة مع السيد حسن نصرالله - انصار الشعب اليمني باب فرج لكل شعوب المنطقة.

خسائر السعودية خلال حربها على اليمن

قيمة صفقات
الأسلحة والذخائر

82
مليار دولار

نفقات الطائرات
الحربية

18
مليار دولار

انخفاض الاحتياط النقدي
بعد أن كان 732 مليار

502
مليار دولار

كلفة تشغيل
قمرين اصطناعيين

24
مليار دولار

ارتفاع قيمة الانفاق العسكري
بعد أن كان 68 مليار دولار

80
مليار دولار

تكلفة طائرة
الإنذار "أواكس"

1.08
مليار دولار سنوياً

لقد سبق الإشارة إلى إحصائية جرائم تحالف العدوان على اليمن، ومقابل تلك الهجمة العدوانية، الإجرامية، الوحشية، تحرك شعبنا العزيز بصمود، وصبر، وثبات، وتماسك، وكان التماسك على مستوى الجانب الرسمي، والجانب الشعبي، والجبهة الداخلية مشرفاً، وعاملاً مهماً في فشل تحالف العدوان، فهو بالرغم من حجم العدوان، والجرائم، والتدمير الشامل، لم يكسر إرادة هذا الشعب، وهذه نعمة كبيرة وتوفيق إلهي كبير لشعبنا العزيز، أنه بقي صابراً، صامداً، ثابتاً.

12- إنجازات وعمليات القوات المسلحة:

على صعيد إنجازات القوات المسلحة، أكد العميد يحيى سريع أن قواتنا نفذت خلال معركة التصدي للعدوان الغاشم ما يزيد على 13229 عملية عسكرية، من ضمنها 6702 عملية هجومية، و6527 عملية تصدي وإفشال محاولات هجومية وزحوفات للعدو، وجاءت تفاصيل تلك العمليات بحسب أهميتها النوعية، وبحسب وحدات القوات المسلحة على النحو التالي:⁽⁶⁹⁾

1- العمليات العسكرية النوعية والواسعة:

عملية نصر من الله بمراحلها الثلاث، عملية عسكرية واسعة لم يعلن عنها، عملية البنيان المرصوص، عملية فأمكن منهم، عمليات البأس الشديد، عمليات ربيع النصر عمليات عسكرية واسعة في البيضاء والضالع وشبوة ومارب، عمليات توازن الردع، ما يقارب 10 عمليات عسكرية لم تعلن عمليات إعصار اليمن الثلاث، عمليات كسر الحصار، عمليات منع نهب الثروة،

2- عمليات القوة الصاروخية:

1828 إجمالي عمليات القوة الصاروخية، منها 1237 عملية استهدفت تجمعات العدو داخل الأراضي اليمنية، 589 عملية استهدفت العدو خارج جغرافيتنا منها عمليات في عمق العدوين السعودي والإماراتي.

3- عمليات سلاح الجو المسير:

12009 إجمالي عمليات سلاح الجو المسير منها 3264 عملية هجومية، و8745 عملية استطلاعية، و2267 عملية داخل الأراضي اليمنية، و997 عملية خارجية.

4- عمليات الدفاع الجوي:

4585 إجمالي عمليات الدفاع الجوي، منها 2022 إسقاط وإصابة منها 2565 تصدي، إسقاط 165 طائرة ما بين استطلاعية وحربية، إسقاط 13 طائرة حربية و10 أباتشي و6 طائرات مروحية نقل منها بلاك هوك، إسقاط 48 طائرة مسلحة بدون طيار تابعة لسلاح الجو الأمريكي، إسقاط 123 طائرة استطلاعية تجسسية أخرى.

⁽⁶⁹⁾ - الإعلام الحربي 2021/3/21م - العميد يحيى سريع يكشف إنجازات القوات المسلحة بمختلف أنواعها خلال 6 أعوام.

5- عمليات القوات البحرية والدفاع الساحلي:

38 عملية نوعية استهدفت قطعاً بحرية سعودية وإماراتية، منها الفرقاطتين السعوديتين (المدينة) و (الدمام)، منها استهداف السفينة الإماراتية (سويفت)، منها ضبط سفينة الشحن الإماراتية (روابي).

6- عمليات القوات البرية:

إجمالي العمليات التي نفذتها الوحدات البرية بمختلف وحداتها (250.000) عملية متنوعة.

7- وحدة سلاح القناصة:

71128 إجمالي عمليات وحدة القناصة منها قنص 995 ضابط وجندي سعودي، منها قنص 1237 جندي وضابط سوداني، منها قنص 59175 مرتزق، منها قنص 147 قناص للعدو، منها 3374 عملية موثقة بالصوت والصورة، عمليات العام الثامن 5213 عملية قنص.

8- وحدة الهندسة:

65175 إجمالي عمليات وحدة الهندسة، منها 27354 استهداف لتجمعات العدو، منها 32907 عملية هجومية ودفاعية واستهداف تحصينات أكثر من 4914 عملية استهدفت مدرعات وعربات وآليات العدو.

9- وحدة ضد الدروع:

7942 إجمالي عمليات وحدة ضد الدروع، منها 3082 عملية استهدفت تحصينات وتجمعات العدو وثكناته، منها 4860 عملية استهدفت الليات العدو.

10- وحدة المدفعية:

85634 إجمالي عمليات وحدة المدفعية منها 1150 عملية مشتركة مع الطيران المسير، منها 15269 عملية بصاروخ زلزال1، منها 1078 عملية استهداف آليات ومدرعات ومدافع ورجمات ومخازن أسلحة.

11- الخسائر البشرية للعدو:

خسائر جيش العدو السعودي أكثر من 10840 قتيلًا ومصابًا، منها 36 قتيل و45 مصاب ما بين ضابط وجندي خلال العام الثامن، خسائر جيش العدو الإماراتي أكثر من 1251 ما بين قتيل ومصاب منهم ضباط برتب عسكرية عليا، عدد القتلى والمصابين من الجيش السوداني أكثر من 9545، أكثر من 40 قتيل و65 مصاب ما بين ضابط وجندي من الجيش السوداني خلال العام الثامن، الخسائر في صفوف المرتزقة اليمنيين بلغ أكثر من (261.243) ما بين قتيل ومصاب، تجاوز عدد القتلى من المرتزقة اليمنيين 2500 قتيلًا وأكثر من 5050 مصابًا خلال العام الثامن.

12- خسائر العدو المادية (العتاد):

تدمير وإعطاب وإحراق أكثر من 18397 آلية ومدركة وناقلة جند ودبابة وعربة وجرافة وسلاح، منها أكثر من (10618) موثقة، تدمير وإعطاب أكثر من 1000 آلية ومدركة ومعدات عسكرية خلال العام الثامن.

13- بناء الدولة اليمنية الحديثة (يدّ تحمي ويدّ تبني):

تهدف الرؤية الوطنية للدولة اليمنية الحديثة إلى بناء دولة حديثة وديمقراطية ومستقرة وموحدة قائمة على إنشاء مؤسسات قوية، وتحقيق العدالة، وتعزيز التنمية، وتوفير الحياة الكريمة ومستويات المعيشة الجيدة للمواطنين اليمنيين، وحماية الاستقلال الوطني، والسعي إلى السلام العالمي والتعاون المتساوي مع البلدان الأخرى.⁽⁷⁰⁾

الركائز والأهداف

الركيزة: المصالحة الوطنية الشاملة والتسوية السياسية:

الأهداف: تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة بين الأحزاب السياسية والفصائل والجماعات المختلفة من خلال عملية سياسية سلمية تقوم على العدالة وجبر الضرر لتحقيق السلام واحترام سيادة الوطنية والمصالح العليا للأمة.

(70) - الإسكوا - يناير 2019م - الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

الركيزة: نظام الحوكمة:

الأهداف: تعزيز نظام الحوكمة القائم على أسس حديثة وديمقراطية، وعلى النقل السلمي للسلطة؛ ودعم الحقوق والحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ وتشجيع وسائل الإعلام الحرة والمستقلة؛ واستثمار الموارد لتعزيز التكامل والإنصاف في توزيع الثروة؛ وتعزيز التنمية المحلية والمركزية؛ وبناء مؤسسات حوكمة فعالة لمكافحة الفساد؛ ودعم سيادة القانون والشفافية والمساءلة والمشاركة الاجتماعية الفعالة؛ وضمان الاستقرار الاجتماعي والسياسي لتهيئة بيئة مؤاتية للتنمية المستدامة والشاملة.

الركيزة: إعادة الهيكلة الاجتماعية:

الأهداف: بناء مجتمع حديث ومتماسك يحمي هويته وأصالته وحضارته وإنسانيته من العوامل المدمرة مثل النزعة القبلية والإقليمية وآثار النزاعات السابقة وضع سياسات سكانية تفضي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتيسير الحصول على الخدمات الضرورية وتحسين مستويات المعيشة تحقيق تنمية مجتمعية شاملة وعادلة ومتوازنة بطريقة تستثمر طاقات المجتمع وقدراته بشكل إيجابي.

الركيزة: الاقتصاد

الأهداف: تعزيز اقتصاد متنوع يقوم على الاستثمار الفعال للموارد الطبيعية والبشرية، ودعم الاكتفاء الذاتي، وتحفيز التنمية من خلال التركيز على المزايا التنافسية لليمن والسعي إلى تحقيق التميز الاقتصادي على المستوى الإقليمي.

الركيزة: التنمية الإدارية:

الأهداف: إنشاء سلطة إدارية مؤهلة وفعالة ومهنية وشفافة، خاضعة للمساءلة وقادرة على توفير الخدمات العامة الملائمة للمواطنين بما يتماشى مع متطلبات التغيير والتنمية؛ وتعزيز الأسس الإدارية الحديثة في صنع السياسات وتقديم الخدمات والإدارة العامة لتحقيق التنمية الإدارية؛ وتنفيذ أهداف تنمية شاملة يدعمها نظام خدمة مدنية حديث وفعال يسهم في تحسين الأداء المؤسسي.

الركيزة: العدالة وسيادة القانون:

الأهداف: تطوير سلطة قضائية عادلة ومستقلة تسعى إلى تحقيق العدالة وحماية حقوق جميع المواطنين وحرياتهم بشكل فعال ومحاييد وفقاً لأحكام القانون مع ضمان الإشراف الذاتي الفعال.

الركيزة: الابتكار والإبداع والمعرفة والبحث العلمي:

الأهداف: تنمية المهارات الإبداعية والابتكارية للأجيال الشابة من خلال تعزيز نموها المعرفي ومساعدتها على إنتاج المعرفة والتكنولوجيا لخدمة مجتمعها ودعم نمو بلادها.

الركيزة: التعليم:

الأهداف: توفير تعليم عالي الجودة لجميع أفراد المجتمع من خلال تحفيز اكتساب المعرفة والمهارات وغرس القيم والأخلاق وتلبية احتياجات التنمية ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.

الركيزة: الصحة:

الأهداف: إنشاء نظام صحي حديث يلبي احتياجات المجتمع على أساس المسؤولية الفردية والجماعية التي تدعم تحقيق التنمية المستدامة.

الركيزة: البيئة:

الأهداف: حماية البيئة باعتبارها مورداً وطنياً هاماً لتحقيق التنمية المستدامة.

الركيزة: الدفاع والأمن

الأهداف: تعزيز الجيش على أسس حديثة ومعايير وطنية لتمكينه من حماية الوطن والسيادة الوطنية والاستقلال؛ وبناء مؤسسات أمنية حديثة توفر خدمات أمنية فعالة إلى المواطنين وتتيح المناخ اللازم لتحقيق الاستقرار والتنمية.

الركيزة: السياسة الخارجية والأمن القومي:

الأهداف: إنشاء نظام للأمن القومي يحمي مصالح اليمن ويضمن السيادة واستقلالية صنع القرار، ويحافظ على علاقات خارجية فعالة تخدم مصالح الوطن على أساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

الإطار العام للرؤية

المبادئ العامة التي قامت عليها الرؤية الوطنية هي: مبادئ الإسلام وتعاليم الشريعة الإسلامية منطلقات وضوابط الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، الهوية الإيمانية بقيمتها الأخلاقية والإنسانية للشعب اليمني الأساس الذي يقوم عليه بناء الدولة اليمنية الحديثة، تحقيق العدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية، واحترام الحقوق والحريات ضمن الثوابت الدينية والقيم الوطنية، المحافظة على الأسرة اليمنية وتعزيز مكانتها في المجتمع، التداول السلمي لسلطات الدولة بالانتخابات الحرة والنزيهة التجسيد العملي للنهج الديمقراطي، الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً مبدأً أساسياً للشعب اليمني.⁽⁷¹⁾

منهجية وضع الرؤية

جرى إعداد الرؤية الوطنية وفقاً لأسس استندت على ما يلي:

أ- تطبيق الأسلوب التشاركي في تطوير مضامين الرؤية: هيئات الدولة والحكومة، العلماء، المفكرون والأكاديميون، المجتمع المدني، لأحزاب، الشخصيات الاجتماعية⁽⁷²⁾، المرأة، القطاع الخاص.

ب- اعتماد مرجعيات شاملة كمنطلقات لصياغة الرؤية: دستور الجمهورية اليمنية، مخرجات مؤتمر الحوار الوطني المتوافق عليها، الخطط والاستراتيجيات القطاعية والبرامج الحكومية السابقة، القوانين والتشريعات الأساسية، الخطة العالمية للتنمية المستدامة (2016 - 2030).

ج - التجارب والممارسات الدولية الناجحة، مقترحات ورؤى المؤسسات الحكومية رؤى وتصورات الأحزاب والمكونات السياسية.

مستويات التخطيط وإعداد الرؤية:

تم تحديد أربعة مستويات للتخطيط لإعداد الرؤية هي:

مستوى كلي للرؤية: ويعكسه صيغة نص يبرز الصورة المنشودة التي يتطلع المجتمع للوصول إليها حتى 2030 م.

(71) - وزارة الكهرباء والطاقة - الإطار العام للرؤية.

(72) - الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة - منهجية الرؤية.

مستوى الغايات: يعبر عن الاستراتيجيات العامة على مستوى القطاعات والمجالات المستهدفة تتضمن نصاً عن كل قطاع أو مجال يوضح الغاية المنشودة حتى 2030 م.

مستوى الأهداف: حيث تم وضع مجموعة من الأهداف الاستراتيجية لكل غاية مع وضع مؤشرات قياس لها.

مستوى المبادرات: حيث تم وضع مجموعة من المبادرات المترجمة لكل هدف استراتيجي في مصفوفة الرؤية الوطنية.

فرق العمل: الفريق الفني:

مجموعة من الخبراء والمعنيين يتبع مباشرة رئيس الجمهورية) المجلس السياسي الأعلى (والمعني بتصميم منهجية الرؤية وصياغتها، مراجعة الوثائق الوطنية والرؤى الدولية ووضع الملخصات عنها، التنسيق لمشاركة الأطراف المعنيين واستيعاب ملاحظاتهم وتضمينها في الوثيقة الأساسية للرؤية.

مجموعات الخبراء:

مجموعات متخصصة في مختلف محاور الرؤية، مهمة كل مجموعة تقديم الاستشارات والآراء لتحسين صياغة الرؤية والخطط الاستراتيجية المرحلية ووضع مؤشرات الأداء، المشاركة في إدارة جلسات النقاش والورش في كل محور من محاور الرؤية التي تعنى بها.

مراحل التخطيط:

مرحلة التحضير: وضع خطة وآلية عمل لفريق إعداد الرؤية والاطلاع على الخطط والاستراتيجيات الوطنية والقطاعية، ومراجعة التجارب الدولية والاطلاع على المتغيرات الراهنة والتوقعات المستقبلية الإقليمية والدولية التي يمكن أن تؤثر على البلد لأخذها في الاعتبار عند وضع الرؤية والخروج بأهم التحديات التي تواجه اليمن.

مرحلة وضع الاستراتيجيات الفرعية: بعد إقرار وثيقة الرؤية الأساسية سيتم البدء بوضع الاستراتيجيات المرحلية والفرعية والتي تتضمن كل منها إجراء تحليل معمق للوضع الراهن على مستوى القطاعات والمجالات (المحاور) وتحديد الفجوة، ومراجعة ووضع المبادرات اللازمة لسد الفجوة على مستوى كل هدف، وضع الخطط الاستراتيجية والتشغيلية.

مرحلة صياغة التوجهات الرئيسية للرؤية: تم خلالها صياغة وثيقة الرؤية الأساسية والتي شملت صياغة نص الرؤية والغايات الاستراتيجية، ووضع الأهداف وقائمة مقترحة بالمبادرات ذات الأولوية.

ثمره المشروع القرآني

مرحلة التنفيذ: تشمل ثلاث مراحل: مرحلة تنفيذ الاستراتيجية الأولى للرؤية: الصمود والتعافي 2020 - 2019 م.

مرحلة تنفيذ الاستراتيجية الثانية للرؤية: البنية المؤسسية وإعادة البناء وتعزيز مقومات الاستقرار 2025 - 2021 م.

مرحلة تنفيذ الاستراتيجية الثالثة للرؤية: النهوض والتميز 2030 - 2026 م.

مرحلة تنفيذ الاستراتيجية الأولى للرؤية: الصمود والتعافي 2020 - 2019 م.

المحور الثالث: البناء الاجتماعي

الهدف الاستراتيجي في الرؤية: توسيع سياسات وبرامج التنمية الريفية تشجع على الاستقرار في الريف وتحد من الهجرة الداخلية.

ومن يريد الاستزادة يراجع موقع الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، والوحدة التنفيذية للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة - إصدارات الرؤية - دليل القائد الإداري وغيرها من المبادئ والأسس.

- ❖ الفصل الثاني ((ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي)).
- ❖ تمهيد.
- ❖ أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن.
- ❖ اليمن دولة بحرية.
- ❖ الكنز الاستراتيجي لليمن – أطماع دول قوى الاستكبار العالمي في اليمن.
- ❖ اليمن مفتاح الباب الجنوبي للبحر الأحمر.
- ❖ ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي.
- ❖ تطوير القوة الصاروخية والطيران المسير.
- ❖ المحافظة على المقدسات.
- ❖ ثمرة الصمود الوطني أمام العدوان الصهيوي أمريكي.
- ❖ الركيزة الأولى: ركيزة الوعي ثمرة انتصار الشعب اليمني على العدوان الصهيوي أمريكي.
- ❖ كسر حاجز الخوف والهزيمة النفسية المصطنعة في شعوب المنطقة.
- ❖ نقل الخبرات الجهادية إلى فصائل المقاومة في دول المحور.
- ❖ توحيد فصائل المقاومة وإيجاد غرفة عمليات مشتركة فيما بينهما في دول المحور.
- ❖ إفتثال صفقة القرن- فضح وتعرية موثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية- فضح وتعرية الأنظمة العربية المطبوعة – تصحيح المسار الثقافي في الشعوب العربية – الصراط المستقيم الوفاء ما تغيير.
- ❖ الركيزة الثانية: ركيزة الجهاد المواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني).
- ❖ إغلاق باب المندب حتى يتم رفع الحصار على غزة.
- ❖ نقض الفيتو في باب المندب مقابل الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن.
- ❖ باب المندب تغيير جذري عالمي وتأثيره على الكيان المغتصب.
- ❖ أبواب لن ينساها اليهود... باب يفتح.. و باب يغلق.
- ❖ إعادة البحر الأحمر إلى الحضن العربي.
- ❖ اليمن يعيد البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية – الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر- أهمية البحر الأحمر لأمن الكيان الصهيوني – التواجد الصهيوني في البحر الأحمر – التنافس الدولي على النفوذ والسيطرة على البحر الأحمر -عصا النبي موسى.. تضربهم بالبحر الأحمر وبحار أخرى.

ثمرة المشروع القرآني

- ❖ منع سفن ثلاثي الشر بالمرور بالبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة.
- ❖ جاء الحق وزهق الباطل ...المواجهة المباشرة مع أمريكا.
- ❖ المرحلة الرابعة من التصعيد.
- ❖ من صفقة القرن إلى معجزة القرن الوعد الإلهي.
- ❖ المبعوث اليمني لدى القضية الفلسطينية.
- ❖ التحرر من هيمنة قوى الاستكبار العالمي.
- ❖ توجيه بوصلة العداء نحو العدو الحقيقي للأمة – السيد يفند مزاعم حماة الصهاينة: أنتم الخطر في البحر.
- ❖ المناورات العسكرية للقوات اليمنية جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس – الرسائل والدلالات.
- ❖ شهداء على طريق القدس.. معركة الفتح الموعود والدفاع المقدس – أهمية ومكانه الشهادة – الشهيد المجاهد / محمد بن محمد أحمد قاسم الجنيد.

تمهيد:

أهمية الموقع الإستراتيجي لليمن:

يتمتع اليمن بأهمية استراتيجية كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بشكل خاص، فهو يشرف على باب المندب الذي يربط المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد افتتاح قناة السويس، الأمر الذي جعله مصدر اهتمام القوى الدولية على مر التاريخ، حيث يمثل اليمن البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر ويتحكم بالممر الذي يصله بالمحيط الهندي، وهو عبر منطقة خليج عدن يحتضن كلاً من البحر الأحمر والمحيط الهندي من الخاصة، ويتحكم كذلك في طرق الملاحة البحرية المؤدية إلى آسيا، كما أن اليمن وبمساحته الجغرافية وكتلته البشرية يعد عمقاً وامتداداً أمنياً وسياسياً لدول الخليج وأي توتر أمني وعدم استقرار في اليمن يؤثر بالضرورة في أمن واستقرار دول الخليج.⁽⁷³⁾

يشكل باب المندب علامة فارقة في أهمية اليمن الاستراتيجية، وما يجعل الاهتمام بأمنه واستقراره مسألة لا تعني اليمن فحسب، وإنما دول الخليج وربما الدول العربية بصفة عامة.

من جهة أخرى، يشكل اليمن منذ القديم خزاناً للعرب، فانطلاقة العرب الذين يعودون بالنسب إلى قبائل قحطان وعدنان العربية كانت منه والهجرات أيضاً خرجت منه.

الثروات المائية والباطنية ويعد سد مأرب المائي في اليمن أحد أقدم السدود في العالم معجزة في تاريخ شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي يضيف لأهميته التاريخية والاستراتيجية بعداً آخر سمي اليمن كذلك من التيمن بموقعه ومكانته.. أرض تقبع على يمين قبلة المسلمين " الكعبة المشرفة" وحضارة عميقة وأصيلة.. لم يطمسها التاريخ رغم الحملات الشرسة التي شنت في هذا السبيل وفي سبيل كسر إنسان اليمن بطبيعته وشكيمته وهويته قبل ذلك ، في هذه البحث نستقصي كل ما وهبت بلادنا كرقعة جغرافية من خصائص طبيعية رفعت من أهميتها وقوتها الاستراتيجية ومكنتها من أهم أدوات القوة السياسية والاقتصادية وهي ميزات تأتي أولاً في حسابات دول قوى الاستكبار العالمي في الوقت الراهن كما تحدث الكثير من المراقبين والخبراء في الشأن السياسي والعسكري والاقتصادي وكما أكد قائد الثورة يحفظه الله ،ذلك في خطابه في أعوام الصمود وقد رأى قائد الثورة أن موقع اليمن مهم للأمة الإسلامية وللمنطقة العربية، وهذا ما يدركه العالم والدول

(73) - الميادين - 2015/3/27م - أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن في الصراع المحلي - الإقليمي - الدولي.

الاستعمارية التي ترى في احتلال اليمن عامل قوة لها ومفتاح سيطرة أكبر لصالحها على بقية البلدان وعلى بقية القوى المنافسة لها على مستوى العالم .

اليمن دولة بحرية

في خارطة العالم تتوسط اليمن قارات العالم القديم الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا وتمسك اليمن بزمام مفاتيح "باب المندب" الباب الجنوبي لأقصر وأسرع ممر للتجارة العالمية بين الشرق والغرب "البحر الأحمر"، اليمن لمن لا يعرف دولة بحرية ومن هنا تستمد أهمية استراتيجية على مستوى العالم وتمتلك شريطاً ساحلياً يبلغ 2500 كم، يمتد على البحر الأحمر منه أكثر من 450 كيلو متراً بما يشكل 8.9% من الطول الكلي لساحل البحر الأحمر بشكل عام ثم يمتد ساحل اليمن على خليج عدن وصولاً إلى بحر العرب المطل على المحيط الهندي وهي ميزة هامة تعبر عن جيواستراتيجية المنطقة... موانئ اليمن مراكز ربط تجاري ونقطة ترانزيت عالمي. لليمن على ضفاف ساحله أكثر من عشرين ميناء منها 6 موانئ تجارية تتوزع من ساحل الحديدة إلى المكلا وهي: (74)

ميناء الصليف، ميناء الحديدة ميناء المخا، ميناء عدن، ميناء المكلا، ميناء نشطون

ولليمن 3 موانئ نفطية هامة هي:

ميناء الشحر ميناء بلحاف، ميناء رأس عيسى.

وتتجاوز الموانئ المحلية الـ 14 ميناء وتعد موانئ اليمن التجارية ذات أهمية استراتيجية كبيرة كمركز ربط أساسي للحركة التجارية حول العالم ونستعرض هنا أهم هذه الموانئ:

ميناء عدن: كانت عدن في الماضي تعرف أنها ميناء الجزيرة العربية كلها وكذلك أهم ميناء بين السويس وبومباي ويتمتع ميناء عدن بمزايا هامة يأتي على رأسها الموقع الجغرافي الفريد الذي يربط الشرق بالغرب الواقع على الطريق التجاري الرئيسي حول العالم وميناء عدن واحد من أفضل خمسة موانئ طبيعية على مستوى العالم كما يتميز هذا الميناء بإمكانية توفير خدمات الترانزيت إلى شرق أفريقيا والبحر الأحمر وشبه القارة الهندية والخليج العربي وقد عطل دوره الغزاة لحساب موانئ دبي وسابقاً عطل دوره عن طريق الصفقات التي عقدها نظام صالح لصالح الإمارات ..

(74) - المركز الوطني للمعلومات - لمحة تعريفية عن اليمن.

ميناء المخا في تعز: من أقدم موانئ شبه الجزيرة العربية، ومن أهم المراكز التجارية الواقعة على البحر الأحمر وتكمن أهمية الميناء في قربه من الممر الدولي بمسافة 6 كيلومترات، أي 3 ميل بحري وقربه من مضيق باب المندب ودول القرن الأفريقي وبحر العرب.

ميناء الحديدة: يقع في منتصف الساحل اليمني للبحر الأحمر ويعد من أبرز الموانئ المطلّة على البحر الأحمر ويتميز بـ: قربه من الخطوط الملاحية العالمية وكونه معرضاً للرياح الموسمية ومحماً حماية طبيعية من الأمواج ...

وقد أكدت عدد من الدراسات الاقتصادية أن محاذة السواحل اليمنية للخطوط الملاحية الدولية تؤهل المنطقة الممتدة من شقرة إلى المخا موقعاً استراتيجياً منافساً لإقامة المناطق الحرة لأغراض إعادة التصدير إلى القارة "السمرات" وغيرها، كما أن الموانئ اليمنية هي الأنسب لتقديم مختلف الخدمات الملاحية في المنطقة وهو ما يحاربه الغزاة وأدواتهم في المنطقة ...

الجزر الكنز الإستراتيجي لليمن:

لليمن جناحان هما شبه الجزيرة العربية والإطلال على بحرين أثنين وخليج ومحيط تبرز تلك الجغرافيا المائية الفريدة الكثير من الجزر ذات الأهمية الاستراتيجية القصوى والتي يعده الكثير كنزاً استراتيجياً يضاعف من أهمية موقع اليمن ويبلغ عدد الجزر المسجلة في الجهاز المركزي للإحصاء 216 جزيرة وتتوزع على أربعة قطاعات رئيسية 7 منها في المحيط الهندي و5 في البحر العربي و23 في خليج عدن و181 في البحر الأحمر، منها 112 على ساحل الحديدة..⁽⁷⁵⁾

أطماع قوى الاستكبار العالمي في اليمن:

موازة خارطة اليمن مع خارطة أهداف العدوان يؤكد أن السيطرة على هذه الرقعة الجغرافية يأتي على رأس أسباب العدوان الصهيوني الأمريكي ، على اعتبار أن توظيف الموقع الجيوسياسي لليمن يمكنها من التحول إلى نقطة ارتكاز اقتصادية وتثبيت توازن سياسي يعيد رسم خارطة المنطقة وتحالفاتها لحساب الشعوب العربية والإسلامية وليس غيرها، في هذا السياق يقول قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله ،في خطابه بعد مرور عامين من المواجهة مع نظامي واشنطن والرياض وفي تحليله لأهداف وأسباب العدوان " يستهدف هذا العدوان اليمن في جغرافيته لاحتلال رقعة جغرافية من أهم المناطق في المنطقة العربية والعالم الإسلامي من حيث موقعه المطل على باب المندب من حيث جزره في البحر الأحمر والبحر العربي وفي مقدمتها ميون وجزيرة سقطرى وغيرهما من عشرات بل مئات الجزر مئات الجزر في هذا البلد "، ويدير قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله العدوان على اليمن ضمن المؤامرات التي تستهدف المنطقة

(75) - سبتمبر نت - 2019/9/14م - اليمن موقع استراتيجي وأطماع خارجية - توفيق الحاج.

ثمرة المشروع القرآني

من المحيط الهندي إلى البحر الأبيض المتوسط وشعوبها وفي طبيعتها الشعوب الفعالة الشعوب الحرة الشعوب التي يرى فيها نظام القطب الواحد عائقاً أمام مشاريعهم الاستعمارية وأمام مشاريع الهيمنة والاحتلال ...

جزيرة مَيُون أولاً في الحسابات الاستراتيجية:

تقع في قلب باب المندب وتشرف عليه اشرفاً كاملاً وتقسيمه إلى ممرين ملاحيين. مساحتها اثنا عشر كيلو متراً تبعد ثلاثة كيلو مترات فقط عن الساحل اليمني وعشرين كيلومتراً عن الساحل الأفريقي وميون ذات قيمة اقتصادية لصلتها بالأمن الغذائي من جهة ومصادر الثروة المعدنية من جهة أخرى وهي عسكرياً الحارسُ الأهم للأمن القومي اليمني والعربي تجاه الأخطار الغربية والصهيونية..

من الشواهد العملية لذلك: نجاح قوات البحرية العربية في محاصرة العدو الصهيوني ومنع الملاحة الصهيونية من العبور في باب المندب خلال حرب أكتوبر عام ثلاثة وسبعين وتسع مائة وألف بفعل التمرکز العسكري العربي في جزيرة ميون والتنسيق اليمني المصري. تعرضت جزيرة ميون للغزو البرتغالي ثم الفرنسي والبريطاني وحالياً الإماراتي الأمريكي بهدف السطو على الميزات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي يوفرها موقع الجزيرة وبسط النفوذ على اليمن، واقدمت إسرائيل على استحداث مطار فيها، وهذا ما أكدته الكاتب المصري محمد حسن هيكل بأن اليمن بركان نائم جنوب الجزيرة العربية إذا انفجر فإنه سيجرف كل المنطقة. (76)

جزيرة صيرة حامية عدن والخليج: جزيرة صيرة هي الأهم بين الجزر اليمنية في خليج عدن وتقع أمام مدينة عدن كحارس أمين للمدينة والخليج الشرقي وكثيراً ما لعبت دوراً استراتيجياً في مقاومة الغزاة وتعود أهمية خليج عدن إلى ارتباطه المباشر بمضيق باب المندب من حيث مرور السفن والملاحة الدولية والثروات...

درة التاج جزيرة سقطرى:

تقع في الساحل الجنوبي للجزيرة العربية أمام مدينة المكلا شرق خليج عدن حيث التقاء المحيط الهندي ، ويحدها من الشمال والشرق البحر العربي وجنوباً مياه المحيط الهندي ومن الغرب ساحل القرن الأفريقي وتبلغ مساحة سقطرى حوالي ثلاثة آلاف وست مائة وخمسين كيلومتراً مربعاً أي خمسة أضعاف مساحة مملكة البحرين ، ويعتبر رأس فرتك الواقع شرق المكلا أقرب نقطة للجزيرة

(76) - وكالة تنسيق الدولية للأبناء - 2015/4/12م - اليمن بركان نائم إذا انفجر سيجرف كل المنطقة -هيكل محمد.

ثمرة المشروع القرآني

ويبعد عنها ثلاث مائة وثمانين كيلو متراً وسقطرى أكبر جزيرة يمنية وأهم جزيرة في كل المسرح البحري الجنوبي وتمتد أهميتها إلى عدة قرون قبل الميلاد، وقديماً أطلق عليها الغزاة "درة التاج"...، تعرضت للغزو الأوروبي فغزاها البرتغاليون في القرن السادس عشر ثم غزاها البريطانيون عام أربعة وثلاثين ثمان مائة وألف ثم حاول الفرنسيون الغزاة احتلالها منتصف القرن التاسع عشر، كما تطلع الغزاة العثمانيون والإيطاليون للجزيرة في سبعينات القرن التاسع عشر.. وهي الآن تحت الغزو الإماراتي الأمريكي تنتظر موعد التحرير وتكمن أهميتها في الآتي:

• اشرافها على طرق الملاحة المارة من أمام رأس جورد فوي على ساحل الصومال والمحيط الهندي، بما فيها الطريق البحري إلى راس الرجاء الصالح وشبه القارة الهندية وشرق آسيا.

• نقطة اسناد عسكرية قوية لظهير باب المنذب من الناحية الجنوبية..

• تنوع تضاريسها وتفردتها الطبيعي النباتي..

• جيولوجية جزيرة سقطرى تكتنز أيضاً ثروات اقتصادية مهمة.. كالنفط والغاز والمعادن الفلزية.

اليمن مفتاح الباب الجنوبي للبحر الأحمر:

تعد اليمن أهم الدول المطلة على البحر الأحمر ومرد ذلك امتلاكها لمجموعة كبيرة من الجزر على ساحله ومن هنا يحاول الغزاة قضم شريان تتوزع جزره على أربعة قطاعات رئيسية: (77)

قطاع ميدي: يضم سبعة وستين جزيرة أهمها جزيرة بكلان وتقع شمال غرب جزيرة كمران وتبعد عن الساحل اليمني ثلاثين كيلو متراً وجزيرة ذو حراب تبعد عن ساحل ميدي 90 كيلو وتشرف على الممر الملاحي الدولي في البحر الأحمر ...

قطاع اللحية: يضم ثمانية وأربعين جزيرة، أهمها جزيرة طقفاش وهي أكبر الجزر المواجهة لميناء اللحية تبلغ مساحتها 35 كيلو متراً مربعاً وتبعد اثنين وعشرين كيلو متر غرب ميناء اللحية وهي جزيرة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية.

جزيرة جبل الطير: هي إلى غرب ميناء اللحية وتبعد عن الساحل اليمني لجزيرة كمران بـ 90 كيلو متراً وتزيد مساحتها عن العشرة كيلو مترات مربع وترتفع عن سطح البحر مائة واثنين وستين متراً ويكمن تميزها في كونها تقع في منتصف خط الملاحة الدولي وتشرف عليه اشرافاً مباشراً

قطاع كمران: يضم سبعة عشر جزيرة أهمها جزيرة كمران وتقع غرب ميناء الصليف وتبعد عن الساحل بـ ألفي متر وتبلغ مساحتها أكثر من مائة كيلو متر وللجزيرة أهمية استراتيجية وعسكرية

ثمرة المشروع القرآني

لارتفاع مناسيبها ولقربها من الممرات الملاحية في البحر الأحمر كما تمثل حزاماً أمنياً لميناء الصليف وكانت على مر العصور محط انظار القوى الطامعة لاستعمارها وتوظيفها كقاعدة انطلاق للوثوب منها إلى أي جزء في البحر الاحمر أو الدول المشاطئة له..

ارخبيل الزبير: يتكون من مجموعة جزر متجاورة تبعد 45 كيلو من شاطئ جزيرة كمران وهي ذات أهمية استراتيجية نظراً لقربها من الممرات الملاحية الرئيسية في وسط البحر كما يمكن تحقيق منها مراقبة على مختلف التحركات البحرية..

قطاع حنيش وزقر: يضم ثلاثة وثلاثين جزيرة أهمها جزيرة زقر تقابل مدينة التحيتا وتبعد عن الساحل اثنين وثلاثين كيلو متراً ومساحتها مائة وخمسة وثمانون كيلو متراً مربعاً.. الجزيرة ذات موقع حاكم على خطوط الملاحة الرئيسية، يوجد فيها أعلى قمة جبلية في البحر الأحمر، بارتفاع يصل إلى (ست مائة واربعة وعشرين متراً) فوق مستوى سطح البحر وهي من أكبر جزر البحر الأحمر ...

في العام واحد وسبعين.. تسع مائة وألف حاول العدو الصهيوني اقتطاع الجزيرة من الجسد اليمني وتحويلها الى ثكنة عسكرية لحساب مشروعه الاستعماري الذي ينفذه اليوم عن طريق الأنظمة الوظيفية في الخليج ...

أرخبيل حنيش: يقع على بعد ما يقارب 135 كيلو شمال مضيق باب المندب وتنتظم جزره قبالة سواحل مديرية الخوخة وتقترب جزره اقتراباً شديداً من خطوط الملاحة وتبلغ مساحتها نحو تسعين كيلومتراً مربعاً واعلى مرتفع فيها يصل إلى اربع مائة وثلاثين متراً عن سطح البحر .. لأهميتها الاستراتيجية أسالت جزر حنيش لعاب الغزاة ووفق المصادر التاريخية تعرضت جزيرة حنيش الكبرى للغزو اربع مرات خلال الفترة الممتدة من العام الف وخمس مائة وثلاثة عشر إلى العام خمسة وتسعين ، تسع مائة والف من قبل الغزو البرتغالي والفرنسي والبريطاني والإتيري .. وما بين الاخيرين وقبيل اندلاع حرب 73م انزل العدو الصهيوني وحدات قتالية على أرض الجزيرة في محاولة لم تنجح لاختطاف الجزيرة آنذاك ويسعى العدو لتثبيت ذلك راهناً ...

جبل صبر الأشم: الحاضن لمحافظة تعز والمطل على باب المندب لأنه أعلى قمة تشرف على مضيق باب المندب من خلال حصنه المعروف باسم العروس الكائن في قمته ،وعندما احتضن جبل صبر المشروع القرآني (آل الرميمة ، آل الجنيد ، آل السروري)، ازداد قلق دول الاستكبار العالمي من هذا الاحتضان ، وقررت تهجيرهم قسرياً من قراهم مخلفة جرائم حرب جماعية ،وهذا ماأكده قائد الثورة - يحفظه الله في خطابه في ذكرى الصرخة عام 1437هـ (الجريمة الفظيعة والمقيتة في تعز

ثمرة المشروع القرآني

المرتكبة من قبل أدوات أمريكا وخدم الصهاينةهو خدمة لإسرائيل) ،وبفضل الله وقائد الثورة فأن إغلاق باب المنذب وإعادة البحر الأحمر إلى الحزن العربي في نصره القضية الفلسطينية هو أكبر انتصار وثمره للمظلومات التي ارتكبت بحق هذه الأسر الحاضنة للمشروع القرآني في جبل صبر ،وذلك لأفشال هدف تهجيرهم ،فقد بدأت مطابع قوى دول الاستكبار في جبل صبر الأشم محافظة تعز في عام 1986م عبر أدواتها النظامين السعودي والإماراتي وذلك بطمس التراث التاريخي في جبل صبر الأشم منها هدم دار النصر للإمام يحيى حميد الدين وبناء في مكانه منتزه.

الخلاصة:

إن مدى نجاح القوى الكامنة للموقع الجيوب سياسي لليمن في انجاز ترتيبات ثمرة للبلاد يرتبط باستقلال القرار السياسي اليمني وإسقاط الوصاية الخارجية وهو ما أنجزه اليمنيون في سبتمبر من العام الفين واربعة عشر وهرعت قوى العدوان إلى اسقاطه بالحديد والنار...وقد أثمر المشروع القرآني بعد تحقيق ثورة 21 من سبتمبر المجيدة 2014م على المستوى العالمي.

ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي:

قدتم الإشارة في مقدمة هذا البحث إلى ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي ،تجلت عظمة المشروع القرآني في عالميته، وصفاءه، ونقاءه، وتجاوزه كل الأطر والقوالب المنطقية والطائفية والمذهبية والحزبية، بل طريقته هي الطريقة القرآنية الواسعة والشاملة، ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النضرة بسعة ملك الله وهداه وتدبيره، وقد أثمرت الانطلاقة القرآنية ونتائجها ملموسة وواضحة في التحرير الحقيقي والعزة والكرامة والاستقلال والفاعلية ، ولم تقتصر ثمار المشروع القرآني على مظلومية الشعب اليمني فقد بل أصبح النواة الحقيقية لنصرة المظلومين والمحرومين والمستضعفين في العالم على رأسهم مظلومية الشعب الفلسطيني المظلوم ، ومن ثمار المشروع القرآني ممثلاً لكل المظلوميات ما يلي :

1-تطوير القوة الصاروخية والطيران المسير:

أن إعلان الهزيمة أمر غير وارد في اليمن ، بفضل الله والقيادة الإلهية الذي حول مظلوميات الأمة الإسلامية والعربية إلى درب نجاة ، حين أدرك حقيقة القضية بكل وعي ،وخطر المؤامرة فانطلق متوكلاً على الله واثقاً به وقلب الطاولة على رؤوس دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة ، وذلك بتطوير القوة الصاروخية والطيران المسير التي حققت نجاحاً ونظوراً فاجئ العالم وغير عجلة التاريخ ومسار الجغرافيا ، في منع واستهداف سفن ثلاثي الشر

ثمرة المشروع القرآني

(أمريكا وإسرائيل وبريطانيا) في المرور ذهاباً وإياباً من وإلى الموانئ الإسرائيلية من مضيق باب المندب والبحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط حتى يتم رفع الحصار على غزة، وأن إغلاق باب المندب وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي هو أكبر ثمرة وانتصار لمظالمات الأمة الإسلامية وخاصة مظلومية الشعب الفلسطيني وأكبر ثمرة وانتصار لمظالمات الأمة العربية وخاصة مظلومية الشعب اليمني وما فيها مظلومية قرية الصراري - آل الجنيدي وذلك لفشل الهدف المشؤوم من تهجيرهم قسراً من تعز وهو تأمين طرق الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي في باب المندب والبحر الأحمر .

1- المحافظة على المقدسات الإسلامية:

أن استهداف مقام الشهيد القائد وتفجير واستهداف مقامات أخرى حيث بلغت عدد المساجد الذي تم استهدافها وتفجيرها من قبل العدوان على اليمن 1843 مسجداً⁽⁷⁸⁾ (منها تفجير مقام الولي / محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيدي، وأن استهداف مقام الشهيد القائد، وتفجير مقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي) ، كان أحد الحوافز في المحافظة على المقدسات، وهذا ما قاله السيد حسن نصر الله (نصل إلى معادلة مفادها أن الاعتداء على القدس يعني حرباً اقليمية)⁽⁷⁹⁾، أي منع العدو من استهداف وتفجير المقامات كما فعل باليمن، وهذا ما أكده قائد الثورة (نؤكد ما أعلنه سابقاً أننا جزء من المعادلة التاريخية التي أعلنها السيد حسن نصر الله، أن التهديد على القدس يعني حرباً اقليمية)⁽⁸⁰⁾ وقد ساهمت هذه المعادلة التاريخية في استحداث وتوسيع ودقة التصميم لأنفاق غزة.

3- ثمرة الصمود اليمني أمام العدوان الصهيوأمريكي:

الشعب اليمني في إيمانه وبقائه لن يهون ولن يستكين، ولن يرجع، ولن يخضع إلا لله رب العالمين، من المعروف عن هذا الشعب التصدي للغزاة على مدار التاريخ؛ لأن الحرية والاستقلال جزء من تكوينه الذاتي والنفسي والمعنوي؛ لهذا سميت اليمن مقبرة الغزاة.

ثمرة المشروع القرآني الصمود الوطني للشعب اليمني في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي هو هزيمة هذا العدوان وتمريغ أنفه بالتراب، وهذا ما أكده السيد حسن نصر الله قائلاً: (انتصار الشعب اليمني باب فرج على جميع شعوب المنطقة)، وتمثل هذا الفرغ في ركيذتين هما: -

⁽⁷⁸⁾ - وكالة سبأ - 2024/3/26م - نص كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بمناسبة اليوم الوطني للصمود.

⁽⁷⁹⁾ - الميادين - 2021/6/8م - نعمل على معادلة الاعتداء على القدس حرباً اقليمية - السيد حسن نصر الله.

⁽⁸⁰⁾ - قناة الثانية الفضائية - أننا جزء من المعادلة التاريخية التي أعلنها السيد حسن نصر الله - السيد عبد الملك الحوثي.

أولاً: ركيزة الوعي؛ ثمرة انتصار الشعب اليمني على العدوان الصهيوأمركي ما يلي:

أ- كسر حاجز الخوف والصمت والهزيمة النفسية المصطنعة في شعوب المنطقة:

ساهم الصمود الوطني للشعب اليمني في كسر حاجز الخوف والصمت المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي في شعب المنطقة وأيضاً الردع لتحالف العدوان، وأيضاً أسهم الصمود اليمني في تظافر الجهود لكل الشرفاء والأحرار وهذا ما أعلن عنه كتائب سيد الشهداء المنتمية للحشد الشعبي استعدادها للتوجه إلى اليمن للقتال إلى جانب الحوثيين ورحب بهذه المبادرة قائد الثورة.⁽⁸¹⁾

ب- نقل الخبرات الجهادية إلى فصائل المقاومة في دول المحور:

ساهم المشروع القرآني في نقل الخبرات الجهادية والعسكرية التي سطرها الشعب اليمني في ردع العدوان الصهيوأمركي إلى فصائل المقاومة للاستفادة منها لشن عمليات هجومية على الكيان المغتصب، وخاصة في معركة الساحل الغربي - معركة تقطيع الأوصال - التي وصفها السيد حسن نصر الله أشبه بالمعجزة متمنياً أن يكون معهم قائلاً (ياليتني كنت معكم ياليتني أستطيع أن أكون مقاتلاً من مقاتليكم تحت قائدكم العزيز والشجاع)⁽⁸²⁾، وقد ساهمت هذه العملية في كسر حاجز الخوف ونقل الخبرة الجهادية والقتالية والعسكرية اليمنية إلى فصائل المقاومة للاستفادة منها في شن عمليات هجومية قادمة مع الكيان المغتصب، وان عملية طوفان الأقصى كانت الخبرة اليمنية من العوامل المشجعة للقيام بها.

ت- توحيد فصائل المقاومة وإيجاد غرفة عمليات مشتركة فيما بينها في دول المحور:

أن الجريمة البشعة والمقيتة التي ارتكبتها أدوات أمريكا وخدم الصهاينة في حق أهالي قرى الصراري - جبل صبر - محافظة تعز - التي وصفها السيد حسن نصر الله (على المستوى اليمني تستمر الحرب، العدوان، القصف، الهجوم على المناطق المختلفة، والتي انتهت قبل أيام في أحد نكباتها، ومجازرها، في بلدة الصراري في اليمن على أيدي الدواعش وعلى أيدي التكفيرين، تحت غطاء ما يسمى بالحكومة اليمنية الشرعية حيث نفذت مجازر بحق الناس، والمدنيين، في تلك

⁽⁸¹⁾ - صوت العراق - 2018/8/25م - كتائب الشهداء تبدي استعدادها للقتال إلى جانب الحوثيين في اليمن.

- صحيفة 24 نت 2018/7/9م - الحشد الشعبي يعلن توجهه للقتال إلى جانب الحوثيين في اليمن والترحيب علنياً من السيد الحوثي قائد أنصار الله.

⁽⁸²⁾ - صحيفة المسيرة 2018/7/29م - السيد نصر الله ما حدث في الساحل الغربي ومعجزة وليتني مقاتلاً معكم تحت راية قائدكم العزيز والشجاع.

ثمرة المشروع القرآني

البلدة ، الان البعض يحاول أن يقسمها في هذه البلدة التي كانت خارج النزاع والصراع، حوصرت، وقوتلت، وقتل الكثير من أهلها، ومصير بقيتهم مازال مجهولاً، من رجال، ونساء وأطفال، نعم لأن هذه هي الثقافة، ثقافة المملكة العربية السعودية، ثقافة، ثقافة الوهابية وعدم إعطاء إي فرصة للحياة، أو أي فرصة للمصالحة) (83)، وقد ساهمت هذه المظلومية وغيرها من المظلوميات في ألغت القلوب وتوحيد الصف بين فصائل المقاومة، وإيجاد غرفة عمليات مشتركة بين فصائل دول المحور متمثلة بثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي.

وأن أدانات المتحدث الرسمي باسم وزير الخارجية الإيرانية بهران قاسم أدان بشدة المجزرة التي ارتكبها العدوان على قرية الصراري في محافظة تعز وأعتبر استمرار العدوان على اليمن في قتل المدنيين والتحركات اللإنسانية والشنيعة دليلاً على عجز وافلاس المرتزقة التابعين للسعودية محذراً من أن استمرار سياسة شن الحرب ودعم وتغذية الإرهاب التكفيري) (84)، وقد ساهمت هذه المظلومية من وجهه الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسليح الفصائل المقاومة في فلسطين وإيجاد غرفة عمليات مشتركة بين فصائل المقاومة في دول المحور وغيرها من مظلوميات الشعب اليمني وجرائم المرتكبة فيه من قبل تحالف العدوان .

ث- إفشال صفقة القرن:

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، محورية دور اليمن وصموده بوجه تحالف الحرب بقيادة السعودية والإمارات في إفشال “صفقة القرن”، وما يحاك للمنطقة من مخططات. وقال إن “فشل بن سلمان في تحقيق انتصار في اليمن شكل عاملاً من عوامل إفشال صفقة القرن”.. مؤكداً أن “اليمنيين قادرين على توسيع رقعة ضرباتهم وقصف أغلب المطارات في السعودية وقصف الأهداف المطلوبة في الإمارات”. وأوضح نصر الله خلال مقابلة تلفزيونية له مساء الجمعة على شاشة قناة “المنار” بمناسبة الذكرى الثالثة عشر 13 للعدوان الاسرائيلي على لبنان (تموز 2006)، أنه “ببركة شهداء وتضحية ومقاومة اليمن أصبح ولي العهد السعودي عاجزاً عن دعم صفقة القرن بل بحاجة إلى من يدعمه”. (85)

83 - قناة العالم - 2016/7/29م - السيد نصر الله المقاومة واجهت أقوى جيش في المنطقة وصنعت الانتصار.

84 - وكالة أهل البيت للأنباء - 2016/7/27م - إيران تدين الجريمة البشعة قامت بها مجموعة تكفيرية للسعودية في قرية الصراري اليمنية.

85 - دينا الوطن - 2019/7/13م - نصر الله محمد بن سلمان أفشل صفقة القرن.

ج- فضح وتعرية موثيق الأمم المتحدة والدولية:

عندما نفذت القوات المسلحة اليمينية العديد من العمليات النوعية في البحرين العربي والأحمر وباب المنذب وخليج عدن أنت دول قوى الاستكبار العالمي تريد تطبيق القوانين الدولية والمواثيق الدولية متجاهلة قتل الأطفال في غزة، وقد اثبت المشروع القرآني أن المنظمات الدولية والحقوقية ماهي إلا وسيلة استخباراتية بحتة لخدمة أهدافهم ومصالحهم تحت مسمى الحقوق والحريات وأكبر شاهد على ذلك حصار وقتل أطفال فلسطين.

ح- فضح وتعرية الأنظمة العربية المطبوعة:

لقد فضح المشروع القرآني الألقاب الوهمية مثل خادم الحرمين الشريفين والحقيقة خادم اللوبي اليهودي، وفضح الحكومات العميلة والزعماء والأنظمة المطبوعة التي اتجعت للولاء للأعداء والتحالف معهم والطاعة لهم والمشاركة لهم في مؤامراتهم وتمويل مخططاتهم ودعم الحركات التكفيرية والإرهابية في استهداف كل الشرفاء والأحرار وأكبر شاهد على ذلك هو دعم الحركات الإرهابية في سورية وإصدار الفتاوى بالجهاد من علماء السوء ولوحظ اليوم غياب هذه الفتاوى في نصرة الشعب الفلسطيني ، وقد ساهم هؤلاء العلماء في تضليل الأمة وتثقيفها بالثقافات الغربية المغلوطة الهزيلة التي ورثت الذل والهوان والاستسلام ، من أجل السيطرة على ثروات الشعوب في المنطقة وأكبر شاهد على ذلك الصمت العربي المخزي تجه القضية الفلسطينية ، وكانت من ثمرة المشروع القرآني إعادة الأمة إلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة .

خ- تصحيح المسار الثقافي في الشعوب العربية:

المسار الثقافي المغلوط المتغلغل في الشعوب العربية وأكبر شاهد على ذلك صمتهم المخزي تجاه القضية الفلسطينية، في كل عصر يستخدم اليهود التّضليل، من دعايات، وحرب نفسية، وتقديم للباطل والشّبّه للانحراف بالناس عن نهج الله وإطفاء نور الله، وخاصّة في هذا الزمان الإمكانيات أكثر، والوسائل المتنوعة لهذا الهدف أكثر بكثير مما قد مضى يأتي هذا التضليل من خلال الاختراق الثقافي والفكري ونشر الباطل، ويأتي من خلال الدعايات الإعلامية، ويأتي أيضاً من داخل الساحة الإسلامية؛ بسبب الثقافة المغلوطة التي هي من صناعة اليهود وإنتاجهم وألبسوها ثوب الإسلام، وتقديم عناوين إسلامية كغطاء لما يقدم من انحراف، من ضلال، من باطل، من تغيير كثير من المفاهيم والرؤى والعقائد والثقافات، ليطفئوا في وجدان وشعور المجتمعات كل تلك القيم الفطرية التي وهبها الله إلى المجتمع.

وقد استطاعت الثقافة المغلوطة من توريث الذل والهوان والانبطاح والاستسلام والتدجين والإلهاء وتزييف الوعي وضرب القيم وتشويه الدين وفصل الناس عنه وتحريف مفاهيمه وضربه في نفوس

ثمرة المشروع القرآني

الناس؛ من أجل سهولة السيطرة ونهب الثروات وإذلال واستعباد الشعوب من قبل دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة.

وأكبر دليل على هذا الانحراف وبسبب هذه الثقافة المغلوطة هو الصمت العربي المخزي في مناصرة الشعب الفلسطيني “حرب إبادة، تجويع، تهجير، تشريد، حصار، قتل للأطفال،...” كُلّ هذا الجرائم ولكن لا حياة لمن تنادي بسبب تغلغل هذه الثقافة في الشعوب العربية والابتعاد عن هدى الله، ونقول لهم اتقوا الله في أنفسكم والأولى أن تخافوا عذاب الله لقوله: **(إِلَّا تَهْتَفُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)**، النفير هو خير لنا وَإِذَا لَمْ نَكُنْ أَهْلًا لِهَذَا النِّفِيرِ فَإِنَّ النِّتِيجَةَ هِيَ عَذَابُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الْعَدُوِّ، عَذَابٌ أَبَدِيٌّ نَارُ جَهَنَّمَ.

ونحن قادمون على شهر القرآن شهر رمضان المبارك ندعو كافة الشعوب المسلمة أن تعيد النظر في علاقتها مع الله وتصحح واقعها؛ لأنَّ شهر رمضان محطة تقوى لتزكية النفس، ونقول للشعوب إن تجمعكم بالآلاف لأداء صلاة التراويح في الأزهر والحرم المكي وغيره لمدة تصل إلى ثلاث ساعات وأكثر وأنتم لا تستطيعون عمل موقف جماعي لكم في نصرة الشعب الفلسطيني المحاصر من الماء والغذاء لمدة ساعة، وتصرخون في وجهه الطغاة والظالمين، وكيف ستكون نظرة بقية المجتمعات لكم، الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وأي منكر وفحشاء أكبر ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قصف وتجويع وحصار، لا تفرغوا الصلاة من معناها الحقيقي، والله يريد منا أن نكون فاتحين.

ما هو الحل وما هي الشواهد على ذلك؟

الحل نبذ الثقافة المغلوطة والعودة إلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة والإبلاء وإقامة العدالة، ولا يمكن التغلب على اليهود إلا بالثقافة القرآنية؛ لأنَّ اليهود مبدعون في التضليل **(لَهُمْ تَأْنِيفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُواكَ)**، هموا بإضلال النبي فكيف نحن ويهود اليوم أخطر من اليهود في أيام النبي، ولا يمكن التغلب عليهم إلا بالثقافة القرآنية “عين على الأحداث وعين على القرآن” في جميع المستويات.

الشواهد على ذلك:

شعب الإيمان والحكمة: تميز عن غيره من الشعوب؛ بسبب أتباع المشروع القرآني للشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عَلَيْهِ-، والثقافة القرآنية بفضل الله وبركة العَلم الإلهي السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أحيا الثقافة القرآنية في أوساط المجتمع اليمني وتصحيح مسار الأمة.

ومن الشواهد على ثمرة الثقافة القرآنية في شعب الإيمان والحكمة ما يلي:

الخروج المليونني في كُلِّ الميادين والساحات في نصره الشعب الفلسطيني وتفويض قائد الثورة وهذه الحشود بمثابة شواهد على بقية الشعوب، وشاهد في إيصال الثقافة القرآنية والوعي الإسلامي المحمدي الأصيل إلى شعوب المنطقة في أهمية التحرك والنفير؛ لأنَّ عدم التحرك يلحقه عذاب الله وأن هذه الحشود المليوننية تمنع العدوَّ من توسيع حربه وهذا ما أكَّده قائد الثورة وما على الشعوب إلا التحرك كما تحرك الشعب اليمني في اجتثاث الثقافة المغلوطة واستبدالها بالثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة. ⁽⁸⁶⁾

الصراطُ المستقيم.. الوفاء ما تغيَّر:

الصراط المستقيم هو حبل الله الذي إذا تمسكنا به أنقذنا الله بذلك، الذي إذا سرنا عليه يصل بنا إلى الغايات العظيمة رضا الله والسلامة من عذابه، يهدي إلى الحق مهما تشتت الآراء وتباينت المواقف والاتجاهات والأفكار والثقافات.

الركيزة الأساسية للسير وفق الصراط المستقيم هو الوفاء مع الله، وبهذا الوفاء يصبح وجودنا في هذه الحياة وجوداً هادفاً ومقدساً، والمسار فيه مصوناً وأخلاقياً وقيماً وعادلاً.

أتت التوجيهات الإلهية باتباع الصراط المستقيم لقوله تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

وَلَا تَبْغُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، الأنعام- آية (153)، وصية الله لعبادة الوصايا

العشر المذكورة في الآية 151، 152 في نفس السورة، فرسم الطريق وحدد المنهج...

(86) - صحيفة المشيرة - 2024/2/27م - اليمنيون إلى الساحات احتشاداً وإعداداً...مفتاح اللغز الوعي وثقافة القرآن - عدنان عبد الله الجنيد.

ثمرة المشروع القرآني

وعندما ابتعدت الأمة عن الوفاء والإخلاص خرجت وانحرفت عن طريق الصراط المستقيم لتتبع الشيطان (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، يعني سأعمل على صدهم وخذلانهم وصرفهم عن صراطك، الطريق التي رسمته لهم وبها يتحقق الكرامة والعزة والخير والفلاح والفوز...

لأقعدن: اختراق ثقافي، ثقافة مغلوبة منها تعريف الصراط المستقيم بأنه جسر أو طريق وضعه الله فوق نار جهنم يمر عليه الناس يوم القيامة ويحدّد مصيرهم، هذا التعريف مخالف للقرآن الكريم؛ لأنّ الله أمرنا باتّباع الصراط في الدنيا ونعبده بالصراط ونهتدي ونهتدي بالصراط.

لأقعدن: إيجاد سبل غير سبيل الله، تفرق بها عن سبيل الله منها (الديمقراطية ومواثيق الأمم المتحدة، الدولية، منظمات وحقوق الإنسان والطفل والمرأة.. وقد ثبت كذبهم وخداعهم أمام ما يحدث في غزة).

لأقعدن: ألوهية المال - النظام الرأسمالي - العلمانية فصل الدين عن الدولة.

وإن الصمت العربي المخزي اليوم في نصرة الشعب الفلسطيني دليل واضح على عبادة الشيطان لقوله تعالى: (الْمَ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) يس - آية (60)، ووضع الصمت العربي اليوم أكبر شاهد على الانحراف عن الصراط المستقيم وعبادة الشيطان باتّباع سبل الشيطان نتيجة الإغواء (لأقعدن) من الشيطان المتمثل اليوم باللوبي الصهيوني اليهودي. (87)

ما الحل؟

الحل هو العمل بالمشروع القرآني للشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوانُ الله عليه -.

الصراط المستقيم هو القادر على إحداث التغيير الحقيقي للواقع البشري وتقديم الحلول الواقعية للبشر ويصنع الوعي ويزكي النفس ويهدي للتي هي أقوم مشروع لكل عباده.

الصراط المستقيم هو الطريق الذي رسمه الله لعباده يسيرون عليه، وهو الذي يقودها ويسيرها، وليس متروكاً لأهواء واقتراحات ومزاج البشر، هو طريق الإسلام في منهجه العظيم المتمثل بالقرآن

⁸⁷ - صحيفة المسيرة - 2024/3/3م - الصراط المستقيم الوفاء ما تغيّر - عدنان عبد الله الجنيّد

ثمره المشروع القرآني

الكريم والتعاليم الإسلامية، له معالم وأعلام العلم الإلهي القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي بعثه الله رحمة للأمة ورمزاً للوفاء والإخلاص على هذا الصراط وتبيين مفاهيم واتجاهات وتعاليم الصراط المستقيم للأمة.

الوفاء ما تغير (وَأَلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا)، منها ما أكده قائد الثورة تحقيق هدف منع حركه العدو الإسرائيلي من باب المنذب على البحر الأحمر، وتم استهداف 54 سفينة، وبلغت إجمالي الصواريخ والطائرات المسيّرة 384 في العمليات التي تم استهداف العدو بها، مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، المعنويات عالية، لستم وحدكم.. الوفاء ما تغير.

بفضل الله وبركة القيادة، ما يقوم به شعب الإيمان والحكمة في مناصرة الشعب الفلسطيني الذي ميّزه عن غيره من الشعوب هو تجسيدٌ للسير على الصراط المستقيم قولاً وفعلاً وعملاً (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)، وفي اليمنيون بعهد الله فسيُدافع الله عنهم وسيغرق بوارج وسفن العدو في البحر كما غرق فرعون، ونارهم ستكون برداً وسلاماً على شعب الإيمان والحكمة كما كانت برداً وسلاماً على النبي إبراهيم -صلوات الله عليه-.

ثانياً: ركيزة الجهاد: المواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر: (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني)

في نصره الشعب الفلسطيني المظلوم، بخروج شعب الإيمان والحكمة إلى جميع الساحات والميادين، مفوضين قائد الثورة لنصرة غزة؛ وهذا ما ميّزه عن غيره من الشعوب، وقد أثمرت هذه الركيزة فيما يلي:

أ- إغلاق باب المنذب حتى يتم رفع الحصار على غزة:

تميزت محافظة تعز المطلة على باب المنذب التي يحضنها جبل صبر الأشم المشرف والمراقب على المضيق البحري ، في جبل صبر استوطن فيه العديد من الأسر الهاشمية (آل الرميمة ، آل الجنيد ، آل السروري والطيب وغيرهم) وتعتبر هذه الأسر الحاضنة للمشروع القرآني في محافظة تعز ، وعندما وطئ قدم المشرف العسكري للأنصار الله (أبو شهيد الجراي) محافظة تعز ،ازداد قلق اللوبي اليهودي وخاصة بعد نجاح ثورة 21سبتمبر عام 2014م ، فوجينا بزيارة المجرم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الموقت للكيان الصهيوني المغتصب إلى الدار الأبيض مبدياً قلقه ومخاوفه حول باب المنذب وبانه بخطر⁽⁸⁸⁾، وله الكثير من التصريحات حول مخاوفه تلك تعلقت معظمها بالميزات التي يتمتع

⁽⁸⁸⁾ - العربية - 2015/3/29م - إيران تحاول في اليمن السيطرة على الشرق الأوسط والإمساك بمضيق باب المنذب - نتنياهو.

ثمرة المشروع القرآني

بها المضيق البحري ، وهناك وضع هدفه المشؤوم مع الشيطان الأكبر أمريكا لشن عدوان باسم تحالف عربي على اليمن بقيادة السعودية ، وكان من ضمن الأهداف الخفية لهذا العدوان هو السيطرة على الممر البحري باب المندب بغرض تأمين الملاحة البحرية من خلال الخطوات التالية:

- مواجهة المشروع النهضوي الثوري التحرري الذي يقوده السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله في محافظة تعز، قد تم التطرق اليه في كتاب المسيرة الجهادية لآل الجنيد في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته 2023م- مكتبة النور.
- تهجير الأسر الحاضنة للمشروع القرآني من محافظة تعز محلاً جرائم حرب أباديه منها (مظلومية آل الرميمة ومظلومية قرى الصراري آل الجنيد جبل صبر الأشم وغيرها من المظلوميات).
- السيطرة على المناطق الساحلية ومخلفاً جرائم حرب فيها.

تسمية المندب بهذا الاسم بحسب مصادر تاريخية تعود للفظ العربي وهو المندب، وتقول الروايات أن كلمة المندب مشتقة من الندب والتي تعني البكاء والنواح على الميت، وهو ما يجعل البعض يطلق عليه أيضاً تسمية باب الدموع أو الندب بمعنى جاز ومر وبالتالي يقصد به باب المرور كما هو اليوم ندب على إسرائيل ومن يساندها في حصار وقتل وتشريد الشعب الفلسطيني،⁽⁸⁹⁾ وقد أثمر إغلاق باب المندب في وجهة ثلاثي الشر فيما يلي:

1- نقض الفيتو في باب المندب مقابل الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن:

عندما امتنعت أمريكا عن وقف الحرب ورفع الحصار على غزة، أقدم قائد الثورة على منع مرور سفن ثلاثي الشر في المرور في باب المندب حتى يتم رفع الحصار على غزة⁽⁹⁰⁾.

2- باب المندب.. تغيير جذري عالمي وتأثيره على الكيان المغتصب:

ظهرت الأهمية الاقتصادية لمضيق باب المندب الواقع في محافظة تعز في عام 1969م، وذلك بافتتاح قناة السويس لتربط البحر الأحمر بالمتوسط، وأصبح من أهم الممرات والمعابر البحرية الواقعة على الطرق البحرية بين بلدان أوروبية والبحر المتوسط وعالم المحيط الهندي وشرق إفريقيا، وتمر عبره يومياً ما يقارب 57 ناقلة نفط بمعدل 7 ملايين برميل نفط يومياً، أي ثلث نفط العالم.

⁽⁸⁹⁾ - صحيفة المسيرة - 2024/2/19م - مضيق المندب ودوره الفعال في المعركة - كوثر العزي.

⁽⁹⁰⁾ - الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان وأثاره - 2024/4/6م - السيد عبدا لملك هو المفاجأة وليس اليمن - ناصر قنديل.

- صحيفة المسيرة - يماني برس

وبهذا الموقع الاستراتيجي لمحافظة تعز اليمينية، والذي ميزها عن مثيلاتها من المحافظات الأخرى بموقعها الجغرافي المطل على مضيق باب المندب والتحكم في طرق الملاحة البحرية، ليكسبها أهمية استراتيجية ليس لليمن فقط بل لشبه الجزيرة العربية، لتمثل الجمهورية اليمنية البوابة الجنوبية لمدخل البحر الأحمر.

وعندما أعلن قائد الثورة -يحفظه الله- على التغييرات الجذرية في خطابه بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم، في عام 1444هـ، كان أول تغيير جذري تنفذه القوات المسلحة اليمنية تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة يحفظه الله، هو منع السفن المتعددة الجنسيات ذات العلاقة بالكيان المغتصب بالمرور ذهاباً وإياباً من مضيق باب المندب إلى الموانئ الإسرائيلية، حتى يتم رفع الحصار على غزة.

وقد أثمر هذا التغيير الجذري المبارك في باب المندب، مُشيراً إلى تغيير جذري عالمي وله تأثيرات على اقتصاد العدو الإسرائيلي من خلال ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: خسائر إسرائيل من توقيف حركة السفن في مضيق باب المندب خسائر اقتصادية باهظة وغير متوقعة تمثلت في فقدان إمداد استراتيجي؛ لأنَّ إسرائيل تستحوذ 70 % من الواردات عبر البحر، ويقدر حجمها السنوي 75 مليار دولار، وبهذا التغيير الجذري في مضيق باب المندب تخسر النصف منها، وعليه ونتيجة الهجمات الصاروخية تراجع ميناء إيلات بمقدار 85 % من بداية هذا التغيير الجذري في مضيق باب المندب، وخسائر بمقدار 80 % في الإيرادات، وتفريغ بضاعة حمولتها 40.6 مليون طن، ونقص العمالة في موانئ إسرائيل؛ بسبب الاستدعاء المكثف لجنود الاحتياط العسكري، وبسبب مخاوف المستوطنين من العمل في القطاعات الحيوية المعرضة لمخاطر الحرب.

المستوى الثاني: زيادة تكاليف النقل البحري، سبب تغيير ما يقارب عن 55 سفينة مرتبطة بالعدو الإسرائيلي طريقها إلى رأس الرجاء الصالح في أفريقيا، وهذا يزيد من المسافة البحرية بنحو 13 ألف كيلو متر، ويؤخر وصول الإمدادات لأكثر من أسبوعين، وارتفاع تكاليف النقل بمقدار مليون دولار للرحلة الواحدة، وارتفاع سعر نقل الحاوية إلى 400 دولار، لهذا تعاني إسرائيل من أزمة بحرية وارتفاع الأسعار وتأثير التبادل التجاري بين الدول، حيثُ انخفض التبادل التجاري مع عدد من الدول يصل إلى 50 %، وخسارتها خلال شهر بمقدار 4 مليارات دولار، وتجارة السيارات سيكون أكثر القطاعات تأثيراً في إسرائيل لارتفاع تكاليف نقلها نسبة 36 %، من الصين خلال الشهر الماضي، وتضاعف ضرائب الاستيراد، وتأثير الصناعات الكيماوية.

المستوى الثالث: رفع شركات السفن أسعار التأمين؛ بسبب الأخطار.

ارتفاع تكاليف تأمين السفن الإسرائيلية بنسبة 250 %، في حين أن بعض شركات التأمين لن تغطيها على الإطلاق، وبذلك ارتفعت أسهم قطاع شركات الشحن البحري بنحو 22 مليار دولار، وارتفاع تكاليف التأمين ما يقارب 50 ألف دولار للحاوية الواحدة، وبالإضافة إلى رسوم إضافية بمقدار 700 دولار للحاوية الواحدة، وارتفاع تأمين بدل المخاطر للحاوية الواحدة بمبلغ 800 دولار. وامتناع شركات كبرى عن الرسو بموانئ إسرائيلية تجنباً لتهديدات مستقبلية.

ثمرة المشروع القرآني

وفي الأخير نحمد الله ونشكره أن بعثنا في زمن هذا القائد الشجاع لكي نشاركه هذه الانتصارات العظيمة، يا رب لك الحمد. (91)

3- أبواب لن ينساها اليهود.. باب يُفتح.. وباب يُغلق:

ذلك الشبل من ذاك الأسد، الإمام علي -عليه السلام- فتح باب خيبر.. والقائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يغلق باب المنذب. فتح باب خيبر: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كَرَّارٍ غير فرارٍ يفتح الله عليه، جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره)، لقد حمل الإمام علي عليه السلام، الراية، وفي يده سيفُ ذي الفقار قائلاً: (أنا الذي سمّني أمي حَيْدَرَةَ أَكْبَلِكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ لَيْثُ بَغَابَاتٍ شَدِيدِ قَسْوَرَةٍ)، فاتحاً باب خيبر. (92)

واليوم التاريخ يعيد نفسه شبل حيدر، رَجُلٌ يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، حاملاً الراية (الصرخة في وجه المستكبرين، الشعار سلاح وموقف)، مؤكداً قول الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-: (أقول لكم أيها الإخوة: أصرخوا، أستمتم تملكون صرخة أن تنادوا (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) أليست هذه الصرخة ممكنة لأيّ واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن، ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أخرى، وستجدون من يصرخ معكم -إن شاء الله- في مناطق أخرى، هذه الصرخة أليست سهلة كُلاًّ واحد بإمكانه أن يعملها وأن يقولها؟ إنها من وجهة نظر الأمريكيين، اليهود والنصارى تشكل خطورة بالغة عليهم، وستعرفون أنها صرخة مؤثرة، كيف سينطلق المنافقون هنا وهناك والمرجفون هنا وهناك ليخوفوكم).

وقوله -رضوان الله عليه-: (عندما يقولون علينا ضغوط من أمريكا نقول لهم: نحن وأنتم علينا ضغوط من الله).

في عهد قائد الثورة سماحة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، تم تطوير سيف ذو الفقار إلى صاروخ ذي الفقار، وبيده هذا الصاروخ قائلاً: (أنا لست رجل مواعظ، أنا رجل قول وفعل)، مغلقاً باب المنذب.

إن من السنن الإلهية أن الله سبحانه وتعالى يصطفى ويختار أنبياء وأعلاماً لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا التوجيه من الله يدل على أن الأمة الإسلامية لن تنتصر ولا يمكن هزيمة اليهود إلا بولاية الإمام علي وشبل حيدر.

وأن إغلاق باب المنذب وإعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي وأكبر انتصار وثمره للمشروع القرآني على المستوى العالمي ممثلاً لمظلومية مران تعز -قرية الصراري آل الجنيد - جبل صبر الأشم - محافظة تعز - وذلك

(91) - صحيفة البناء - 2024/2/27م - باب المنذب تغيير جذري عالمي - عدنان عبد الله الجنيد.

(92) - صوت الفرح - 2023/12/9م - أبواب لن ينساها اليهود باباً يفتح وباباً يغلق - عدنان عبد الله الجنيد.

إفشال هدفهم المشؤوم من تهجير آل الجنيد قصيراً من محافظة تعز مخلفين جريمة حرب إباحية، وذلك لغرض تأمين طرق الملاحة البحرية.

ب- إعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي:

أن تنفيذ العديد من العمليات النوعية على منع مرور سفن ذات العلاقة بالعدو الإسرائيلي ذهاباً وإياباً من المرور من البحر الأحمر والعربي وباب المندب وخليج عدن إلى الموانئ الإسرائيلية حتى يتم رفع الحصار على غزة وبهذه العمليات تم إعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي وهذا ما أكده الناطق العسكري لسرايا القدس أبو حمزة: اليمن أعاد لنا بحرنا الأحمر إلى الحاضن العربي (93)

1- اليمن يُعيد البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية:

نحمد الله ونشكره على نعمة الهداية والعلم الإلهي قائد الثورة اليمنية، سماحة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أحيا الثقافة القرآنية في شعب الإيمان والحكمة ونبذ الثقافات المغلوطة والهزيلة المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي، التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة التي تورث الذل والهوان والاستسلام والانبطاح؛ من أجل السيطرة على الشعوب ونهب ثرواته.

وتحل القضية الفلسطينية أولوية لدى قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في جميع الخطابات والمناسبات، وأن العداء لإسرائيل بالنسبة لنا التزام ديني وموقف مبدئي إنساني وأخلاقي، وقضيتنا المركزية هي فلسطين، مؤكداً على ثبات الشعب اليمني في موقفه الإيمان في مناصرة الشعب الفلسطيني وتحرير المقدسات.

وعندما تنصل الجميع عن تحمل المسؤولية في نصره القضية المركزية للأمة فلسطين، أطل قائد الثورة اليمنية -يحفظه الله- قائلاً: (إن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد في حركته في البحر الأحمر وباب المندب على التهريب والتمويه، ولم يجرؤ على أن يرفع العلم الإسرائيلي على سفنه...، وإن القوات المسلحة اليمنية ستظفر بسفن الاحتلال في البحر الأحمر، ولن نتردد في استهدافها، وليعلم بهذا كل العالم...، وإن عيوننا مفتوحة؛ من أجل الرصد الدائم والبحث عن أية سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر، وباب المندب تحديداً، وما يحاذي المياه الإقليمية اليمنية...، منذ بداية الأحداث في فلسطين واصلنا رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي...، لسنا من يخضع لأوامركم).

وبعد خمسة أيام من خطاب القائد، نفذت القوات البحرية اليمنية عملية نوعية باحتجاز سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر. (94) وغيرها من العمليات في استهداف سفن ثلاثي الشر وبلغ إجمالي السفن المستهدفة 112 سفينة في تاريخ 2024/5/10م.

(93) - الميثاق نت - 2023/11/24م - اليمن أعاد بحرنا العربي الأحمر - ابو الحمزة.

- عرب جورنال - 2023/11/24م - ناطق سرايا القدس: اليمن أعاد بحرنا العربي الأحمر لحاضنته العربية.

(94) - صحيفة المسيرة - 2023/11/26م - اليمن يعيد البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية - عدنان عبد الله الجنيد.

2- الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر:

يتميز بموقع جغرافي واستراتيجي مهم، لأنه ملتقى ثلاث قارات العالم القديم، وهو حلقة وصل بين ثلاث مناطق إقليمية هي: الشرق الأوسط والقرن الأفريقي والمحيط الهندي ومنطقة الخليج. يستمد البحر الأحمر أهميته الإستراتيجية من موقعه الجغرافي الذي وفر للقوى الإقليمية والدولية إمكانية الوصول إلى المحيطين الهندي والأطلسي عبره وزادت هذه الأهمية بعد اكتشاف النفط في دول الخليج العربية.

وتكمن أهمية البحر الأحمر في كونه يمثل نظاماً فرعياً من إقليم الشرق الأوسط المضطرب والمثير للجدل الذي يوصف بأنه عالم بلا نهاية وتارةً بأنه نهاية العالم، ويقع في قلب قوس عدم الاستقرار، كما حدده البروفيسور برجينسكي مستشار الأمن القومي الأميركي، وهو القوس الذي يضم الشرق الأوسط والقرن الأفريقي ومنطقة المحيط الهندي. كما يقع ضمن الإطار الجيويولتيكي لمنطقة الخليج الاستراتيجية. فللبحر الأحمر أهمية إستراتيجية للأمن القومي العربي في ثلاث دوائر الأمن العربي والأفريقي والأمن العالمي مركزها القرن الأفريقي. فهو يعتبر قناة وصل بين البحار والمحيطات المفتوحة ومن هنا تزيد أهميته الإستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو الأمنية. وهو الطريق الرئيسي الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في أوروبا إذ تحتاج أوروبا إلى نقل 60% من احتياجاتها من الطاقة عبر البحر الأحمر وأيضاً نقل نحو 25% من احتياجات النفط للولايات المتحدة الأميركية عبره، وللبحر الأحمر دوره في التجارة الدولية بين أوروبا وآسيا وتقدر السفن التجارية العابرة للبحر الأحمر سنوياً بأكثر من عشرين ألف سفينة. وتقع ثروات قاع البحر الأحمر في نطاق المنطقة الاقتصادية للدول المطلة عليه، ويختصر البحر الأحمر المسافة بين الشرق والغرب ويتأخم الكثير من المناطق الحساسة ذات التأثير الحيوي مثل منابع النيل وروافده والأماكن المقدسة الإسلامية.

ويوجد في هذا البحر العديد من الجزر والخلجان ذات الأهمية الاستراتيجية. فخليج السويس ممر ملاحى مهم وهو الامتداد الطبيعي لقناة السويس وفيه معظم آبار النفط المصرية ومدخله مضيق مهم هو مضيق جوبال..⁽⁹⁵⁾

وتتمثل الأهمية الاقتصادية للبحر الأحمر في التجارة والملاحة الدوليين وخاصةً بعد افتتاح قناة السويس وكذلك أهميته في الثروة السمكية حيث توجد فيه 300 نوع من الأسماك ويحتوي على ثروات إقتصادية. فهو من أغنى مناطق الثروة المعدنية البحرية في العالم ويحتوي ماؤه الساخن الأجاج على نسبة مركزة من الأملاح المعدنية الضرورية لكثير من المعادن الثقيلة كالحديد والذهب والفضة والنحاس والرصاص والمغنسيوم والكالسيوم.

(95) - الميادين - 2023/9/18م - ماهي الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر.

3- أهمية البحر الأحمر لأمن الكيان الإسرائيلي:

ركزت إسرائيل في نظرية أمنها القومي على البحر الأحمر على الرغم من قصر ساحلها عليه والذي يبلغ طوله سبعة أميال. وقد ركزت جهودها باعتباره من مقتضيات أمنها القومي بوصفه يقع ضمن اتجاهها الاستراتيجي الجنوبي ليشمل الدول العربية المشاطئة له ودول القرن الأفريقي المتحكمة في مدخله الجنوبي، بالإضافة إلى منطقة البحيرات العظمى ومنابع نهر النيل. لذلك خطت إسرائيل منذ نشأتها للسيطرة على البحر الأحمر بجميع منافذه وإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى الممتدة بحسب زعمهم من النيل إلى الفرات.

يشكل البحر الأحمر عاملاً أساسياً للأمن القومي العربي كونه منطقة الصراع العربي الإسرائيلي وبؤر الصراع الأخرى في المحيط الهندي والخليج العربي. وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001، حيث عززت الولايات المتحدة الأميركية بثقلها في منطقة البحر الأحمر بحجة حماية طرق الملاحة الدولية في إطار حملتها الدولية على ما يعرف بالإرهاب. ولكن بفضل الله والقيادة الإلهية كان المشروع القرآني لها بالمرصاد.

ويمكن القول إن إسرائيل هي المستفيد الأول من ذلك حيث ألقت بكل ثقلها فيما يسمى "الحرب ضد الإرهاب" وأصبح هناك تركز إسرائيلي إلى جانب التمرکز الأميركي في أرض الصومال وجيبوتي، وخصوصاً بعد تفجير الفندق المملوك لإسرائيل في مومباسا في كينيا، مما أعطى لإسرائيل الذريعة في البقاء في البحر الأحمر والقرن الأفريقي ربما قادت إلى تدويل مسألة أمن البحر الأحمر خاصة إذا وجد علاقة بين ظاهرة القرصنة والشبكات الإرهابية، إذ أن ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية وخليج عدن قد أثارت مخاوف دول العالم من تعرض طرق الملاحة العابرة في البحر الأحمر إلى الخطر، ⁽⁹⁶⁾وسعت للدخول إلى الأراضي اليمنية لأجل التركيز على السيطرة على المواقع المتميزة في محافظة تعز في جبل صبر وهو قمة العروس ويعد أعلى ثاني قمة في الجمهورية اليمنية لمراقبة المضيق والمحافظات الجنوبية ولأن سكان هذه المنطقة الاستراتيجية هم من آل الجنيدي الذي كانت مواقفهم مؤيدة لثورة 21 سبتمبر 2014 م ، ونهجها الثقافة القرآنية ، ومالها من تأثير على سكان جبل صبر ، فقد ازدادت مخاوف الصهاينة على المضيق البحري والبحر الأحمر ووضعت هدفها المشئوم ((تهجير واقتحام قرى الصراري الموالية لأنصار الله)) وأن إعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي هو أكبر انتصار وثمره لمظلومية قرية الطراري آل الجنيدي .

4- التواجد الصهيوني في البحر الأحمر:

قال كانستلون، قائد البحرية الصهيونية: "نحن نملك أسطولاً بحرياً يعمل في جميع موانئ العالم وسيرتفع عدده في عام 1956. ولهذا فعلينا أن نعد العدة لمستقبل تستطيع فيه أساطيلنا البحرية والحربية أن تحطم الحصار المفروض علينا وأن نفرض الحصار بدورنا على بعض الدول العربية بشكل أقوى مما فرضه علينا. أي بإختصار، مطلوب منا أن تكون لدينا خطة نستطيع عن طريقها أن نحول البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية بالتدريج".

(%) - 26 سبتمبر نت 2023/2/12 م - البحر الأحمر في استراتيجية الكيان الصهيوني - على الشرعي.

ثمرة المشروع القرآني

من هنا كانت السيطرة على البحر الأحمر هدفاً للسياسة الصهيونية. وبدأ منذ وقت مبكر الإهتمام الصهيوني في أفريقيا وخاصة بإريتريا. فمذ سنة 1920 وخلال فترة الإستعمار الإيطالي أقامت شركة زراعية صهيونية تدعى SIA برؤوس أموال يهودية في منطقة القاش مشروعاً غرب إريتريا ثم اخترقت الثورة الإرترية عن طريق شخص أسياسي أفورقي عام 1970 بواسطة القاعدة الأميركية (كانيوا ستيشن) في أسمرال للحيلولة دون انتصار الثورة الإرترية ذات التوجه الإسلامي والمدعومة من بعض الدول العربية، وذلك خوفاً من أن يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية وضمان السماح لإسرائيل ببناء القواعد الصهيونية وإبعاد إريتريا عن الانضمام إلى جامعة الدول العربية، وسعت إلى إغتيال الرئيس الحمدي ثم تهجير أهالي قرى الصراري ثم استهداف الرئيس صالح على الصماد - رضوان الله عليه واليوم بفضل الله والقيادة الإلهية فشل هدف العدو وتم إعادة البحر الأحمر إلى الحاضن العربي .

وقد احتلت إسرائيل مرفأ إيلات (أم الرشراش المصرية) في آذار مارس 1949 بعد توقيع اتفاقية رودس ليكون مدخلها إلى خليج العقبة والبحر الأحمر لإقامة العلاقات مع الدول الأفريقية والآسيوية. ونجحت في استثمار علاقتها مع أثيوبيا قبل إنفصال إريتريا عنها، في الحصول على جزيرة دهلك في البحر الأحمر عام 1975، كي تُقيم عليها أول قاعدة عسكرية. وتلا ذلك استئجار جزيرتي "حالب وفاطمة"، ثم سنشيان ودميرا (97).

وأكدت مصادر دبلوماسية غربية في أسمرال وأديس أبابا وجود طائرات إسرائيلية مجهزة بمعدات تجسس متطورة في دهلك مما يحقق لها الإشراف على حركة الملاحة في البحر الأحمر ومراقبتها من الجنوب حتى إيلات، وتأمين التحرك التجاري الإسرائيلي وضمان إغلاق باب المنذب في وجه العرب في أي وقت، هو الله اليوم بفضل الله وقائد الثورة والصمود الوطني وثمره المظلوميات بما فيها مظلوميات قرية الصراري آل الجنيد تم إغلاق باب المنذب في وجه ثلاثي الشر يارب لك الحمد.

5- التنافس الدولي على النفوذ والسيطرة على البحر الأحمر:

في مقدمة الدول الكبرى الأكثر نفوذاً في البحر الأحمر تأتي الولايات المتحدة الأميركية حيث يمثل هذا البحر أهمية خاصة للاستراتيجية الأميركية ورغبتها في السيطرة عليه لأهميته الاستراتيجية وارتباطه المباشر بمنطقة الخليج العربي ولضمان استمرار تأمين الخطوط الملاحية التي يمر بها النفط عبر البحر الأحمر وقناة السويس، ولاستمرار دورها الفاعل في منطقة الشرق الأوسط مع إعادة ترتيب المنطقة، طبقاً لمصالحها الاستراتيجية.

كما أن البحر الأحمر يشكل محوراً مهماً لأي عمل عسكري محتمل يهدد المصالح الأميركية في المنطقة وما حولها، وكذلك ضمان أمن إسرائيل التي تتعهد به الولايات المتحدة الأميركية، لمنع سيطرة قوى معادية على البحر الأحمر وخاصة مضائقه المهمة.

(97) - مقاتل من الصحراء - المكانة الإستراتيجية للبحر الأحمر والمتغيرات الإقليمية والدولية - أمن البحر الأحمر.

وقد ظل البحر الأحمر موضع اهتمام الإدارة الأميركية على اختلاف عهودها من مبدأ نيكسون عام 1969 ومبدأ كارتر عام 1976 ومبدأ ريغان عام 1982 حتى مبدأ بوش عام 1990.

بدورها، تسعى روسيا الاتحادية ليكون لها نفوذ في منطقة البحر الأحمر والدول المطلة عليه والقرن الإفريقي، وذلك لفرض النفوذ السوفياتي على الملاحة البحرية في البحر الأحمر وتقويض المصالح الأميركية والغربية وتقليصها في البحر الأحمر وما حوله واحتواء دول القرن الإفريقي (الصومال وإثيوبيا) واليمن الجنوبي وإدخالها في حلف أو اتحاد، مما يتيح لها السيطرة على باب المندب. وسعت روسيا للتوسع في عقد اتفاقيات الدفاع المشترك والحصول على التسهيلات البحرية والجوية في بعض دول منطقة البحر الأحمر.

أما فرنسا فهي أيضاً من الدول ذات النفوذ في البحر الأحمر لتأمين وارداتها من النفط وإثبات وجودها في تأمين طرق المواصلات والممرات المهمة وضمان عدم انفراد الولايات المتحدة الأميركية في التحكم في الأوضاع في المنطقة. وفي جيبوتي احتفظت فرنسا بقاعدة عسكرية وبحرية وتعد أكبر وجود عسكري فرنسي خارج فرنسا، بالإضافة إلى الإسهام في تسليح دول مطلة على البحر الأحمر مثل جيبوتي ومصر والسعودية.

بدورها، بريطانيا لم تتغافل أهمية البحر الأحمر وضرورة أن يكون لها نفوذ فيه فصّدت نظم التسليح البريطانية في بعض الدول المطلة عليه (مصر - السعودية - إسرائيل). واتجهت نصف التجارة البريطانية لدول شرق البحر الأحمر (دول الخليج العربي بشكل رئيس). كما حافظت على دورها في الجهود الدفاعية لحلف شمال الأطلسي حيث تحتفظ ببعض القطع البحرية في البحر الأحمر ضمن الإطار العام للحلف واستراتيجيته في المنطقة. وشاركت بريطانيا في الأحداث التي تهدد أمن وسلامة المصالح الغربية في المنطقة، مثل تطهير ألغام البحر الأحمر 1984، وأزمة الخليج الثانية وحرب تحرير الكويت. كذلك تتواجد قواتها ضمن القوات المشتركة في منطقة الخليج والبحر الأحمر. ولم تتوان الصين، العملاق القادم، في البحث عن نفوذ هذا الشريان البحري المهم حيث توجهت نحو مصادر الطاقة في أفريقيا وتأمين خطوط الملاحة فعقدت اتفاقيات مع السودان وإنشاء خط أنابيب لنقل النفط من جنوب السودان إلى ميناء بور سودان على البحر الأحمر. وتشير التوقعات إلى أن تتجاوز التجارة الخارجية الصينية مع دول حوض البحر الأحمر حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية مجتمعة.

وتزايدت في الآونة الأخيرة الاهتمامات اليابانية بدول منطقة البحر الأحمر حيث التجارة اليابانية والمساهمة في المشروعات الاقتصادية وقد ساهمت اليابان بقواتها في حرب تحرير الكويت وضمن القوات الدولية في الصومال.

وأخيراً يبقى أن من يسيطر على البحر الأحمر يسيطر على خيارات وتجارة الشرق وأفريقيا وينتصر في أي صراع عسكري مقبل وليدخل شعب الإيمان والحكمة التاريخ من أوسع ابوابه في إعادة البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية وأن العمليات العسكرية النوعية في البحر الأحمر أصبحت مصدر رعب أمريكي حيث يقول الأميركيون في كل مرة إنهم يكتشفون خلال المواجهة أن اليمنيين أدخلوا عنصراً جديداً إلى ميدان الحرب، ويتحدثون مرة عن صواريخ بالسستية مطوّرة يجري استخدامها في المواجهة البحرية، ومرة أخرى عن غواصات مجهزة لهذا النوع من المواجهة، ويعترفون بامتلاك اليمن معلومات

ثمره المشروع القرآني

كافية عن حركة السفن التجارية والحربية وكيفية استهدافها. وتثبت المواجهة قدرة اليمن على تنظيم الحركة والنار بما ينجح بتفادي الاستهدافات الأميركية. خلال مرات عديدة نجح اليمن كجيش نظامي، بفرض إرادته على السفن التجارية التي حظيت بحماية السفن الحربية الأميركية، وأجبرها على تغيير وجهتها بعدما حاولت البحرية الأميركية مواكبتها لتمكينها من العبور بعكس الإجراءات والتعليمات اليمنية. وهذا يعني على المستوى الاعتباري والمعنوي إلحاق الأذى بمكانة البحرية الأميركية وسمعتها وقدرة الردع الأميركية، بحيث لا يمكن النظر لنتائج المواجهة الدائرة خارج إطار فشل قدرة الردع الأميركية من الزاوية الاستراتيجية..⁽⁹⁸⁾

6- عصا النبي موسى.. تضربهم بالبحر الأحمر وبحار أخرى:

بفضل الله وبركة الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، استفاد شعب الإيمان والحكمة، من الثقافات القرآنية، منها قصة النبي موسى من خلال ما يلي:

1 - الارتباط بالله والثقة به: وقوفنا إلى الحق هي نعمة عظيمة جداً، مثل موقف النبي موسى الذي استشعر أهمية هذه النعمة لقوله تعالى: **(قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ)**، وهكذا كان تحرّك النبي موسى مقدماً سنة إلهية وهي ثمرة الارتباط بالله والثقة به، ارتباطاً بمن لا يضيع أوليائه، كان ارتباطه بالله أكبر من ارتباطه بملك وطغيان وجبروت وعرش فرعون، بالرغم أنه تربى في قصر فرعون كما ذكر في الهدى الإلهي **(قُرْءُ عَيْنٍ لِّي وَوَلَكَّ)**، وقطع على نفسه عهداً إلا يكون ظهيراً للمجرمين، وهاجر، أتى الوعد الإلهي، التكريم الإلهي، والاصطفاء الإلهي، بضع سنوات تأتي النبوة في الطريق، فيدخل مصر، وهو رسول الله واثقاً بالله، يرى أن غاية تلك الرسالة هي التي سوف تُنهي هذا الجبروت وذلك الظلم، وذهب إلى فرعون، بتوجيهات إلهية... حتى نهاية المطاف **(قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ)**، فأجاب النبي موسى **(كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)**، وهنا أنت التوجيهات الإلهية اضرب بعصاك البحر، وغرق فرعون.

واليوم نشاهد هذه الصفات الإيمانية، ومدى الارتباط بالله والثقة به ونصرة المستضعفين الذي حملها النبي موسى تتجسد في قائد الثورة في مواجهة الجبروت والطغيان لدى فرعون العصر

⁹⁸ - المركز المصري للفكر والدراسات - 2023/4/28م - طموح جيواستراتيجي الحسابات الإسرائيلية في البحر الأحمر - شاذي محسن.

- اليوم السابع - 2024/2/20م - تنافس القوى الكبرى في البحر الأحمر بين الدوافع والمحمومة والمخاطر المتصاعدة - أحمد التايب.

أمريكا، وسوف يحصل على تأييد إلهي وتدخلات إلهية، تغرق أساطيلهم وبوارجهم الحربية في البحر كما غرق فرعون.

2- مواجهة الضلال الإعلامي وفضحه: عندما أتى النبي موسى لينذر فرعون استخدم فرعون أسلوب التضليل مخاطباً بني إسرائيل بأنه يهديهم إلى سبيل الرشاد وهو حريص عليهم وخائف من أن يبذل لهم النبي موسى دينهم ويظهر بالأرض الفساد، محاولاً التستر على جبروته وطغيانه بقتل الأطفال.. وهذا الأسلوب أيضاً يستخدمه اليوم فرعون العصر أمريكا تحت عنوان حقوق الإنسان والطفل والمرأة ومواثيق الأمم المتحدة.. وهي من تقتل الأطفال وتحاصر غزة. (99)

3 - موقف السحرة: كان السحرة مقربين من فرعون ويشاركونه كـلّ جبروته وطغيانه، ولهم الأجر، ولما تبين الحق (وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ، قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)، فكان جواب فرعون (أَمْسُرْ بِمِ قَبْلَ أَنْ أَدْنَ لَكُمُ .)، فكان جواب السحرة "فأقض...!" واليوم التاريخ يعيد نفسه فإنّ سحرة فرعون العصر سوف يلقون ساجدين لقائد الثورة، وسوف يلاقون ما لقي سحرة فرعون، وسيكون موقفهم مثل موقف سحرة فرعون.

ت- منع مرور سفن ثلاثي الشر في البحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة:

تنفيذ العديد من العمليات النوعية بالصواريخ الباليستية والطيران المسيّر على المواقع العسكرية للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش "إيلات" وإلحاق به خسائر اقتصادية باهظة.

وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله، إن عدد السفن المستهدفة المرتبطة بإسرائيل بلغت 102 سفينة خلال 202 يوم، مؤكداً على استمرار القوات المسلحة اليمنية في التوسيع الهجمات في المحيط الهندي، وأضاف أن هناك سعياً مستمراً في توسيع وتقوية العمليات في المحيط الهندي، حيث لم يكن ذلك وارداً أبداً في ذهن وحسابات أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وربما كل دول العالم، وفق تعبيره. وتابع: «العدو الأمريكي والبريطاني عجز في تأمين حركة السفن المرتبطة بإسرائيل رغم الرصد المستمر والمكثف وأضاف أن القوات الصاروخية أطلقت 403 صواريخ باليستية، وطائرات مسيرة خلال 96 عملية استهدفت السفن، وإسرائيل منذ أكتوبر الماضي إن السفن التي تسافر في البحر الأحمر وخليج عدن تخفي مواقعها من خلال حجب مواقع التتبع عبر الإنترنت والبقاء بعيداً عن الساحل اليمني.

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ.. المواجهة المباشرة مع أمريكا:

عندما نشاهد اليوم واقع الأمة الإسلامية والعربية التي معظم الرسالات السماوية نزلت فيها، وخاصةً شبة الجزيرة العربية، وآخرها تشریفاً لهم رسالة الإسلام القرآن الكريم والنبى الأمي محمد بن عبد الله - صلوات الله عليه وعلى آله - رحمةً للعالمين، لقوله تعالى: **﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾**، الإسراء- آية (88).

نجد وضعها أسوأ من الأمم الأخرى، من ذل وهوانٍ وانحطاط واستذلال واستسلام واستعباد وحروب وطوائف متفرقة ونهب لثوراتها وخيراتها من قبل دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة، وهذا دليل واضح عن انحراف الأمة عن المسار الصحيح، عن الرسالة الإلهية وكتاب الله والثقافة القرآنية، واستبدالها بالتضليل والثقافات الغربية الهزيلة والمغلوبة التي تورث الذل والهوان والاستسلام، ضعف الإيمان، وضعف البصيرة والوعي، والخضوع للمخاوف والأطماع، والتقديرية الخاطئة، والحسابات الساقطة الباطلة.

وعندما أشرقت المسيرة القرآنية للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، في شعب الإيمان والحكمة لتصحيح هذا الانحراف وتصحيح المسار بالعودة إلى الثقافة القرآنية، ومعرفة العدو الحقيقي للأمة من خلال القرآن الكريم الذي وصفهم في كثير من المواضع منها: (أشد الناس عداوةً - يردوكم بعد إيمانكم كافرين - يشترون الضلالة ويريدون أن يضلوا السبيل - الأنامل من الغيظ... إلخ)، وعندما بدأت الثقافة القرآنية تنتشر في أصقاع اليمن، ازداد قلق دول قوى الاستكبار العالمي منها، وازداد التضليل، واليهود امتازوا بالتضليل، هم هموا بأن يضلوا رسول الله **﴿لَهُمْ طَافِقَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ وَمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾**، ويهود اليوم أخطر من اليهود في عصر الرسول، ولا يمكن للأمة مواجهة هذا التضليل إلا بالعودة إلى الثقافة القرآنية وكتاب الله، وبسبب هذا التضليل لجأت دول قوى الاستكبار العالمي بالحرب بالوكالة عن طريق عملائها من الأنظمة والأدوات التكفيرية من داعش والقاعدة والمرتزة، وكان هذا التضليل تحت عنوان (الدفاع عن الصحابة - المد الإيراني).

ومن جرائم هذا التضليل شن النظام السابق ست حروب على محافظة صعدة، وشن حرباً على شعب الإيمان والحكمة باسم تحالف عربي بقيادة السعودية "عاصفة الحزم"، إذ في تاريخ 26 مارس 2015م تم إعلانها من واشنطن عبر السفير السعودي، وهذا ما أكده قائد الثورة -يحفظه الله- في كل خطابه بأن عاصفة الحزم مشروع صهيوي أمريكي وخدمة للصهاينة، ورغم النصح لعملاء أمريكا،

دعونا نواجه أمريكا وإسرائيل مباشرةً، لا تقفوا تدافعوا عنهم، ولكن لا حياة لمن تنادي (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)، وهذا ما أكدّه قائد الثورة السيد/عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- (أحب الأمور إلينا وما نأمله، وما نتمناه وكنا نتمناه منذ اليوم الأول أن تكون الحرب مباشرة بيننا وبين الأمريكي والإسرائيلي، ولا يحاربنا عبر عملائه). وبفضل الله وبركة القيادة الربانية جاء الحق لنصرة المستضعفين وتحرير المقدسات والقضية المركزية للأمة الإسلامية فلسطين، بإشعال البحار والممرات فيها ومنع الملاحة الإسرائيلية، والمواجهة المباشرة مع أمريكا وإسرائيل التي كانت أمنية الشعب اليمني.

إنّ الحق هو في الوقوف مع شعوب أمتنا المظلومة، المضطهدة، المحاربة بكل أشكال المحاربة، في لبنان، وسوريا، والعراق، والبحرين، وفي كافة أنحاء المعمورة، الحق على مستوى المبادئ، والقيم، والتعليمات، والمشروع، والمنهج، والمسيرة، وعلى مستوى المواقف والولاءات، وعلى مستوى القول والفعل، وعلى مستوى الخيار والقرار، الحق في ذلك كله، هو الركيزة التي يمكن للأمة -بل وللبشرية بأكملها- أن تستند إليه، وأن تتمسك به؛ لحمايتها من الباطل، وهو الذي له فاعليته المؤكدة الحتمية في إزهاق الباطل، (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) الإسراء- آية (81).

وإنّ الباطل هو في جرّ الأمة إلى الولاء لأمريكا وإسرائيل، والخضوع للسيطرة الأمريكية والإسرائيلية، والتبعية العمياء لأمريكا، وإنّ الباطل كُـلُّ الباطل، هو في القبول بالعدوّ الصهيوني، والقبول بسيطرته على فلسطين والمقدسات، وبالتطبيع معه، والولاء له، وبتبرير جرائمه.

الباطل زهوق بطبيعته، وهو لا يستطيع أن يثبت أمام الحق (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ).

من هو الكفيل بهذا الحق وهذا الشرف؟ هي الشعوب التي تغلغلت فيها الثقافة القرآنية، تحت القيادة الربانية والعلم الإلهي السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، وسوف يزهد الباطل أمام الحق ويغرق في البحر كما غرق فرعون، ويخسف الله به كما خسف بقارون، ولا يكون له من نصير.⁽¹⁰⁰⁾

ث - المرحلة الرابعة من التصعيد:

من "صفقة القرن" إلى معجزة القرن.. الوعدُ الإلهي

ثمرة المشروع القرآني.. المرحلة الرابعة من التصعيد -معجزة القرن.

لقد سبق الإشارة في هذا البحث، عندما بلغت الثقافات الغربية الهزيلة والعقائد الباطلة ذروتها، وَغَيَّبَ الجهاد في سبيل الله عن شعوب المنطقة، عازمت دول قوى الاستكبار العالمي بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا بتنفيذ صفقة القرن بإعلان التطبيع بين الكيان المغتصب والأنظمة العميلة، وقد ساهم المشروع القرآني في إفشال صفقة القرن، وهذا ما أكدته سماحة السيد نصر الله (محورية دور اليمن وصموده بوجه تحالف الحرب بقيادة السعودية والإمارات في إفشال صفقة القرن.. ببركة شهداء وتضحية ومقاومة اليمن أصبح ولي العهد السعودي عاجزاً عن دعم صفقة القرن بل بحاجه إلى من يدعمه)، وعليه تولدت عملية (طوفان الأقصى)، واستمر المشروع القرآني في اليمن بقيادة العلم الإلهي قائد الثورة السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بمناصرة مظلومية الشعب الفلسطيني بتنفيذ العديد من العمليات العسكرية النوعية للمواقع الحساسة في إيلات ومنع مرور سفن ثلاثي الشر من باب المنذب والبحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة وبلغت عدد السفن المستهدفة 107 سفينة في تاريخ 2024/5/3 م .

ونتيجة لتعنت العدو وإصراره على عدم وقف الحرب وتوسيع الصراع تخطيطه لاقتحام رفح تولدت المرحلة الرابعة من التصعيد -معجزة القرن- ثمرة من ثمار المشروع القرآني، التي أعلنها قائد الثورة وبتأييد شعب الإيمان والحكمة في بيان رسمي للقوات المسلحة في أوساط طوفان بشري مليوني (وعليه وتنفيذاً لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني واستجابة لنداءات المقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم ومع تعنت العدو الإسرائيلي والأمريكي فإن القوات المسلحة اليمنية وبعون الله تعالى تعلنُ بدءَ تنفيذِ المرحلةِ الرابعةِ من التصعيدِ وعلى النحو التالي:

أولاً: استهداف كافة السفن المخترقة لقرار حظر الملاحة الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة في البحر الأبيض المتوسط في أية منطقة تطالها أيدينا.

ثانياً: يبدأ تنفيذ هذا من ساعة إعلان هذا البيان.

ثالثاً: في حال اتجه العدو الإسرائيلي إلى شنّ عملية عسكرية عدوانية على رفح، فإنّ القوات المسلحة اليمنية ستقومُ بفرض عقوباتٍ شاملةٍ على جميع سفن الشركات التي لها علاقةٌ بالإمداد والدخول للموانئ الفلسطينية المحتلة من أية جنسية كانت وستمنعُ جميع سفن هذه الشركات من المرور في منطقة عمليات القوات المسلحة وبغضّ النظر عن وجهتها).

يا سبحان الله تغيّرت المعايير من صفقة قرن إلى معجزة قرن الوعد الإلهي.

أهمية هذه المرحلة:

البحر الأبيض المتوسط نقطة التقاء القارات الثلاث إفريقيا وأوروبا وآسيا وبعد افتتاح قناة السويس عام 1869م أصبح البحر الأبيض المتوسط مركز العالم، يفتح "إسرائيل" على العالم بنسبة 90 %، ويوجد فيه ثروة نفطية وغازية المستفيد الأكبر منها "إسرائيل"، 80 % تحلية مياه، 70 % استهلاك كهرباء، 90 % احتياجات "إسرائيل" للقمح، 40 % الهايتك في حجم الصادرات الإسرائيلية، 300 ألف سيارة تصل إلى "إسرائيل" عبره، في حالة سقوط مسيرة واحدة وليس صاروخاً يكون الأمر تهديداً لمسار الملاحة البحرية وللأمن القومي الإسرائيلي وسيؤدي إلى ارتفاع بوليصة التامين، وسيكبد العدو خسائر اقتصادية بأضعاف مضاعفة مما خسره في البحر الأحمر.⁽¹⁰¹⁾

وقد أعلن الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد / يحيى سريع بيان عسكري من ميدان السبعين في مسيرة ثبات الموقف واستمرار الجهاد يوم الجمعة 16 ذي القعدة 1445هـ الموافق 24 مايو 2024م باستهداف سفينة إسرائيلية ESSEX بعدد من الصواريخ.

المبعوث اليمني لدى القضية الفلسطينية:

تميز الشعب اليمني عن غيره من شعوب المنطقة بالخروج أسبوعياً في كل جمعة بطوفان بشري مليوني احتشاداً وإعداداً إلى الساحات والميادين بتفويض قائد الثورة بنصرة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المظلوم (فوضناك ياقائدنا فوضناك)، فلبت القيادة النداء وخاصة بعد تعنت العدو الصهيوني بعد إعلان المرحلة الرابعة من التصعيد ، وذلك بإرسال مبعوثٍ ومفوضٍ يماني يحمل رسالة الشعب اليمني والقيادة (ارفعوا أيديكم عن غزة نرفع أيدينا عن سفنكم) قائلاً (لن ينفعكم الجسر الجوي والبري أنا في الطريق إليكم) ألا وهو صاروخ فلسطين الذي تحدث عنه قائد الثورة يحفظه الله (صاروخ فلسطين تمت صناعته بمراعاة متطلبات المرحلة الرابعة على مستوى التقني ، وعلى مستوى المدى ، وأكد أن صاروخ فلسطين

¹⁰¹ (- موقع أنصار الله - 2024/5/6م - من صفقة القرن إلى معجزة القرن.. الوعد الإلهي - عدنان عبد الله الجنيدي.

ثمرة المشروع القرآني

يتميز على المستوى التقني خاصة لمحاولات الاعتراض التي تعاونه فيها عدة دول ، لافتاً إلى أنه سيكون له التأثير الكبير على الأعداء).

وليس غريباً على شعب الإيمان والحكمة أن يرسل مبعوثاً ومفوضاً لدى القضية الفلسطينية لقد سبق له أن أرسل مبعوثاً ومفوضاً لتحالف العدوان الصهيوأمركي وهو صاروخ بركان 3 ولقد نجح في كسر الهيمنة لتحالف العدوان في دك حصونهم ومنشأتهم العسكرية والحيوية والحساسة ومرغ أنوفهم بالتراب وأجبرهم على إيقاف العدوان على الشعب اليمني وقبول بالهدنة.

وقد نجح المبعوث اليمني صاروخ فلسطين في كسر الهيمنة لقوى دول الاستكبار العالمي ثلاثي الشر وإفشال هدف الكيان الصهيوني في عمل كسر بري عوضاً عن البحر البديل البري، واختراق الدفاعات المعادية وتجاوز القدرات الاعتراضية، صانعاً حرباً نفسية في صفوف العدو وخسائر اقتصادية، ومستمراً في التفويض وفي جعبته الكثير من الخيارات الاستراتيجية، حتى يجبرهم على إيقاف الحرب وإنهاء الحصار.

إغراق سفن ثلاثي الشر في المرحلة الرابعة من التصعيد:

يتم ذلك باستخدام زوارق مسيرة وعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، تعرض سفن ثلاثي الشر للغرق منها سفينة **vedena** التي اهديتها القوات المسلحة اليمنية إلى مجاهدين وأبناء الشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ج- التحرر من هيمنة قوى الاستكبار العالمي:

وهذا ما أكدته قائد الثورة يحفظه الله “نوضح للجميع أننا حريصون جداً على التفاهم والسلام مع كلّ الدول العربية والإسلامية، وعلى الأخوة، وعلى مستوى العلاقات الإيجابية، وليس لدينا توجه عدائي تجاه أي بلد عربي، ولا أية دولة عربية وإسلامية، موقفنا فيما نحن عليه في هذه المرحلة: نحن الآن في مواجهة واضحة ومباشرة بيننا وبين ثلاثي الشر (أمريكا و”إسرائيل” وبريطانيا)، في ظل المرحلة الراهنة، العدوان الإسرائيلي على غزة، ووقف بلدنا بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، الموفق المشرف، الموقف المفترض من كلّ أبناء الأمة”.

أن الموقف الثابت والشجاع لشعب الإيمان والحكمة مع مظلومية الشعب الفلسطيني ساهم إلى حد كبير جداً في توجيه بوصلة العداء إلى العدو الحقيقي للأمة وهو اللوبي اليهودي وقد بان هذا التوجيه من خلال المؤتمرات والبرامج والمقالات والكتب والمجلات والصحف والمواقع الإعلامية والتغريدات

السيد القائد يفتد مزاعم "حماة الصهاينة": أنتم الخطر في البحر

عقب صمت وتواطؤ المجتمع الدولي عن كلّ الجرائم من قبل القوى الشيطانية بحق الشعب الفلسطيني، أتى التدخل من شعب الإيمان والحكمة، وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة -يحفظه الله-، تحركت القوات المسلحة اليمنية باستهداف الكيان المغتصب بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيّرة، وأيضاً على مستوى البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المنذب ليمنع فيها تحرك السفن ذات العلاقة بالكيان، وأن استهدافها أتى بعد رفضها تحذيرات ونداءات القوة البحرية، ونقول لهم: **ارفعوا أيديكم عن غزة.. نرفع أيدينا عن سفنكم.**

إن هذا التحرك اليمني لا يستهدف الملاحة العالمية، ولا الحركة التجارية لكل دول العالم، أماكم المجال مفتوحاً، وتمر مئات السفن بأمان، إن الخطر الذي يهدد الملاحة الدولية، وحركة السفن التجارية في البحرين الأحمر والعربي وباب المنذب وخليج عدن هو الشيطان الأكبر أمريكا، يسعى لحماية السفن الإسرائيلية، وتحويل البحر إلى ساحة حرب، ونقول لكل دول العالم: إن كيد الشيطان ضعيف، وإنه يعِدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء ويوقع بينكم العداوة والبغضاء، ويريد أن يضلّكم، وعهده غرور، وهو العدو الحقيقي للإنسانية على كلّ الدول التي يسعى الشيطان الأكبر إلى توريثها، أن تعمل وتأخذ بالاعتبار بنصيحة قائد الثورة -يحفظه الله- بأن لا تورط نفسها، تضحي بمصالحها وتخسر أمن ملاحتها البحرية خدمة للعدو الصهيوني.

ونقول للشيطان الأكبر كما قال لها قائد الثورة -يحفظه الله-: (إن ارتكب حماقةً بالاستهداف لبلدنا، أو الحرب على بلدنا، فلن نقف مكتوفي الأيدي، سنستهدفه هو، سنجعل البارجات الأمريكية والمصالح الأمريكية، وكذلك الحركة الملاحية الأمريكية هدفاً لصواريخنا وطائراتنا المسيّرة وعملياتنا العسكرية.. نحن شعب نأبى الضيم، نتوكل على الله -سبحانه وتعالى-..⁽¹⁰²⁾

وأحب الأمور إلينا وما نأمله، وما نتمناه وكنا نتمناه منذ اليوم الأول أن تكون الحرب مباشرة بيننا وبين الأمريكي والإسرائيلي، ولا أن يحاربنا عبر عملائه.. ليعرف، وليفهم، وليتيقن، وبإذن الله تعالى، سيكون أقسى بكثير مما واجهه في أفغانستان، ومما عانى منه في فيتنام.. ولا يتصور الأمريكي

⁽¹⁰²⁾ - صحيفة المسيرة - / 2023/12/م - السيد القائد يفتد مزاعم الصهاينة أنتم الخطر على البحر - عدنان عبد الله الجنيد.

ثمرة المشروع القرآني

أن بإمكانه أن يضربَ ضرباتٍ هنا وهناك ثم يَهْدَأُ الأمر، ثم يبعثُ بوساطة من هنا أو هناك لِيُهَدِّئَ الوضع، أما ما يفعله في البحر فهو يحسر حَالِيًّا، هو يطلق صاروخاً بقيمة مليوني دولار؛ للتصدي لطائرة مسيِّرة قيمتها ألفي دولار).

خ- المناورات العسكرية للقوات العسكرية اليمنية جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس:

أقامت القوات المسلحة اليمنية أكثر من 566 مناورة عسكرية للقوات اليمنية، دخلت القوات المسلحة اليمنية في استنفار كبير بعد عملية طوفان الأقصى وما تلاها من أحداث على الساحة الفلسطينية والعربية واليمنية وإلى جانب المشاركة العسكرية عن طريق القوات الصاروخية والطيران المسير في قصف "أم الرشراش" تسجل القوات البحرية انتصاراً كبيراً في ملحمة الصمود والمواجهة مع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، وهي بطولات أذهلت العدو والصديق وجعلت اليمن يتبوأ مكانته الكبيرة في المنطقة.

ولم يتوقف نشاط القوات المسلحة عند هذا الحد، بل دخلت في تعبئة كاملة، وشهدت دورات قتالية، وعروضاً عسكرية، ومسير لوحدات من مختلف الفصائل، إضافة إلى مناورات متعددة، تثبت مدى جاهزية القوات المسلحة اليمنية لخوض غمار المواجهة مع الأعداء سواء في البر أو البحر أو في أي نقطة كانت.

وأوضح السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - أن عدد المناورات العسكرية التي تم تنفيذها تزامناً مع عملية طوفان الأقصى بلغت 566 مناورة، مؤكداً أن التعبئة بالإعداد والتجهيز العسكري، مسألة في غاية الأهمية، وهي تقلق العدو، ولها تأثيرها وأهميتها الإيمانية لمن يريد الجهاد في سبيل الله.

وقال السيد القائد يحفظه الله أن التعبئة العسكرية في مسار نشط، مضيفاً أن الشعب اليمني مسلح ومقاتل بالفطرة وبالتجربة وهذه نعمة كبيرة، وزمننا يحتاج لأن تكون الشعوب قوية لتدافع عن نفسها"، وكتأكيد على مدى الجهوية والاستعداد نفذت قوات كتائب الدعم والإسناد في 30 أكتوبر 2023م مناورة عسكرية بعنوان (طوفان الأقصى)، كما أقامت قيادة الشرطة العسكرية " لواء البدر"، بمحافظة صعدة حفلاً ختامياً ومناورة عسكرية، بمناسبة تخرج دفعة "طوفان الأقصى"، دورة أشداء على الكفاء رحماء بينهم في 4 نوفمبر 2023م.

وتم خلال المناورة العسكرية، رفع العلمين اليمني والفلسطيني، للتأكيد على ارتباط قضية ومظلومية الشعبين اليمني والفلسطيني وتعرضهما لعدوان وحصار من قبل التحالف الأمريكي

الصهيوني وأدواتهما السعودية والإمارات بدعم غربي، وارتكابهم لمجازر يندى لها جبين الإنسانية في اليمن وفلسطين.

وفي 14 نوفمبر 2023م، نفذت قيادات اللواء 3 واللواء 415 واللواء 191 حرس حدود مناورة عسكرية تحمل اسم "طوفان الأقصى"، بمناسبة تخرج كتائب من منتسبها من دورات قوات خاصة.

وأثناء المناورة، شارك الطيران المسير في قصف الأهداف المرسومة للعدو، فيما دكت القوة الصاروخية مواقع العدو الافتراضية، وقامت حينها المدفعية بتمشيط مواقع العدو الصهيوني الافتراضية من عدة مسارات ومساحة جغرافية كبيرة في الجبال والثكنات العسكرية والوديان.

وفي 13 يناير 2024م أقام محور البقع في المنطقة العسكرية السادسة -اللواء 141 مشاة- مناورة عسكرية تحت شعار "جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس".

وشارك في المناورة عدد من الوحدات العسكرية منها سلاح الجو المسير ووحدات ضد الدروع والقناصة والهندسة والمدفعية وسلاح المدرعات وقوات المشاة والاتصالات العسكرية ووحدات المهام النوعية.

وفي 20 يناير 2024، نفذت في مديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، مناورة عسكرية بمناسبة تخريج الدفعة الثانية من مراكز "طوفان الأقصى" من قوات التعبئة العامة في عزلة الحذب وربع بني قيس بالمديرية، وأكدت جهوزية هذه الدفع الشعبية للمشاركة في معركة الجهاد المقدس إلى جانب المقاومة الفلسطينية حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني، ومواجهة العدوان البريطاني الأمريكي على اليمن تحت شعار "لستم وحدكم".

وفي 27 يناير 2024، وسيراً على درب الأقصى، نفذت المنطقة العسكرية المركزية مناورة ضد الدروع وتخرج دفعة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وتحاكي المناورة الهجوم على مستوطنات إسرائيلية وعربات أمريكية مدرعة لتؤكد في فصول لفلسطين "لستم وحدكم"، كما نفذت في 3 فبراير 2024م قوات الاحتياطي المركزي التابعة للقوات المسلحة اليمنية مناورة عسكرية (اليمن سند فلسطين) وتحاكي المناورة الهجوم على مستوطنات لفتح الموعود والجهاد المقدس".

وفي تاريخ 4 فبراير 2024م، نفذت مناورة عسكرية بمديرية ذي ناعم في محافظة البيضاء وعرض لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة دفعة الشهيد القائد ضمن أنشطة التعبئة العامة للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعمًا لمقاومته الباسلة في مواجهة العدو الصهيوني.

ثمرة المشروع القرآني

ودعماً لفلسطين وتزامناً مع مناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي وبحضور شعبي واسع، شهدت مديرية صباح بمحافظة البيضاء مناورة عسكرية، وعرضاً لخبرتي الدورات العسكرية المفتوحة في 8 فبراير 2024، وذلك ضمن أنشطة التعبئة العامة، والتي أكدت على الجهوزية التامة والعالية لمواجهة العدو الأمريكي البريطاني.

وفي تاريخ 7 مايو 2024م مناورة عسكرية بقيادة المشير / مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى مع قيادة الدولة والحكومة.

وفي تاريخ /20 مايو 2004م مناورة عسكرية كبرى لوزارة الداخلية، وغيرها من المناورات.

الرسائل والدلالات:

أعلاه نماذج محدودة من هذه المناورات، وهي كثيرة بطبيعة الحال، ولا تزال مختلف الوحدات العسكرية في القوات المسلحة اليمنية تنفذ المناورات العسكرية، لتؤكد أن الشعب اليمني يعد العدة، وهو في أتم الاستعداد لمواجهة قوى الاستكبار العالمي، وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسلة.

وتحمل هذه المناورات الكثير من الرسائل والدلالات للعدو والاستعداد والجهوزية العالية للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله ومواجهة العدو وإفشال مخططات الأعداء، ومشاركة أحرار الأمة في تحرير المقدسات بما فيها الأقصى الشريف، إن سلسلة المناورات التي تجريها وحدات قواتنا المسلحة في هذه المرحلة تأتي استجابة لتوجيهات قيادة الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله تعالى- وضمن الاستراتيجية التي وضعها لإسناد ونصرة المقاومة في غزة التي تخوض معركة ملحمة ضد كيان العدو الصهيوني.

وتؤكد القوات المسلحة أن المناورات العسكرية التي تنفذها الوحدات العسكرية هي جزء من مستوى رفع الجاهزية والاستعداد، وجانب من تعزيز المهارات والقدرات القتالية للمجاهدين التي تختص بمحاكاة اجتياح مواقع ومستوطنات صهيونية افتراضية، موضحه أنها تركز على أن تكون بهذا الشكل كي تكون رسالة واضحة ضد كيان العدو الصهيوني، ومسار تأكيد على أن اليمن بقيادته وشعبه وقواته المسلحة، ماضية في نصره غزة والمقاومة ومواجهة كيان العدو، بكل الوسائل الممكنة والمتاحة.

لقد قدمت المناورات حالة الاستعداد الكامل لفرق ضاربة من المجاهدين، الذين تم تأهيلهم وتدريبهم بمستويات عالية من فنون الحرب الحديثة، وقدمت نموذجاً جديداً لهوية المقاتل اليمني الذي أصبح يعتمد في عقيدته وتدريباته وتكتيكاته القتالية على كيفية مواجهة كيان العدو الصهيوني، والاستعداد لخوض الحرب المفتوحة والمباشرة ضده، أن قواتنا المسلحة وهي تنفذ أفتك العمليات الهجومية ضد سفن العدو الصهيوني، في البحر الأحمر، وتمنعها من المرور، في الوقت نفسه مستمرة في رفع الكفاءة القتالية والتعبئة العامة لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، التي أصبحت اليوم محور تحرك قواتنا المسلحة، في هذه المرحلة، وما بعدها، حتى تحرير فلسطين، وإزالة كيان العدو الصهيوني المجرم. (103)

د- شهداء على طريق القدس.. معركة الفتح الموعود والدفاع المقدس:

تمهيد:

الحمد لله القائل ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ۗ ﴾، (24 الأحزاب)، والقائل ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۖ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي النَّوْمَةِ وَالنَّجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۖ فَاسْتَبِشِرُوا بِيَعْيِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۖ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۗ ﴾، (111 النوبة)، والقائل ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۖ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبِشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾، (سورة آل عمران 170).

إن الشهادة إرث وراثنا عن النبي يحيى عليه السلام، وعن الحمزة بن عبد المطلب، وعن الإمام علي بن أبي طالب، وعن الإمام الحسين بن الإمام علي - عليهم السلام، وعن الإمام زيد بن علي زين العابدين، وعن الشهيد القائد/حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه.

إن كل أسرة قدمت شهيداً قدمت لبنة من العزة من الكرامة في بنيان الإسلام الشامخ.

إذا كنا نعتقد بالغيب، فعلياً أن نشكر الله تعالى لكي نُقتل في سبيله وندخل في زمرة الشهداء "نحن لا نبالي إذا سفكت دماء شبابنا الزكية في سبيل الإسلام، لا نبالي إذا أضحت الشهادة ميراثاً لأعزائنا؛ انه الأسلوب المرضي المتبع لدي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام منذ ظهور الإسلام إلي اليوم" "لا خشية من الشهادة.. الشهادة ميراثٌ وصلنا من أوليائنا، الشهادة فخر أوليائنا وفخرنا، الشهادة هي العزة السرمدية والحياة الأبدية. ليخش الشهادة ويخش الموت أولئك الذين يحسبون الموت نهايةً و الإنسان فانياً"، كل من عليها فان، و نحن نموت أيضاً، فمن الأفضل أن نضحّي بأنفسنا في سبيل الله، و لا شك أن من مات في هذا السبيل، ففي جوار رحمة الله تعالى الشهادة هدية إلهية لمن يستحق، و لابد أن تقوي العزائم بعد كل شهادة، النصر والغلبة لشعبٍ يعتبر الشهادة سعادة، لقد وهبنا الله كل شيء، فعلياً أن نقدّمها له ، ولقد فاز بالسعادة الذين قدّموا كل ما لديهم لبارئهم و هيهات أن نصل إليهم ،الموت حقٌ و لا بدّ من اجتياز هذه الطريق ، فالأفضل أن يفوز الإنسان بالسعادة ويسلم الأمانة لصاحبها. الشهادة هي الموت الاختياري وهي الوصول إلي الله في زيّ الشهيد ومع هدف الشهيد. الموت في الفراش موتٌ عادي و الموت في سبيل الله شهادة وسعادة وشرف للإنسان بل و لجميع البشر، الخوف من الموت ، للذي يعتبر الموت نهاية الحياة، ولا يخشي الموت إلا من يعتبر الموت فناً أبدياً أو يخشي مراحل من الجزاء والعقاب، ولكن إذا ارتحلنا من الدنيا ونحن في سلامةٍ من ديننا - في الجبهة أو خلف الجبهة والذي يعتبر فعلاً جبهةً للحرب والشهادة - وإذا فزنا بالشهادة، فلن نهاب الهزيمة الظاهرية في هذا البحر اللّجج من العالم ، أو النصر الظاهري ، أو ليس الشهادة ميراثاً لنا من أوليائنا الذين اعتبروا الحياة عقيدة وجهاد، وضحو بأنفسهم و أبنائهم الأعزّاء في سبيل المحافظة علي مدرسة الإسلام الغراء ؟ أو ليس الشرف والعزة والقيم الإنسانية، جواهر ثمينة أوقفها أولياء الله بأنفسهم وأنفس أصحابهم في سبيل المحافظة علي الإسلام؟ أو لسنا أتباع أولئك الأطهار الذين باعوا أنفسهم في سبيل الهدف الأمثل؟ إذن لا نبالي من شهادة أعزائنا ولن نتراجع ولن نتواني، وهل يتمكن أعداء الفضيلة من سلب أيّ شيءٍ سوي هذه الخرقة الثرابية من أنصار الله وعشاق الحقيقة؟ دع أولئك المفترسين الذين لا يفكرون إلا بأنفسهم ويأكلون كما تأكل الأنعام، يفكّون قيود عشاق سبيل الحق من أغلال الطبيعة ويوصلونهم إلى فضاء جوار المعشوق لماذا نضطرب، وها نحن نسير في مسير الشهادة ونفكّ قيود الدنيا من الروح ونصل إلى الملكوت الأعلي وفي جوار الحق المتعال، لا بدّ من اجتياز هذه المرحلة ولا بدّ من السّفر، فليكن في سبيل الإسلام وفي خدمة الشعب المسلم، ولتكن شهادةً وفوزاً،

و هذا ما كان يتمناه أولياء الله العظام و يطلبونه بإلحاح في مناجاتهم من العليّ القدير، منهاج الشهادة القاني ، منهاج آل محمد و علي ، و لقد انتقل هذا الفخر من آل بيت النبوة و الولاية إلي

ذرائبهم و أتباع مناهجهم، مثل هذه الشهادات تضمن النصر، و تفضح أعداءكم حتي و لو كان العالم يؤيدهم، أولئك الذين يغفلون عن عشق الشهادة و ثمراتها الباطنية و تجلياتها الروحية و لا زالوا وحتي نهاية أعمارهم و مثلي أنا- أسري القيود الطبيعية و الحبال الشيطانية، لن تصل أيديهم إلي قمة الإعجاز في التحول و النصر الإلهي المؤز: لا تخشوا التضحية و الأنفاق بالمال و الروح في سبيل الله و الإسلام و الشعب المسلم، فإنها سنة الرسول الأعظم و الأوصياء و الأولياء عليهم السلام و دماؤنا ليست أكثر حمرةً من دماء شهداء كربلاء، ألسنا نلاحظ يومياً قوافل كربلاء، كيف يتسابقون بعشقٍ و عطشٍ و شوقٍ و لهفةٍ، نحو الشهادة، انتصر الإسلام علي مدّ العصور و الأيام بواسطة الدّم و السيف و السلاح، أنتم الذين تتسابقون بتلهفٍ نحو الشهادة، لمنتصرون حقاً، إن انتصرتم في ميدان الحرب -و ستنتصرون- أو انهزمتم ظاهرياً و لا سمح الله، في المستقبل، ربما يتعرّض البعض - عن علمٍ أو بدون علمٍ- لمسألة الشهادة و معطياتها و إيثار الشهداء و تضحياتهم! إن هؤلاء لفي غفلة عن عوالم الغيب و فلسفة الشهادة و لا يعلمون أن من جاهد من أجل كسب رضا الله فقط و قدّم روحه رخيصة في سبيل عبوديته، لا يمكن لحوادث الدهر أن تصيب أبعديته و بقاءه و مكانته السامية أو تعرّضه للخطر، الشّهادة مكانة الشهداء: "هؤلاء الشباب، هم أولادي. هؤلاء الشباب الأغرّ استشهدوا في سبيل الإسلام. أتمني أن يحشرهم الله مع صاحب الإسلام، أتمني أن يسجل أسماء هؤلاء الشهداء في صحيفة شهداء بدر و كربلاء، رحمة الله الواسعة لشهداء الفضيلة؛ الشهداء الذين سقوا شجرة الإسلام المباركة بدمائهم، لقد نال السعادة، أولئك الذين سعوا باختيار منهم و بجهادهم و نضالهم و وقفوا صفاً واحداً أمام الكفر و سلّموا أرواحهم لبارئهم و انتقلوا إليه سعداء مرفوعي الرأس، أنهم اتّصلوا بعشقهم بالله العليّ الكبير، ونحن لا زلنا في منعطف إحدى الأزقة. يا ربّ: تقبل هؤلاء الأعزّة المناضلين في جوار رحمتك و أنقذنا من قيود و أغلال الكبر و العجب، و هل يستطيع العدو أن يسلب بجرائمه، مكارم شهدائنا الأعزاء و قيمهم الإنسانية؟، و هل في الشهادة من حزن و حيرة؟ إن أصدقاءنا الذين استشهدوا، في جوار رحمة الله، فلم الحزن عليهم؟ هل نحزن لأنهم خرجوا من ديار القيود و الأغلال و وصلوا إلى الفضاء اللانهائي و وقعوا في نطاق رحمة الله تعالي؟ و لا شك أننا نحزن لأن أمثالهم كانوا يفيدون الإسلام و يعاضدونه و ينصرونه، كم سعداء أولئك الذين يقضون عمراً طويلاً في خدمة الإسلام و المسلمين و ينالون في نهاية عمرهم، الفيض العظيم، كم سعداء و عظماء أولئك الذين اهتموا -طيلة حياتهم- بتهديب النفس و الجهاد الأكبر و في نهاية أعمارهم، التحقوا بركب الشهداء معرّزين مرفوعي الرأس. كم سعداء و فائزون أولئك الذين لم يقعوا في شباك الوسواس النفسية و حبال الشيطان، طيلة أعوام حياتهم -في بأسائها و ضرائها- بمحاسنهم (بلحاهم) الملطّخة بالدماء و التحقوا بركب المجاهدين في سبيل الله تعالي، حمة الله علي جميع الشهداء و رضوانه و مغفرته علي أرواحهم المطهّرة التي اختارت جوار قربه و سارعت مرفوعة الرأس، الهي: اجعل شهداءنا الذين هم في صفّ أوليائك و اقبلهم في جوارك، لا يمكن للألفاظ و التعابير، و صف أولئك الذين هاجروا من دار الطبيعة المظلمة،

ثمرة المشروع القرآني

نحو الله تعالى ورسوله الأعظم وتشرفوا في ساحة قدسه تعالى، لو لم يكتب في شأن وعظمة الشهداء - في سبيل الله - سوى هذه الآية الكريمة التي رُقمت بيراغ القدرة الغيبية علي القلب النير المبارك لسيّد الرسل - صلي الله عليه وآله وسلّم - وبعد مراحل من التّنزل، وصلت إلينا - نحن الثّرابيين - علي صورة كتابة، لكفي أن تكسر الأقلام الملكوتية والملكية وأن تغلق قلوب أصفياء الله من التجوال حولها.

جدّوا لكي تنتصروا في ميدان المبارزة بين الله والشيطان، ميدان النّضال بين النّفس الإنسانية والروح، فإذا انتصرتم في هذه المرحلة، فلا تخشوا الهزائم لأنها ليست هزائم، الفنّ هو أن يجاهد الإنسان في سبيل الله وبعيداً عن الغوغائية السّياسية والإنيّة الشّيطانية، وأن يضحّي بنفسه من أجل الهدف؛ انه من عباد الله المخلصين، نحن من الله وكلّ ما عندنا من الله. لا نملك لأنفسنا شيئاً فإذا أهدينا شيئاً في سبيل الإسلام فإنها هديّة من الله تبارك وتعالى ونحن نسترجع الأمانة ليس غير. وإنّ هذه الأمانات سارعت نحو ربّها بالطّهر وبالعهزة فكانت مثلاً لمجد الشعب ومظلومي العالم أجمع، جميع الأنبياء جاءوا لإصلاح المجتمع وكان همّهم الدائم أن يضحّي الفرد في سبيل سعادة المجتمع. مهما كان الشخص عظيماً، فإنّه إذا تعارض وجوده مع مصالح المجتمع، فعليه أن يفدي نفسه، وعلى هذا الأساس ضحّي سيد الشهداء عليه السلام بنفسه وأصحابه وأنصاره لكي يّصلح أمور المجتمع وليقوم النّاس بالقسط، يتوارث الأولياء الشهادة كلُّ من الآخر، وإنّ شبابنا الملتزمين يدعون الله دائماً لنيل الشهادة في سبيله، لا يهّمّ عباد الله المخلصين شهادة أعزائهم بل يهّمّهم خدمتهم. ولقد قدّم أولئك خدماتهم وكانوا كنوزاً لنا، وعلينا أن نتبع سبيلهم بكل دقّة، أنتم المنتصرون لأن الله معكم. أنتم الأعلون لأن الإسلام حاميككم. أنتم الغالبون لأن الإيمان رأس مالكم ولأنكم احتضنتم الشهادة، وأما أولئك الذين يخشون الموت والشهادة، فهم المهزومون حتى ولو كان لهم جيشاً عظيماً. أنتم غلبتم أهواءكم. أنتم في خلف الجبهات وإخوانكم في الجبهات، جاهدتم أنفسكم وعلمتم أن الحياة أبدية وإن هذه الحياة الحيوانية المادية زائلة. فأنتم إذن منتصرون وما دامت هذه عقيدتكم فأنتم الغالبون حتى ولو انهزمتكم صورياً ومادياً، لم ينل أولئك الذين اجتازوا مرحلة الشهادة والفداء والحضور في جبهات القتال، مقام المجاهدين العظيم وأجرهم الكبير فحسب، بل وناله أيضاً من كانوا خلف الجبهات يساندونها بنظراتهم العاشقة وبدعواتهم المخلصة. طوبي للمجاهدين. طوبي لوارثي الحسين عليه السّلام، وصايا الشّهداء: "إنني كلّما أقابل هؤلاء الأعراء الأكارم، أو أطالع وصايا الشّهداء، أحسّ في نفسي بالذلّ والعار، هنيئاً للشّهداء لذّة الأنس ومجاورة الأنبياء العظام والأولياء الكرام وشهداء صدر الإسلام وهنيئاً لهم نعمة رضا الله "و رضوان من الله أكبر، مقبرة الشّهداء : "و هذه تربة الشّهداء الطّاهرة التي ستبقي إلي يوم القيامة مزاراً للعاشقين والعارفين والمتيّمين ودار الشفاء للأحرار، تبتاً

لأولئك الذين مرّوا من هذه المعركة الكبرى، معركة الحرب والشهادة والامتحان العظيم الإلهي، ساكتين أو منتقدين أو مستهزئين، الإمام و الشهداء : "أتمني أن يوازي أجركم أجر ذوي شهداء كربلاء وأحد وتُسجَل أسماؤكم في أسماء أولئك الشهداء في ، كل ما للدنيا فان وكل ما لله يبقي . وهؤلاء الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون. لقد نالوا الرزق المعنوي الأبدي لدي ربهم لأنهم قدّموا كل ما وهبهم الله إليه وسلّموا إليه الأمانة، ولقد قبلهم الله تبارك وتعالى ويقبل الآخرين وأما نحن فلا نأسف على أنفسنا إذ لم نكن معهم لنفوز معهم. انهم سبقونا ووصلوا إلي السعادة ونحن بقينا في الوحل و لم ندرك القافلة لنسير في هذا المسير، نحن والكتّاب والخطباء والبلغاء ، إذا أردنا إحصاء قيمة وأجر عمل الشهداء والمجاهدين في سبيل الله وتضحياتهم وسعة نتائج شهاداتهم، لا بدّ أن نعترف بالعجز، فما بالنّا إذا أردنا إحصاء المراتب المعنويّة والمسائل الإنسانيّة والإلهية المرتبطة بالشهادة؛ هنالك العجز والتّواني بلا ريب ،كيف يتمكّن إنسان قاصرٌ مثلي أن يصف الشهداء العظام الذي قال الله تعالى في حقّهم : "أحياء عند ربهم يُرزقون ،شهداء رجال الدين : "الفرق الأكبر بين العلماء الملتزمين وأشباه العلماء، أن علماء الإسلام المناضلين كانوا دائماً أهدافاً لطلقات نيران القوي الكبرى، والحوادث تنبئ أن الطلقات الأولي كانت تصوّب إلي قلوبهم، وأما أشباه العلماء فكانوا في حماية المستكبرين والأثرياء، يروّجون الباطل أو يدعون للظالمين ويؤيّدونهم ،سلامٌ علي أصحاب البطولات الأحياء أبداً، رجال الدين الذين كتبوا رسالاتهم العلميّة والعملية بدم الشهادة وحبر الدم القاني، وارتقوا منابر الهداية والوعظ ليستضيء الناس بنور شموع حياتهم. الفخر والسؤدد لشهداء الحوزة والروحانيّة الذين انفصلوا عن تعلّقات الدرس والبحث والمدرسة، وأزالوا عقال التمنيات الدنيوية من حقيقة العلم، وطاروا مخفّين نحو الولايم العرشية ونظموا قصائد الحضور في مجمع الملكوتيين. سلامٌ علي أولئك الذين تقدّموا في مسيرهم حتى اكتشفوا حقيقة التّفقه وأصبحوا منذرين صادقين لقومهم وأمتهم حتى شهد بصدق حديثهم، قطرات دمايمهم وقطعات أجسادهم. وحقاً لا يتوقّع من العلماء الصادقين ورجال الدين الحقيقيين سوي أن يكونوا أوّل المضحين في سبيل الله والمليين دعوة الحق ويختموا دفاترهم بختم الشهادة. أولئك الذين أدركوا حلقات ذكر العارفين ودعوات أسرار الرّبانيين، لا يمكن أن يطلبوا في خلصة الحضور، سوي الشهادة، ومن عطايا ومواهب الحقّ جلّ وعلا في وليمة الخلوص والتّقرب إلّا عطية الشهادة في سبيله، في كلّ ثورة إلهية وشعبية، كان علماء الإسلام أوّل من ختموا ختم الشهادة والدم على صفحات وجوههم المضيئة. هل تعلمون ثورة إسلامية وشعبية، لم يكن رجال الدين والحوزة في مقدّمة من لبسوا زيّ الشهادة فيها وارتقوا أعمدة المشانق وتلطّخت صفحات الحوادث الدّموية، بدماء أجسادهم الطّاهرة؟ أهل بيت الشهادة مكانة أسر الشهداء: "تحية من الله علي أسر الشهداء الذين خلقوا أكبر البطولات في التاريخ المعاصر، بصبرهم وتحملهم وصمودهم وتقديمتهم أعزاء لله وللإسلام، يفتخر آباء وأمّهات وأبناء وزوجات الشهداء بشهادة شهدائهم، كما في صدر الإسلام، وصامدون مثل الجبال الشّماء أمام الحوادث، في غير ظلّ الإسلام والتّربية

ثمرة المشروع القرآني

الإسلامية، أين تتمكّنون من مشاهدة مثل هؤلاء الشباب وذويهم؟ هؤلاء بالرغم من فقدان أعزائهم وشبابهم في الجبهة، فإنهم صامدون وواقفون بكلّ بسالةٍ أمام الأعداء ومستعدّون للتضحية والفداء، نحن لن نهاب في طريق الإسلام - هذا الهدف المقدّس- من شهادة فلذات أكبادنا، وسندنا في ذلك الشجاعة المعنوية والإنبساط الروحي لآباء وأمّهات شهدائنا الكرام، حيث يذكرنا بالإمام عليّ بن الحسين السّجاد وعمّته زينب الكبرى بنت عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، التحية والسلام عليكم يا آباء وأمّهات وأولاد وأسر الشهداء الذين ضحيتم بأعزّ أعزائكم في سبيل أعظم الأهداف، ألا وهو الإسلام العزيز، وفي مسألة الدّفاع عن دين الله، أظهرتم تلك المقاومة والبسالة التي تذكّرنا بشجاعة وصمود أصحاب سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، نحن خاضعون أمام التّقدير الإلهي ونطيع أوامره، ولذلك فإننا نطلب الشهادة منه، ولهذا أيضاً لا نتحمّل الذّلة والعبوديّة إلّا لله تعالي، يعتزّ أسر الشهداء عليّ مرّ التاريخ، بحمل مشاعل سبيل الله، ذلك لأنّهم مشاعل طريق الأولياء .. والمفقودون الأعزاء هم محاور الرّحمة الواسعة الإلهية، وأما الفقراء إليّ الدنيا الدنيّة، فهم حيارى في حسرة مقام المفقودين الشامخ، أبناء الشهداء (الشاهد): "يعلم أبنائى وفلذات كبدي الأعزّاء، بأنهم ما داموا يحملون علي عواتقهم الرّسالة الكبرى لآبائهم الأجلّاء، فلا بدّ أن يسعوا في سبيل التّهذيب والتّعليم ليتمكنوا بعد اكتساب العلم والمعنويّة الإسلاميّة، من إدارة أمور مجتمعهم الإسلامي علي أحسن وجه، أنتم شهود الصّدق وذكريات العزائم الرّاسخة الحديدية لخير عباد الله المخلصين، الذين سجّلوا بدمائهم وأرواحهم، أصدق وأسمى مراتب العبوديّة والانقياد إليّ المقام الأقدس للحقّ جلّ وعلا، وجسّدوا في ميدان الجهاد ضد القوى الشيطانية، حقيقة انتصار الدّم علي السيّف وغلبة إرادة الإنسان علي وساوس الشيطان، ولم يبيعوا أرواحهم بثمنٍ بخس، ولم تلههم زخارف الدنيا الفانية وتعلّقاتها، وتاجروا بأرواحهم بهممٍ عالية حيث إشتري الله أنفسهم ووهبهم أجوراً لا حدّ لها ولا حص، وخذلّ أرواحهم، وهذا منتهي أمل العاشقين والمتيّمين وغاية عمل العارفين وأملهم، فيا ليتنا كنّا معكم، وها نحن وأنتم باقون لنرث تلك الرّسالة ونحمل تلك الأمانة. أعزائي: إنني أحبّكم كما أحبّ أولادي وأدعو لكم دائماً وبصيحة مشفوقة أبوية، أرجو منكم يا أولادي الأوفياء أن تحملوا بإخلاص علي عواتقكم، أمانة آباءكم التي كانت ميراث عزّتهم ومنهج حياتهم. وعليكم بالتّقوي والورع والنّزاهة، ونظّموا أموركم في جميع مراحل الحياة وجدّوا في كسب العلوم والمعارف، وتزوّدوا من إستعدادكم الإلهي علي أحسن وجه، لا تضعوا علي الأرض أبداً سلاح الجهاد مع الظلم والاستكبار والاستضعاف، واجعلوا شعاركم حبّ أولياء الله وبغض أعدائه، ولا تبتعدوا عن الفقراء والمستضعفين والمحرومين، حيث أن كلّ عزّتنا وسؤددنا رهن خدماتهم وإخلاصهم وإن الشهداء والمعلولين والأسري والمفقودين منهم، أطلب منكم يا أبناء الشهداء بكلّ تأكيد أن تعاملوا أمّهاتكم التّواكل بمنتهي المحبّة والعطف واعلموا أن الجنّة تحت

ثمره المشروع القرآني

أقدام الأمهات ،ربنا: امنحنا توفيق الخدمة والإخلاص واحفظ هذه الجواهر الغالية من مكائد الشيطان ووساوسه ،إنّ شهادة ونتيجة أعمال الشهداء والمعلولين النيرة، شاهدٌ صادقٌ علي كسب أعلي الدرجات المعنويّة، حيث وُقعت بتوقيع الله، وإن نتيجة أعمالكم رهن نضالكم وسعيكم. إنّ الحياة في العالم اليوم، حياة في مدرسة الإرادة وإن سعادة كلِّ إنسانٍ أو شقاوته، رهن إرادته. فإذا أردتم العزّة والسؤدد، فعليكم الاستفادة من ثمرات العمر وكفاءات مرحلة الشّبَاب. تحرّكوا بالإرادة والعزم الرّاسخ نحو العلم والعمل واكتساب الفضيلة والمعرفة، وما ألدّ الحياة في ظلّ العلم والمعرفة وألطف الألفة مع الكتاب والقلم وأدومها حيث تقضي على الآلام والمرارات، ليس عندي هديّة إلاّ الدُّعاء لصالح أبناء الشهداء -شاهدي التّاريخ الخالدين- خاصّة أولئك الذين يعتبرون في عداد التّلاميذ الأوائل. أرجو من الله أن يزيد فيهم عطش التّعلّم ويجعل صدورهم بحاراً لمعارفه ويكرّمهم بالالتزام في العمل. (104)

شهداء على طريق القدس.. معركة الفتح الموعود والدفاع المقدس:

ودع وزف الشعب اليمني العشرات من الشهداء على طريق القدس والدفاع المقدس.. معركة الفتح الموعود والدفاع المقدس على طريق القدس في نصره الشعب

الفلسطيني المحاصر بلغ عددهم حتى 25 رمضان 1445هـ 37

شهيداً من بينهم الشهيد المجاهد / محمد بن محمد أحمد

قاسم الجنيد الذي استشهد في معركة الفتح الموعود والدفاع

المقدس على طريق القدس في نصره الشعب الفلسطيني

المحاصر أثناء تأدية واجبه الجهادي والدفع المقدس منفذاً

العديد من العمليات النوعية لمنع مرور السفن لثلاثي الشر

(أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني)، مخلفاً بهم الخسائر

الاقتصادية والمالية، نعم أنها مدرسة الشهيد الرئيس صالح الصماد رضوان الله عليه وقد استطاع الشهيد:

- إعادة البحر الأحمر إلى الحضن العربي في ظل القيادة الربانية.

- إغلاق باب المنذب حتى يتم رفع الحصار على غزة.

104 - نوبيد شاهد 2014م: الشهادة في كلام الإمام الخميني - قدس الله سره - <https://navidesbahed.con>

ثمرة المشروع القرآني

- هزيمة قوى دول الاستكبار العالمي وأفشال هدفهم المشؤوم في تهجير كل الأحرار والشرفاء من جبل صبر الأشم، يعتبر الشهيد ثمرة من ثمار مظلومية قرى الصراري _ جبل صبر الأشم.

الشهيد / محمد بن محمد أحمد قاسم الجنيد في سطور:

أولاً: ولادته ونشأته:

ولد الشهيد في قرية ذي البرح _ جبل صبر الأشم (الذي يبذ منذ الوهلة الأولى كحارس أمين لا يغمض له جفن ليس لمحافظة تعز، بل حارساً لحماية وتأمين المدخل الجنوبي لشبة الجزيرة العربية وللوطن العربي) - محافظة تعز، تربي وترعرع على يد والده، أكمل دراسة الثانوية العامة القسم العلمي في مجمع الشيخ جمال الدين التربوي في قرية الصراري عام 2012م، من هذا المنشأ كان طموح الشهيد الجهاد في سبيل الله والمواجهة المباشرة مع أمريكا وأن يكون حارساً أميناً لمضيق باب المنذب ليمثل جبل صبر الأشم المطل على مضيق باب المنذب على أرقى مستوى ممكن، قرر الشهيد الالتحاق بكلية الطيران والدفاع الجوي، في عام 2019م التحق بكلية الطيران والدفاع الجوي، وتخرج منها في عام 2021م، حصل على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية عام 2021م بتقدير جيد جداً.

ثانياً: انطلاقته الشهيد بالمسيرة القرآنية:

أنطلق الشهيد سلام ربي عليه في المسيرة القرآنية عام 2016م، مع المشرف العسكري للأنصار الله في محافظة تعز الشهيد أبو شهيد الجراي، وشارك في كثير من جبهات معركة النفس الطويل، لردع العدوان الصهيوأمريكي على اليمن، ونصر دين الله وكان من ضمن الحوافز لأنطلاق الشهيد هو ما يتعرض له أبناء تعز من قبل العدوان الصهيوأمريكي ومرتزقته من جرائم وحشية وحرب إبادة التحق بالعديد من الدورات الثقافية والجهادية والعسكرية، وكان دائماً يحث المجتمع على تحمل المسؤولية والنفير في سبيل الله، وأن التخاذل عواقبه وخيمة، بعد تخرجه من كلية الطيران التحق بالعديد من جبهات العزة والكرامة (الجوف _ مأرب _ البيضاء _ تعز)، حاملاً مواصفات ومؤهلات جندي الله على أرقى مستوى ممكن.

ثالثاً: استشهاد:

تليبتاً لتوجيهات قائد الثورة السيد المجاهد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله في منع سفن ثلاثي الشر من المرور من البحر الأحمر والعربي وباب المندب وخليج عدن ذهاباً وإياباً من وإلى الموانئ الإسرائيلية التحق الشهيد بمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس على طريق القدس ، ويعتبر الشهيد من السواعد الحيدرية والنواة الحقيقية للشعب الإيمان والحكمة في نصرة الشعب الفلسطيني المحاصر والمظلوم في مواجهة قوى دول الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة واستشهد وهو يؤدي واجبه الجهادي آثر غارة جوية ، الحمد لله لرب العالمين على شرائه وفضله علينا أن يشتري منا الشهداء وعهداً منا للشهيد أن على دربه ونهجه ماضون في مناصرة الشعوب المظلومة والمحرومة في العالم حتى النصر أو الشهادة والقدس موعداً وسلام عليك أيها الشهيد الذي غيرت مسار العالم والجغرافيا في نصرت الشعب الفلسطيني.⁽¹⁰⁵⁾

⁽¹⁰⁵⁾ - موقع صوت الفرح: 2024/3/24م - شهداء على طريق القدس الشهيد / محمد احمد قاسم الجنيد - عدنان عبد الله الجنيد - <https://www.sawt al farah.com/?p=292970>

- ❖ الفصل الثالث ((ثمرة المشروع القرآني في التربية والتصنيع العسكري)).
- ❖ ثمرة المشروع القرآني في المجال التربوي.
- ❖ ثمرة المشروع القرآني في مجال التربية الإدارية.
- ❖ ثمرة المشروع القرآني في مجال التصنيع العسكري.
- ❖ ثمرة المشروع القرآني في المجال الاقتصادي.

- ❖ ثمره المشروع القرآني في المجال التربوي.
- ❖ تمهيد.
- ❖ إعداد وبناء الأجيال القادمة – الدورات الصيفية.
- ❖ كيف نجاهد في سبيل الله – جندي الله.
- ❖ تكريم المرأة.

ثمرة المشروع القرآني

يعد المشروع القرآني للسيد الشهيد القائد رضوان الله عليه من المشاريع النهضوية التجديدية الموسوعية الشاملة. ويحتوي على مجموعة من المفاهيم والقيم والمبادئ والأفكار التي احدثت تحولاً كبيراً في تاريخ الفكر الإسلامي المعاصر.

ويملك المشروع القرآني من الاطر الاجتماعية والثقافية والمعرفية والسياسية التي ساعدته على التحرك في الفضاءات الثقافية والاجتماعية والسياسية وانتقلت به من الإطار النظري إلى الواقع العملي بقيادة السيد المولى العلم عبد الملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله.

وتحتل التربية موقعاً مهماً بل ومفصلياً في المشروع القرآني سواء التربية الإيمانية أو الجهادية وتتوزع مفاهيمها ومبادئها وموجهاتها في أكثر من 64 ملزمة ومحاضرة للسيد الشهيد القائد. أنتجت تلك التربية وعياً قرآنياً صنع مواقف وبطولات الالاف من المجاهدين والمؤمنين الذين سطوروا ملاحم التمكين والنصر خلال 9 سنوات من العدوان على بلادنا. وقبلها خاض المؤمنون الاوائل بموجب هذه التربية 6 حروب اجترحوا خلالها دروس في الصبر والجهاد وتحقيق الانتصارات. فكانت مفاهيم الجهاد والصبر والإحسان والإيثار والتضحية والأنفاق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير حاضرة في كل المراحل كواقع عملي وهو ما قاد سابقاً ولاحقاً إلى إحراز النصر الإلهي.

دور وأهمية التربية القرآنية عند السيد الشهيد القائد ومايمكن أن تلعبه مفاهيمها ومبادئها متى ما تحولت إلى واقع وممارسة. وكيف يمكن للوعي التربوي القرآني أن يصنع من تحولات على صعيد بناء الإنسان المسلم وإصلاح المجتمع المسلم.

إن التربية المرتكزة على القرآن الكريم وعلى المعلم التربوي الأول الرسول الأعظم صل الله عليه وآله وسلم وعلى التراث التربوي لأعلام الهدى من آل البيت عليهم السلام وعلى المشروع القرآني للسيد الشهيد القائد تشكل مصدراً ومدخلاً في تكوين الوعي التربوي وفي رسم موجهات وأسس تربية المجتمع وإعداده الأعداد اللازم لمواجهة مشاريع اليهود والنصارى لتدمير أخلاق وقيم وتقاليد المجتمع المسلم وخلق وعياً تربوياً مادياً وضعياً مغايراً للتربية القرآنية.

وتظل محاضرات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي - يحفظه الله - العنوان الأبرز والمدخل الرئيس لتأصيل التربية القرآنية وتجذيرها في الوعي وفي الواقع بالعودة إلى النماذج

ثمرة المشروع القرآني

القرآنية والتراث النبوي أو في إحياء التراث التربوي لأعلام الهدى من آل البيت عليهم السلام وفي المقدمة منهم الإمام علي عليه الإسلام. (106)

ثمرة المشروع القرآني في إعداد وبناء الأجيال القادمة:

1- إعداد وبناء الأجيال القادمة- الدورات الصيفية:

لقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن حثائه اليهود بأنهم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، التوجيه الإلهي أتى بأفواههم ولن يأتي بأسلحتهم، وهذا دليل واضح على أن حرب الأفواه أخطر وأشد من الحروب العسكرية لأن الحروب العسكرية محدودة وتنتهي أما حرب الأفواه مدتها إلى مالا نهاية...

فوهة - مدفع - بئر - بركان - أي واصل مفتوحة، وهكذا أفواه اليهود مفتوحة باستمرار من أجل إطفاء نور الله، لأن حرب الأفواه هي حرب ثقافية وفكرية - الضلال والإفساد - إحتلال الأفكار، احتلال القلوب السيطرة على الإنسان في ثقافته ومفاهيمه لترسيخ محتوى مغلوطة خاطئاً من أجل القبول بهم وموالاتهم.

لماذا يستخدم اليهود هذا الحرب حرب الأفواه؟

لأنهم يعرفون أهمية هذا الدين كعامل مهم وأساسي لبناء الأمة، لتكون أمة قوية تحظى بالمنعة والعزة وتمتلك كل وسائل القوة إذا هي التزمت به، وبقيمه وأخلاقه، وتحصل على التأييد الإلهي لأن الله وعد المستضعفين في الأرض، (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، القصص - آية (5) .، لذلك تسعى دول قوى الاستكبار العالمي إلى اضرار وأفساد الأجيال القادمة من أجل إخراجهم من الرعاية الإلهية والسيطرة عليهم، لحظوا مندو الوهلة الأولى لانطلاق المشروع القرآني، كان أول تحرك لسفير الأمريكي هو الذهاب لوزارة التربية والتعليم للأشراف على تغيير المناهج الدراسية بهدف السيطرة على الأجيال القادمة ، وأيضا يعطي التوجيهات بفصل وسجن من يردد شعار الصرخة في المدارس في ذلك الوقت، وقد امتلئ سجن الأمن السياسي بمن يرددون الشعار، وأن الركيزة الأساسية في المعركة بيننا وبين أمريكا هو المحافظة على أجيالنا وشبابنا وأطفالنا من مسخها لهم لأن أمريكا تريد أن تطوعهم وتكسب ولائهم .

(106) - جامعة صنعاء 2024/3/29م - التربية في المشروع القرآني للسيد حسين بدرالدين الحوثي - رضوان الله عليه.

الحل الدورات الصيفية - علم وجهاد - ثمرة أساسية في مجال التربية وترسيخ المفاهيم والتقويم السلوكي والأخلاقي واكتساب الرشد والمعرفة تحمي أجيالنا من السيطرة الفكرية والثقافية ، وتساعدهم على التحرر من الهيمنة لدول قوى الاستكبار العالمي والتبعية لهم ، تولد لهم الوعي واليقين في معاداتهم ومعرفة حقدهم وأنهم هم العدو الذي أخبرنا الله به في القرآن الكريم ، لتعطيهم الفهم الصحيح وتساعدهم على الابتكار والاختراع والتطوير والتقدم ونصرة المستضعفين والارتباط بالله والجهاد في سبيله وتحصنهم من الداخل ، وتعتبر الدورات الصيفية جز أساسية من معركتنا مع ثلاثي الشر في نصرته القضية الفلسطينية وتميز بها شعب الإيمان والحكمة عن غيره من شعوب المنطقة ، بالدفع بأولادهم إلى المراكز الصيفية

وفي الأخير نقول لدول قوى الاستكبار العالمي كما قال لهم قائد الثورة - يحفظه الله (وأنا أقول للأعداء: الويل لكم من هذا الجيل الناهض، جيل تربي في أحضان الحرية، تربي في أحضان الجهاد، تربي ونمي في الظروف الصعبة جيلاً فولاذياً مؤمناً واعياً مستبصراً، حراً، عزيزاً، كريماً تربي في بيئة كلها جهاد، كلها تضحية كلها عزة، كلها قوة والمواقف قوية والتوجيهات قوية، القوة حاضرة في كل شيء عنوان بارز وأداء حاضر حي في كل مجال).⁽¹⁰⁷⁾

2- كيف نجاهد في سبيل الله - جندي الله:

الجهاد والعمل في سبيل الله ليس عملاً عشوائياً ولا فوضوياً ومنفلاً هكذا بدون أي ضوابط، فلجهاد في سبيل الله ضوابطه وأحكامه وآدابه وقيمه ومبادئه، والمجاهد في سبيل الله كذلك له شخصيته وروحيته الجهادية فيكون مجاهداً منضبطاً ملتزماً متسلحاً بالوعي والإيمان الصادق والتقوى الحقيقية، والقيم والأخلاق والمبادئ الجهادية العظيمة، يعني لا يقل واحد أنا مجاهد وحر أعمل ما أشاء وهذا جهاد في سبيل الله وكل واحد حر، بل يجب أن يكون المجاهد قدوة في كل أعماله وأقواله وأخلاقه وأفعاله منتظماً ملتزماً بدون أي تمنن على الله ولا على أحد من عباده، بل الفضل لله الذي وفقه لأن يكون مجاهداً في سبيله وجندياً من جنوده يطبق تعليماته هو ينفذ توجيهاته ويجسدها قولاً وعملاً ومنهجاً وحركة، (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله من عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين)، فلا يكون المجاهد فوضوياً ولا عشوائياً ولا

⁽¹⁰⁷⁾ - صحيفة المسيرة - 2024/5/7م - ثمرة المشروع القرآني في بناء وإعداد الاجيال القادمة - عدنان عبد الله الجنيد.

ثمره المشروع القرآني

مغوراً ولا متكبراً ولا متعجباً ولا حاقداً ولا حاسداً ولا عدوانياً ولا فظاً غليظ القلب ولا متشنجاً على أهله وأصحابه ومجتمعه بإسم الجهاد والعمل، وإن حصلت منه أو من زميله أو زملائه زلة أو عثرة يقيها ويصلحها فوراً، ويجب أن تكون مشاعره طيبة ونفسيته راقية ونقية من كل الشوائب، وأن يكون محباً للناس ولزملاءه ويشعرهم بالحب والرحمة والأخوة الإيمانية التي هي: "أرقى درجات الولاء، احترام متبادل، تقدير متبادل، بذل للمعروف متبادل، نصيحة، تواصي، أخوة، تصافي، تآلف للقلوب" كما يقول الشهيد القائد "رضوان الله عليه، والمجاهد في سبيل يعفو ويصفح ويغفر ويرحم كما يحب أن يعطيه الله من عفوهِ وصفحه ومغفرته ورحمته، وهو غير حقود ولا حتى على أعدائه وإن كان يقاتلهم بكل قوة وشدة ويعاديهم في الميدان كما أمره الله ولكن بدون أي حقد كما يقول الشهيد القائد عن مالك الأشتر قوله عن الإمام علي عليه السلام: "علمني أمير المؤمنين كيف أقاتل عدوي وأنا لا أحقد عليه"، وهذه درجة عظيمة وعالية في الجهاد لم نصل إليها مع بعضنا البعض فما بالكم بالأعداء، لأن الحقد يشخص القضايا والمواقف وينزع من قلبك حب الخير والهداية للآخرين الأساس والهدف الذي تقاتلهم عليه ومن أجله، فأنت وإن كنت تقاتلهم لكنك في نفس الوقت ونفس اللحظات التي تقاتل وتشتبك فيها مع العدو تلك اللحظات التي قد تنسى فيها حتى نفسك تكون حريصاً على هدايته وصلاحه، تتمنى له الهداية والبصيرة والرشد والصلاح كما سبق في ما رواه الشهيد القائد "رضوان الله عليه والمجاهد غير شخصي ولا أناني ولا ذاتي يسعى لتلميع نفسه وإبراز شخصيته، ولا مادي غارقاً في ذاته ونفسيته همه ما يحصل عليه مقابل عمله ولو كان في ميدان المعركة بل كل همه وغايته نيل رضوان الله وقبول عمله، فقد يقاتل الشخص ويقتل ولا يقبل من عمله شيء لأن نيته ونفسيته غير صالحة ولا صحيحة بل مليئة بالأمراض ففي يوم أحد بعد المعركة نزل في المجاهدين- وركزوا "في المجاهدين" الذين في الميدان وليس الذين في البيوت وبعد المعركة وليس قبلها- قول الله تعالى: (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)، منكم أنتم أيها المجاهدون وهم بين يدي رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، والإمام زيد كان يقول لأصحابه وهم في ميدان المعركة: "البصيرة.. البصيرة، ثم الجهاد، والجهاد وإن كان في سبيل الله ولله إلا أنه لا يزيد في ملكه ولا ينقص منه شيئاً، وإنما هذا من التكريم للإنسان، وإلا "ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين"، فليس محتاجاً لهم ولا لجهادهم وهو غني عنهم حتى لا يتمن أحد ولا ينتقد على أحد فالجهاد كله للإنسان وللناس لا يستفيد الله منه شيئاً، وحتى لا يأتي من يقول: "شفتوا ما بيهتموا بكم ولا يحرصوا عليكم ولا قدموا لكم شيء ومقصرين معكم ومهملين لكم وأنتوا قد ضحيتوا ووووو.. الخ، والمجاهد في سبيل الله إن رأى ثغرة في ميدان العمل سدها بكل صمت وبكل هدوء، والمجاهد في سبيل الله لا يشاqq ولا ينازع ولا

ثمرة المشروع القرآني

يطرح ولا يقدم ما يفرق الصف ويثير الخلاف والإختلاف، (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً)، وإن كان مجاهداً في ميدان المعركة فيكون مثل "ابن الحر" في صفوف المختار في مدينة الكوفة، وليس صدامياً مع إخوانه، ولا ناماً ولا مغتاباً ولا محرماً بإسم الجهاد والعمل في سبيل الله، والمجاهد في سبيل الله لا ينتظر المدح والثناء والإهتمام والرعاية والمكافئة من أحد، ولا يعشق السلطة، ولا يبحث عن المنصب، ولا يتشبه به، فعندما تكون مجاهداً: "يجب أن يكون توجهك وتكون نيتك وقصدك وأنت تتحرك في ميادين العمل في سبيل الله، ميادين أعمال الجهاد أن يكون ذلك كله في سبيل الله، من أجل الله من أجل نصر دينه، من أجل إعلاء كلمته. لا أريد من هذا أن يقدر لي عملي، ولا أريد من هذا أن يشكرني على ما عملت، ولا أريد من هذا أن يعلم ماذا صنعت، ولا أريد من هذا أن يعلم أثر ما قدمت، أريد ممن يعلم الغيب والشهادة هو وحده أن يكتب لي أجر ما عملت، وأن يتقبل مني ما عملت وبدون منة عليه.. سأقول له: هذا هو أقل قليل يمكنني أن أعمله" كما يقول الشهيد القائد في هذا النص المهم، واقرأوا ونقرأ جميعاً ما يقوله في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول والثاني، ومحاضرة الوحدة الإيمانية، ومحاضرة الأخوة الإيمانية، وغيرها من الدروس (108) والمحاضرات، وهذا هو الجهاد الحقيقي، وهذا هو المجاهد الصادق، نسأل الله أن يوفقنا ويهدينا لأن نجاهد في سبيله كما يريد هو لا كما نريد نحن، ويغفر لنا ويرحمنا جميعاً.

3- تكريم المرأة:

لقد أشار السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي يحفظه الله إلى نموذج راقى جداً للمرأة في سموها الإيمان والأخلاقي وشرفها الإنساني ومنزلتها العالية عند الله كمریم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد يقدم شاهداً واضحاً على تكريم الله للمرأة، ودورها الكبير في ترسيخ المبادئ الإيمانية التي ترتقي بالمرأة في سلم درجات الكمال الإنساني والإيماني.

لقد عرض لنا القرآن الكريم أفضل المثل عن دور المرأة في رعاية أنبياء الله وشغلها ضد أكبر طاغية في الأرض فرعون من خلال مايلي:

(108) - الحقيقة - 2019/10/13م - كيف نجاهد في سبيل الله - فاضل الشرقي.

- أول من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾، [سورة القصص: ٧].

- ثاني من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنٌ لِي وَلَكَ ۗ لَا تَقْلُوبُهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكْدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾، [سورة القصص: ٩].

- ثالث من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ لَأُخْنِبَنَّ قُصِيصِي ۖ فَبَصُرْتُ بِهِ عَنِ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾، [سورة القصص: ١١].

- رابع من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾، [سورة القصص: ١٢].

- خامس من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَتَيْتَ لَنَا ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۗ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾، [سورة القصص: ٢٥].

- سادس من اشتغل ضد فرعون امرأة لقوله تعالى ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۗ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾، [سورة القصص: ٢٦].

هذه تقارير الهة عن دور المرأة، أن المرأة اليمنية أثبتت صموداً وشموخاً لا نظير له في مبدى الآثار حيث لها في رعاية الجرحى ومعاقين الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان الصهيواأمريكي على بلاد الإيمان والحكمة فبعض المجاهدين فقد رجليه والبعض يده والبعض عينيه والبعض أصيب بشلل نصفي فكان الدور المتميز والإيماني للمرأة اليمنية بالزواج من جرحى الحرب واعانتهم في متطلبات الحياة ونعم الإيثار، وأيضاً في تحملها العبء الأكبر في مواجهه الظروف الصعبة وتحملها رعاية أولاد الشهداء، ولها دور بارز في استمرار العملية التعليمية في ظل العدوان وانقطاع الرواتب، وتحت شعار يد تبني ويد تحمي كان وما زال للمرأة اليمنية دور في الحوار ونشر الوعي في المجتمع ومواجهه الثقافات الغربية الهزيلة التي من شأنها تورث الذل والهوان .

ودعم جهود حماية التراث اليمني والعناية بالأطفال ورعايتهم والأهداف الاستراتيجية. لقد أقتدت المرأة اليمنية بالسيدة خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها التي أنفقت كل مالها في سبيل الله وهكذا المرأة اليمنية التي كان لها دور غير مسبوق في رفد الجبهات بالقوافل الغذائية وبحليهن وفلذات أكبادهن، وأقتدت بالسيدة زينب بن علي في الصبر وتوديع أبنائهن الشهداء في معركة العزة والكرامة بالورود وفوات البنادق.

ثمره المشروع القرآني

وقد أشار الشهيد الرئيس صالح الصماد _ رضوان الله عليه، أن المرأة اليمنية أثبتت أنها النموذج الأرقى والأنصح على مستوى تاريخ البشرية في لقاءه مع قيادات نسائية في 17 مارس 2018م، في ثباتها وصمودها وعزتها وإبائها في مواجهة العدوان ولا ينكر هذا الدور إلا جاحد. أن المرأة اليمنية شاركت في الجوانب الرسمية وفي الحوار وغيرها، وتعرضت إلى الكثير من المجازر وأن ذلك الحقد على المرأة اليمنية سبب دورها الذي أزعج تحالف العدوان. مؤكداً يجب أن تبقى المرأة اليمنية للجميع أم لكل اليمنيين وأخت وزوجة ومربية وأستاذة وهي الضامن لهذا المجتمع وتماسكه واستقراره. (109)

(109) - الحرية ساحة وجود - 2023/8/24م - دور المرأة اليمنية في مناصرة المشروع النهضوي الثوري التحرري الذي يقوده السيد القائد عبد الملك الحوثي - عدنان عبد الله الجنيد.

المبحث الثاني: (ثمره المشروع القرآني في مجال التربية الإدارية):

- ❖ التربية الإدارية في ضوء دروس السيد القائد لعهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر:
- ❖ رؤية قرآنية تعبر عن منهج الله الحق.
- ❖ تقوى الله سبحانه وتعالى.
- ❖ ترسيخ العبودية لله سبحانه وتعالى.
- ❖ السيطرة على النفس.
- ❖ الناس هم ميدان المسؤولية.
- ❖ أهمية فهم واستيعاب رسالة وعهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر.

ثمرة المشروع القرآني في التربية الإدارية:

التربية الإدارية في ضوء دروس السيد القائد لعهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر:

قدّم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (12) درساً متعلقة بإدارة شؤون الأمة في الإسلام، وفق هدي الله سبحانه وتعالى وتوجيهاته وتعليماته، وذلك بالاستفادة من عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر حين ولّاه مصر؛ وذلك باعتبار ذلك العهد وثيقة مهمة قدّمت المهام، والمسؤوليات، والضوابط، والمعايير لإدارة شؤون الأمة في كل مواقع المسؤولية، وكل وظائف الدولة التي يكون الإنسان فيها مسؤول أو موظف في الدولة ومسؤولاً عن أي مجال من المجالات، أو أي مستوى من المستويات.

1- رؤية قرآنية تعبر عن منهج الله الحق:

تضمنت وثيقة عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر رؤية قرآنية تعبر عن منهج الله الحق فيما يتعلق بإقامة القسط، وكل ما يتعلق بالسياسات، والتوجيهات، والضوابط، والمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان في أي موقع من مواقع المسؤولية، وأي وظيفة من الوظائف في الدولة، وبالتالي فإن الجميع بحاجة إلى معرفة هذه الرؤية القرآنية، لاسيّما وأن الإمام علي عليه السلام الذي قال عنه رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: (عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ)، قد قدّم من خلال القرآن الكريم، وهدي الله سبحانه وتعالى، محتوى هذه الوثيقة المهمة.

2- تقوى الله سبحانه وتعالى:

إن الالتزام بالتقوى له أهمية كبيرة جداً في أن يمنحنا الله النور، والبصيرة، والفهم الصحيح، وهذا له أهمية كبيرة في السلوك، وفي التصرف في العمل حيث تأتي ثمرة ذلك إلى الواقع العملي، فتكون التصرفات والقرارات مبنية على رؤية صحيحة، وفهم صحيح.

وتقوى الله سبحانه وتعالى هي الضابط الذي يضبط أداء الإنسان في مسؤوليته، والذي يجب أن يؤدّي مسؤوليته في أي موقع من مواقع المسؤولية على أساس تقوى الله سبحانه وتعالى، يقول السيد القائد: “(أمره بتقوى الله)، تقوى الله هي الضابط الذي يضبط أداء الإنسان في مسؤوليته، يؤدّي مسؤوليته في أي موقع من مواقع المسؤولية، على أساس تقوى الله سبحانه وتعالى، وهذا ضابط مهم جداً؛ لأن الإنسان الكثير من الناس عندما يصل إلى منصب معين، وبالذات إذا كان منصباً كبيراً، والبعض من الناس لا يحتاج حتى إلى منصب كبير، البعض ولو كان

منصبه منصباً صغيراً يطغى، يطغى؛ لأنه وصل إلى منصب معين، يتعامل مع الناس بطغيان، وتكبر، وتجبر، ويظلم، ويسيء، وتتغير سلوكياته، ويفقد أسلوب التواضع في معاملته مع الناس، فالإنسان بحاجة إلى أن يرسخ في نفسه هذا الضابط المهم جداً؛ ليضبط أداءه العملي في أي موقع من مواقع المسؤولية على أساسه: تقوى الله سبحانه وتعالى، أن تستشعر أنك في أي موقع من مواقع المسؤولية: كرئيس، أو وزير، أو مدير، أو مسؤول في أي موقع من مواقع المسؤولية، أنك تخضع لرقابة الله سبحانه وتعالى، وأنت قبل أن تكون مسؤولاً أمام الناس، أنت مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى، وأن الله يرقبك، يعلم ما تفعل، يعلم بكل تصرفاتك، وأنه سيحاسبك، وسيجازيك، جزء من حسابه وجزائه يأتي في عاجل الدنيا، يعاقبك ببعض من العقوبات في عاجل الدنيا، والجزء الكبير، الجزء الرهيب في عالم الآخرة، ولهذا لتعرف أنك خاضع للمؤاخذه إن انحرفت، إن ظلمت، إن طغيت، إن تجبرت، إن استكبرت، إن انحرفت عن مبادئ الحق والعدل والخير، أن الله سيؤاخذك، لا تتصور أنك قد صرت في حصانة.”

3- ترسيخ العبودية لله سبحانه وتعالى:

إن المنطلق الأساس لأداء المسؤولية في الدولة، والحكومة، هو منطلق العبودية لله “سبحانه وتعالى”، فالعلاقة مع الله “سبحانه وتعالى” هي من أول وأهم ما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار في أداء المسؤولية، يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) ، في الإسلام، في منهج الإسلام، وفي تربية الإسلام، يرسخ الإسلام لدينا النظرة إلى المنصب، إلى المسؤولية العامة، إلى الموقع الذي نكون فيه في موقع مسؤولية لإدارة شؤون الناس، في أي مستوى من المستويات، أنه وظيفة عبودية، عليك فيها التزامات إيمانية، تؤدّي فيها ما تؤديه كقربة إلى الله سبحانه وتعالى، وكعمل صالح، عليك فيه التزامات بضوابط معينة، بمعايير معينة، وأن تكون أيضاً ملتزماً فيما يتعلق بالحلال والحرام... وغير ذلك.

وهذا مهم على المستوى النفسي والتربوي، أن الإنسان في موقع المسؤولية مهما كان منصبه: رئيس، أو ملك، أو وزير، أو مدير... أو في أي موقع من مواقع المسؤولية، في أي مستوى من مستويات المسؤولية، يجب أن يرسخ في نفسه على الدوام أنه عبد، عبد لله سبحانه وتعالى، عليه أن يخضع لله، أن يطيع الله، أن يلتزم بأمر الله سبحانه وتعالى، عليه.”

5- السيطرة على النفس:

تعد السيطرة على النفس من أهم ما يؤخذ بعين الاعتبار في أداء المسؤولية؛ ذلك لأن كثيراً من الأخطاء، والتصرفات السيئة، والممارسات الخاطئة والظالمة يكون منبعها في معظم الأحيان هو هوى وشهوات ورغبات النفس.

ومن أهم الأشياء في موقع المسؤولية أن يسعى الإنسان للسيطرة على رغبات وشهوات نفسه؛ وذلك حتى لا تؤثر عليه في عمله، فيكون تأثيرها كبير في أن يتجه الانسان بدافع هوى النفس، ورغبات وشهوات النفس للعمل وفق هوى نفسه، وذلك لتلبية رغباته الشخصية، وليس لمصلحة العمل، وأداء المسؤولية بشكل صحيح. فتكون المسألة خطيرة جداً، وتحتاج إلى سيطرة قوية على النفس، يقول السيد القائد (يحفظه الله) : من أهم ما يؤخذ بعين الاعتبار في أداء المسؤولية: السيطرة على النفس؛ لأن كثيراً من الأخطاء، والتصرفات السيئة، والممارسات الخاطئة والظالمة، يكون منبعها- في كثير من الأحيان- هوى النفس، وشهوات النفس، ورغبات النفس، وعندما يكون الإنسان في موقع مسؤولية عامة، في أي مستوى من مستويات المسؤولية، ثم يتصرف في مسؤوليته وفق هوى نفسه، وفق رغبات نفسه، وفق أطماع نفسه، هوى النفس ورغبات النفس تشمل كل الميول النفسية، سواءً بدافع الرغبة والشهوة بشكل أساسي، وهذا ما يؤثر على الكثير من الناس، ما يدفعهم إلى الفساد، ما يدفعهم إلى الخيانة، ما يدفعهم إلى الظلم، ما يدفعهم إلى العمل بطريقة غير صحيحة ولا سليمة، ما يبعدهم عن تقوى الله "سبحانه وتعالى" في أداء مسؤولياتهم، هي الرغبات، هي الشهوات، هي الأهواء، فيتجهون إلى استغلال مناصبهم ومسؤولياتهم لتحقيق رغبات أنفسهم، وللتكيز على المصالح الشخصية فوق مصلحة العمل، فوق التزامات المسؤولية وفق توجيهات الله "سبحانه وتعالى"، ويحيدون عن تقوى الله "جل شأنه" بسبب ذلك.

ففي موقع المسؤولية من أهم الأشياء: أن يسعى الإنسان للسيطرة على رغبات نفسه، على شهوات نفسه؛ حتى لا تؤثر عليه في عمله، فيتجه بدافع هوى النفس، ورغبات النفس، وشهوات النفس للعمل وفق هوى نفسه، لتلبية رغباته الشخصية، وليس لمصلحة العمل، وليس لأداء المسؤولية بشكل صحيح".

إن ميدان المسؤولية هم الناس، ولذلك يجب أن يدرك الإنسان جيداً أن مسؤوليته تتعلق بالناس، لاسيما وأن المسؤولية في الدولة، والحكومة، وفي أي منصب من المناصب هي مسؤولية تجاه الناس، يقول السيد القائد (يحفظه الله) : الإنسان عندما يتحرك إلى موقع المسؤولية، فليدرك جيداً أن مسؤوليته تتعلق بالناس، المسؤولية في الدولة، المسؤولية في الحكومة، في أي منصب من المناصب، في أي موقع من مواقع المسؤولية، هي مسؤولية تجاه الناس، وميدان المسؤولية هم الناس؛ ولذلك يجب أن تحسب حساب علاقتك مع هؤلاء الناس، وطريقة أدائك للمسؤولية، بعد أن تكون أولاً: حسبت حساب علاقتك بالله "سبحانه وتعالى"، والسيطرة على نفسك، ثم تحسب حساب علاقتك مع الناس، أن يكون أدائك للمسؤولية أداءً سليماً، تقدّم فيه النموذج الجيد، وتأخذ العبرة من تصرفات الآخرين، الذين كانوا قبلك، وكان لتصرفاتهم السيئة، ممارساتهم الخاطئة، ولما حصل منهم من ظلم، أثر سيئ عليهم، على أعمالهم، على موقف المجتمع منهم، يؤكد السيد القائد (يحفظه الله)، أن لهذه المسألة أهمية من جوانب متعددة، إذ يقول:(لهذه المسألة أهمية من جوانب متعددة، بما أن ميدان مسؤوليتك، وبما أن عملك أصلاً مرتبط بالناس، أنت مسؤولٌ تجاههم، فمن صالح عملك، ومن مصلحتك أن تكون علاقتك بالمجتمع الذي هو في نطاق مسؤوليتك، وأنت مسؤولٌ تجاهه، أن تكون علاقةً إيجابية، علاقةً جيدة، هذا له أثره حتى في نجاحك في أعمالك ومهامك، وفي أن يكون المجتمع بنفسه عوناً لك، عوناً لك في أداء مسؤوليتك؛ لأن المجتمع عندما يشعر أن أهم شيءٍ عندك بعد رضا الله "سبحانه وتعالى": أن تؤدّي مسؤوليتك تجاه هذا المجتمع بشكل صحيح، وأن تقوم بواجبك بحسب ما ينبغي، وأنت مخلصٌ في ذلك، صادقٌ في ذلك، جادٌ في ذلك، وأنّ عندك اهتمام بالناس، اهتمام بأمر الناس، هذا له أثره الكبير تجاهك من جانبهم، في مشاعرهم، في تعاونهم، في نظرهم إليك، فيكون لهذا نتيجته الكبيرة في الواقع العملي، يكونون عوناً لك على أداء مسؤوليتك، وتكون علاقتك مع المجتمع كشريك لك في إطار مسؤولية يتعاون فيها الجميع، هذا شيءٌ مهم).⁽¹¹⁰⁾

أهمية فهم واستيعاب رسالة وعهد الإمام علي - عليه السلام - لمالك الأشر:

تضمنت وثيقة عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشر، رؤيةً قرآنيةً تعبّر عن منهج الله الحق فيما يتعلق بإقامة القسط، فيما يتعلق بالسياسات، والتوجيهات، والضوابط، والمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان في أي موقع كان من مواقع المسؤولية، في أي وظيفة كان من الوظائف في الدولة، وإن شاء الله نتحدث على ضوءها بما يفيدنا، ويفيد الإخوة المسؤولين،

⁽¹¹⁰⁾ - موقع أنصار الله 2022/11/11م التربية الإدارية في ضوء دروس السيد القائد لعهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشر.

ثمرة المشروع القرآني

والمعنيين... والجميع بحاجة إلى أن يعرف كيف هي الرؤية التي تعبر عن القرآن الكريم في ذلك، السيد القائد.

ومن يريد الاستزادة عن هذه الدروس من محاضرات السيد القائد (يحفظه الله) يراجع المواقع التي نشرتها، وكالة سبأ للأخبار - صحيفة المسيرة - موقع البنيان.

فالإمام علي -عليه السلام - في رسالته لمالك الأشتر - حسبما ورد على لسان قائدنا العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- في محاضراته التي ألقاها يوم الأربعاء الموافق 13 يوليو 2022 م، أمر بأن يولّى إدارة مثل هذه المناصب والمهام والمسؤوليات التي تمثل حلقة الوصل بين الحاكم والمحكوم وبين الرئيس والمرؤوس وبين الوزير أو المسؤول والناس المرتبطة مصالحهم بالمؤسسة أو الدائرة الحكومية التي يرأسها، مدراء مكاتب ومستشارون وكتبة من خيار الناس.. وليستوعب الدرس جيّداً كل من هو في موقع مسؤولية ويراجع حساباته ويصوب أخطائه قبل فوات الأوان.

على العموم تابع معظم اليمنيين -بما فيهم القادة والوزراء والمسؤولون في الدولة- وتبادرت إلى مسامعهم خلال الأسابيع الماضية الدروس والتعليمات الواردة والمضمّنة في رسالة وعهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر، التي أسهب في شرحها جيّداً القائد العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه-، والتي لو عمل -راهنأ- كل من هم في موقع السلطة وتحمل مسؤولية إدارة شؤون البلاد والعباد في بلداننا العربية والإسلامية على تنفيذها والعمل بكل ما ورد في مضامينها على أرض الواقع، لاستطاعوا أن ينتشلوا بلدانهم وشعوبهم المغلوبة على أمرها من واقعها السيئ والمرير، الذي باتت تتجرّع مرارته مجاعةً وحروباً وصراعات مذهبية وطائفية ومناطقية وانعداماً للأمن والاستقرار وتردياً للخدمات وغياباً للحرية والعدالة، ولتمكّنوا في ظرف سنتين إلى ثلاث سنوات قليلة من الانتقال والارتقاء بها إلى مصاف البلدان والشعوب المتقدمة والمتحضّرة، بل واستطاعوا -أيضاً- أن ينتشلوا أنظمتهم المسلوقة الإرادة التي يتربعون عروشها، من وضعها المخزي والمزري أمام شعوبها والعالم، الذي باتت تتجرّع في ظلّه مرارة وكؤوس الارتهان والعمالة والعبودية لقوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا "الشيطان الأكبر" والغرب الاستعماري .

ولذلك يجب على قادة ووزراء ومسؤولي الدولة في بلادنا أن يفهموا ويستوعبوا جيّداً دروس ومضامين الرسالة، وأن يقوم كل منهم بتطبيق ما ورد فيها على أرض الواقع، من خلال القيام بإجراء عملية تقييم واختبار للكتبة والمستشارين وأمناء السر من حوله بين الحين والآخر، والعمل على تغيير واستبدال البطانة والحاشية الفاسدة ببطانة وحاشية صالحة بحيث يكونون

ثمره المشروع القرآني

فعلًا من خيار الناس كما حث وأوصى على ذلك الإمام علي -عليه السلام- في رسالته وعهده لمالك الأشر، وليسوا من شرار الناس، الذين يخونون الأمانة والعهد باستغلال مواقعهم لتحقيق مكاسب شخصية، وأهمية اختيار البطانة والحاشية الصالحة من خيار الناس الذين تتوفر فيهم كل صفات ومكارم الأخلاق والكفاءة والنزاهة والأمانة والقدرة على تحمّل المسؤولية.

لذلك ومن خلال الدرس العاشر وما قبله من الدروس، أعطاهم القائد العلم السيّد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- - فرصة لمراجعة وتصويب الأخطاء قبل أن يحل عليهم غضب وسخط الشعب والعقاب الإلهي في الدنيا والآخرة.

- ❖ المبحث الثالث: (ثمره المشروع القرآني في مجال التصنيع العسكري).
- ❖ تمهيد.
- ❖ الصواريخ الباليستية والمجنحة.
- ❖ الطيران المسير.
- ❖ الأسلحة البحرية.
- ❖ أسلحة الدفاع الجوي.
- ❖ الآليات
- ❖ ثمره المشروع القرآني في المجال الاقتصادي.

ثمرة المشروع القرآني في التصنيع العسكري:

تمهيد:

كشف السيد القائد (يحفظه الله)، أن التصنيع يتم من المسدس والكلاشنكوف والمدفع إلى الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة بمختلف مدياتها.. موضحاً أن النهوض بالتصنيع العسكري جرى في ظل العدوان والحصار وكتب الله التوفيق العجيب للإخوة في هذا المجال.

وقال السيد عبد الملك (يحفظه الله): بلدنا يصنع كل شيء من أسلحة المشاة إلى الأسلحة المتوسطة حتى الأسلحة المتطورة وبعيدة المدى.. مؤكداً أن مستقبل التصنيع في بلدنا عسكرياً ومدنياً مستقبلاً واعد، واليوم نضع ما تعجز الكثير من الدول عن تصنيعه، مؤكداً أن من المتاح أمامنا تحقيق نهضة في الصناعة المدنية فالتقدم بالتصنيع العسكري أصعب بكثير من المدني.⁽¹¹¹⁾ وبين السيد القائد أن ما يسعى له الأمريكي والبريطاني ومن معهم هو إحداث تغيير كبير في المنطقة نحو الولاء لإسرائيل بشكل علني، كما يسعى الأمريكيون لتوجيه حالة العداء في المنطقة نحو أحرار الأمة الذين يواجهون إسرائيل والمؤامرات الأمريكية.. موضحاً أن أدوات أمريكا في اليمن تتجه للتطبيع بدون أي تحرج فكان للثورة دور مهم في الحفاظ على الموقف الأصيل ضد التطبيع.

واكد أن العدوان منذ بدايته استمر بوحشية كبيرة وقتل بالقنابل الأمريكية آلاف الأطفال والمدنيين في مختلف المحافظات ودمر البنية التحتية وضايقوا الناس حتى في معيشتهم عبر الحصار الشديد والمؤامرات الاقتصادية لتظهر حقيقة توجهات الأمريكيين وحلفائهم العدائية تجاه شعبنا.

ونذكر بعض الإنجازات منها مايلي: 112

أولاً: الصواريخ الباليستية والمجنحة:

⁽¹¹¹⁾ - صحافة 24 نت - 2022/9/20م - التصنيع العسكري يتم من المسدس إلى الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة - قائد الثورة.

⁽¹¹²⁾ - رأي اليوم 2022/9/21م - أضخم عرض عسكري في صنعاء.
- الإعلام الحربي - 2022/9/4م - مواصفات الصواريخ البحرية اليمنية.
- صحيفة الشرق - 2024/2/19م - أسلحة الحوثيين التي تهدد البحر الأحمر صواريخ باليستية ومسيرات وزوارق مفخخة.
- قناة العالم 2023/9/21م - القوات اليمنية تكشف 8 صواريخ للمرة الأولى.
- موقع العهد - 2023/9/21م - أضخم عرض عسكري في اليمن منذ انجاز الثورة.

ثمرة المشروع القرآني

1- صاروخ طوفان اليمني: يشكل تهديداً رئيسياً ويعد أحد التحديات الجوية لكيان العدو الإسرائيلي أن "صاروخ طوفان" يعتبر الأكثر أهمية بين تلك الصواريخ، حيث يعد صاروخاً موجهاً بعيد المدى، ويصل مداه إلى 1350 - 1950 كيلومتراً، مما يسمح لـ "أنصار الله" بتهديد المجال الجوي لفلسطين المحتلة من الجنوب. وذلك يشبه الوضع الذي يمر به غزة في الأيام الأخيرة في ظل التصعيد الكارثي الذي يحدث هناك وتهديد الصواريخ الكثيف لإسرائيل، التي تواجه تحدياً آخر في الشمال.

2- صاروخ بركان 3: صاروخ بركان 3 هو الجيل الثالث من منظومة صواريخ بركان الباليستية بعيدة المدى، وتضم منظومة بركان صواريخ مطورة من صواريخ إسكود، واهم مميزات هذا الصاروخ أنه يمتلك مدى استراتيجي يصل إلى أكثر من 1400م، ويمتلك قدرات فائقة على المناورة التكتيكية وتجاوز أحدث المنظومات والوسائل الدفاعية للعدوان.

3- صاروخ ذو الفقار:

صاروخ ذو الفقار من الصواريخ الباليستية اليمنية بعيدة المدى، يشتغل على محرك سائل ويتميز بدقة عالية في إصابة الأهداف.

4- صاروخ حاطم:

صاروخ حاطم "الجيل الرابع من صواريخ بدر"، باليستي أرض - أرض، بعيد المدى، ويعمل بالوقود الصلب، دقيق الإصابة.

5 - صاروخ قدس 3:

صاروخ قدس 3 "مجنح كروز"، أرض - أرض، بعيد المدى، ويعمل بالوقود السائل، ويتميز بإصابته للأهداف بدقة عالية، ولا تستطيع الرادارات اكتشافه.

6 - صاروخ فلق:

صاروخ فلق باليستي أرض - أرض، بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، يحمل عدة رؤوس، دقيق الإصابة.

7 - صاروخ كرار:

وهو صاروخ أرض - أرض، الطول 9 متر، القطر 0.6 متر، المدى 300 كم، وزن الرأس الحربي 500 كجم، يعمل بنظام التوجيه والتحكم الذكي.

8 - صاروخ بدر2:

صاروخ بدر 2 "الجيل الثاني من صواريخ بدر"، باليستى أرض - أرض، قصير المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب.

9 - صاروخ بدر3:

صاروخ بدر 3 "الجيل الثالث من صواريخ بدر"، باليستى أرض - أرض، متوسط المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب.

10- صاروخ بدر4:

هو صاروخ أرض - أرض متوسط المدى ويعمل بالوقود الصلب ويتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف.

11- صاروخ عقيل:

صاروخ بالستى أرض - أرض بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، يتميز بدقة إصابة الهدف.

12- صاروخ قدس4:

صاروخ مجنح، أرض - أرض بعيد المدى، قادر على إصابة الأهداف بدقة عالية إضافة للتخفي عن الرادارات. وغيرها من الصواريخ الذي لم يتم ذكرها.

13- منظومة صواريخ طوفان البالستية:

صواريخ أرض - أرض استراتيجية بعيدة المدى، تعمل بالوقود السائل، دقيقة الإصابة.

14- منظومة تكيل الصاروخية:

وهي منظومة بالستية أرض - أرض وأرض - بحر، تعمل بالوقود الصلب، متوسطة المدى.

ثانياً: الطيران المسير:

1- طائرة صماد3:

صماد-3 هي طائرة بدون طيار انتحارية بعيدة المدى يتراوح مداها بين 1500 كم و1700 كم، وتحمل 4 قذائف شديدة الانفجار

2 – طائرة وعيد:

طائرة “وعيد” المسيرة خاصة بالكيان الصهيوني، الطول 4 متر، وعرض الجناح 3 أمتار والمدى أكثر من 2500 كم، تحمل عدة رؤوس متفجرة حسب نوع الهدف، تقوم بتنفيذ عمليات هجومية.

3 – طائرة خاطف2:

طائرة خاطف 2 المسيرة، طولها 1,60 متر، وعرض الجناح 1 متر، والقطر 11 سم، والمدى يصل إلى أكثر من 35 كم، مزودة بنظام استشعار للأهداف الثابتة والمتحركة، تقوم بتنفيذ مهام تكتيكية هجومية، وتستخدم ضد آليات ومدركات العدو.

4 – طائرة مرصاد2:

وهي استطلاعية عمودية. وتم استعراض نماذج من طائرات سلاح الجو المسير الاستطلاعية والقتالية، منها رجوم - راصد - قاصف2 شهاب - مرصاد 2 - خاطف 2 - رقيب - وعيد 1 - وعيد، صماد 1- صماد 2 .

5-طائرة وعيد 2:

طائرة وعيد 2: المسيرة الهجومية، بمدى 2000 كم ورأس حربي خارق ومتشظي، تفلح من منصة أرضية ثابتة البحرية المتحركة واقتحام السفن والإغارة طائرة، وغيرها من المسيرات.

ثالثاً: الأسلحة البحرية:

وتم الكشف عن أسلحة بحرية متعددة أهمها:

أولاً: الصواريخ البحرية:

صواريخ بحرية من أجيال "روبيج (صناعة روسية) فالق، مندب1، مندب2، عاصف، صياد".

1- صاروخ روبيج ب 21، ب 22:

- صاروخ روسي الصنع

- الطول 6.57 متر

- القطر 0.87 متر

- عرض الأجنحة 2.5 متر

- وزن الرأس الحربي 513 كجم

- نظام التوجيه ذاتي "راداري"

- أدخله خبراء ومهندسو الجيش اليمني إلى الخدمة بعد أن كان خارج الجاهزية.

3- صاروخ المندب 1:

- صاروخ بحري نوع "كروز"

- مطور محلياً من صاروخ

- الطول 5.81 متر

- يعمل بالوقود الصلب

- قادر على رصد وإصابة الأهداف بدقة عالية

- قدرة تدميرية عالية

3- صاروخ المندب 2:

- صاروخ بحري نوع "كروز"

- الطول 7 متر

- يعمل بالوقود السائل

- المدى يصل إلى أكثر من 300 كم

- قادر على رصد الأهداف المعادية بدقة

- قدرة تدميرية عالية

- صناعة يمنية (100%)

5- صاروخ فائق 1:

- صاروخ باليستي بحري

- الطول 6 متر

- يعمل بالوقود الصلب

- المدى يصل إلى أكثر من 200 كم

- قادر على التقاط الأهداف بصرياً وحرارياً

- صناعة يمنية (100%)

6 – صاروخ البحر الأحمر:

وهو صاروخ "مطور من صاروخ سعيير"، باليستي أرض - بحر- متوسط المدى، يعمل بنظامين حراري وراداري، يمتاز بسرعته العالية.

7 – صاروخ محيط:

وهو صاروخ "مطور من صاروخ قاهر 2 باليستي أرض - بحر، مخصص للأهداف البحرية، متوسط المدى ويعمل بالوقود الصلب والسائل، ويتميز بقدرته على العمل في كل الظروف الجوية.

8 – صاروخ عاصف:

صاروخ عاصف باليستي أرض - بحر، مداه 400 كم، وطوله 10 أمتار، وقطره 0.7 متر، يعمل بالوقود الصلب، يزن رأسه الحربي 550 كجم، يعمل بنظام التوجيه والتحكم الذكي، صنع يماني 100 بالمائة من إنتاج هيئة التصنيع العسكري.

9- صاروخ "سجيل" البحري:

وهو صاروخ كروز مجنح مداه 180 كم ويعمل بالوقود الصلب، و" يتميز بدقة الإصابة برأس حربي يزن 100 كغ ويمكنه ضرب أي هدف في البحر الأحمر. صاروخ كروز أرض - بحر، بعيد المدى، قادر على إصابة الأهداف البرية والبحرية الثابتة والمتحركة بدقة عالية ويتميز بقدرة تدميرية هائلة.

10- صاروخ ميون:

صاروخ أرض - بحر باليستى يعمل بالوقود الصلب، متوسط المدى وقادر على إصابة الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة، يتميز بقدرة تدميرية هائلة، وغيرها من الصواريخ البحرية.

ثانياً: الزواق البحرية:

1 - زورق حربي عاصف 1:

يتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة، وله القدرة على حمل أسلحة متوسطة وخفيفة كـ (رشاش عيار 14،5 وكتايوشا 107) و4 أفراد مع عتادهم، وله مهام قتالية متعددة منها الاغارة على الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة.

2 - زورق عاصف 2:

من زوارق الحرب الالكترونية محلي الصنع، له مهام استطلاعية واستخباراتية متعددة ويحمل بعض أجهزة الحرب الالكترونية والرصد والاستطلاع والتشويش على رادارات واتصالات العدو.

3 - زورق عاصف 3:

يُعتبر من أسرع الزوارق وله قدرة فائقة على المناورة، وحمل أسلحة متوسطة ودفاع جوى كـ (مدفع وعيار 23) و6 أفراد مع عتادهم، وله مهام قتالية متعددة منها اعتراض الاهداف البحرية المتحركة واقتحام السفن.

4 - زورق ملاح:

يتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة، والقدرة على حمل أسلحة متوسطة كـ (رشاش عيار 12،7 وعيار 14،5 وأربيجي) و6 أفراد مع عتادهم، وله مهام قتالية متعددة منها الاغارة على الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة.

5 - زورق طوفان 1:

وهو زوق هجومي مسير محلي الصنع، يحمل رأس حربي 150 كجم، ويتميز بصغر حجمه وسرعته العالية وقدرته الفائقة على التخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 35 ميل بحري في الساعة، ويستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة القريبة ويعتبر جزءاً من الأسلحة الدفاعية عن السواحل والجزر اليمنية.

6 - زورق طوفان 2:

وهو زورق هجومي مسير محلي الصنع، يحمل رأس حربي 400 كجم، ويتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 41 ميلاً بحرياً في الساعة، ويستخدم في استهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة ومداه أكبر.

7 - زورق طوفان 3:

وهو زورق هجومي مسير محلي الصنع، يحمل رأس حربي 500 كجم، يتميز بانسيابيته وسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدو، تصل سرعته إلى 52 ميلاً بحرياً في الساعة، يستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة البعيدة وفي جميع الظروف البحرية. زورق "نذير" محلي الصنع، وهو زورق قتالي له قدرة على المناورة ويحمل أسلحة متوسطة ودفاع جوي، وزورق "نذير" له مهام قتالية متعددة منها اعتراض الأهداف البحرية المتحركة واقتحام السفن والإغارة على الجزر، وغيرها من الزوارق.

ثالثاً: الألغام البحرية:

1 - ألغام بحرية من طراز (مسجور 1، ومسجور 2)

2 - ألغام بحرية من طراز "ثاقب" وكرار، مجاهد1، مجاهد2، أوييس، عاصف)، وغيرها من الألغام البحرية.

رابعاً: الغواصات اليمينية المسيرة:

لقد كان امتلاك تكنولوجيا الغواصات المسيرة محصوراً فقط على الدول الرائدة روسيا، والصين وإيران وأمريكا وغيرها إما اليوم فاليمن أصبح بفضل الله تعالى ضمن هذا النادي وبات يمتلك نماذج من هذه الغواصات والتي بدأ استخدامها عملياً، فالقوات البحرية اليمينية أدخلتها مسرح المواجهة مؤخراً ضد بحرية أمريكا وبريطانيا وكيان العدو الصهيوني وقد نفذت عمليات استهداف دقيقة ضد سفنهم وأساطيلهم في البحرين الأحمر والعربي ومضيق باب المندب. وقد شكلت نقطة تحول فارقة في موازين القوة ومعادلة رعب أكثر تعقيداً ضد أمريكا وبريطانيا فحالة القلق والارتباك أصبحت واضحة خصوصاً لدى الإدارة الأمريكية التي أعلنت بتصاريح انهزامية وقلقة من إمتلاك اليمن لهذه التكنولوجيا المتطورة والتي تعتبر إضافة جديدة إلى جوار قدراته الصاروخية والجوية التي كسرت تفوق الأساطيل الأمريكية وأفشلتها بالكامل في حماية سفن كيان العدو الصهيوني بالبحرين الأحمر والعربي.¹¹³

¹¹³ - صحيفة الايام - 2023/11/30م - الأمم المتحدة الحوثي يمتلك سلاحاً بحرياً متطوراً بماقيه الغواصات.

رابعاً: أسلحة الدفاع الجوي:

1 - صاروخ معراج:

صاروخ معراج "مطور من صاروخ بدر 1- "P باليستتي أرض - جو، يعمل بالوقود الصلب، وبنظامين حراري وراداري، يتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف الجوية، ويمتاز بقدرته العالية على المناورة ولا يتأثر بالتشويش الحراري والراداري.

2 - صاروخ صقر:

يبلغ طوله 2.7 متر، ووزنه الكلي 58 كجم، وقطره 150 ملي متر، ووزن القسم القتالي للصاروخ 10 كجم، المدى التدميري له 30 متراً، أقصى سرعة يصل إليها 200 متر في الثانية، وأقصى مدى يصل إليه الصاروخ 100 كم، وأقصى ارتفاع للتخليق 28000 قدم من سطح البحر.

3- صاروخ "برق" 2:

للدفاع الجوي بمدى 70 كم وارتفاع 20 كم، يمتلك رأساً حريباً متشظياً شديد الانفجار، ويستخدم للتصدي للأهداف القريبة والمتوسطة والاستطلاعية المسلحة وغير المسلحة والحربية، ويمتلك قدرة عالية على المناورة تمكنه من الملاحقة والاستهداف للطائرات الحربية بكل سهولة.

4- صاروخ "صقر" 2: للدفاع الجوي بمدى 150 كم وارتفاع 35 ألف قدم، يمتلك رأساً شديد الانفجار، ودخل الخدمة بعد تجارب عدة أجريت عليه بحيث يواكب تحديات المرحلة، ويمتلك الصاروخ الجديد تقنية متطورة في مواجهة التشويش والحرب الالكترونية ويستخدم في التصدي لكل أنواع الطائرات الاستطلاعية وصواريخ كروز.

5- صاروخ "معراج":

وهو صاروخ دفاع جوي جديد، كذلك صواريخ "برق" 1 للدفاع الجوي، بمدى 50 كم وارتفاع 15 كم ويمتلك رأساً حريباً متشظياً شديد الانفجار، ويمتلك تقنيات عالية ومتطورة تمكنه من ملاحقة الأهداف وضربها بسهولة.

6 - منظومة صادق للكشف والتعقب للهدف من مسافة 40 كم.

7 - منظومة حيدر للكشف والتعقب للهدف من مسافة 50 كم.

8 - منظومة رادار بي 19، منظومة رادارية روسية الصنع تستطيع كشف الأهداف من مسافة أكثر من 200 كم.

9- "رادار نيا"

الذي يوجه الصواريخ بمختلف أنواعها ويمتلك أحدث أنظمة التغلب على التشويش ويعمل لساعات متواصلة، كما عرضت رادارات بي 35، بي 16، بي 19 التابعة للقوات الجوية والدفاع الجوي.

10- رادار "شفق" ومنظومة "أفق"

وهي منظومة تكتيكية تتميز بالدقة في تحديد الأهداف وتعقبها لمسافة تصل إلى 90 كم وارتفاع يتجاوز 35 ألف قدم.

خامساً: الآليات:

وأزاحت القوات المسلحة الستار عن (مدرعة "هاني) هذه المدرعة تخليداً للشهيد هاني طومر - رضوان الله عليه - البالغ طوله 520 سم، وعرضه 170 سم، وارتفاعه 275 سم، والوزن بالأفراد: 4,2 طن، وطاقمه: 6 أفراد بأسلحتهم، سعة المحرك: 4,5 ونوع المحرك: بترول، السرعة القصوى: 120 كم في الساعة، والهيكل: مدرع مصنوع من فولاذ عالي الصلابة، والزجاج: مدرع، ومنصة الرمي (البرج): دوران 360 درجة، يتميز بنوع عيارات (12.7)، مزودة بجهاز توازن ما يجعلها تتسم بالمرونة عند الحركة والسرعة وعند الاشتباك، هجومية ودفاعية في نفس الوقت وتؤمن التقدم النوعي في ميدان المواجهة، الوزن الكلي: 4,5 طن، ومن المميزات لها: تم دراسة نقاط الضعف في أغلب المدرعات المصممة بنفس التصميم وتقوية تلك النقاط وإخراجها في هذا النوع من المدرعات.

ثمرة المشروع القرآني في المجال الاقتصادي:

سوف نتناول هذا الموضوع في بحث قادم بعنوان النظرية الاقتصادية الإسلامية وفق المشروع القرآني لأن هذا الموضوع مرتبط بأمن واستقرار المنطقة ولا يقوم بالشكل الصحيح إلا بعد تحرير المنطقة من الهيمنة لدول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة المسيطرة على موارد ومقدرات وثروات الشعب وسيتم ذلك في نبذ الثقافات المغلوطة في السياسات المالية والبنكية ونظرية النظام الرأسمالي بنبذها واستبدالها بنظام اقتصادي إسلامي.

الخاتمة

- ❖ الخاتمة.
- ❖ ثمرة الولاية الإلهية ... طوفان الأقصى.
- ❖ معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود في نصرة الشعب الفلسطيني.
- ❖ الإرهاب الصهيوني.
- ❖ ثمرة يوم القدس العالمي ... وحدة الأمة الإسلامية.
- ❖ الرد الإيراني ... وسياسة الاستحقاق للوبي الصهيوني.
- ❖ البعبع الذي أرهب العالم.
- ❖ مكاسب طوفان الأقصى.

1- ثمرة الولاية الإلهية طوفان الأقصى:

عندما غاب مبدأ الولاية الإلهية عن الأمة الإسلامية، كانت مواقفها باهته وعاجزة أمام اليهود، وبعدها جاءت أمريكا لتقول لها هذا هو حاكمكم (وليكم) ومسبوغاً بأحاديث موضوعة (أطع الأمير وإن قصم ظهرك وأخذ مالك) وتقديم ولاية الأمر بالشكل الذي يكون بإمكان أي طامع، أي أنتهازي، أي فاسق، أي مجرم، أي ظالم أن ينالها، وأستمرت الثقافات المغلوطة والهزيلة المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي في تثقيف الأمة عبر أدواتها والمتمثلة بالأنظمة المطبوعة والجماعات الإرهابية والتكفيرية وعلماء السوء، وهذا هو ما جعل الأمة مهياًة لأن تكون ضحية ليلي أمرها [يهودي، صهيوني] من ألد أعدائها، بتلك الثقافات الخاطئة التي ماتزال قائمة إلى يومنا هذا، ولها المبالغ من الأموال العامة التي ترصد لنشرها وتثقيف الأمة بها، وتراه يهودياً أمامك يلي أمرك، لأن قوى الطاغوت تسعى دائماً إلى فصل الناس عن مسألة الاتباع للأنبياء عن مسألة الاقتداء بهم والإيمان بقياداتهم، وتحارب وترفض من هم امتداد للأنبياء ويسيرون الناس على منهجهم واتجاههم، فالطاغوت يحاربهم، محاربة شديدة، ويسعى لفصل الناس عنهم، فالطاغوت له برنامجه التخريبي والظلامي وكماورد في الآية المباركة (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْسِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة - آية (257)، يسعى الطاغوت أن يخرج الناس من النور إلى الظلمات، ويتحرك بإمكانيات ضخمة، ويسعى إلى تنفيذ أكبر عملية مسخ وانحطاط بالمجتمع البشري لضمان الاستعباد لهم ويمارس الظلم ومحاربة النور والعدالة لفرض ولايته عليهم، وكل هذا هو سبب غياب مفهوم الولاية الإلهية في نهج وثقافة الأمة، ومن الحقائق والسنن الإلهية لا يمكن التغلب وهزيمة اليهود إلا بالولاية الإلهية، إذا أردنا أن نهزم اليهود نتولى الإمام علي عليه السلام، لأنها الركيزة الأساسية لهزيمتهم، ولأن مبدأ الولاية الإلهية: هو يرتقي بالأمة في زكاتها ووعيتها ومعنوياتها إلى مستوى التصدي للطاغوت وأدواته من الكافرين والمنافقين، هو الذي يحصن الأمة من ولاية اليهود، وضمان لاستقامة مسيرة الدين، والحفاظ على الأمة من الاختراق.

واليوم عندما عادت الحركات الثورية المقاومة إلى الوعي الإسلامي الأصيل والثقافة القرآنية في موضوع أمر ولاية الأمة انتصرت وأتت التدخل الإلهي، وأكبر شاهد على ذلك عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في حركة المقاومة حماس وغيرها. (114)

(114) - مجلة تحليلات العصر - الدولية: 2023/10/19م: ثمرة الولاية الإلهية ... طوفان الأقصى - عدنان عبد الله الجنيدي، موقع الصفصاف وموقع صوت الفرح 2024/1م: ثمرة الولاية الإلهية لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - عدنان عبد الله الجنيدي.

2- معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود في نصره الشعب الفلسطيني:

ومن ثمار الولاية الإلهية (الركيزة الأساسية للمشروع القرآني) على شعب الإيمان والحكمة هي معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود في نصره الشعب الفلسطيني، هي معركة الحق ضد الباطل ومعركة العدل ضد الظلم ومعركة الحرية والعزة والكرامة في مواجهة الاستكبار والهيمنة والاستعمار، وهي المعركة التي لا بد منها لتخليص هذه الأمة من الهيمنة الأمريكية والاحتلال الصهيوني، وهي المعركة التي تعبر فعلاً عن الجهاد الحقيقي في سبيل الله تعالى الذي يهدف إلى نصره المظلوم ضد الظالم وإلى تحرير الأمة وشعبها ومقدساتها وثرواتها من الوصاية والهيمنة والاستعمار الغربي الأمريكي الصهيوني الذي يفتك بالأمة ويرتكب أبشع الجرائم بحقها بدون أي مبرر ولا شرعية، هي معركة شاملة بين النور والظلام وبين الإسلام والشرك وبين أهل الكتاب وأمة القرآن، ولا شك أن هذه المعركة ستؤتي ثمارها في واقع الأمة نصراً وعزة وحرية واستقلالاً وفتحاً مبيناً، و تلاحم جميع أفراد الشعب اليمني رغم كُـلِّ الاختلافات المذهبية والسياسية وتكون المعركة التي توحد أولي القوة والبأس الشديد في معركة، نتائجها - بفضل الله - النصر والتمكين لشعوب أمتنا المقهورة على مدى أكثر من أربعة عقود على يد الشيطان الأكبر أمريكا ومدللتها الغدة السرطانية إسرائيل، المعركة بدأت بالفعل بين اليمن بجيشه وشعبه وبين الأمريكان والصهاينة وحلفائهم، معركة اشتعلت في البحر الأحمر وباب المندب مع الأمريكان والصهاينة بشكل مباشر من خلال المشاركة الجهادية العسكرية تضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم وإسناداً للمقاومة الفلسطينية الباسلة في قطاع غزة والتي بدأت من خلال ضرب وقصف القوات المسلحة اليمنية للعمق الصهيوني المحتل بالصواريخ والطائرات اليمنية المسيّرة التي قصفت المستوطنات الصهيونية المحتلة ومنها أم الرشراش (إيلات)، وكذلك من خلال ما تقوم به القوات البحرية اليمنية من استهداف للسفن الصهيونية والسفن المتجهة إلى الموانئ الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وهذا الموقف اليمني الجهادي أثمر بشكل كبير جداً واستفز الأمريكان وخنق الصهاينة اقتصادياً فكان ولا يزال أعظم موقف جهادي إسلامي مساند لشعب فلسطين في غزة.

كان الموقف اليمني الشجاع والحكيم والقوي جداً في البحر الأحمر فاعلاً ومؤثراً بشكل واسع وعميق على الصهاينة ما استفز أمريكا التي تدعم إسرائيل وتحميها ودفعها إلى إرسال بارجاتها وسفنها الحربية إلى المياه الإقليمية المحاذية للمياه اليمنية بهدف منع اليمن وإعاقة من الاستمرار في مساندة غزة من خلال استهداف السفن الصهيونية والأخرى المتجهة إلى موانئ العدو الإسرائيلي، وارتكبت أمريكا حماقة كبرى وتورطت في استهداف الزوارق اليمنية وهي تؤدي مهامها الجهادية

مناصرة لغزة ما أدى إلى استشهاد عشرة من مجاهدي القوات البحرية اليمنية، فسالت الدماء اليمنية وسط مياه البحر الأحمر جراء العدوان الأمريكي غير المبرر واشتعلت شرارة نيران معركة (الفتح الموعود والجهاد المقدس) بسفك العدو الأمريكي لتلك الدماء الطاهرة بدون وجه حق وبدون أي مبرر سوى حماية إسرائيل ومصالحها وهذا ما أثار حفيظة اليمن قيادةً وشعباً وجيشاً، متوعداً أمريكا وقواتها بالرد على هذا العدوان ومؤكداً على استمرار الموقف اليمني المساند لغزة مهما كلف الثمن ومهما كان حجم المواجهة.

في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة الموافق 4 يناير 2024م، وجه السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) ، نداءً وبياناً للشعب اليمني المجاهد، دعا فيه للخروج الجماهيري المليونني في صنعاء وبقية المحافظات، كموقف يؤكد فيه الشعب اليمني استمرار موقفه الشامل المساند لشعب فلسطين في غزة عقب العدوان الأمريكي وبعد التهديدات الأمريكية السياسية والإعلامية التي تهدف إلى منع اليمن من مساندة غزة في البحرين الأحمر والعربي حماية لإسرائيل وكان من أهم وأبرز ما ورد في بيان ونداء السيد القائد - الذي حظي باستجابة شعبية أذهلت العالم هو إعلان السيد عن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.. مؤكداً أن دماء شهداء القوات البحرية جراء العدوان الأمريكي دشنت هذه المعركة مع طواغيت العصر الحديث وعلى رأسهم أمريكا، وفي يوم السبت الموافق 6 يناير 2024م ، ترأس الرئيس المشاط اجتماعاً للقيادات العسكرية والأمنية في الحديدة أعلن فيه عن بدء معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وقال فيه بالحرف الواحد (إذا كانت أمريكا ملتزمة بحماية إسرائيل فنحن نؤكد أننا ملتزمون بنصرة إخواننا في غزة وجاهزون لكل الاحتمالات، والخيارات مفتوحة، وأكد أن أي سفينة مرتبطة بالكيان الصهيوني لن تمر من البحر الأحمر مهما كان الثمن)، وهذا يعني أن المعركة بدأت بالفعل وقائمة بالفعل بين اليمن وأمريكا، كما هي قائمة بين اليمن وإسرائيل من منطلق الجهاد في سبيل الله في مواجهة الطواغيت والمجرمين ومساندة للشعب الفلسطيني المظلوم.

(جبهتنا في اليمن مستمرة في العمليات العسكرية، في البحر الأحمر، والبحر العربي، وصولاً إلى المحيط الهندي، وعمليات قصف لأهداف تابعة للعدو الإسرائيلي إلى (أم الرشراش) جنوبي فلسطين المحتلة، وبلغت العمليات خلال شهر فقط: (أربعة وثلاثين عملية) نُفِّذت بعدد: (مائة وخمسة وعشرين صاروخاً بالسِّتِيّاً ومُجَنَّحاً، وطائرةً مُسَيِّرةً)، وقد بلغ إجمالي السفن المستهدفة إلى: (تسعين سفينة) والعدد متزايد هذا العدد حتى 25 رمضان 1445هـ (كلمة قائد الثورة بمناسبة يوم القدس العالمي)، وسط اعتراف أمريكي وبريطاني بعجزهم التام عن وقف الهجمات، بل والتعبير بإعجابهم بالقدرات الصاروخية المتطورة، والتكتيك الناجح في العمليات العسكرية الإعلامية بهذا الشأن، هي مهمة ومفيدة، ومن المهم أن نلاحظها وسائل إعلامنا، العدوان لقواتنا المسلحة، وشعورهم بالإحباط تجاه ذلك، وتصريحاتهم، وتعليق وسائلهم الأمريكي البريطاني على بلدنا، إسناداً للعدو الإسرائيلي، وحمايةً لإجرامه في قطاع غزة، استمر على بلدنا، وهو يقترب من اكتمال ثلاثة أشهر، نَفِّذوا فيه:

ثمرة المشروع القرآني

(أربعمائة وأربعة وعشرين غارة وقصفاً بحرياً)، ويركزون فيه على الاستهداف للقوة الصاروخية، والمسيّرة، والبحرية، والدفاع الجوي، وارتقى خلال تلك العمليات والاستهداف: (سبعة وثلاثون شهيداً)، وكذلك (ثلاثون جريحاً)، حتى 25 رمضان 1445هـ. ، ونحن إذ نحتسب الشهداء في سبيل الله تعالى، وفي موقفٍ مُشرفٍ عظيم، في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس)، نوّكّد على فشل الأعداء وإخفاقهم في منع العمليات، أو الحد منها، والنتائج مهمة جداً، التي حققتها قواتنا في الاستهداف لهذا العدد الكبير من السفن، بالرغم من محاولات الأعداء التمويه، ومحاولاتهم الاستهداف، إلا أنهم فشلوا، تستمر كذلك الأنشطة على مستوى المظاهرات، والمسيرات، والفعاليات، ومختلف الأنشطة، التي هي بشكلٍ ممتاز، ومتميز عن كل البلدان والشعوب العربية والإسلامية وشهدت مناطق إضافية، ومسيرات إضافية، وبأعداد كبيرة هذه المعركة الذي ارتكب الأمريكي أكبر قرار هجمي وغير مسؤول في تاريخه الدموي والعنصري لحرف البوصلة عن ما يجري في غزة من إبادة للنساء والأطفال والشيوخ العزل من سحل ودهس بالمدركات دون أية أخلاق إنسانية أو قيم دينية يعتبر عملاً نازياً بغطاء أمريكي سيلقي به في الحضيض ومن معه من تحالف شذاذ الآفاق؛ لأنّ شعبنا اليمني المجاهد كان يترقّب هذه الحربَ بفارغ الصبر، وما حدث قبلها من حروب آخرها العدوان الصهيوي سعوديّ إماراتي على بلدنا اليمن والذي لم يكن يمثل لشعبنا سوى بروفة وتدريب يتدرّبهُ أيُّ جيش قبل دخوله في معاركه الحقيقية والحاسمة، والآن يتحرّك شعبنا في هذه المعركة؛ كونها تعبر فعلاً عن الجهاد المقدس في سبيل الله تعالى الذي يهدف إلى نصرّة المظلومين ضد الظالم وإلى كسر هذا البعبع الذي ظل مهيمناً على جسد الأمة المستضعفين لقرون من الوصاية والهيمنة والاستعمار الغربي الأمريكي الصهيوني الذي يفتك بالأمة ويرتكب أبشع الجرائم بحقها بدون أي مبرّر ولا شرعية).⁽¹¹⁵⁾

إحصائية بأبرز مواقف اليمن نصرّة وإسناداً لفلسطين وغزة:

نشر الإعلام العسكري للقوات المسلحة اليمنية رسماً بيانياً يلخص عمليات وأنشطة القوات المسلحة اليمنية الداعمة لفلسطين وغزة ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى 14 يونيو 2024:

151 عملية عسكرية.

⁽¹¹⁵⁾ - وكالة سبأ: 25 رمضان 1445هـ: كلمة قائد الثورة بمناسبة يوم القدس العالمي.

- الثورة نت: 2024/1/10م: الفتح الموعود والجهاد المقدس.

- صحيفة المسيرة: 2024/1/13م: منطلقات المواقف في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس

- صحيفة الحقيقة: 2024/2/26م: معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

148 سفينة مستهدفة.

6 طائرات أسقطت.

195.000 نشاط عسكري.

368 ألف جندي مدرب.

570.000 نشاط شعبي.



ونقول للشعب الفلسطيني المظلوم أنتم المنتصرون لأن الله معكم، أنتم الأعلىون لأن الإسلام حاميكم، أنتم الغالبون لأن الإيمان رأس مالكم، لأنكم احتضنتم الشهادة وصمودكم الحسيني الذي أذهل العالم، فهم المهزومون حتى لو كان لهم جيشاً عظيماً - طوبى لكم هذا الشرف العظيم والفضل من الله عليكم لنصرة دين الله.

وسوف تثمر مظلوميتكم كما أثمره مظلومية كربلاء المقدسة ومظلومية شعب الإيمان والحكمة ومظلوميتكم هي حقيقة النصر والطريق إليها الذي يعتبر الدم الأحمر فيها أشهى من العسل وثمارها نهاية الغدة السلطانية وكسر الهيمنة لدول قوى الاستكبار العالمي في المنطقة، النصر حليفكم وهذا ما أكده السيد حسن نصر الله انتصار الشعب الفلسطيني والمقاومة أمر حتمي. (116)

(116) - شبكة استجواب - 2024/2/10م - نصر الله انتصار الشعب الفلسطيني والمقاومة أمر حتمي خلال لقائه عبد الهيمان.

3- الإرهاب الصهيوني:

الإرهاب الصهيوني: هو الإرهاب الهجومي الإجرامي الوحشي الذي رضعه الصهاينة منذ النشأة الأولى حتى أصبح سلوكاً في النهج الصهيوني، ومنهجية أساسية يستند إليها، ولا يوجد في تاريخ البشرية إرهاباً أبشع من الإرهاب الصهيوني الذي حاول بشتى الطرق والوسائل الإرهابية الوحشية أن ينهي الوجود الفلسطيني، ويهدف إلى تأسيس الصهيونية الإرهابية بدعم أمريكي وبريطاني التي تقدم له كافة أشكال الدعم والحشد من دول أوروبية، لمواصلة جرائمه، واستخدام حق الفيتو ضد أي قرار لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، والتحريض ضد الشعب الفلسطيني، وتصنيف قيادة المقاومة الإسلامية الفلسطينية بالإرهابيين، واتخذ الإرهاب الصهيوني من فلسطين مسرحاً يومياً لارتكاب جرائم القتل، وإحراق وتفجير المنازل ومصادرة الأراضي الزراعية واحتلال الأوطان ونهب الثروات والقصف بالأسلحة المحرمة دولياً ويظلم الناس بكل أشكال الظلم ويستهدف المقدسات، ولا يوجد في التاريخ قضية عادلة مثل القضية الفلسطينية، ولا ظلاماً وجوراً كما هو الإرهاب الصهيوني، ولا نرى حرباً عالمية وتحالف دولياً أسوأ من هذا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد غزة، ويصعبه تنصل عن المسؤولية الإيمانية والدينية والأخلاقية لبعض الدول الإسلامية في المنطقة العربية في مناهضة ومواجهة الإرهاب الصهيوني الذي هو عدو الإسلام، ومن يقف ضد الإرهاب الصهيوني يتم تصنيفه من قبل الإرهابيين بالإرهاب.⁽¹¹⁷⁾

يأتي الأمريكي من آخر الدينا إلى منطقتنا وإلى مياهانا وبحارنا ليساند الإرهاب الصهيوني والعدو الصهيوني، ومن يقف في وجهه يصنفه إرهابي، لا يوجد في تاريخ البشرية إرهاباً مثل تصنيف الإرهابيين الآخرين بالإرهاب، ولا تضليلاً مثل هذا التضليل يريدون تحميل صفاتهم وأفعالهم الإرهابية الآخرين، وما أشبه الليلة بالبارحة فرعون العصر يستخدم تضليل فرعون الماضي ” بأن يتم تصنيف من يقف في وجهه الإرهاب الصهيوني بالإرهاب نفس منطق فرعون الماضي مخاطباً بني إسرائيل أنه يهديهم إلى سبيل الرشاد، وهو حريص عليهم وخائف من أن يبذل لهم النبي موسى عليه السلام دينهم ويظهر بالأرض الفساد ناسباً أفعاله الإجرامية إلى نبي الرحمة والهداية“ ونقول للإرهاب الصهيوني كما قال لهم سماحة قائد الثورة السيد/ عبد الملك بن بدر الدين

(117) - موقع صوت الفرح - 2024/2/5م - الإرهاب الصهيوني - عدنان عبد الله الجنيد

ثمره المشروع القرآني

الحوثي يحفظه الله "إن الولايات المتحدة الأمريكية هي منبع الإرهاب والطغيان ولا تمتلك الآلية لأن تصنف الآخرين... بلدنا سيصنف الأمريكي والبريطاني في قائمة الدول الحامية والراعية للإرهاب الصهيوني... ومواجهتنا مع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني لا يخيفنا على الإطلاق بل ارتحنا لذلك"، وهذا ما أكده حزب الله "أن الولايات المتحدة الأمريكية هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد"، ومن المضحك أن يأتي الأمريكي المفسد أخلاقياً وراعي المثلية والشذوذ والإرهاب وناهب الثروات، أن يصنف الآخرين بالإرهاب، وليس لديه أية شرعية أو قانون أو عرف في ذلك، ونقول لهم إن قراركم في تصنيف شعب الإيمان والحكمة بالإرهابيين تحت أقدامنا عملاً بقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم **﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾**، وعليه وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة يحفظه الله نفذت القوات المسلحة اليمنية العديد من الضربات الصاروخية والطيران المسير على السفن الأمريكية والبريطانية في البحرين العربي والأحمر وآخرها الاشتباك المباشر مع مدمرات وسفن حربية أمريكية في خليج عدن وباب المندب خلال حماية سفينتين تجاريتين أمريكيتين، وكانت نتائج هذا الاشتباك إصابة مباشرة لسفينة حربية أمريكية وإجبار السفينتين التجاريتين الأمريكيتين على التراجع، واستمر هذا الاشتباك لأكثر من ساعتين واستخدم فيه عدد من الصواريخ الباليستية التي وصلت إلى أهدافها رغم محاولة السفن الحربية اعتراضها، والقادم اعظم حتى يتم فك الحصار عن غزة، ولمن يريد الاستزادة عن هذه العمليات العسكرية النوعية عليه مراجعة البيانات العسكرية للناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد / يحيى سريع.

4- ثمره يوم القدس العالمي.. وحدة الأمة الإسلامية:

عندما تنصلت الحكومات الإسلامية والعربية عن تحمل المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، اتجه الإمام الخميني -قدس الله سره الشريف- إلى الشعوب؛ لأن الشعوب هي التي تتضرر، الشعوب هي التي تلحقها الذلة والمهانة، الشعوب هي التضحية، وما لم تتجه الشعوب نفسها إلى أن تهتم بقضيتها، وتتعرف على أعدائها، وتعرف الحل والمخرج من مشكلتها ومصيبتها، فلا تتوقع أي شيء آخر من زعمائها أو غيرهم، لهذا دعا جميع الشعوب المسلمة طالباً منهم جميعاً أن تكون آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً يسمى "يوم القدس العالمي".

- لإحياء القضية المركزية والمحورية للأمة فلسطين في مشاعر الشعوب، وتبقى مشاعر الجهاد ورفض "إسرائيل" حية في نفوس المسلمين؛ من أجل يقظة الشعوب الإسلامية.

- رؤية صحيحة تحل المشكلة التي تعاني منها الأمة، وللوصول إلى النتيجة المحتومة في الوعد الإلهي بتحقيق النصر الحاسم.

ثمرة المشروع القرآني

- تعبئة عامة للمسلمين، وتذكرهم بمسؤولية التمسك بالموقف الحق والتصدي لليهود الصهاينة، وخلق الوعي في الشعوب وتهيئة أنفسهم ليكونوا بمستوى المواجهة.

- خروج الشعوب بالمسيرات والمظاهرات في هذا اليوم لمنع المفسدين وإخراجهم من البلاد الإسلامية، وليس من الممكن المصالحة مع الغدة السرطانية، ولا سلام لها ولا وفاق، ولن تسلم البلاد الإسلامية إلا بالقضاء عليها.

اتّحاد المسلمين بجميع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق للشعب الفلسطيني المسلم، ومواجهة أعداء الإسلام كافة وعلى رأسهم الشيطان الأكبر أمريكا، وهي وراء كل ما يلحق بالمسلمين من ذل ومهانة، وقضية مواجهة "إسرائيل" ليست قضية تخص الفلسطينيين وإنما تخص المسلمين جميعاً، ومعرفة العدو الحقيقي الذي أخبرنا الله عنه في القرآن الكريم، وترسيخ العداء له؛ من أجل تكوين أمة قادرة على المواجهة في جميع المجالات، والمقاطعة الاقتصادية لهم، وإيجاد أسواق إسلامية مشتركة يحصل فيها تبادل مشترك فيما بينهم.

- إحياء هذا اليوم عبادة وجهاد في سبيل الله، وتعزيز الثقة بالله في الشعوب، وولاية الإمام علي - عليه السلام - هي الركيزة الأساسية للتغلب على اليهود.

- إيجاد محور المقاومة وإعادة البحر الأحمر إلى الحوض العربي وإغلاق باب المنذب واستهداف أم الرشراش.

- تنفيذ عملية (طوفان الأقصى) طوفان الأحرار لقطع الغدة السرطانية والقضاء عليها وعلى من ساعدها، وتحقيق الحتميات الثلاث التي أعلنها قائد الثورة السيد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - في نهاية الصراع مع هذا العدو. (118)

5- الرد الإيراني... وسياسة الاستحقاق للوبي الصهيوني.

نفذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عملية عسكرية نوعية باسم " وعده صادق " رداً على الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق، بعدد كبير من الطائرات المسييرة والصواريخ الباليستية، وأصابت الهدف بدقة عالية أكبر مما كان متوقعاً، وهذا ما أكده القائد العام للحرس الثوري الإيراني.

(118) - صحيفة المسيرة - 2024/4/7 م - ثمرة يوم القدس العالمي وحدة الأمة الإسلامية - عدنان عبد الله الجنيد.

فوقفت إسرائيل ضعيفة وعاجزة مذعورة ومهزومة طالبة من مجلس الأمن انعقاد اجتماع طارئ بشأن الهجوم الإيراني، فقدم مندوب اللوبي الصهيوني في مجلس الأمن سياسة الاستحقار للعدو الإسرائيلي فيمايلي:

1- تقديم نفسه ناصحاً للسنة بأن إيران الخطر الحقيقي عليها وأن حماس تمثل ذراع إيران للقضاء على السنة مستخدماً سياسة الاستحقار والاستخفاف مثل فرعون، لإي حد وصل الاستحقار والاستخفاف الصهيوني يتهم حماس المقاوم المجاهد بأنهم خطر على السنة هل؟ ما يفعله العدو الإسرائيلي في غزة من حرب وقتل الأطفال في غزة وطبق الحصار عليها ومنع الدواء والغذاء على الشعب الفلسطيني مساهمة منه في نصر السنة، ومستخفاً أيضاً بالسنة والجماعة، لابد أن يكون لعلماء الأمة موقف إمام هذا الاستخفاف.

ونقول للعدو الإسرائيلي ما قاله الشهيد القائد - رضوان الله عليه " إن نهاية المستحقين الرجوع والهزيمة" ، إخوة يوسف ألم يستحقوا يوسف وفي الأخير خروا له سجداً ، فرعون ألم يستحق واستخف بني إسرائيل وفي الأخير هزم وغرق في البحر ، وأكبر شاهد حالياً هو استخفاف واستحقار دول الاستكبار العالمي المشروع القرآني في اليمن ألم يهزموا وأثمر المشروع القرآني في مناصرة الشعب الفلسطيني ، و استخفاف واستحقار اللوبي الصهيوني بقوله أن حماس المقاوم والمجاهدة خطر على السنة، سيهزم استخفافهم واستحقارهم وستنتصر القضية الفلسطينية سنة إلهية.

2- توجيهه بوصلة العداء نحو إيران وأنها تستهدف المقدسات ، دائماً المساعي الحثيثة للعدو الإسرائيلي توجيهه بوصلة العداء نحو إيران وهذا ما بينه قائد الثورة يحفظه الله " تحويل العداء نحو إيران وأحرار الأمة بدل العدو الإسرائيلي وهذه مغالطة وانحراف كبير" ، ونقول للعدو الإسرائيلي بفضل الله والقيادة والمشروع القرآني ويوم القدس العالمي وصل الوعي إلى الشعوب وولى عهد الاستكبار لا عودة له ، ولن تستطيع سياسة الاستخفاف والاستحقار أن تولد صراعاً طائفيًا وضرب الأمة من الداخل لأن الأمة اليوم محصنة بالمشروع القرآني ومن خلاله عرفت العدو الحقيقي للأمة الذي أخبرنا به الله في القرآن الكريم ، ولن تحققوا هدفكم المشؤوم.

1- محاولة العدو الإسرائيلي تغييب المعركة الحقيقية " طوفان الأقصى" معركة بين شعب مسلم يريد الحرية والاستقلال من طغيان وظلم هذا المستعمر المحتل، وأن موقف كل الأحرار والشرفاء في نصرة الشعب الفلسطيني هو ناتج عن عدوانكم الهجمي وغير المشروع على الشعب الفلسطيني وسيظل هذا الموقف ثابتاً حتى تكفوا عدوانكم أو تهزموا، ولن تستطيعوا تغييب الحقيقة أو تنحرفوا بالمعركة. ⁽¹¹⁹⁾

6- البُعْبُعُ الَّذِي أَرْهَبَ الْعَالَمَ:

لقد استطاع الشيطان الأكبر أمريكا من خلال التضليل الإعلامي والترهيب والتخويف للترويج لبعبعها حاملات الطائرات الأمريكية آيرنهارو، وذلك من حيث التسليح والقدرات أنها تمتلك مجموعة من الأسلحة بما في ذلك صواريخ مضادة للطائرات، ومدفعية بحرية، وطوربيدات، وتحمل 90 طائرة، وطاقماً مكوناً من 5000 مقاتل، وأجهزة رادار، ومزودة بمفاعل نووي لا تحتاج إلى وقود.

وبذلك الترويج استطاعت صناعة الهزيمة النفسية للأنظمة الحاكمة، وشاركت حاملة الطائرات هذه في عمليات متعددة بما في ذلك عملية مخلب النسر خلال أزمة رهائن إيران في عام 1980، وكذلك حرب الخليج في التسعينيات، وفي دعم العمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان.⁽¹²⁰⁾

وفرضت أمريكا بواسطتها هيمنتها على الشعوب، وكان من نعم الله ورحمته ومنه على الأمة، أشرق نور الهدى مؤسس المشروع القرآني من جبال مران محافظة صعدة -اليمن- الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي لم يأت بالجديد وإنما يشكو من الجديد متنبئاً إلى خطورة أمريكا ونهبها لثروات الشعوب وهي من تصنع الإرهاب وتدعمه، وفضحها وذلك من خلال تقديمه للمشروع القرآني وتصحيح الانحراف في الأمة وإعادتها إلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة، وتجلت عظمة المشروع القرآني في عالميته، وصفائه، ونقائه، وتجاوزه كل الأطر والقوالب المنطقية والطائفية والمذهبية والحزبية، بل طريقته هي الطريقة القرآنية الواسعة والشاملة قائلاً (أما نحن فإن فهمنا هو فهم القرآن الذي يقول: ﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذىً وَإِنْ يُقَاتِلُكُمْ يَكُونُكُمْ ادِّبَارٌ ثُمَّ لَا يَتَصَرُّونَ﴾ (آل عمران: 111) هل هذه عصا غليظة، أم أن هذه قشة؟ هذه في الواقع قشة، وليست عصاً غليظة).

استطعنا من خلال القرآن، والأحداث أن نفهم الواقع، أن نفهم أن أمريكا و"إسرائيل" قشة وليست عصا غليظة.

ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النضرة بسعة ملك الله وهداه وتديبره.

¹²⁰ - صفحة المسيرة - 2024/6/4م - البعبع الذي أرب العالم - عدنان عبدالله الجنيد .

ثمره المشروع القرآني

وفي أحداث معركة (طوفان الأقصى) أرسلت أمريكا بعبعها إلى الشرق الأوسط لمساندة اللوبي اليهودي الصهيوني، ردعاً لمنع توسيع الحرب ومنع وصول الأسلحة إلى حماس مستخدمة نفس أسلُوب الترويج والترهيب متجاهلة لثمره المشروع القرآني بأنها قشة، ولم يكن في حسابها أن صواريخ المشروع القرآني بفضل الله والعلم الإلهي القائد السيد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لها بالمرصاد، حيث تم استهداف البعبع الأمريكي الذي أرب العالم بعدد من الصواريخ المجنحة والبالستية بعمليتين عسكريتين نوعيتين مشتركة بين القوة الصاروخية والقوة البحرية في القوات المسلحة اليمنية، وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة.

ومن آثار هذه العملية العسكرية هو إعلان رئيس أمريكا بايدن عن وقف الحرب على غزة لتكون من 3 مراحل تشمل انسحاب الجيش من غزة، وإطلاق سراح الرهائن، إعادة الإعمار.

7- مكاسب طوفان الأقصى:

1. لأول مرة يسقط لدى العدو أكثر من 2500 قتيل.
2. لأول مرة يتم أسر أكثر من 250 بينهم رتب كبيرة جداً.
3. لأول مرة يتم تهجير نصف مليون من المستوطنين.
4. لأول مرة يتم الحصول على كنز معلومات الموساد.
5. لأول مرة نحن نغزوهم ولا يغزونا.
6. إسقاط مقولة الجيش الذي لا يقهر إلى غير رجعة.
7. إسقاط حضارة الغرب الذي يدعي الإنسانية.
8. إسقاط مخطط التطبيع.. وإسقاط ما يسمى بالإبراهيمية.
9. إسقاط المخطط المعروف بصفقة القرن وتهجير أهل غزة.
10. إسقاط فكرة الوطن اليهودي وإظهار هشاشة ارتباطهم به.
11. إسقاط الوحدة الداخلية عند العدو وزرع شرخ كبير بينهم.
12. إسقاط المنظومة الإعلامية الصهيونية.
13. إعادة قضية فلسطين إلى مكانتها المحورية في الأمة.
14. إحياء روح الجهاد في كل الأمة.
15. تحقيق الوحدة الشعورية بين الأمة جمعاء.

16. إظهار إنسانية تعامل المسلمين مع الأسرى.
17. إعادة الأمل بالحرية عند أسرانا في سجون الاحتلال.
18. إعادة الأمل لفلسطينيي الشتات بقرب العودة.
19. إعادة الأمل للشعوب العربية.
20. إحياء الثقة بوعد الله بقرب زوال الكيان وتحرير الأقصى.
- ٤١ عملة الصهاينة نزلت 3% - البورصة خسرت 11% يعني 40 مليار دولار.
- ٤١ الشعب كله تجنيد يعني شلل الاقتصاد - السياحة صفر.
- ٤١ الاستثمارات صفر - المصانع توقفت تماماً يعني لا تصنيع ولا تصدير.
- ٤١ المدارس والمكاتب والشركات أغلقت - خسارتهم العسكرية في اليوم الواحد 240 مليون دولار.
- ٤١ أكثر من 4000 جندي وضابط احتياط رفضوا التطوع وقالوا مستحيل نحارب في بلد ليست لنا.
- ٤١ 400 طيار رفضوا أداء الخدمة - أكثر من 500 ألف شخص تركوا منازلهم.
- ٤١ شعبهم الآن ساخط عليهم جداً - تل-أبيب أصبحت مدينة رعب.
- ٤١ لعنة العقد الثامن تحل عليهم - شعوب العالم عرفت حقيقتهم.
- ٤١ شعوب العالم الآن تبحث في عقيدة المسلمين والإيمان الراسخ لدى الفلسطينيين.
- ٤١ الكثير من شعوب الغرب بدأوا يبحثوا عن الإسلام ويقرأوا القرآن الكريم.
- ٤١ الكثير من شعوب الغرب الآن يدخلون في دين الله أفواجاً.

أولاً: الكتب وخطابات القائل:

- 1- - رحمة للعالمين - يحيى قاسم أبو عواضة - دائرة الثقافة القرآنية - الطبعة الثانية - 2019م - 1441هـ.
- 2- المشروع القرآني في مواجهة الاستعمار الجديد - يحيى قاسم أبو عواضة - دائرة الثقافة القرآنية 1438هـ.
- 3- منحج المستوى المتوسط - لجنة المناهج للمدارس الصيفية - مركز الشهداء للأعمال الثقافية الفنية 2021م.
- 4- الصرخة المنطلقات والأهداف - يحيى قاسم أبو عواضة - المجلس الزيدي الإسلامي 1438هـ.
- 5- المسيرة القرآنية في اليمن الجز الثالث - يحيى قاسم عواضة - معهد المعارف الحكيمة 2019م.
- 6- الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة يدٌ تحمي ويدٌ تبني - المجلس السياسي الأعلى 2019م.
- 7- المسيرة القرآنية قيم المشروع الحضاري - نور الدين أبو لحية - دار الأنوار للنشر والتوزيع 1445هـ.
- 8- صفحات مشرقة من حياة الشهيد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي - يحيى قاسم أبو عواضة - دار المعارف الإسلامية 2019م.
- 9- الأهمية الجو استراتيجية للبحار والجزر اليمنية في الأمن القومي اليمني العربي - محمد حمران - المركز الديمقراطي العربي 2022م.
- 10- الرئيس الصماد رجل التحديات المجاهد الشهيد - د/ عبد العزيز بن حبتور - مكتبة النور 2020م.
- 11- الموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية مركز القوة والضعف - مركز المعرفة والدراسات والأبحاث الاستراتيجية 2023م.
- 12- لمحة تعريفية عن اليمن - المركز الوطني للمعلومات.
- 13- موقع اليمن الإستراتيجي والقرار التاريخي للسيد القائل - جامعة صنعاء 2024/2/3م.
- 14- خطابات السيد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) بأن العدوان على اليمن مشروع صهيوي أمريكي وإعلان عاصمة الحزم من واشنطن وأن النظام السعودي والإماراتي والقاعدة و داعش والمرتزة أدوات أمريكية - (قناة المسيرة 26 مارس 2015م- خطاب السيد عبدالملك رداً على عاصفة الحزم - قرن الشيطان يستهدف يمن الإيمان والحكمة تنفيذاً لرغبات أمريكية وإسرائيلية وخطابات آخر منها -26 مارس 2017م اليوم الوطني للصمود - 25 محرم 1442 ذكرى استشهاد الإمام زيد - الذكرى السنوية للشهيد 2020/1/8م - يوم القدس العالمي 2022م اليوم الوطني للصمود عام 1444 هـ وغيرها).
- 15- المسيرة الجهادية لآل الجنيدي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأدواته - عدنان الجنيدي - مكتبة النور 2023م.
- 16- خطاب ات قائد الثورة - بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة - (1444هـ - 1443هـ) - وكالة سباء - 26 سبتمبر - الثورة نت - الإعلام الحربي - قناة المسيرة.
- 17- مع الشهيد القائل - مسيرة جهاد وتضحية - يحيى أبو عواضة - دار الثقافة القرآنية - الطبعة الاولى - 2018م.
- 18- إطلالة البحر الأحمر - أحمد محمد الأصبحي - دار البشير - 1996م.
- 19- الأهمية الإستراتيجية لجزيرة سقطرى - طلال كاظم - المكتبة التاريخية اليمنية.

ثمرة المشروع القرآني

- 20- معركة الساحل الغربي في ضوء الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمن 2018م.
- 21- جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبيرة - أبو بكر بهران دمشقي - مركز حمد الجاسر - الطبعة الاولى - 2007م.
- 22- اليمن في عيون البعثة العسكرية العراقية - سيف الدين سعيد آل يحيى- الدراسات العربية للموسوعات - 2006م.
- 23- النويهي عبد الغني. 10 يناير 2012م. الملتقى السياحي اليمني - جبل صبر.. عروس تحتضنها تعز الحالية - <https://gaha.yoo7.com/t10680-topic> - 2023/3/2
- 24- ويكيبيديا، جبل العروس - <https://ar.wikipeid.a.org/wiki>
- 25- منتديات ستار تايمز، 2013/6/19 - السياحة في اليمن: مدينة تعز.. فرادة المكان وعظمة التاريخ - <https://www.startines.com/?t=32837140> - 2023/3/2
- 26- مدينة تعز - محمد المجاهد - عدن للطباعة والنشر 2003م.
- 27- قرية الصراري في تعز جرح جديد يفتح في الجسد اليمني المثخن بالجراح- اليمن في مواجهة عاصفة الحزم - د/ عبد العزيز بن حبتور- المجلد الثاني - دائرة التوجيه المعنوي - صنعاء - الطبعة الثانية - 2017م.
- 28- كتاب اليمن الكبرى - كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي - حسين بن علي الونسي - النهضة العربية - القاهرة - 1962م.
- 29- ملتقي القوات المسلحة في الوطن العربي. البسالة، 2018/8/18م أهم المدن اليمنية وأهميتها في الجغرافيا العسكرية مشاركة (4)، 2022/12/15م <https://www.wai.dasai.h.com>
- 30- مضيق باب المندب أهمية الاستراتيجية وتأثيرها على الأمن القومي - مكتبة النور - محمد علي حوات - مكتبة مدبولي - 1997م.
- 31- أمن الممرات المائية العربية - اتحاد الكتاب العرب - حمد سعيد الموعد- سورية - 1999م.
- 32- رمضان سحر. عدوليس، 2017م، باب المندب بوابة جهنم الجديدة 2022/12/4م <https://adulis.net/reports>
- 33- دراسات في الجغرافيا السياسية - د/ خالد محمد الربابعة- قسم أبحاث الجامعات - الجمهورية اليمنية - أبريل 2015م.
- 34- إسرائيل في حوض النيل - دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية - مهند نداوي- العربي للنشر والتوزيع - القاهرة - 2013م.
- 35- الأمن القومي العربي وقواعد القانون الدولي - جزر حنيش وتيران و صنافير نموذجاً - د/ خالد عياد - ناشرون وموزعون ردمك - 2018م.
- 36- مكتبة النور - 2018/3/26م - شرح عهد مالك الأشتر - للسيد القائد - يحفظه الله - محمد الدار.
- 37- المركز الاعلامي لأنصار الله 2021/6/12م، فليم وثائقي للجاسوس الموساد الإسرائيلي التي تم القبض عليه.
- 38- القيادة والمنهج - فاضل محسن الشرفي - مركز الدراسات والاستراتيجية اليمني - الجمهورية اليمنية - صنعاء - حي الجراف - الطبعة الثانية - 2018م.
- 39- موقع أنصار الله. 26 مارس 2024 - نص خطاب قائد الثورة السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله) في الذكرى السابعة اليوم الوطني للصمود 26 مارس 2022م.

- 40- كلمة السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله الصرخة في وجه المستكبرين عام 1437هـ - أعداد المجلس الإسلامي.
- 41- خطاب سماحة السيد / حسن نصر الله خلال الاحتفال التكريمي للشهيد القائد / إسماعيل زهري عام 2016م - موقع المقاومة اللبنانية - موقع حزب الله - قناة المنار.
- 42- ومسلمي العالم نويد شاهد 2014م: الشهادة في كلام الإمام الخميني - قدس الله سره - <https://navidesbahed.con>
- 43- دائرة الثقافة القرآنية 2017/2/13م - مقابلة خاصة مع الاستاذ / يحيى قاسم أبو عواضة
- 44- يماني برس. 2014/1/15م - نص خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في المولد النبوي الشريف 2014م - 1435هـ - ... ذلك النور الذي نعرف به الله المعرفة اللازمة.
- 45- موقع أنصار الله. 26 مارس 2022م - نص خطاب قائد الثورة السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في الذكرى السابعة اليوم الوطني للصمود 26 مارس 2022م.
- 46- وكالة سبأ للأخبار. 2 مارس 2022م - قراءة في خطاب قائد الثورة بذكرى الشهيد القائد حول القضية الفلسطينية.
- 47- المركز الوطني للمعلومات - موجز التاريخ السياسي اليمني.
- 48- تاريخ اليمن القديم السفارة اليمن في باكستان.
- 49- المشهد اليمني - 2014/1/24م - فضائل أهل اليمن بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- 50- مركز الاتحاد للأخبار - 2019/5/12م - التبع أسعد الحميري أول من كسا الكعبة.
- 51- المركز الوطني للمعلومات - 2021/9/20م - ثورة 21 سبتمبر المجيدة.
- 52- المركز الوطني للمعلومات - لمحة تعريفية عن اليمن.
- 53- البوابة الإخبارية اليمنية - 2024/1/25م - أحداث البحر الأحمر تعيد الاعتبارات لليمن كدولة بحرية
- 54- المركز المصري للفكر والدراسات - 2023/4/28م - طموح جيواستراتيجي الحسابات الإسرائيلية في البحر الأحمر - شاذي محسن.

ثانياً: القنوات الإخبارية وعلى التجرام تمت المشاهدة 1445/5هـ

- 1- قناة المشهد اليمني - 2016/7/27م - شاهد بالفيديو: المقاومة تعترف بذبح الأهالي واقتحام المنازل وإحراق المساجد في قرية الصراري - <https://www.iyywmi.one.com>.
- 2- موقع اليوتيوب اليمني - 2016/7/26م - شاهد المقاومة وهي تدخل قرية الصراري (مران تعز) - <https://youtu.be/relwJDUno?si>.
- 3- قناة الجزيرة - 2024/1م - هجمات أنصار الله الحوثيين ترفع تكاليف الشحن في البحر الأحمر تم الاسترجاع من الرابط - <https://youtu.be/d218ribeou?si>.
- 4- قناة الميادين - 2023-12م - اليمن يهدد إسرائيل باستهداف سفنها في البحر الأحمر باب المنذب تم الاسترجاع من الرابط - <https://youtu.be/v4bynayorcq?si>.
- 5- قناة المهريّة - 2024/1م - ماهي خسائر إسرائيل في ظل تهديد الحوثيين لسفنها في البحر الأحمر تم الاسترجاع من الرابط - <https://youtu.be/vvg63-tc-10-10?si>.

ثمرة المشروع القرآني

- 6- قناة 2024/12-france24م - الحوثيين يعترفون باستهداف إسرائيل بعمليات عسكرية عبر البحر الأحمر تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/8xrcarw0xsw?si>.
- 7- قناة العربية - 2024/1م - جماعة الحوثي تنشر مشاهد لعملية الاستيلاء على سفينة شحن في الأحمر تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/1hdnblash74?si>.
- 8- قناة الجزيرة - 2024/1م - ماهي خسائر إسرائيل من توقف الحركة التجارية في البحر الأحمر - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/dkg-lucn084?si>.
- 9- قناة الجزيرة - 2022م - أهمية مضيق باب المندب جغرافياً واستراتيجياً - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/2o4kzwzn>.
- 10- قناة يوسف السوادي - 2024/4م - رسالة شكر أبو عبيده لليمن على موقفهم - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/dfsh6fk6vut?si>.
- 11- قناة العربية 2024/2م - ماهي الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/lifoc-wj18?si>.
- 12- قناة الميادين 2015م - اليمن موقع استراتيجي حساس - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/zufvf3u?si>.
- 13- قناة المهريّة - 2024/1م - الأهمية الجيو استراتيجية لأرخبيل سقطرى - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/kopv6bhuyaa?si>.
- 14- قناة العربية - 2023/9م - صواريخ بالستية وآلاف الجنود في عرض عسكري ضخم لحوثيين في صنعاء تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/fhuxyarzreo?si>.
- 15- قناة الميادين - 2023/9م - العرض العسكري الأضخم في تاريخ اليمن - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/-auynhowwou?si>.
- 16- قناة اليمن - 2023م - جزء من فلم الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/txo2sk37vd8?si>.
- 17- قناة العربية - 2023/12م - المتحدث العسكري باسم الحوثيين يعلن مسؤولية جماعته عن استهداف إسرائيل بصواريخ بالستية - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/s6fa6vdpbge?si>.
- 18- قناة العربية - 2023/1م - كلمة زعيم جماعة الحوثي بشأن العدوان على غزة تم الاسترجاع من الرابط <https://www.youtube.com/live/fk3i9klsi?si>.
- 19- قناة العربية 2024/1م - بيان المتحدث باسم الحوثيين العميد يحيى سريع كل السفن المتجهة لإسرائيل هدف لقواتنا المسلحة تم الاسترجاع من الرابط <https://www.youtube.com/live/wz7vgm53q?si>.
- 20- قناة الميادين - 2020م - خسائر التحالف منذ بدء الحرب على اليمن - تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/njbejxtowo?si>.
- 21- قناة الميادين - 2019م - وحدة التصنيع العسكري في الجيش اليمني تكشف الغام بحرية تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/vkbyglvr12o?si>.

- 22- قناة العربية - 2024/3م - الحوثيين يستخدمون غواصات مسيرة في تهديد السفن التجارية.
- 23- قناة الميادين - 2022م - صنعاء تزيج الستار عن أسلحة استراتيجية يمنية الصنع تم الاسترجاع - <https://youtu.be/zoa4n3odl?si>
- 24- قناة الجزيرة 2019م - منظومة الترسانة الصاروخية والعسكرية للحوثيين.
- 25- قناة الميادين - ماذا يعني تهديد السيد الحوثي وردة على التهديدات الإسرائيلية.
- 26- قناة الميادين 2024/5م - أنفاق اليمن تصل بأنفاق غزة وحدة المصير والمواجهة.
- 27- موقع المسيرة نت - 2024/2/5م - تغطية خاصة مع عدنان سرور.
- 28- قناة على التجرام - ملثقي كتاب العرب والأحرار في دول محور المقاومة - على خطى الأنصار عرض موجز الحروب الست - عدنان باوزير-تفصيلية لأكثر من مائتي منطقة في صعدة عن أماكن تواجد المجاهدين وجبهاتهم واحداثيات عنهم قامت بتصويرها عبر طائرة الاستطلاعات الأمريكية -الإعلام الحربي زيديا لغرسي.
- 29- المسيرة. 2018م الذكرى الأولى لإقتحام الصراري تم الاسترجاع من الرابط <https://uoutu.be/vSnClhpwUfs>
- 30- قناة العالم الإخباري - مرتزقة السعودية يفجرون مساجد اليمن تم الاسترجاع من الرابط - <https://wwai.alami.r/news>
- 31- قناة الجزيرة: 2012م - خطاب بنيامين نتينياهو أمام الكونغرس الأمريكي معبراً عن قلقه على باب المنذب من الحوثيين تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/i1KKYgdcpI g>
- 32- قناة المنار. 2016/6/27م، من حكايا الإرهاب التكفييري...قرية الصراري اليمانية تم الاسترجاع من الرابط <https://www.almanar.com.lb/517053>
- 33- قناة العالم. 28/ يوليو 2016م، المرتزقة يختطفون أكثر 125 مواطناً من قرى الصراري تم الاسترجاع من الرابط <https://www.alami.r/news>
- 34- قناة العالم. 28 يوليو 2016م، الصراري ...إبادة على الطريقة السعودية في اليمن تم الاسترجاع من الرابط <https://www.alami.r/news>
- 35- قناة الجزيرة: 2016م - أهمية مضيق باب المنذب تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/204KnrrL1Pw>
- 36- قناة العربية. 2016م، أهمية تعز تم الاسترجاع من رابط <https://youtu.be/i1KKYgdcpI g>
- 37- قناة الميادين مباشر 2016م، الخارجية الإيرانية: مهاجمة قرية الصراري بتعز في اليمن جريمة حرب مصداقة بارز للإبادة الجماعية تم الاسترجاع من الرابط <https://www.alnayadeen.net/lat est news>
- 38- اليمن اليوم. 2016م، استمرار انتهاكات المرتزقة لقرى الصراري في تعز وسط صمت اممي ودولي تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/R7xjOsI ps>
- 39- 2016م، تفجير جامع الشيخ / جمال الدين في قرية الصراري تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/E5Nx8M5mpghw>
- 40- القناة الاتحادية الدولية عن قرية الصراري بتعز 2016م تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/sNfDTnUEi M>
- 41- المنار 26 يوليو 2016م المجلسان الإسلاميان الصوفي والشافعي يدينان اقتحام الصراري في تعز تم الاسترجاع من الرابط <https://www.almanar-tv.org/508363>
- 42- المسيرة 2016م، مرتزقة السعودية الدواعش في قرية الصراري تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/aEPnUlynpghw>

ثمرة المشروع القرآني

- 43- قناة الثانية الفضائية - أننا جزء من المعادلة التاريخية التي أعلنها السيد حسن نصر الله - السيد عبد الملك الحوثي.
- 44- الميادين - 2021/6/8م - نعمل على معادلة الاعتداء على القدس حرباً إقليمية - السيد حسن نصر الله.
- 45- قناة العالم - 2016/7/29م - السيد نصر الله المقاومة واجهت أقوى جيش في المنطقة وصنعت الانتصار.
- 46- دينا الوطن - 2019/7/13م - نصر الله محمد بن سلمان أفضل صفقة القرن.
- 47- العربية - 2015/3/29م - إيران تحاول في اليمن السيطرة على الشرق الأوسط والإمساك بمضيق باب المندب - نتنايهو.
- 48- الميادين - 2023/9/18م - ماهي الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر.
- 49- الميادين - 2015/3/27م - أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن في الصراع المحلي - الإقليمي - الدولي.
- 50- المسيرة 2016م، مأساة قرية الصراري وجرائم مملكة الارهاب في ظل صمت دولي، تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/czCrvsAM6EQ>
- 51- اليمن 2016م، تعز إطلاق النار على لجنة الوساطة لوقف الاعتداء على منطقة الصراري، تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/un-8gzreb2M>
- 52- اليمن 2016م، المجلس السياسي لأنصار الله يدين جرائم مرتزقة العدوان بحق أبناء قرية الصراري تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/iawoTTYsIQ>
- 53- اليمن منظمات المجتمع المدني تدين جرائم الإبادة الجماعية بقرى الصراري بتعز، تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/WVPZ7Iw-Cmw>
- 54- قناة العالم 2023/9/21م - القوات اليمنية تكشف 8 صواريخ للمرة الأولى.
- 55- المسيرة 2016م، شاهد ردود الافعال ضد ممارسة مرتزقة العدوان بحق قرية الصراري في صبر الموادم تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/LqYyV90xJRK>
- 56- المسيرة 2016/7/26م، جرائم وتهجير واختطاف لمرتزقة العدوان بحق أبناء قرية الصراري، تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/uuJIB5KIQI>
- 57- المسيرة 2016م، شاهد المسيرة الجماهيرية الغاضبة في صنعاء تحت عنوان الصراري يذبحها التحالف تم الاسترجاع من الرابط <https://youtu.be/oxIYN5dQnjY>
- 58- العربية: 2024/1/19م: عبد الملك الحوثي الولايات المتحدة هي منبع الإجرام والإرهاب والطغيان.

ثانياً: الصحف والمجلات تمت المشاهدة 1445هـ

- (1) صحيفة لا 2016/6م سفيان طلال... الصراري تفاصيل مجزرة 2023/3م. <https://laanedi.a.net/news.aspx?newsnum=1398>
- (2) - صحيفة المسيرة - المسيرة القرآنية هي الامتداد الحقيقي - يحيى قاسم أبو عواضة - 2023-8-26م.

- (3) - صحيفة الحقيقة - 2016/7/16م - الصراري قرية منسية في تعز يحاصرها المرتزقة منذ سنة بانتظار الإبادة الجماعية.
- (4) - صحافة 24 - يمن برنس 1-8-2016م - لن تصدق ماذا عملت داعش بأبقار قرى آل الصراري بتعز قصة يرويها الدكتور عبد العزيز بن حبتور محافظ عدن.
- (5) - صفحة المسيرة: 2024/2/11م - شهيد القرآن وحدة المشروع الإلهي - عدنان عبد الله الجنيدي <https://www.almasirahnews.com/125677>
- (6) - صفحة المسيرة: 2024/2/17م: الشهيد الرئيس يدّ تحمي ويد تبني: عدنان عبد الله الجنيدي.
- (7) صحيفة المسيرة: 2024/3/20م: السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي.. قاهر قوى دول الاستكبار العالمي - عدنان عبد الله الجنيدي - <https://www.almasirahnews.com/18357>.
- (8) الثورة نت: 2023/7/26م: بحضور الوهابي وبن حبتور... إحياء الذكرى السنوية لجرائم العدوان على قرى الصراري.
- (9) صحيفة المسيرة - 2024/3/3م - الصراط المستقيم الوفاء ما تغير - عدنان عبد الله الجنيدي.
- (10) صحيفة المسيرة - 2023/12/2م - الولاية الإلهية يقين السيد نصر الله ياليتني كنت معكم - عدنان عبد الله الجنيدي - <https://www.almasirahnews.com/122098>.
- (11) صفحة المسيرة - 2023/12/31م - حيدر العصور - عدنان عبد الله الجنيدي - <http://www.almasirahnews.com/122098>.
- (12) - صحيفة المسيرة - 2024/4/27م - اليمنيون إلى الساحات احتشاداً وإعداداً مفتاح اللغز الوعي والثقافة القرآنية - عدنان عبدالله الجنيدي.
- (13) صحيفة المسيرة 2023/12/24م - السيد القائد يفند مزاعم حماة الصهاينة أنتم الخطر في البحر - عدنان عبد الله الجنيدي - <http://www.almasirahnews.com/121519>.
- (14) صفحة المسيرة - 2024/2/4م - حصاد تحرك اليمنيون الأحرار لستم وحدكم - عدنان عبد الله الجنيدي.
- (15) صحيفة البناء 2024/2/27م - باب المنذب تغيير جذري عالمي - عدنان عبد الله الجنيدي.
- (16) صحيفة المسيرة 2024/1/21م جاء الحق وزهق الباطل ... المواجهة المباشرة مع أمريكا - عدنان عبد الله الجنيدي - <http://www.almasirahnews.com/124029>.
- (17) صفحة المسيرة - 2024/1/6م - عصا النبي موسى تضربهم بالبحر الأحمر وبحار أخرى - عدنان الجنيدي.
- (18) صفحة المسيرة - 2023/11/26م - اليمن يعيد البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية - عدنان عبد الله الجنيدي.
- (19) - صحيفة المسيرة 2024/3/27م - ثمرة الصمود اليمني أمام العدوان الصهيوني أمريكي - عدنان عبد الله الجنيدي - <https://www.almasirahnews.com/129062>.
- (20) - صحيفة المسيرة 2024/4/7م - ثمرة يوم القدس العالمي... وحدة المشروع الإسلامية - عدنان عبدالله الجنيدي <https://www.almasirahnews.com/129860>.
- (21) - صحيفة المسيرة 2024/4/20م - الرد الإيراني وسياسة الاستحقاق من اللوبي الصهيوني - عدنان عبدالله الجنيدي <https://www.almasirahnews.com/130217>.
- (22) سبتمبر 2022م عبید ریم إنجازات وزارة الدفاع السعودي... مجزرة الصراري نموذجاً، 2023/3م.

- (23) مجلة الهدى 2016م، قرية الصراري في اليمن تدفع ثمن تشييعها بمجزرة 2023/3م.
<http://www.alhodanag.com/index.php/post/1272>
- (24) صحيفة المسيرة: 2024/1/13م: منطلقات المواقف في معركة الفتح الموعد والجهاد المقدس.
- (25) صحيفة الحقيقة: 2024/2/26م: معركة الفتح الموعد والجهاد المقدس.
- (26) - الثورة نت: 2024/1/10م: الفتح الموعد والجهاد المقدس.
- (27) -الصفحة السياسية 2022/12/27م - اليمن اول مكان ظهر عليه الإنسان - د/ فضل الصباحي.
- (28) - صحيفة المسيرة - 2021/10/3م - ثورة 21سبتمبر قراءة استشرافية في الاهداف - حمود الاهدومي.
- (29) - صفحة المسيرة - 2023/9/20م - ثورة 21سبتمبر نقطة تحول في تاريخ اليمن - أمل عباس وحى الصمود.
- (30) - 26- سبتمبر - 2022/9/21م - سر نجاح ثورة 21سبتمبر.
- (31) - الثورة نت - 2023/9/23م - قراءة في مضامين وأهداف ثورة 21 من سبتمبر - محمود عبد القادر الجنيد.
- (32) - سبتمبر نت - 2019/9/14م - اليمن موقع استراتيجي وأطماع خارجية - توفيق الحاج.
- (33) صحافة 24 نت 2018/7/9م - الحشد الشعبي يعلن توجهه للقتال إلى جانب الحوثيين في اليمن والترحيب علنياً من السيد الحوثي قائد أنصار الله.
- (34) -صحيفة المسيرة 2018/7/29م - السيد نصر الله ما حدث في الساحل الغربي معجزة وليتني مقاتلاً معكم تحت راية قائدكم العزيز والشجاع.
- (35) -صحيفة المسيرة - 2024/2/19م - مضيق المنذب ودوره الفعال في المعركة - كوثر العزي.
- (36) - الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان وأثاره - 2024/4/6م - السيد عبدا لملك هو المفجأة وليس اليمن - ناصر قنديل. صحيفة المسيرة - يماني برس.
- (37) - 26- سبتمبر نت 2023/2/12م - البحر الأحمر في استراتيجية الكيان الصهيوني - على الشرعي.
- (38) - 26سبتمبر - 2024/3/3م - أكثر من 566 مناورة للقوات اليمنية.
- (39) - صحيفة المسيرة - 2024/5/7م - ثمرة المشروع القرآني في بناء وإعداد الاجيال القادمة - عدنان عبد الله الجنيد.
- (40) - الحقيقة - 2019/10/13م - كيف نجاهد في سبيل الله - فاضل الشرقي.
- (41) - صحيفة الثورة - 2022/7/23م - أهمية فهم واستيعاب رسالة وعهد الإمام علي عليه السلام لملك الأشر - صولان الصواني.
- (42) -صحافة 24 نت - 2022/9/20م - التصنيع العسكري يتم من المسدس إلى الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة - قائد الثورة.
- (43) - صحيفة الشرق - 2024/2/19م - أسلحة الحوثيين التي تهدد البحر الأحمر صواريخ باليستية ومسيرات وزوارق مفخخة.
- (44) - صحيفة الايام - 2023/11/30م - الأمم المتحدة الحوثيي يمتلك سلاحاً بحرياً متطوراً بماقيه الغواصات.

- 45 - 26 سبتمبر - 2024/3/4م غواصات اليمن المسيرة ترعب أمريكا.
- 46 الخليج الجديد: 22ديسمبر 2014م - مسؤول إسرائيلي إيران تسيطر على باب المندب بواسطة الحوثيين - 2023/3/1م.
- 47 عدن الغد: - 7 مارس 2015م - إسرائيل قلقة من الحوثيين (السيطرة على باب المندب) 2023/3/1م الرابط <https://youtu.be/z3NsFzZl8qg>.
- 48 - صحيفة المسيرة - 2024/5/12م - خطاب قائد الثورة في الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين 1445هـ.
- 49 صحيفة البناء - 2024م - مقالات وكتابات ناصر قنديل.

رابعاً: الوكالات للأبناء تمت المشاهدة 1445هـ

- 1- وكالة الأنباء اليمنية سبأ. 17 يوليو 2016م تصعيد كبير وغير مسبوق لمرتزقة العدوان على منطقة الصراري <https://www.saba.ye/ar/news/433628.htm>. 2024/3
- 2- وكالة سبأ - كلمة قائد الثورة بمناسبة جمعة رجب 1445هـ.
- 3- وكالة تنسيق الدولية للأبناء - 8-5-2015م - طائرات آل سعود تستهدف بحقد صرح الشهيد حسين الحوثي - 1 رمضان 1445هـ تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.tasni.mnews.com>.
- 4- وكالة الأنباء اليمنية سبأ. 21 يوليو 2016م وقفة تضامنية بصنعاء مع أهالي منطقة الصراري بتعز نظمتها الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، 2023م <https://www.saba.ye/ar/news/434144.htm>.
- 5- وكالة الأنباء اليمنية سبأ. 26 مايو 2015م، استهداف أبراج الاتصالات الهاتفية بمنطقة العروس في قمة جبل صبر.
- 6- وكالة سبأ للأبناء. 2 مارس 2022م - قراءة في خطاب قائد الثورة بذكرى الشهيد القائد حول القضية الفلسطينية - وكالة سبأ: 25 رمضان 1445هـ: كلمة قائد الثورة بمناسبة يوم القدس العالمي.
- 7- مجلة تحليلات العصر - الدولية: 2023/10/19م: ثمرة الولاية الالهية ... طوفان الأقصى - عدنان عبد الله الجنيد، موقع الصفصاف وموقع صوت الفرح 2024/1م: ثمرة الولاية الالهية لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - عدنان عبد الله الجنيد.
- 8- شبكة استجاب: 2024/2/10م: نصر الله انتصار الشعب الفلسطيني والمقاومة أمر حتمي خلال لقائه عبد الهيان.
- 9- وكالة سبأ - 2023/2/17م - الشهيد القائد تحرك في أخطر مراحل الأمة الإسلامية - قائد الثورة.
- 10- وكالة سبأ - 2022/9/20م - ثورة 21 سبتمبر نهاية مشروع الوصايا وصناعة مشهد يماني جديد - جميل القشم.

ثمرة المشروع القرآني

- 11- وكالة سبأ- 2024/3/1م - طوفان يمان في العاصمة صنعاء في مسيرة لستم وحدكم...صامدون مع غزة.
- 12- وكالة أهل البيت للأنباء - 2016/7/27م - إيران تدين الجريمة البشعة قامت بها مجموعة تكفيرية للسعودية في قرية الصراري اليمنية.
- 13- وكالة سبأ - 2021/3/12م - المشروع القرآني للشهيد القائد رؤية شاملة للنهوض بالأمة.
- 14- وكالة الصحافة الفلسطينية صفاء: 29 مارس 2015م - إسرائيل قلقة من احتمال سيطرة إيران على باب المنذب - 2023/3/1م - <https://saf.a.ps/post/149426/%D8>
- 15- وكالة تنسييم الدولية للأنباء - 2015/4/12م - اليمن بركان نائم إذا انفجر سيجرف كل المنطقة -هيكل محمد.
- 16- وكالة سبأ للأنباء- وثائق سرية تكشف التحضيرات والمشاركة الأمريكية المباشرة على الشهيد القائد والحرب على صعدة.

خامساً: المواقع الإخبارية تمت المشاهدة 2024/4م

- 1- راصد اليمن 17 يوليو 2016م، مجزرة الصراري: هذا عقاب من يرفض الوهابية، <https://yemenwatch.net/essay.php?id=4831&cid=117>
- 2- موقع الحرية ساحة الوجود 2023/8/21م اشرفت اليمن بنورها - عبدالاله عبد القادر الجنيدي.
- 3- الحرية ساحة الوجود -16-6-2023م - مران تعز الاسم الذي أطلقه تحالف العدوان على قرية الصراري -جبل صبر -محافظة تعز - عدنان عبد الله الجنيدي - <https://wp.ne/pdyxe-4up>.
- 4- يمنات - 2016/7/26م - تعز احراق منازل وحملة اعتقالات في قرية الصراري شرقي صبر ومقطع فيديو يوثق احراق مسجد أثري تقرير مفصل - <https://yemenat.net/2016/07/259953>.
- 5- موقع الصمود - 2016/7/26م - الصراري وحشية العدوان - أحلام عبدالكافي.
- 6- اللجنة الثورية العليا - تدعو للخروج في مظاهرات تحت شعار ((الصراري يذبحها إرهاب التحالف الأمريكي)) - وكالة سبأ للأنباء اليمنية 2016/7/28م.
- 7- هنا تعز 2016/16م تفاصيل دقيقة عن حصار وقتل بيت الجنيدي وآل الصراري.
- 8- الأستاذ فهمي اليوسفي - نائب وزير الإعلام - 2023/10/23م - ملتقى كتاب العرب والأحرار العربي الإعلامي الالكتروني -فرع اليمن.
- 9- موقع الحرية ساحة الوجود 2023/3/24م - مصابيح الدجى أحمد بن عبد الله الحضرمي - عبدالاله عبد القادر الجنيدي.
- 10- موقع يمانيون - 9-5-2015م - جرائم العدوان السعودي يستهدف جامع ومقام الإمام الهادي.
- 11- موقع أنصار الله - السيد حسين بن بدرالدين الحوثي من الولادة إلى معراج الشهادة.
- 12- موقع الحرية ساحة وجود - 10-4-2023م - جامع جمال الدين في قرية الصراري - جبل صبر - عدنان عبد الله الجنيدي - 1 رمضان 1445هـ - <https://wp.npdye-01445>.

- 13- موقع صوت الفرح - 29-12-2023م - الشهيد المجاهد فواد عبدا لله سرور الجنيد (أبو عبد الله) - الحاضن لأنصار الله في قرى الصراري - جبل صبر محافظة تعز.
- 14- اتحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن - <https://t.me/auem-yemen>.
- 15- ملتقى كتاب العرب والأحرار في دول محور المقاومة وأحرار العالم - <https://t.me/arabbookforum>.
- 16- موقع صوت الفرح: 24/3/2024م - شهداء على طريق القدس الشهيد / محمد احمد قاسم الجنيد - عدنان عبد الله الجنيد - <https://www.sawtalfarah.com/?p=292970>.
- 17- أخبار الأمم المتحدة. 27 تموز 2016م، الأمم المتحدة يبدي القلق بشأن الأوضاع في تعز وتعيد القتال في منطقة الصراري <http://www.un.org/News/Press/docs/2016/07/20160727.unsc.dhrt.html>.
- 18- موقع صوت الفرح: 15/2/2024م الشهيد الرئيس صالح الصماد يدّ تحمي ويدّ تبني - عدنان عبد الله الجنيد.
- 19- موقع العهد الإخباري 18/1/2024م: حزب الله: الولايات المتحدة هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد.
- 20- سوبر نت 9 سبتمبر 2018م، ذكرى جريمة حصار وقتل بيت الجنيد وآل الصراري - <http://www.ccdf-ye.org/2017/07/28>.
- 21- تعز نيوز. 18 نوفمبر 2015م ارتفاع شهداء الغارات التي استهدفت منطقة التغير بقرية الصراري 4 شهداء وخمسة جرحي حصيلة اوليه <https://www.tai-z-news.com/6844>.
- 22- تعز يماني برس. 18 يوليو 2016م المحفدي أحمد، مرتزقة العدوان يحرقون منزل المواطن خالد الجنيد بمنطقة الصراري المحاصرة صفحة 461.461 <https://www.yemeni press.net/archives/author/al-nahfali/page/461.461>.
- 23- صنعاء نيوز. 21 سبتمبر 2015م، مقتل خمسة مواطنين على أيدي المرتزقة في قرية ال صراري <http://www.sanaa news.net/print.php?id=37981>.
- 24- المرصاد نت - تعز. 18 يوليو 2016م، مجاميع إصلاحية من عدة مناطق بتعز تتجه لمنطقة الصراري بصبر ووصول أسلحة من عدن <https://www.alnarsad.net>.
- 25- الإعلام التقدمي. 20 يوليو 2016م، وقفة أمام مقر الأمم المتحدة للتنديد بحصار قرية الصراري بتعز <http://www.al-ealany.net/portal/news-73489.htm>.
- 26- الأوراق برنس. 17 يونيو 2016م، المرتزقة بدعم العدوان جواً يصعدون ضد أبناء تعز في منطقة الصراري، <http://www.warqpress.net/mobile/news-17878.htm>.
- 27- المجلس الدولي لدعم المحاكم العادلة وحقوق الإنسان رقم السجل 2795، اليمن تقرير أولي عن الجريمة النكراء المرتكبة للمواطنين في منطقة الصراري بمحافظة تعز <https://www.icsft.net/6704>.
- 28- المركز القانوني للحقوق والتنمية، بيان إدانة واستنكار لما يتعرض له سكان قرية منطقة الصراري، <http://www.lcrdye.org/131>.
- 29- موقع تقريب. 27 يوليو 2016م ادانات واسعة لمجازر السعودية في قرية الصراري اليمنية <https://www.ghribnews.com/ar/news>.
- 30- يماني برس. 17 يوليو 2016م، الوفد الوطني الفان أسرة في قرية الصراري أمام كارثة إنسانية والأمم المتحدة تتحمل المسؤولية <https://www.yemeni press.net/archives/49116>.
- 31- المشهد اليمني الأول. 27 يوليو 2016م، شاهد فيديو: المقاومة تعترف بذبح الأهالي واقتحام المنازل واحراق المساجد في قرية الصراري، <https://www.al-yemeni one.com/10018/>.
- 32- اب نيوز. 27 يوليو 2016م، محافظ اب يدعو المنظمات الدولية لسرعة انقاذ أبناء منطقة الصراري بتعز، <http://www.bb-news.com/?p=13747>.

ثمرة المشروع القرآني

- 33- المستقبل. 2016/7/19م، مرتزقة العدوان السعودي المحاصرين لقرية الصراري بتعز أطلقوا النار على لجنة الوساطة المحلية. <http://www.future-fmnet/?p=25723>.
- 34- مارب برس. 26 يوليو 2016م، مرتزقة العدوان يرتكبون أبشع الجرائم بحق أبناء قرية الصراري بتعز، <http://www.nari.bpress.net/17908/>.
- 35- الرأي برس. 26 يوليو 2016م، شاهد.. كيف كان مصير الجرحى المتحوتين بالصراري بعد وقوعهم في أيدي مقاومة تعز، <https://malrai.press.com/news28441.html>.
- 36- موقع قبة الصخرة للإعلام والبحوث: 2024/3/17م - السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي... قاهر قوى دول الاستكبار العالمي - عدنان عبد الله الجنيدي - <http://qubatal.sakhra.com/archives/14328>.
- 37- موقع قبة الصخرة للإعلام والبحوث : 2024/2/5م - شهيد القرآن وحدة المشروع الإلهي - عدنان عبدالله الجنيدي - <https://qubatal.sakhra.com/archives/amp/9203>.
- 38- الثقافة القرآنية - عين على القرآن وعين على الأحداث - 2016/7/31م - الصراري مظلومية ورائها نصر - أمل عباس الحملي وحي الصومد - <https://www.hagafaqurani.a.com/archives/17585>.
- 39- عدن نيوز 2018، ما سر استهداف التحالف لموقع العروس التابع للجيش الوطني >
- 40- الإعلام الحربي - تعز 2018م، طيران العدوان يشن غارات على منطقة العروس في جبل صبر، <https://youtube.com/aEPnUlympghw>.
- 41- مجالس آل محمد ع - 2021/3/26م - الشعار وابعاده - يحيى أبوعوضه.
- 42- موقع الحرية ساحة الوجود: 2024/2/5م - شهيد القرآن وحدة المشروع الإلهي - عدنان عبد الله الجنيدي.
- 43- دائرة الثقافة القرآنية - 2020/5/8م - المنهج الإلهي من أجل العدل لتستقيم الحياة - دروس من هدي القرآن الكريم - من المحاضرات الرمضانية 1441هـ - السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله.
- 44- موقع البيئات - 2023-5-23م - كلمة قائد الثورة - الذكرى السنوية للصرخة.
- 45- يماني برنس - 2013/6/5م - حشود مليونية تشيع شهيد المسيرة القرآنية حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه.
- 46- يماني برس - 2013/5/31م - أنصار الله بيان نعي الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه.
- 47- دائرة الثقافة القرآنية - 2017/10/2م - الإمام زين العابدين هو القدوة للعلماء وللمعلمين وللإباء- دروس من هدي القرآن السيد حسين الحوثي رضوان الله عليه.
- 48- دائرة الثقافة القرآنية - 2019/5/13م - مهمة الاطفال الإلهي - دروس من هدي القرآن - السيد حسين الحوثي - رضوان الله عليه.
- 49- دائرة الثقافة القرآنية - الاطفاء الإلهي وأعلام الهدى - محاضرات قائد الثورة.
- 50- رأي اليوم - 2022/8/27م - اليمن أولاً ثم التاريخ البشري - فضل الصباحي.
- 51- الحرية ساحة وجود - 2024/5/10م - رمي الجمرات الصرخة في وجه المستكبرين - عدنان عبد الله الجنيدي.
- 52- صنعاء بوابة الأخبار 2021/9/21م - ثورة 21 سبتمبر شواهد ومعطيات نجاح هذا المنجز الثوري - جميل القشم.
- 53- موقع قناة المنار - 2022/9/21م - 8 سنوات على ثورة 21 سبتمبر في اليمن مراكمة للإنجازات وإرادة صلبة.

- 54- الحرية ساحة وجود - 2023/2/4م - حصاد إحياء المولد النبوي الشريف...لستم وحدكم - عدنان عبد الله الجنيد.
- 55- موقع العهد - 2023/9/21م - أضخم عرض عسكري في اليمن منذ انجاز الثورة.
- 56- موقع صوت الفرح - 2024/3/16م: السيد عبد الملك بن بدرالدين الحوثي... قاهر قوى دول الاستكبار.
- 57- موقع أنصار الله. 26مارس 2024 - نص خطاب قائد الثورة السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله) في الذكرى السابعة اليوم الوطني للصمود 26مارس 2022م.
- 58- موقع العهد الإخباري 2024/1/18م: حزب الله: الولايات المتحدة هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد.
- 59- الإعلام الحربي 2021/3/21م - العميد يحيى سريع يكشف انجازات القوات المسلحة بمختلف أنواعها خلال 6 أعوام.
- 60- الإسكوا - يناير 2019م - الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.
- 61- وزارة الكهرباء والطاقة - الإطار العام للرؤية.
- 62- الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة - منهجية الرؤية.
- 63- صوت العراق - 2018/8/25م - كتائب الشهداء تبدي استعدادها للقتال إلى جانب الحوثيين في اليمن.
- 64- صوت الفرح - 2023/12/9م - أبواب لن ينساها اليهود باباً يفتح وباباً يغلق - عدنان عبد الله الجنيد.
- 65- الميثاق نت - 2023/11/24م - اليمن أعاد بحرنا العربي الأحمر - ابو الحمزة.
- 66- عرب جورنال - 2023/11/24م - ناطق سرايا القدس: اليمن أعاد بحرنا العربي الأحمر لحاضنته العربية.
- 67- مقاتل من الصحراء - المكانة الإستراتيجية للبحر الأحمر والمتغيرات الإقليمية والدولية - أمن البحر الأحمر.
- 68- اليوم السابع - 2024/2/20م - تنافس القوى الكبرى في البحر الأحمر بين الدوافع والمحمومة والمخاطر المتصاعدة - أحمد التايب.
- 69- موقع أنصار الله - 2024/5/6م - من صفقة القرن إلى معجزة القرن.. الوعد الإلهي - عدنان عبد الله الجنيد.
- 70- جامعة صنعاء 2024/3/29م - التربية في المشروع القرآني للسيد حسين بدرالدين الحوثي - رضوان الله عليه.
- 71- الحرية ساحة وجود - 2023/8/24م - دور المرأة اليمنية في مناصرة المشروع النهضوي الثوري التحرري الذي يقوده السيد القائد عبد الملك الحوثي - عدنان عبد الله الجنيد.
- 72- موقع أنصار الله 2022/11/11م التربية الإدارية في ضوء دروس السيد القائد لعهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر.
- 73- الإعلام الحربي - 2022/9/4م - مواصفات الصواريخ البحرية اليمنية.
- 74- راي اليوم 2022/9/21م - أضخم عرض عسكري في صنعاء.
- 75- نيوز توشكا - الكشف عن مستوى التصنيع العسكري اليمني كأحد أهم انجازات ثورة 21 سبتمبر - قائد الثورة.
- 76- الجديد برنس - 2016/7/26م - مأساة الصراري...حكاية الأحقاد التي تحملتها تعز.. وعن مرّان المستقبل” هذه هي قرية #الصراري.. مرّان تعز - إبراهيم السراجي.

فهرس

الصفحة	الاسم
2	البسمة
3	الشعار.....
4	اهداء.....
5	شكر وعرهان.....
6	المقدمة.....
12	الباب الأول ((المشروع القرآني))
13	الفصل الأول مؤسس المشروع القرآني.....
14	تمهيد.....
16	مؤسس المشروع القرآني
17	المسيرة القرآنية
18	مرحلة انطلاق المشروع القرآني وشعاره
20	الشعار وأبعاده
23	خبث اليهود وغباؤنا
23	الشعار ودوره في إيجاد حالة السخط
24	الشعار ودوره في الحرب النفسية
28	الشعار ودوره في فضح الأمريكيين
29	النفسية اليقظة التي فقدتها العرب
30	الشعار أظهر الكثير من المفاهيم المغلوطة
30	الشعار أظهر الناس كبارا أمام العدو ومتوحدين.....
31	الشعار أبرز كيف هم الذين يسرون على أساس هدى الله
32	الشعار عنوان خطة عملية وراءه ثقافة قرآنية.....

33مميزات وسمات المشروع القرآني
33تأصيل الهوية الجامعة
33استباقية الرؤية ومصداقيتها
33ربط القرآن الكريم بقيومية الله
34مشروع تنويري
34مشروع أخلاقي وقيمي
35مشروع نهضوي
35مشروع واقعي ومرحلي
35مشروع حضاري وبناء
37ينسجم مع الهوية الإيمانية
37التحصين والتبعية
38النهوض الأمة
38جدوائية المشروع
39دلائل نجاح المشروع
39القيادة والمنهج في المشروع القرآني
42الفصل الثاني ((دور الجوامع التاريخية باليمن في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي))
44دور جامع الإمام الهادي إلى الحق في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي
45تفاصيل مواجهة المشروع القرآني في محافظة صعدة الحروب الست
45الحرب الأولى
46تحرك السفير الأمريكي
46مسلسل الإجراءات التعسفية من قبل السلطة الظالمة
47دور التكفيريين في إعطاء غطاء شرعي للحرب
47رسائل التهديد والوعيد
47التضليل الإعلامي يسبق الحرب العسكرية
47حرب أمريكا بالوكالة
48بداية العدوان
48السلطة تواصل حرب الإبادة
48كربلاء تعود من جديد
50الحرب الثانية
50الحرب الثالثة
51الحرب الرابعة

53الحرب الخامسة
54الحرب السادسة
54جرائم السلطة
55تشيع الشهيد القائد - رضوان الله عليه
58المبحث الثاني ((الجامع الكبير في صنعاء الذي بناه الإمام علي عليه السلام))
59دور الجامع الكبير بصنعاء في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي
62انشار المشروع القرآني في اصقاع اليمن
62مراحل شن العدوان على اليمن
63المرحلة الأولى: تفعيل أدوات أمريكا وإسرائيل المتمثلة بالحركات الإرهابية والتكفيرية
64المرحلة الثانية: شن عدوان على اليمن باسم تحالف عربي بقيادة السعودية
65إحصائية جرائم الحرب العدوانية على اليمن
67المبحث الثالث ((جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الجد الجامع لآل الجنيد))
68دور جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي في مواجهة المشروع الصهيوأمريكي
70جامع ومقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أول مركز تعبوي
71سبب تسمية قرى الصراري بمران تعز
72مأساة الصراري حكاية الأحقاد التي تحملتها تعز وعن مران المستقبل هذه قرية الصراري مران تعز
74المكانة التاريخية لمران تعز - قرى الصراري - آل الجنيد - جبل صبر الأشم - محافظة تعز
78الجرائم الذي ارتكبتها تحالف العدوان في جبل صبر وتفجير مقام الولي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي في قرية الصراري
83الصراري مظلومية ورائها نصر
84لن تصدق ماذا فعلت داعش بأبقار قرى الصراري (مران التعزية) بتعز
88الفصل الثالث ((قادة المشروع القرآني))
89أهمية العلم الإلهي
89مفهوم الاصطفاء
92الاصفاء الإلهي وأعلام الهداية
92الله هو من يصطفى القادة الأعلام
94الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - شهيد القرآن - وحدة المشروع الإلهي
97الرئيس الشهيد / صالح علي الصماد - رضوان الله عليه (يدّ تبني ويدّ تحمي)
100السيد القائد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - قاهر دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة
103حيدر العصر
104الولاية الإلهية يقين السيد حسن نصر الله ياليتني كنت معكم
104الباب الثاني ((ثمرة المشروع القرآني))
107الفصل الأول ((ثمرة المشروع القرآني في اليمن))
108المكانة التاريخية لليمن
112ثمرة المشروع القرآني في اليمن

112مكاسب الصرخة.....
114المشروع القرآني أرقى رؤية.....
114التحرك الشعبي وجدوائيته.....
114القضاء على الحركات الإرهابية والتكفيرية (أدوات أمريكا).....
114تحقيق ثورة 21 سبتمبر 2014م المجيدة.....
114تعريف الثورة.....
116الحيثيات والأسباب.....
118المزايا والخصائص.....
121الأهداف.....
122المنجزات.....
123أنتخاب الصماد رئيس للمجلس السياسي الأعلى.....
124ترسيخ قيم الصمود والبسالة.....
124الثمن الباهظ للوصول إلى الانتصار.....
124القضية المركزية والمحورية للأمة فلسطين.....
125إحياء المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.....
128معرفة المصدر الحقيقي للإرهاب.....
128إفشال تفجير الصراع المذهبي والطائفي في اليمن.....
128خروج شعب الإيمان والحكمة إلى كل الساحات والميادين لتفويض قائد الثورة.....
130هزيمة التحالف الصهيوأمريكي على اليمن وتمريغ أنفه بالتراب.....
131إحصائية خسائر التحالف في اليمن.....
132إنجازات وعمليات القوات المسلحة.....
134بناء الدولة اليمنية الحديثة (يدٌ تحمي ويدٌ تبني).....
135الركائز والاهداف.....
137الإطار العام للرؤية.....
137منهجية الرؤية.....
140الفصل الثاني ((ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي)).....
142أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن.....
143اليمن دولة بحرية.....
144الكنز الاستراتيجي لليمن.....
144أطماع دول قوى الاستكبار العالمي في اليمن.....
145جزيرة ميون أولاً في الحسابات الاستراتيجية.....
145درة التاج جزيرة سقطرى.....
146اليمن مفتاح الباب الجنوبي للبحر الأحمر.....
147جبل صبر الأشم.....
148ثمرة المشروع القرآني على المستوى العالمي.....
148تطوير القوة الصاروخية والطيران المسير.....
149المحافظة على المقدسات.....
149ثمرة الصمود الوطني امام العدوان الصهيوأمريكي.....
150الركيزة الأولى: ركيزة الوعي ثمرة انتصار الشعب اليمني على العدوان الصهيوأمريكي.....
150كسر حاجز الخوف والهزيمة النفسية المصطنعة في شعوب المنطقة.....

150 نقل الخبرات الجهادية إلى فصائل المقاومة في دول المحور.
150 توحيد فصائل المقاومة وإيجاد غرفة عمليات مشتركة فيما بينهما في دول المحور.
151 إفشال صفقة القرن.
152 فضح وتعرية ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.
152 فضح وتعرية الأنظمة العربية المطبوعة.
152 تصحيح المسار الثقافي في الشعوب العربية.
154 الصراط المستقيم الوفاء ما تغيير.
156 الركيزة الثانية: ركيزة الجهاد المواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني)
156 إغلاق باب المنذب حتى يتم رفع الحصار على غزة.
157 نقض الفيتو في باب المنذب مقابل الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن.
157 باب المنذب تغيير جذري عالمي وتأثيره على الكيان المغتصب.
159 أبواب لن ينسأها اليهود...باب يفتح.. وباب يغلق.
160 إعادة البحر الأحمر إلى الحوض العربي.
160 اليمن يعيد البحر الأحمر إلى الحاضنة العربية.
161 الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر.
162 أهمية البحر الأحمر لأمن الكيان الصهيوني.
162 التواجد الصهيوني في البحر الأحمر.
163 لتنافس الدولي على النفوذ والسيطرة على البحر الأحمر.
165 عصا النبي موسى.. تضربهم بالبحر الأحمر وبحار أخرى.
166 منع سفن ثلاثي الشر بالمرور بالبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي حتى يتم رفع الحصار على غزة...
167 جاء الحق وزهق الباطل...المواجهة المباشرة مع أمريكا.
169 المرحلة الرابعة من التصعيد.
169 من صفقة القرن إلى معجزة القرن الوعد الإلهي.
170 المبعوث اليمني لدى القضية الفلسطينية.
171 إغراق سفن ثلاثي الشر في المرحلة الرابعة من التصعيد.
171 التحرر من هيمنة قوى الاستكبار العالمي.
172 توجيهه بوصلة العداء نحو العدو الحقيقي للأمة.
172 السيد يفند مزاعم حماة الصهاينة: أنتم الخطر في البحر.
173 المناورات العسكرية للقوات العسكرية اليمنية جاهزون لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.
175 الرسائل والدلالات.
176 شهداء على طريق القدس.. معركة الفتح الموعود والدفاء المقدس.
177 أهمية ومكانه الشهادة.
182 الشهيد المجاهد / محمد بن محمد أحمد قاسم الجنيدي.
185 الفصل الثالث ((ثمرة المشروع القرآني في التربية والتصنيع العسكري))
186 ثمرة المشروع القرآني في المجال التربوي.
187 تمهيد.
188 إعداد وبناء الأجيال القادمة - الدورات الصيفية.
189 كيف نجاهد في سبيل الله - جندي الله.

191	تكريم المرأة.....
194	المبحث الثاني: (ثمرة المشروع القرآني في مجال التربية الإدارية)
195	التربية الإدارية في ضوء دروس السيد القائد لعهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر.....
193	رؤية قرآنية تعبر عن منهج الله الحق.....
195	تقوى الله سبحانه وتعالى.....
196	ترسيخ العبودية لله سبحانه وتعالى.....
197	السيطرة على النفس.....
198	الناس هم ميدان المسؤولية.....
198	أهمية فهم واستيعاب رسالة عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر.....
201	ثمرة المشروع القرآني في التصنيع العسكري.....
202	تمهيد.....
202	أولاً: الصواريخ الباليستية والمجنحة.....
205	ثانياً: الطيران المسير.....
205	ثالثاً: الأسلحة البحرية.....
209	رابعاً: الغواصات اليمنية المسيرة.....
210	رابعاً: أسلحة الدفاع الجوي.....
211	خامساً: الآليات.....
211	ثمرة المشروع القرآني في المجال الاقتصادي.....
212	الخاتمة.....
214	ثمرة الولاية الإلهية ...طوفان الأقصى.....
215	معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود في نصره الشعب الفلسطيني.....
217	إخصائية بأبرز مواقف اليمن في نصره وإسناداً لفلسطين وغزة
219	الإرهاب الصهيوني.....
220	ثمرة يوم القدس العالمي ..ووحدة الأمة الإسلامية.....
221	الرد الإيراني ..وسياسة الاستحقاق للوبي الصهيوني.....
223	البعبع الذي أربح العالم
224	مكاسب طوفان الأقصى
226	المراجع
226	أولاً الكتب وخطابات القائد
228	ثانياً القنوات الاخبارية
231	ثالثاً الصحف والمجلات
234	رابعاً الوكالات للأبناء
235	خامساً المواقع الإخبارية

الله أكبر
الصوت لأمریکا
الصوت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام



اليمن

باب المندب

